بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : تيسير بن سعد بن راشد أبو حيمد. كلية : الدعوة وأصول الدين. قسم الكتاب والسنة.

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه. في تخصص الكتاب والسنة.

عنوان الأطروحة : كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمهاجرين والأنصار، وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاقم، وبعض نسبهم وكناهم، ومن يُرغب عن حديثه. المعروف **بالتاريخ الأوسط.**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه -والتي تمّت مناقشتها بتاريخ ٦/ ٩/ ١٤٢٢- بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه

والله الموفق .

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
أ.د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر.	د . غالب بن محمد الحامضي.	أ.د. فالح بن محمد الصغير.
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد :

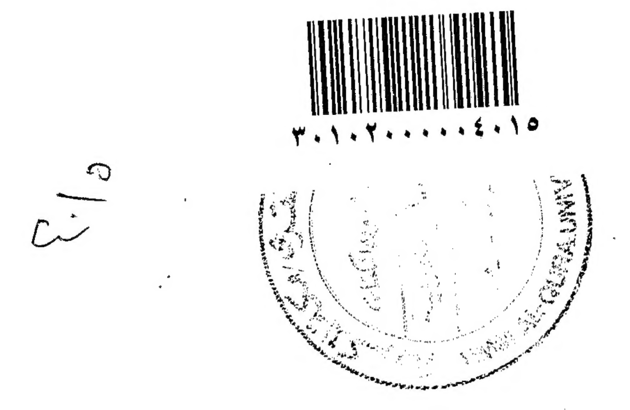
رئيس قسم الكتاب والسنة.

د. مطر بن أحمد الزهراني.

التوقيع :

يوضع هذا النوذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
فرع الكتاب والسنة



كِتَابُ المُخْتَصَر

مِنْ تَارِيخِ هِجْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

والمُهَاجِرِينَ، والأنصارِ، وَطَبَقَاتِ التَّابعينَ بإِحْسَانٍ، ومَنْ بَعْدَهُمْ، وَوَفَاتِهم، وبعضِ نَسَبِهم وكُنَاهُم، ومَنْ يُرْغَبُ عَنْ حَدِيثِهِ

المشهور بـ «التاريخ الأوسط»

من أول الكتاب إلى نهاية الجزء الثالث

تصنيف

الإمام الحافظ الثِّقة الناقد أمير المؤمنين في الحديث:
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦ هـ)

رواية عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفَّاف، المتوفى سنة (٢٩٤ هـ) عن الإمام البخاري

(تحقيق ودراسة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسُّنة

إعداد: تيسير بن سعد بن راشد أبو حيمد
إشراف الأستاذ الدكتور: موفق بن عبد الله بن عبد القادر

مكة المكرمة
١٤٢١ هـ - ١٤٢٢ هـ

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمـد لله وحـده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد: فهذه الرسالة تحقيق ودراسة لكتاب الإمام البخاري ((كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار وطـبقات التابعين بإحسان ومن بعدهم..)) المعروف بـ((التاريخ الأوسط))، وإن عنوانه ليشير إلى ما حواه من المادة العلمية، حيث رتبه مؤلفه على السّنين يذكر فيه من مات فيما بين سنة كذا إلى سنة كذا ابـتدأ في من السنة الأولى من الهجرة إلى عصر وفاته جاعلاً هذا الترتيب على نظام الطبقات كل طبقة عشر سنين.

وبالـنظر إلى مادة الكتاب العلمية نجد أنه من الكتب المهمة في الدراسات الحديثية فهو يُعد من المصادر المعتمدة في بيان تواريخ وفيات عدد كبير من الرواة ومعلوم لدى المختصين في دراسة الأسانيد ما لمعرفة الوفيات من أهمية بالغة فبها يُكشف عن لُقي الرواة واتصال الأسانيد وثبوت السماع من عدمه.

كمـا أن هذا الكتاب قد عني بالكلام على كثير من الأحاديث المُعلة مع الإشارة إلى عللها فهو يعد من الكتب الكاشفة عن علل الأحاديث.

كذلك يُعد هذا الكتاب من كتب الجرح والتعديل وقد تكلم البخاري فيه على جرح وتعديل عدد من الـرواة تـارة يورد كلاما في الرواة لعدد من علماء الجرح والتعديل وتارة أخرى يكون هو المتكلم عن الراوي فالكتاب بهذا الوصف يُعد من المصادر الأصلية في الجرح والتعديل.

ولقد درست هذا الكتاب تحت مباحث متعددة تناولت فيها ترجمة المؤلف وبيان منهجه في هذا الكتاب وأهميـة هـذا الكـتاب وغـير ذلك مما يهم الدراسة وسرت في تحقيقه على القواعد المتبعة في تحقيق المخطوطات ثم ذيلت هذه الرسالة بفهارس كاشفة عن مادة هذا الكتاب وما حواه.

ولقد روى هذا الكتاب عن البخاري راويان: الإمام الخفاف، والإمام زَنجويه، وقد أثبتنا في الأصل رواية الخفـاف طـبقاً للخطة المقدمة لتحقيق هذا الكتاب وعارضنا الرواية الأخرى رواية زنجويه على هذه الرواية، وأثبتنا في الحاشية ما بين الروايتين من فروق وزيادات فخرج الكتاب جامعا بين الروايتين دون خلط بينهما، نسأل اله تبارك وتعالى أن يجعل عملنا في هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لعباده، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعي،

الطالب	المشرف	العميد
تيسير بن سعد أبو حيمد	أ د موفق بن عبدالله بن عبدالقادر	د عبدالله بن عمر الدميجي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله الأوَّلِ قبلَ كُلِّ أوَّلٍ، والآخرِ بعدَ كُلِّ آخرٍ، والدّائمُ بلا زوالٍ، والقائمُ على كُلِّ شيءٍ بغيرِ انتقالٍ. فهوَ الفردُ الواحدُ منْ غيرِ عددٍ، وهوَ الباقي بعدَ كُلِّ أحدٍ، إلى غيرِ نهايةٍ ولا أمَدٍ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾[1].

خلقَ الخلقَ – وهو الغنيُّ عنهم – ليعبدوهُ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾[2].

فلم يزدْهُ خلقُهُ إياهم مثقالَ ذرةٍ، ولا هو إن أفناهم وأعدَمهم ينقصُه إفناؤه إياهم ميزانَ شعرةٍ؛ لأنه العزيزُ القادرُ، له الكبرياءُ والعظمةُ، لا تغيِّره الأحوالُ، ولا ينقص سلطانَهُ الأيامُ والليالي؛ لأنه خالقُ الدهورِ والأزمانِ.

فعمَّ جميعَ خَلْقه فضلهُ وجودُه، وشملَهم كرمُهُ وإحسانُهُ، وجميلُ ستره وغفرانُهُ، وجعلَ لهمُ الأرضَ بساطاً ليسلكوا منها سبلاً فِجاجاً والسماءَ سقفاً

---

(١) سورة الرحمن، الآيتان: [٢٦، ٢٧].

(٢) سورة الذاريات، الآيات: [٥٦ – ٥٨].

محفوظاً، وأجرى لهم فيها قمر الليل وشمس النهار يتعاقبان ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٥ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ۝٦﴾[1].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اصطفاه لرسالته وابتعثه بوحيه، داعياً خلقه إلى عبادته، فصدع بأمره، وجاهد في سبيله، ونصح لأمته، وعبده حتى أتاه اليقين من عنده، غير مُقصِّر في بلاغ، ولا وانٍ في جهاد، صلى الله عليه وآله وصحبه أفضل صلاة وأزكاها وسلم[2] أما بعد:

فإن علمَ التأريخِ[3] وسِيَرِ الأفرادِ من العلوم التي يُحتاجُ إليها؛ إذ به يَعْرِفُ

---

(١) سورة يونس، الآيتان: [٥ – ٦].

(٢) من مقدمة الإمام الطبري لكتاب (تاريخ الأمم والملوك) ص (١١ – ١٢)، بتصرف.

(٣) التأريخ: تعريف الوقت، والتوريخ مثله. أرَّخ الكتاب ليوم كذا وقَّتَهُ، والواو فيه لغة، تقول: أرّختُ وورخت. وقيل: اشتقاقه من الأَرْخ وهو الأنثى من بقر الوحش كأنه شيء حدث كما يحدث الولد. وتاريخ المسلمين أُرِّخ من زمن هجرة نبينا محمد ﷺ، وكُتِب في عهد عمر فصار تاريخاً إلى اليوم.

انظر «لسان العرب» ١/ ٥٨، مادة (أرخ)، «فتح الباري» لابن حجر: ٧/ ٣١٤.

وانظر الروايات الآتية في هذا الكتاب، من رقم (٤٢) إلى (٤٥)، وتعريف السخاوي الذي سيرد في (ص ٤).

الخَلَفُ أحوالَ السَّلفِ، وبه يُعْرَفُ الوفاءُ ومحاسنُ الأخلاق .

ولا شك أن فن التراجم، وسِيَرَ الأفراد من أفضل الفنون التي تحفظ أنساب الأفراد والأمم من أن تنساب . ورحم الله الإمام الصفدي حين قال : (والتاريخ للزمان مرآةٌ، وتراجم العالم للمشاركة في ذكر المشاهدة مرقاةٌ، وأخبار الماضين لمنْ عاقرَ الهمومَ ملهاةٌ)[1] .

ولقد أدرك العقلاء والفضلاء أهمية علم التاريخ وسِيَرِ الأفراد؛ لأن ذكر رجالات الأمم والبلدان (فيه إحياء الأولين والآخرين من علمائها . . فإنّ ذكرها حياة جديدة، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً)[2] .

قال أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله القرشي الحنبلي البغدادي، المعروف بابن البنّاء، صاحب التواليف المعروفة، المتوفى سنة (٤٧١هـ) : (هل ذكرني الخطيب البغدادي في « تاريخه » في الثقات أو مع الكذابين؟ فقيل له : ما ذكرك أصلاً . فقال : ليته ذكرني ولو مع الكذابين)[3] .

وصدق الإمام علي بن أحمد بن محمد النيسابوري الواحدي المتوفى سنة (٤٨٣هـ) حين قال : (إذا ذُكِر الإنسان بعد موته كان ذلك حياة ثانية له)[4] .

---

(١) « الوافي بالوفيات » : ١ / ٤ .

(٢) « الإعلان بالتوبيخ » للسخاوي : (٤١ – ٤٢) .

(٣) « إنباه الرواة » : ١ / ٢٧٦ ، « سير أعلام النبلاء » : ١٨ / ٣٨١ .

(٤) « الوافي بالوفيات » : ١ / ٥ .

وإذا كان هذا هو شأن التاريخ بمفهومه العام فإن التاريخ المتعلق بسيرة المصطفى ﷺ وآله وصحبه الكرام، والتابعين لهم بإحسان، ومعرفة الرواة وأحوالهم من حيث أسمائهم وأنسابهم وكناهم وتاريخ ولادتهم، وشيوخهم، والبلاد التي رحلوا إليها، والعلوم التي تلقوها، ومعرفة من روى عنهم، ومنزلتهم، وتاريخ وفاتهم، إلى غير ذلك مما يتعلق بالرواة، لا شك أن معرفة ذلك من الأهمية بمكان، فلا يستغني عنه من أراد النظر في الأحاديث والآثار، قاصداً معرفةَ صحيحها من ضعيفها.

ولذا كان هذا النوع - أعني معرفةَ تواريخِ مواليدِ الرواةِ وسماعِهم، ورحلتهم، ووفاتهم - من أنواع علوم الحديث التي تناولها العلماء بالبيان والتفصيل؛ بل والتأليف الخاص في بعضها[1].

قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ) - عند حديثه عن تواريخ الرواة والوفيات -: (وحقيقة التاريخ التعريف بالوقت التي تُضبَط به الأحوال في المواليد والوفيات. ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معانٍ حسنةٌ، مع تعديل وتجريح ونحو ذلك)[2].

والناظر في كتب التاريخ يجد أن العلماء صنفوا في ذلك مصنفات مطولة ومختصرة، وتنوعت مناهجهم في التصنيف؛ فمنهم من رتب كتابه على

---

(١) انظر على سبيل المثال كتاب: «علوم الحديث» لابن الصلاح، ص٢١٤. وكتاب «تدريب الراوي» للسيوطي: ٢/ ٣٤٩.

(٢) «فتح المغيث»: ١/ ٢٨٠. وانظر تعريف التاريخ من حيث اللغة، وقد تقدم في ص ٢.

السنين، ومنهم من رتبه على الأسماء، ومنهم خص بعض البلاد، ومنهم من عم ولم يخص[1].

ومن هذه المصنفات كتاب «التاريخ الأوسط» للإمام المحدِّث الفقيه محمد ابن إسماعيل البخاري - رحمه الله -.

وثناء العلماء على الإمام البخاري مبثوث في كتب التراجم وغيرها، ومن ذلك ما ذكره الذهبي «عن خلف الخيَّام، حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف، سمعت أحمد بن عبد السلام، قال: ذكرنا قول البخاري لعلي بن المديني - يعني: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي عليّ بن المديني - فقال عليٌّ: دعوا هذا؛ فإن محمد بن إسماعيل لم يرَ مثل نفسه»[2].

وقال الترمذي: «ولم أرَ أحداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ، ومعرفة الأسانيد كبير أحدٍ أعلمَ من محمد بن إسماعيل»[3].

وقال ابن رجب: «إمام المحدِّثين في وقته، وأستاذ هذه الصَّنْعَة، وعنه أخذها كثير من الأئمة منهم: مسلم بن الحجاج، وسمَّاه: أستاذ الأستاذين، وسيِّد المُحدِّثين، وطبيب الحديث في عِلله...»[4].

---

(١) انظر كتاب «موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، لأكرم ضياء العمري. ففيه مزيد تفصيل وبيان.

(٢) «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٤٢٠.

(٣) «العلل الصغير»، الملحق بآخر كتابه «الجامع»: ٦/ ٢٢٩.

(٤) «شرح علل الترمذي»: ١٩٢.

وقد لاقت تصانيف الإمام البخاري قبولاً كبيراً من لدن العلماء متقدمهم ومتأخرهم، حتى قال أبو أحمد الحاكم: «لو قلتُ: إني لم أرَ تصنيف أحدٍ يشبه تصنيفه في الحسن والمبالغة رجوتُ أن أكون صادقاً في قولي»[١].

وقال ابن رجب: «للبخاري تصانيف كثيرة، وقد سبق الناس إلى تصنيف الصحيح والتاريخ»[٢].

ومن مصنفات هذا الإمام الفذّ: التواريخ الثلاثة:

«الكبير»، و «الأوسط»، و «الصغير»[٣].

ولا يخفى على طالب علم فضلاً عن العلماء العارفين بالحديث وعلومه أهمية كتب البخاري هذه.

وقد طبع «التاريخ الكبير»، قديماً بالهند، وفي هذه الطبعة ما فيها من النقص والتصحيف، وقد قام فضيلة الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد بالحصول على نُسَخِها، وخرَّج الأحاديث المسندة المرفوعة[٤].

---

(١) «تغليق التعليق»: ٥/ ٤١٣.

(٢) «شرح علل الترمذي»: ١٩٤.

(٣) لم يحفظ أو ينقل عن الإمام البخاري أنه سمّى كتبه بهذه الأسماء، وإنما هي أوصاف أطلقها مَن بعدَه. انظر «الفصل الثاني: دراسة الكتاب، المبحث الأول: تحرير اسم الكتاب».

(٤) وذلك في رسالته للدكتوراه، عام ١٤١١هـ، وقد طبعت الرسالة في ثلاثة مجلدات، من إصدار مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.

وقدَّم دراسة وافية شاملة عن كتب البخاري عامة وبالأخص كتب التواريخ الثلاثة .

وأما التاريخ « الأوسط » والمطبوع باسم « الصغير » ، فقد كان بحاجة مُلِحَّة إلى تحقيق النص ، وإخراجه أقرب ما يكون إلى مراد المؤلف ؛ ذلك أن الطبعات السابقة للكتاب طبعات سيئة سقيمة لا تصلح للنشر على الإطلاق[1] ، فقد طُمِست معالم الكتاب و حُرِّف فيه ، وصُحِّف ، وسقطت منه أسطر عديدة ، وتعليقات للإمام البخاري . إضافة إلى ذلك كانت الحاجة ماسَّة إلى إلقاء الضوء على المنهج الرصين الذي سلكه البخاري ، وإبراز الدرر النفيسة التي حواها الكتاب ؛ من علل الأحاديث ، والكلام على الرجال ، وغير ذلك ، ثم تحرير اسم الكتاب ، والذي طال الخلاف حوله .

وبناءاً على ذلك كله ألفيت الكتاب كتاباً مناسباً لتقديمه إلى جامعة أم القرى / كلية الدعوة وأصول الدين / قسم الكتاب والسنة ، لنيل درجة الدكتوراه .

ولا بد لي هنا من ذكر أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار

---

(١) وكان من أواخر هذه الطبعات الطبعة التي حققها محمد بن إبراهيم اللحيدان ، برواية الخفاف ، ونشرتها دار الصميعي عام ١٤١٨ هـ . وهذه الطبعة اسوأ طبعات الكتاب ؛ حيث خلط المحقق بين روايَتَيْ الكتاب ، وكان عمله في الغالب نقلاً عن الطبعة التي قبله والتي حققها محمود إبراهيم زايد ، وانظر المبحث الخاص بنقد طبعات الكتاب السابقة ، ففيه مزيد تفصيل وبيان .

هذا الموضوع وهي :

١- مكانة مؤلفه، والتي لا تخفى على أحد .

٢- أن الكتاب لم يطبع طبعة صحيحة، مقابلة مُحَرَّرة؛ فكل طبعاته السابقة طبعات هزيلة جداً، فيها تصحيف، وتحريف، وسقط؛ فكان الكتاب بحاجة إلى إعادة تحقيقه ومقابلته على عدة نسخ خطية لم يتم الوقوف عليها من قبل .

٣- أن الكتاب من دواوين السّنة المهمة؛ لما حواه من نصوص كثيرة بعضها لا يوجد في غيره، وتعليلات وترجيحات للبخاري لم تعرف إلا في كتابه هذا، وليس أدل على ذلك من كثرة النقول منه والرواية من طريقه، والعزو إليه، والتي بلغت فيما وقفت عليه قرابة « ٧٠٠ » سبعمائة نص[١] .

هذا مع محاولة إبراز المنهج الذي سلكه البخاري .

٤- محاولة الوصول إلى قول صواب أو قريب منه في قضية شغلت أذهان العلماء والباحثين قديماً وحديثاً ألا وهي التحقيق في اسم هذا الكتاب، وهل هو « الأوسط » أو الصغير؟ وهل هما كتابان أو كتاب واحد باسمين؟ وهل للكتاب روايتان أو أكثر؟ وهل سمى البخاري كتبه بما اشتهرت به؟ وما الاسم الصحيح لهذه الكتب؛ وبالأخص « التاريخ الأوسط »؟

٥- التحرير السيئ للطبعات السابقة والتي فيها تجنٍ على الإمام البخاري

---

(١) انظر تفصيل هذا القول في الملاحق الواردة في آخر قسم الدراسة .

وكتابه، وتشويه تراث الأمة.

ويعود الفضل - بعد الله - في اختيار هذا الكتاب للدراسة والتحقيق لأخوين كريمين، هما فضيلة الشيخ / د. علي بن عبد الله الصَّيَّاح، وفضيلة الشيخ / د. عادل بن عبد الشكور الزُّرَقِي، فجزاهما الله عني وعن المسلمين خير الجزاء.

وقبل البدء في الحديث عن خطة البحث أذكر وبشيء من الاختصار أبرز الصعوبات التي واجهتني اثناء الدراسة والتحقيق:

١- تنوُّع المادة العلمية للكتاب؛ فهو يعد كتاباً في السيرة والتاريخ، وكتاباً في الحديث وعلله، وكتاباً في الآثار، وكتاباً في الوفيات، وكتاباً في التراجم والأنساب والكنى، وكتاباً في الجرح والتعديل. ولا شك أن كل علم من هذه العلوم يستلزم دراية واسعة ومعرفة دقيقة به وبمصادره، وكيفية التعامل معها، وهذا يتطلب جهداً عظيماً، ومعاناة بالغة في سبيل توثيق النصوص، وتصحيحها، وتخريجها والحكم عليها.

٢- طريقة البخاري في كتابه وفي إيراد كثير من النصوص والتراجم واختصارها، والتعليق عليها، وتقديم المتن على الإسناد أحياناً، وتداخل النصوص حتى يصعب في كثير من الأحيان تمييز كلام البخاري من كلام غيره[١].

---

(١) انظر أمثلة على ذلك في الفصل الثاني، المبحث الرابع: (طبعات الكتاب السابقة ونقدها، الفقرة (ج) من نقد الكتاب الأول، والفقرة (د) من نقد الكتاب الثاني. وانظر منهج البخاري في الاختصار.

وبكل حال فطريقة البخاري طريقة صعبة، وقد قال - رحمه الله - عن كتابه « التاريخ الكبير »- والذي يشترك ويتشابه مع « التاريخ الأوسط » في كثير من النصوص والتراجم: « لو نشر بعض أُسْتَاذيَّ هؤلاءِ لم يفهموا كيف صنَّفتُ التاريخ ولا عرفوه »[1].

ومما يروى أن إسحاق بن راهويه أخذ كتاب « التاريخ » للإمام البخاري، فأدخله على عبد الله بن طاهر، فقال: أيّها الأمير الا أُريك سِحْراً؟ فنظر فيه عبد الله بن طاهر فتعجب منه وقال: « لست أفهم تصنيفه »[2].

وقال المعلمي اليماني - رحمه الله -: « وللبخاري - رحمه الله - ولوعٌ بالاجتزاء بالتلويح عن التصريح، كما جرى عليه في مواضع من جامعه الصحيح حِرْصاً منه على رياضة الطالب، واجتذاباً له إلى التّنبُه والتّيقّظ، والتَّفهم »[3].

٣- كثرة الأحاديث والموقوفات والآثار التي احتواها الكتاب، فقد بلغ عدد النصوص في الأجزاء التي أقوم بتحقيقها: (٩١٦) نص، المرفوع منها (١٦٣)، والباقي (٧٥٣) موقوفات وآثار، ومعلوم أن تخريج الآثار فيه معاناة زائدة على تخريج الأحاديث، لا سيما إذا كانت تلك الآثار تروى بالمعنى. ولم يدخل في هذا الحصر التراجم المفردة التي كان يسوقها البخاري أو زيادات رواية الخفاف.

---

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ٧.

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ٧.

(٣) مقدمة التعليق على كتاب « الموضح » للخطيب البغدادي: ١ / ١٤.

٤- أثناء دراسة الكتاب وبالتحديد عند مبحث تحرير اسم الكتاب تطلّب البحث استعراض الكتاب كاملاً بنسخه وروايتيه دون الاقتصار على النسخة أو الرواية المعتمدة في التحقيق، وهذا تطلّب جهداً ووقتاً. وازداد الأمر صعوبة عند البحث بين فروق الروايتين، وزيادة كل رواية على أخرى.

٥- عند جمع النصوص المنقولة من التاريخين «الأوسط» و «الصغير» أو المعزوة إليهما تمت الاستعانة بالموسوعات الحاسوبية للحديث النبوي الشريف وعلومه، مثل الموسوعة الألفية وغيرها، فكانت نتيجة البحث ثمانية آلاف نتيجة تقريباً، تم الوقوف عليها كلها خلال شهر كامل.

وكان البحث خلالها مضنياً للغاية، و مرهقاً للبصر، حتى تم الوقوف على سبعمائة نتيجة - تقريباً - متعلقة بالتاريخين «الأوسط» و«الصغير».

وقد سرت في هذا البحث وفق الخطة الآتية:

● **المقدمة:** وهي ما أنا بصدده، وفيها أسباب اختيار الموضوع، والصعوبات التي واجهتني في تحقيقه ودراسته.

● **القسم الأول:** الدراسة، وتشتمل على فصلين:

* **الفصل الأول:** ترجمة مختصرة للمصنِّف تتضمن المباحث الآتية:

أ - اسمه، ونسبه، وأسرته. ب - ولادته. ج - حياته العلمية ورحلاته د - أشهر شيوخه. هـ - أشهر تلامذته. و - ثناء العلماء عليه. ز - مصنفاته. ح - وفاته.

الفصل الثاني : دراسة الكتاب، وتتضمن المباحث الآتية :

* **المبحث الأول** : تحرير اسم الكتاب .

* **المبحث الثاني** : وصْفُ النُّسخة الخَطِّيَّة .

* **المبحث الثالث** : روايتا الكتاب، مع ترجمة مختصرة لرجال إسناد روايَة : عبد الله بن أحمد الخفاف، وبيان الفرق بين هاتين الروايتين .

* **المبحث الرابع** : طبعات الكتاب السابقة ونقدها .

* **المبحث الخامس** : منهج البخاري في كتابه، ويتضمن هذا المنهج :

أ - ترتيب الكتاب، وموضوعه .

ب - الاختصار .

ج - ألفاظ الأداء .

د - الاهتمام بمسألة اللُّقْيا والسماع .

هـ - عِلل الأحاديث .

و - التراجم .

ز - الجرح والتعديل .

ح - موارده .

* **ملحق**: يشتمل على:

١ - ذكر مواضع النصوص، والتراجم، والوفيات المنقولة، والمعزوة إلى «التاريخ الأوسط».

٢ - ذكر مواضع النصوص، والتراجم، والوفيات المنقولة والمعزوة إلى «التاريخ الصغير».

٣ - ذكر مواضع الروايات المخرّجة من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ الصغير» من «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر.

٤ - ذكر مواضع أخرى لنصوص رويت من طريق البخاري بإسناد رواة التاريخين «الأوسط» و «الصغير»، مع ذكر أسانيد أخرى غير مشهورة لـ «التاريخ الصغير».

القسم الثاني: النص محققاً، ومعلقاً عليه وفق المنهج الآتي:

١- قمت بنسخ المخطوط الأصل الذي اعتمدته برواية الخفاف، مع مقابلة ومعارضة ما يُشْكل مع رواية زنجويه بنسختيها «ت» و «س». ومصادر التخريج، وتم إثبات الصواب في الأصل مع التنبيه في ذلك في الهامش.

٢- ضبطت النص وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٣- قمت بترقيم الأحاديث والآثار والأخبار ترقيماً تسلسلياً.

٤- ترجمت لمن عناهم البخاري بالترجمة من الصحابة وغيرهم.

وإذا تكرر المترجم فلا أشير لذلك لكثرته، إلا إذا دعت الحاجة لذلك، وذكرت أماكن وروده وموضع ترجمته في الفهارس.

٥- رجال الإسناد أترجم لهم إذا حكمت على الأحاديث، فأذكر الكلام فيه من حيث الجرح والتعديل، ذاكراً القول الراجح، مع ذكر مصدر أو مصدرين من المصادر المعتمدة.

٦- عرَّفت بالغزوات والأماكن، والأيام ونحوها وذلك عند ورودها في الموضع الأول.

٧- حكمت على الأحاديث وما له حكم الرفع، وخرجت تلك الأحاديث والآثار حسب الاستطاعة واتبعت في التخريج المنهج الآتي:

أ - اذكر أولاً من أخرج الحديث أو الأثر عن المصنف أو من طريقه - إن وجدت ذلك - ثم من تابع المصنف، ثم من تابع شيخه، وهكذا.

ب - إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اقتصرت في تخريجه منهما ومن بقية الكتب الستة، وأحياناً أضيف مسند الإمام أحمد، وقد أتوسع في تخريجه إذا دعت الضرورة العلمية لذلك. وأما إذا لم يرد في الصحيحين أو أحدهما فأخرجه حسب الوسع والطاقة.

ج - أثناء التخريج عنيت بالإسناد والمتن، ولم أكتف بمجرد الإحالة على من أخرج الحديث، بل أذكر من بذكره تتضح المتابعة، ثم أنبه - غالباً - على الفروق بين الألفاظ.

د - رتبت مصادر التخريج ترتيباً زمنياً، ولا ألتزم بذلك إذا وجدت من أخرج الحديث من طريق المصنف أو تابعه، فأذكر من أخرج الحديث من طريق المصنف أو تابعه في شيخه، أو شيخ شيخه، وهكذا.

هـ - عند التخريج من «التاريخ الكبير» كنت أجد البخاري في كثير من الأحيان يقدم المتن على الإسناد، فلا أُنبه على ذلك لكثرته، وأكتفي بقول: «بإسناده ومتنه» إن كان هناك توافق وإن كان هناك اختلاف بينته.

و - كل ما قلت فيه: أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، من طريق البخاري، فهو بإسناد رواة «التاريخ الصغير»، وفي أحيان نادرة يكون بإسناد رواة «التاريخ الكبير».

ز - كل إحالة على «الاستيعاب» لابن عبد البر فهي للمطبوع مع «الإصابة» لابن حجر.

ح - اعتمدت رواية يحيى بن يحيى الليثي بالنسبة لموطأ الإمام مالك، وإذا استفدت من رواية غيرها نبهت على ذلك في موضعه.

٨ - شرحت الألفاظ الغريبة بالرجوع إلى «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير، وقد أرجع إلى غيره من كتب الغريب إذا دعت الحاجة لذلك، فإن لم أجد ما يفي بالغرض فيها رجعت إلى المعاجم اللغوية مثل «لسان العرب» وغيره.

٩ - من عادة الناسخ أن يضيف عبارات مثل «رحمه الله» أو «سبحانه

وتعالى » بعد لفظ الجلالة في الأحاديث المرفوعة، فهذه لا أذكرها . وكذلك كان الناسخ يضع حرف (ص) مصغراً كناية عن ابتداء القول . وكنت أضع نقطتين عند تلك المواضع .

١١ - تكرر في بداية كل سند قوله : « حدثنا عبد الله، قال : حدثنا محمد » واختصاراً لذلك فإني أبدأ في الإسناد بقوله : « حدثنا محمد » يعني البخاري، وأذكر سند الرواية كاملاً في كل جزء .

١٠- قمت بالتعليق على فقه بعض الأحاديث مما رأيت الحاجة ماسة لبيانه .

١٢- ذكرت أرقام الآيات الواردة في المتن مع عزوها إلى سورها .

١٣- ضبطت ألفاظ الأحاديث والآثار، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الأعلام .

١٣- ذَيّلتُ البحث بفهارس علمية تخدم الكتاب، وتيسِّر الاستفادة منه .

• **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال الدراسة والتحقيق .

• **الفهارس:** وتشتمل على :

١ - فهرس الآيات القرآنية .

٢ - فهرس الأحاديث والآثار مرتبة ترتيباً ألفبائياً .

٣ - فهرس شيوخ المصنِّف .

٤ - فهرس الرواة والأعلام .

٥ – فهرس غريب الحديث والأثر.

٦ – فهرست الشعر.

٧ – فهرس القبائل، والوفود، والفِرق، والمنتسبون إلى قبائل أو أماكن.

٨ – فهرس البلدان، والأماكن، والفتوح، والغزوات، والأيام والليالي، والبعوث.

٩ – فهرس تعقبات البخاري وتعليلاته.

١٠ – فهرس المصادر والمراجع.

١١ – فهرس محتويات الكتاب.

وفي الختام أتوجه بشكر الله وحمده، والثناء عليه بما غمرني والخلائق من نعمه الظاهرة والباطنة، وعلى أن وفقني لإنجاز هذا البحث، وإتمامه في المدة المحددة لي من قِبَل جامعة الملك سعود، ثم أتوجه بالدعاء لوالديَّ، اللذيْن تعبا في تعليمي وتربيتي ومتابعتي منذ مراحل التعليم الأولى، فكان لهما الأثر العظيم في توجيهي، والوقوف معي مادياً ومعنوياً، فأثابهما الله على ذلك كله، وجزاهما عني خير الجزاء وأحسنه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لجامعة الملك سعود ممثلة بمديرها، وبعميد كلية التربية، ورئيس قسم الدراسات الإسلامية على موافقتهم على ابتعاثي لإكمال درجة الدكتوراه.

والشكر موصول لجامعة أم القرى ممثلاً بمديرها، وبعميد كلية الدعوة

وأصول الدين، ورئيس قسم الكتاب والسنة على قبولهم لي، وإتاحة الفرصة لإكمال هذه الدرجة العلمية، شاكراً قبل ذلك كله وبعده ما لقيته منهم من تعاون، وتذليل الصعاب التي واجهتني، والوقوف معي طيلة إعداد هذه الرسالة، ثم أتوجه بالشكر والدعاء والعرفان إلى سعادة المشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر على تفضله بقبول الإشراف عليَّ في هذه الرسالة، وقراءتها وإبداء الملحوظات عليها، وقد لقيت من عنايته بي ما يعجز اللسان عن وصفه، والبنان عن تسطيره، والفؤاد عن كتمانه؛ فهي المعاملة الأبوية الحانية، والتوجيهات العلمية الصائبة، والاتصالات المستمرة الموفقة، فجزاه الله عني خير الجزاء وأحسنه.

وأتوجه بالشكر - أيضاً - لسعادة الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد الذي أعطاني من وقته الكثير، وجلس معي الساعات الطوال للإجابة عن إشكالات وتساؤلات حواها هذا البحث، فرأيت منه عناية بي وبهذه الرسالة، يؤرقه ما يؤرقني، ويشغله ما يشغلني، فأُفاجأ باتصالات له يخبرني عن معلومة وجدها، أو ملحوظة دوَّنها، فأجزل الله له المثوبة وأعظم له الأجر.

وفي الختام أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان لعضوي المناقشة:

سعادة الأستاذ الدكتور: **فالح بن محمد الصغيّر.**

وسعادة الدكتور: **غالب بن محمد الحامضي.**

فأشكرهما على تفضلهما بقراءة الرسالة وقبول المناقشة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

الدراسة

وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة مختصرة للمصنِّف.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

الفصل الأول

ترجمة مختصرة للمُصَنِّف

وتتضمن المباحث الآتية:

أ - اسمه، ونسبه، وأسرته.

ب - وِلادَتُه.

ج - حَياتُه العلمية ورحلاته.

د - أشهر شيوخه.

هـ - أشهر تلامذته.

و - ثَنَاءُ العلماءِ عليه.

ز - مُصَنَّفَاته.

ح - وفاتُه.

أ - اسْمُهُ وَنَسَبُهُ وأُسْرَتُهُ[1]:

هو الإمام الحجة الثقة الناقد، أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد

---

(١) مصادر ترجمة الإمام البخاري كثيرة جداً، أقْتَصِرُ على ذكر بعضها، وهي: «الجرح والتعديل»: ٧/ ١٩١، «الثقات» لابن حبان: ٩/ ١١٣، «الكامل» لابن عدي: ١/ ١٣١، «أسامي من روى عنهم البخاري» لابن عدي، «تاريخ بغداد»: ٢/ ٤، «تاريخ مدينة دمشق»: ٥٢/ ٥٠، «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٤٣٠، «سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٩١، «تاريخ الإسلام» حوادث وفيات (٢٥١ - ٢٦٠هـ): ٢٣٨، «تذكرة الحفاظ»: ٢/ ٥٥٥، «تحفة الإخباري بترجمة البخاري» لابن ناصر الدين، «هدي الساري»: ٥٠١، «تهذيب التهذيب»: ٥/ ٣٣، «تغليق التعليق»: ٥/ ٣٨٤، «سيرة الإمام البخاري» لعبد السلام المباركفوري.

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ٢/ ٥٥٦: «قد أفردت مناقب هذا الإمام في جزء ضخم، فيها العجب»، وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: ٥/ ٣٦: «مناقبه كثيرة جداً قد جمعتها في كتاب مفرد، ولخصت مقاصده في آخر الكتاب الذي تكلمت فيه على تعاليق الجامع الصحيح».

وتقدمت بطلب لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، لمعرفة مصادر أخرى لترجمة البخاري، فحصلت على إحصائية لخمسة وسبعين مصدراً، ما بين كتاب مستقل في ترجمته، أو ترجمة ضمن كتاب، أو مقالة ضمن مجلة أو صحيفة أو دورية.

ووقفت أثناء بحثي في «فهرس مخطوطات الظاهرية» على كتاب مخطوط في ترجمة الإمام البخاري لمحمد بن علي بن محمد بن علان الصديقي الشافعي، والمتوفى سنة (١٠٥٧ هـ)، وهو برقم (٨٩٩٥) ويقع في إحدى عشرة ورقة/ ٢٩س، ٢١X١٦سم.

ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة، بن بَرْدِزْبَه[١]، الجُعْفِي، مولاهم، البخاري.

والجُعْفِيُّ نسبة[٢] إلى جُعْفِيٌّ بْنِ سَعْدٍ العشيرة، وهو مَذْحِج. وقيل في نسبه: الجُعْفِيّ؛ لأن أبا جده المغيرة أسلم على يد اليمان الجُعْفِي، فَنُسِب إليه نسبة ولاء عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاؤه له[٣].

وأَمَّا أسرته فيقول عنها ابن حجر: «وكان بردزبه فارسياً على دين قومه – يعني مجوسياً – ثم أسلم ولده المغيرة على يد اليمان الجعفي... وأما ولده إبراهيم بن المغيرة فلم نقف على شيء، من أخباره، وأما والد محمد فقد ذُكِرتْ له ترجمة في كتاب «الثقات»[٤] لابن حبان، فقال: في الطبقة الرابعة: إسماعيل ابن إبراهيم والد البخاري، يروي عن حماد بن زيد، ومالك، وروى عنه

---

(١) قال ابن ماكولا في «الإكمال» ١ / ٢٥٩: «بردزبه براء ودال وزاي وباء معجمة بواحدة فهو محمد بن إسماعيل ... البخاري... ومعناه بالعربية الزراع»، وقال ابن حجر في «هدي الساري» ٥٠١: «بردزبه: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة، وكسر الدال المهملة، وسكون الزاي المعجمة، وفتح الباء الموحدة بعدها هاء، هذا هو المشهور في ضبطه، وبه جزم ابن ماكولا، وقد جاء في ضبطه غير ذلك وبردزبه بالفارسية: الزَّارِع كذا يقوله أهل بخارى».

(٢) «الأنساب» للسمعاني: ٦٧، ٦٨.

(٣) «هدي الساري»: ٥٠١.

(٤) ٨/ ٩٨.

العراقيون، وذكره ولده في «التاريخ الكبير»[1]، فقال: إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، سمع من مالك، وحماد بن زيد، وصافح ابن المبارك... ومات إسماعيل ومحمد صغير، فنشأ في حجر أمه، ثم حج مع أمه وأخيه أحمد، وكان أسن منه، فأقام هو بمكة مجاوراً يطلب العلم، ورجع أخوه أحمد إلى بخارى»[2].

ولم تذكر كتب التراجم - فيما وقفت عليه - شيئاً عن زواج البخاري أو عن ذريته، سوى قول الحاكم: «وأما البخاري ومسلم فإنهما لم يعقبا ذكراً»[3].

ب - وِلادتُهُ:

روى الخليلي من طريق أبي حسان مَهيب بن سُليم أنه قال: «سمعتُ محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ولدتُ يوم الجمعة بعد الصلاة لثنتي عشرة ليلة خلت من شوال، سنة أربع وتسعين ومائة»[4].

وقال ابن حجر: «وقال ورَّاق البخاري: سمعتُ الحسن بن الحسين البزاز يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً، نحيف الجسم، ليس بالطويل، ولا بالقصير، ولد يوم الجمعة بعد الصلاة، لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال، سنة

---

(١) ١/ ٣٤٢، ٣٤٣، برقم (١٠٨٤).

(٢) «هدي الساري»: ٥٠١.

(٣) «معرفة علوم الحديث»: ٦٦ (النوع السابع عشر: معرفة أولاد الصحابة).

(٤) «الإرشاد»: ٣/ ٩٥٩.

أربع وتسعين ومائة ببخارى »[1] .

وبخارى بخراسان، وهي[2] مدينة مشهورة، على بعد سبعة وثلاثين فرسخاً من سمرقند غرباً . وهي الآن تابعة لدولة أوزبكستان .

ويقال : إن البخاري ذهبت عيناه في صغره، قال ابن حجر[3] : فروى غُنْجَارُ في « تاريخ بخارى »، واللالكائي في « شرح السنة »[4]، في باب كرامات الأولياء منه، أن محمد بن إسماعيل ذهبت عيناه في صغره، فرأت والدته الخليل إبراهيم في المنام، فقال لها : يا هذه قد ردَّ الله على ابنك بصره بكثرة دعائك قال : فأصبح، وقد ردَّ اللهُ عليه بصره » .

ج - حَيَاتُهُ العِلْمِيَّة ورحلاتُهُ :

بدأت الحياة العلمية للإمام البخاري في مرحلة مبكرة جداً، فقد روي عن ورّاقه محمد بن أبي حاتم أنه قال للبخاري : « كيف كان بدء أمرك في طلب الحديث ؟ قال : أُلْهِمْتُ حفظ الحديث وأنا في الكُتَّاب . قال : وكم أتى عليك إذ ذاك ؟ قال : عشر سنين أو أقل، ثم خرجتُ من الكُتَّاب بعد العشر، فجعلتُ اخْتَلِفُ إلى الدَّاخِلي وغيره . . . فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظتُ كتب ابن المبارك، ووكيع، وعرفتُ كلام هؤلاء . . فلما طعنت في ثماني عشرة جعلتُ

(١) « تغليق التعليق » : ٥ / ٣٨٥ .

(٢) انظر : « معجم البلدان » : ١ / ٤١٩ .

(٣) « هدي الساري » : ٥٠٢ .

(٤) ٩ / ٢٩٠ . وهو المطبوع باسم « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » .

أُصَنِّفُ قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم . . . »[1] .

وقال سُلَيْمُ بن مجاهد : كنت عند محمد بن سلام البيكَنْدي ، فقال : لو جئتَ قبلُ لرأيتَ صَبِيّاً يحفظ سبعين ألف حديث ، قال : فخرجتُ في طلبه حتى لقيته ، فقلتُ : أنت الذي تقول : أنا أحفظ سبعين ألف حديث ؟ قال : نعم ، وأكثر . . . »[2] .

وكان - رحمه الله - يطلب الفقه بمرو وهو صبي ، كما قال عن نفسه[3] .

وهذا الشغف العلمي ، والذاكرة القوية التي حباها الله للبخاري جعلته لا يكتفي بما تلقاه من شيوخ بلده ، فرحل إلى الآفاق والأمصار ، فخرج إلى الحج مع أمه وأخيه وعمره ست عشرة سنة ، فسمع بمكة ، ثم رجع أخوه بأمه وتخلّف هو في طلب الحديث[4] . وفي آخر هذه السنة التي حج فيها قدم بغداد فسمع

---

(١) « تاريخ بغداد » : ٢ / ٦ - ٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ٢ / ٢٤ .

(٣) « سير أعلام النبلاء » : ١٢ / ٤٠١ . وهذا يدل على أنه كان معنياً بالحديث رواية ودراية ، فهما علمان لا ينفكان ويؤكد نبوغ البخاري في الفقه ما ذكره ابن حجر في « هدي الساري » ٥٠٦ ، قال : « وسئل قتيبة - يعني ابن سعيد ، وهو من شيوخ البخاري - عن طلاق السكران ، فدخل محمد بن إسماعيل ، فقال قتيبة للسائل : هذا أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعليّ بن المديني قد ساقهم الله إليك وأشار إلى البخاري » .
ويكفي في هذا تراجم كتابه « الجامع الصحيح » وانظر كتاب « تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير » للدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد : ١ / ٣٢ ، ٣٣ .

(٤) « تاريخ بغداد » : ٢ / ٧ .

بها، ورحل إلى بلخ، ونيسابور، والرّي، والبصرة، والكوفة، والمدينة، ومصر، والشام، وقال: «لقيت أكثر من ألف رجل من أهل الحجاز، والعراق، والشام، ومصر، لقيتهم كرّات، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين، وأهل البصرة أربع مرات، وبالحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع مُحدِّثي خراسان»[1].

وقال: «دخلت بلخ فسألوني أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً، فأمليت ألف حديث، لألف رجل ممن كتبت عنهم»[2].

د - أَشْهَرُ شيوخِهِ:

كانت لرحلات البخاري لكثير من بلاد الإسلام أثرٌ كبير في كثرة شيوخه، كما كان لشهرته وحفظه وإمامته في الدين والحديث أثر في كثرة تلامذته.

وقد نهج البخاري - رحمه الله - منهجاً في التلقي عن شيوخه، فقال مُبَيِّناً هذا المنهج: «كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة، ولم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل، ولم أكتب عمن قال: الإيمان قول»[3].

وعن كيفية التلقي يقول: «لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء،

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٤٠٧.

(٢) «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٣٩٥.

وانظر: «تاريخ بغداد» ٢/ ٤، «تاريخ دمشق» لابن عساكر: ٥٢/ ٥٨ - ٦٥.

(٣) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» اللالكائي: ٥/ ٩٥٩، «تغليق التعليق»: ٥/ ٣٨٩.

كنتُ إذا كتبتُ عن رجل سألته عن اسمه وكنيته ونسبه، وعِلّة الحديث إن كان الرجل فهماً، فإن لم يكن سألته أن يخرج لي أَصْلَهُ ونُسْخَتَهُ، وأما الآخرون فلا يبالون ما يكتبون، ولا كيف يكتبون»[1].

وكان - أيضاً - يروي كثيراً عن شيوخه بالواسطة[2]، فهو من حيث الأصل روى أحاديث عن شيوخ سمع منهم، ثم روى عنهم أحاديث بواسطة رجل أو رجلين - أحياناً -[3]، وغالب هؤلاء من الطبقة الأولى من شيوخه. ومن أبرز من روى عنهم[4]:

---

(١) «تغليق التعليق»: ٥/ ٣٨٩.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٣٦ (ترجمة محمد بن عمرو السواق).

(٣) وقد جمع الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد في كتابه «تخريج الأحديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير» ١/ ٢١٤ أسماء الشيوخ الذين روى عنهم في الأحاديث المرفوعة المسندة، ثم روى عنهم بواسطة في التاريخ الكبير، فبلغوا ثمانية وعشرين شيخاً.

(٤) انظر مصادر ترجمته المتقدمة. وانظر موارد البخاري في الفصل الثاني، المبحث الخامس، فقرة (ح).

وقد دُونت مصنفات مستقلة في تسمية شيوخه، صنفها غير واحد، منهم: ابن عدي، وأبو عبد الله بن مندة، والكلاباذي، والصّغاني. وكلها مطبوعة سوى كتاب الكلاباذي، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/ ٧٧، وكتاب الصغاني، أخرجه مصوراً عن النسخة الخطية علي بن محمد العمران، وذيله بفهارس مفيدة.

وقسم شيوخه على شكل طبقات: الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٣٩٥، ٣٩٦، ومن بعده ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/ ٣٩١ - ٣٩٤، «هدي الساري» ٥٠٣ .

١ – آدم بن أبي إياس أبو الحسن العسقلاني (ت ٢٢٠هـ).

٢– إبراهيم بن المنذر بن عبد الله أبو إسحاق الحزامي القرشي الأسدي (ت ٢٣٦هـ).

٣– إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي (ت ٢٣٨هـ).

٤– إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهُذَلي الكَرْخي القَطِيعي (ت ٢٣٠هـ).

٥– الحكم بن نافع أبو اليمان البَهْراني الحمصي (ت ٢٢٢هـ).

٦– سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجُمَحِي المكي (ت ٢٢٤هـ).

٧– عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله أبو بكر الحُمَيْدِي (ت ٢١٩هـ).

٨– عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر العَبْسِي الكوفي (ت ٢٣٥هـ).

٩– عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو جعفر الجعفي البخاري المُسْنَدِي (ت ٢٢٩هـ).

١٠– عفّان بن مسلم أبو عثمان الصفّار (ت ٢٢٠هـ).

١١– علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجِيح السعدي أبو الحسن بن المديني

البصري (ت ٢٣٤هـ).

١٢- عمرو بن علي بن بحر بن كَنيز الفلاَّس (ت ٢٤٩هـ).

١٣- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء الثقفي (ت ٢٤٠هـ).

١٤- محمد بن سَلاَم بن الفرج أبو عبد الله البِيكَنْدِي السُّلمي (ت ٢٢٥هـ).

١٥- مَكّي بن إبراهيم بن بشير التميمي أبو السّكن البلخي الحنظلي (ت ٢١٤هـ).

هـ - أَشْهَرُ تَلامِذَتِهِ:

تقدم أن لمكانة البخاري، وحِفظه، وإمامته في الدين والحديث أثرها البالغ في كثرة تلامذته، وملازمة بعضهم له حضراً وسفراً، ولذا يصعب حصرهم، وليس أدل على كثرتهم من قول محمد بن يوسف الفربري: «سمع الجامع من محمد بن إسماعيل تسعون ألفاً»[1].

وقال صالح جزرة: «كان محمد بن إسماعيل ببغداد، وكنت أستملي له،ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً»[2].

---

(١) «تغليق التعليق»: ٥/ ٤٣٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢/ ٢٠.

ومن أبرز تلامذته[1] :

١- إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ).

٢- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ).

٣- أحمد بن عمرو بن الضحاك بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧هـ).

٤- سليمان بن الأشعث أبو اودو السجستاني (ت ٢٧٥هـ).

٥- عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا البغدادي (ت ٢٨١هـ).

٦- محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي (ت ٣١٠هـ).

٧- محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١هـ).

٨- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ).

٩- محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت ٢٩٤هـ).

١٠- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ).

وروى عنه من شيوخه[2] :

١ - أحمد بن إسحاق السُّرْمَاري (ت ٢٤٢هـ).

٢ - عبد الله بن محمد المسندي (ت ٢٢٩هـ).

---

(١) «تغليق التعليق» ٥/ ٤٣٥ - ٤٣٩، و انظر المصادر المتقدمة في ترجمته.

(٢) «تغليق التعليق» : ٥/ ٤٣٧.

٣ – محمد بن خلف الحدَّادي (ت ٢٦١هـ).

وروى عنه من أقرانه[١]:

١– محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ).

٢– عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ).

٣– إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ).

و – ثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

حظي الإمام البخاري – رحمه الله – بثناء لا نظير له، وهو أهلٌ لهذا الثناء؛ لما وهبه الله إيَّاه من إمامة في الدِّين، وحفظ وإتقان لعلم الحديث. شهد بذلك كله شيوخه، وأقرانه، وتلامذته، فصدر الثناء منهم – على اختلاف طبقاتهم – لما رأوه متمثلاً في شخص ذلك الإمام الحافظ.

قال ابن حجر: «وكلام العلماء والأئمة فيه قديماً وحديثاً أكثر من أن يحصى»[٢].

ومن ثناء شيوخه عليه:

قول: قتيبة بن سعيد: «جالست الفقهاء، والزُّهاد والعُبَّاد، فما رأيت – منذ

---

(١) «تغليق التعليق»: ٥/ ٤٣٧.

(٢) «تغليق التعليق»: ٥/ ٤١٣.

عقلت – مثل محمد بن إسماعيل، وهو في زمانه كعُمر في الصحابة »[١] . وقال – أيضاً –: « لو كان محمد بن إسماعيل في الصحابة لكان آية »[٢] .

وقال الإمام أحمد بن حنبل: « ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل »[٣] .

ومن ثناء أقرانه وتلامذته:

قول أبي حاتم الرازي: « لم تُخْرِج خراسان قط أحفظ من محمد بن إسماعيل ولا قَدِمَ منها إلى العراق أعلم منه »[٤] .

وقال عنه مسلم بن الحجاج: « أستاذ الأُسْتَاذِين، وسيِّد المحدِّثين، وطبيب الحديث في علله »[٥] .

وقال أبو عيسى الترمذي: « لم أرَ أحداً بالعراق، ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحدٍ أعلم من محمد بن إسماعيل »[٦] .

---

(١) « هدي الساري »: ٥٠٦ .

(٢) المصدر السابق.

(٣) « هدي الساري »: ٥٠٧ .

(٤) « تاريخ بغداد »: ٢/ ٢٣ .

(٥) « شرح علل الترمذي » لابن رجب: ١٩٢ .

(٦) « العلل الصغير » الملحق بآخر كتابه « الجامع » ٦/ ٢٢٩ .

ز - مُصَنَّفَاتُهُ :

تنوعت مصنفات الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - ، كثرةً وجودةً، وحوت من بديع علمه واستنباطاته ودقته الشيء الكثير.

أخرج ابن عساكر[١] من طريق أبي عبد الله الحاكم، عن أبي عمرو بن إسماعيل، عن أبي عبد الله محمد بن علي، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أقمتُ بالبصرة خمس سنين ومعى كتبي، أُصَنِّف وأَحُجُّ في كل سنة، وأرجع من مكة إلى البصرة، **فأنا أرجو أن الله - تبارك وتعالى - يُبارك للمسلمين في هذه المصنّفات.**

قال أبو عمرو: قال أبو عبد الله: **فلقد بارك الله فيها** ».

وقال أبو أحمد الحاكم: « ولو قلت: إني لم أرَ تصنيف أحدٍ يشبه تصنيفه في الحسن والمبالغة رجوت أن أكون صادقاً في قولي »[٢].

ومن مصنفاته:

١ - « الأَدَب المُفْرَد ».

رواه عنه أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل البزار»[٣].

---

(١) « تاريخ مدينة دمشق »: ٥٢/ ٧٢.

(٢) « تغليق التعليق »: ٥/ ٤١٣.

(٣) « تغليق التعليق »: ٥/ ٤٣٦، « هدي الساري » (ص ٥١٦).

وهو مطبوع غير مرة.

٢- «أَسَامِي الصَّحَابة».

قال ابن حجر: (ذكره أبو القاسم بن منده وأنه يرويه من طريق ابن فارس عنه، وقد نقل منه أبو القاسم البغوي الكبير في معجم الصحابة له، وكذا ابن منده في المعرفة)[١].

وسمّاه البخاري في «التاريخ الكبير»[٢] كتاب أصحاب النبي ﷺ.

وقال ابن حجر: «فأول من عرفته صنّف في ذلك - يعني في الصحابة - أبو عبد الله البخاري أفرد في ذلك تصنيفاً، فنقل منه أبو القاسم البغوي وغيره»[٣].

٣- «الأَشْرِبة».

قال ابن حجر: «ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف في ترجمة كَيِّسة»[٤].

---

(١) «هدي الساري»: (ص ٥١٧).

(٢) ٢/ ٦٠.

(٣) «الإصابة»: ١/ ٣. وانظر «الكامل لابن عدي» ٣/ ١٦٧ (ترجمة رفيع بن مهران الرياحي)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١/ ٢٥٥: برقم (١١٣/ أسلم بن الحصين).

(٤) «هدي الساري»: (ص ٥١٧). وانظر: «المؤتلف والمختلف» للدار قطني: ٤/ ١٧٥٠، و ٤/ ١٩٧٣.

٤- «برُّ الوالدِين».

رواه عنه محمد بن دِلُّويْه الورّاق[١].

٥- «التاريخ الأوسط»[٢].

٦ - «التاريخ الصغير»[٣].

٧- «التاريخ الكبير».

رواه عنه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، وأبو الحسن محمد بن سهل بن كردي البصري النسوي، وغيرهما[٤].

وهو مطبوع قديماً بالهند[٥].

٨- «التفسير الكبير».

---

(١) «هدي الساري» (ص ٥١٦).

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني.

(٣) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني.

(٤) «هدي الساري»: (ص ٥١٦)، «تغليق التعليق»: (ص ٤٣٦).

(٥) وتناوله بالدراسة والبحث، د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد في كتابه: «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير»، ود. عادل بن عبد الشكور الزرقي في بحثه لرسالة الماجستير: «الأحاديث التي أعلها البخاري في تاريخه الكبير، من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة سعيد بن عمير الأنصاري». وانظر كتاب« فهرس مصنّفات الإمام البخاري»، لمحمود بن محمد الحدّاد.

ذكره وَرَّاقُهُ محمد بن أبي حاتم[1].

وقال ابن حجر: «ذكره الفربري»[2].

٩- «الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ، وسننه وأيامه».

وهو المعروف بـ «صحيح البخاري»، وهو أشهر كتب البخاري على الإطلاق، وأصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وقد رواه عنه جمع غفير من الرواة، ومن أشهرهم محمد بن يوسف الفربري[3]

١٠- «الجامع الكبير».

قال ابن حجر: «ذكره ابن طاهر»[4].

١١ - «خلق أفعال العباد».

رواه عنه الفربري، ويوسف بن ريحان بن عبد الصمد[5].

وسمَّاه اللالكائي: «الرد على القدرية»[6]

---

(١) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر: ٥٢/ ٧١.

(٢) «هدي الساري» (ص ٥١٧).

(٣) «هدي الساري» (ص ٥١٦)، «تغليق التعليق»: ٥/ ٤٣٥ - ٤٣٦.

(٤) «هدي الساري»، (ص ٥١٧).

(٥) «هدي الساري»، (ص ٥١٧).

(٦) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: ٣/ ٥٣٩.

وسمّاه ابن ناصر الدين الدمشقي : « **الرد على الجهمية** »[1] .

والكتاب مطبوع متداول باسم « **خلق أفعال العباد** » .

١٢- «رفع اليدين في الصلاة».

رواه عنه محمود بن إسحاق الخزاعي[2] .

وهو مطبوع متداول .

١٣- «الضعفاء».

قال ابن حجر: « يرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، وأبو جعفر مُسَبِّح بن سعيد، وآدم بن موسى الخواري »[3] .

وله كتابان في الضعفاء، قال المزي: « ... ونحو كتابي الضعفاء له – أي للبخاري– »[4] .

والمشهور أن هذين الكتابين، هما « الضعفاء الكبير »، و « الضعفاء الصغير » .

ونقل من « الضعفاء الكبير » وسمّاه غير واحد، منهم: المزي[5]،

---

(١) « تحفة الإخباري »، (ص ١٨٣) .

(٢) « هدي الساري »، (ص ٥١٦) .

(٣) « هدي الساري »: (ص ٥١٧) .

(٤) « تهذيب الكمال »: ١/ ١٥١ .

(٥) « تهذيب الكمال »: (١/ ٣١٩)، (١٤/ ٢٧٧)، (٢٤/ ٣٩٠) .

والذهبي[١]، وابن حجر[٢]، والمناوي[٣].

ونقل من « الضعفاء الصغير »، وسمّاه، ابن أبي عاصم[٤].

ومن الأئمة من نقل من الكتابين أو أحدهما، وأطلق الاسم فلم يقيده، وسماه: « الضعفاء »، وهذا هو الأعم الأغلب[٥].

وكتاب « الضعفاء الصغير » مطبوع متداول، وهو برواية آدم بن موسى

---

(١) سير أعلام النبلاء »: ١١/ ١٣٩، « ميزان الاعتدال »: (٢/ ٢٢)، (٣/ ٣٠٨)، (٤/ ٢٩)، (٤/ ٧٢)، (٤/ ٢٩١)، (٥/ ٣٧٥)، (٥/ ٣٧٧).

(٢) « لسان الميزان »: (١/ ٣٩١)، (٣/ ٩٨)، (٣/ ٢٣٠)، (٣/ ٢٦٧)، (٣/ ٤١٩)، (٤/ ٣٩٥)، (٤/ ٣٩٧)، (٥/ ١٩٣)، « تهذيب التهذيب »: ٥/ ١٢٢ (ترجمة عبد الله بن أبي القاضي).

(٣) « فيض القدير »: (٣/ ٨٢)، (٤/ ١٤٦).

(٤) « السُّنه »: ٢/ ٥٥٠.

(٥) انظر على سبيل المثال: « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم: ٣/ ٢٦٣، ٣/ ٥٢٤، ٥/ ٢١٩، ٥/ ٢٢، ٥/ ٢٤١، ٥/ ٢٦٩، ٥/ ٣١٥، ٥/ ٣٢٢، ٥/ ٤٠٧، « التعديل والتجريح » للباجي: ٢/ ٦٨٢، « تكملة الإكمال » لابن نقطة: ٣/ ٣٥٢، « تهذيب الكمال » ١٨/ ٢١١، ١٩/ ٢١١، ٢٠/ ٣١٦، ٢٦/ ٦٠٩، « ميزان الاعتدال »، ١/ ٣٤٣، ١/ ٤٤٥، ٢/ ٥، ٢/ ٤٤، ٢/ ١١٥، ٢/ ١٣٧، ٢/ ١٦٤، ٢/ ١٧٢، ٢/ ٢٦٧، ٢/ ٢٩٠، ٢/ ٣٠٧، « المغني في الضعفاء » للذهبي: ١/ ٦٥، ١/ ١٠٨، ١/ ١٢٩، ١/ ٢٩٩، ٢/ ٦٦٦، « تهذيب التهذيب »: ١/ ٣٣٤، ٢/ ٨٢، ٢/ ٣٢١، ٢/ ٣٤٥، ٤/ ١٠.

الخواري عن الإمام البخاري.

و«الضعفاء الكبير» له ذكر في كتب الفهارس[1].

١٤- «العلل».

قال ابن حجر: «ذكره أبو القاسم بن منده - أيضاً -، وأنه يرويه عن محمد بن عبد الله بن حمدون، عن أبي محمد عبد الله بن الشرقي، عنه»[2].

١٥- «الفوائد».

ذكره الترمذي في جامعه[3]، وأشار إلى ذلك ابن حجر[4].

١٦- «القراءة خلف الإمام».

رواه عنه محمود بن إسحاق الخزاعي، وهو آخر من حدَّث عنه ببخارى[5] الكتاب مطبوع متداول.

١٧- «الكنى».

---

(١) «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» (ج٢/ الحديث وعلومه) (ص ١٠٥٧)، برقم (٧).

(٢) «هدي الساري» ص ٥١٧.

(٣) ٥/ ٦٤٥، كتاب المناقب، باب مناقب طلحة بن عبيد الله، حديث رقم (٣٧٤٢).

(٤) «هدي الساري» ص ٥١٧.

(٥) «هدي الساري»، ص ٥١٦.

وهو من رواية أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي .

قال ابن حجر: «ذكره الحاكم أبو أحمد ونقل منه»[1] .

وسمّاه أبو أحمد الحاكم[2]، وابن عبد البر[3]، وابن ماكولا[4]، وابن القطان الفاسي[5]، والمزي[6]، وابن حجر[7]: «الكنى المُجَرّدة» .

وسمّاه ابن حجر - أيضاً - «الكنى المفْردة»[8] .

وطبع كتاب «الكنى» مع كتاب «التاريخ الكبير»؛ في آخره .

وهو كتاب مستقل عن «التاريخ الكبير» ولذا أُطلق عليه «الكنى المجرّدة»، و «الكنى المُفْرَدة»، إضافة إلى أن راويه غير راوي «التاريخ الكبير» .

١٨- «المبسوط» .

---

(١) «هدي الساري» ص ٥١٧ .

(٢) «الأسامي والكنى»: ٤/ ٣٨١ .

(٣) «الاستغناء»: ١/ ١٦٣، برقم (٩٣)، «الاستيعاب» ٤/ ٥٤، ٤/ ١٤٨، ٤/ ١٩٦ .

(٤) «الإكمال»: ٦/ ١٧١ .

(٥) «بيان الوهم والإيهام»: ٥/ ٤١ .

(٦) «تهذيب الكمال»: ٣٤/ ٦٣، ٣٤/ ٢١٥، ٣٤/ ٣٩٦ .

(٧) «الإصابة»: ٧/ ٤١١، ٧/ ٤٢٠، «تهذيب التهذيب» ١٢/ ١٧٩، ١٢/ ٢٣٠، ١٢/ ٣٠١ .

(٨) «الإصابة»: ٧/ ٨٨، ٧/ ١٨٤، ٧/ ٢٠٧، ٧/ ٣٠٣ .

رواه عنه مَهيب بن سَليم أبو حسان البخاري، فيما ذكره الخليلي[1]. وأشار ابن حجر إلى ذلك[2].

١٩- «المشيخة».

قال الذهبي: «وذُكِر أنه - يعني الإمام البخاري - سمع من ألف نفس. وقد خرّج عنهم مشيخة وحدّث بها، ولم نرها»[3].

٢٠- «المسند الكبير».

قال ابن حجر: «ذكره الفربري»[4].

وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن أبي بكر الصديق: «بيَّناه في المسند»[5].

٢١- «الهِبَة».

ذكره ورّاقُهُ محمد بن أبي حاتم[6].

وقال الذهبي: «وقال محمد بن أبي حاتم الورّاق: قرأ علينا أبو عبد الله

---

(١) «الإرشاد»: ٣/ ٩٧٣.

(٢) «هدي الساري» ص ٥١٧.

(٣) «تاريخ الإسلام» (حوادث وفيات/ ٢٥١ - ٢٥٦هـ)، ص ٢٤١.

(٤) «هدي الساري»، ص ٥١٧.

(٥) «التاريخ الكبير»: ٥/ ٢.

(٦) «هدي الساري»، ص ٥١٧، «تغليق التعليق»: ٥/ ٤١٨.

كتاب الهبة، فقال: ليس في هبة وكيع إلا حديثان مسندان أو ثلاثة، وفي كتاب عبد الله بن المبارك خمسة أو نحوه، وفي كتابي هذا خمسمائة حديث أو أكثر»[1].

٢٢- «الوُحْدَان».

وهو من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة[2].

ذكره ونقل منه غير واحد، منهم ابن السكن[3]، وابن منده[4]، وأبو نعيم الأصبهاني[5]، وابن نقطة[6]، وابن حجر[7].

ح - وفاته:

مات[8] - رحمه الله - ليلة السبت عند صلاة العشاء، ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت سنة ستٍ وخمسين ومائتين، وكان عمره

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٤١٠ - ٤١١.

(٢) «هدي الساري»، ص ٥١٧.

(٣) «الإصابة»: ١/ ٢٢.

(٤) «هدي الساري»، ص ٥١٧، و«الإصابة»: ١/ ٥٤، ١/ ٤٤٣، ٣/ ٦٠٩، ٤/ ٣٦٢، ٥/ ٥٠٨، ٦/ ٣٣٩، ٦/ ٤٤٤.

(٥) «معرفة الصحابة»: ١/ ٢٨٤.

(٦) «تكملة الإكمال»: ٤/ ٩٠.

(٧) «تهذيب التهذيب»: ٨/ ١٨١، «الإصابة»: ٤/ ٥٧٧.

(٨) «أسامي من روى عنهم البخاري» لابن عدي: ٦٨.

اثنتين وستين سنة إلا اثني عشر يوماً، وكانت وفاته بِخَرْتَنْك[1]، وهي على ثلاثة فراسخ – وقيل على فرسخين – من سمرقند[2].

* * *

(١) «بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق». «معجم البلدان» ٢/ ٤٠٧.

(٢) «الثقات» لابن حبان: ٩/ ١١٣، «تاريخ دمشق» لابن عساكر: ٥٢/ ٩٨، ٩٩، «معجم البلدان»: ٢/ ٤٠٧.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

وتتضمن المباحث الآتية:

• **المبحث الأول:** تحرير اسم الكتاب.

• **المبحث الثاني:** وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق، ووصف النسخ الأخرى لرواية زنجويه بن محمد النيسابوري.

• **المبحث الثالث:** روايتا الكتاب مع ترجمة مختصرة لرجال إسناد رواية عبد الله بن أحمد الخفاف، وبيان الفرق بين هاتين الروايتين.

• **المبحث الرابع:** طبعات الكتاب السابقة ونقدها.

• **المبحث الخامس:** منهج البخاري في كتابه، ويتضمن هذا المنهج:

أ - ترتيب الكتاب، وموضوعه.

ب - الاختصار.

ج - ألفاظ الأداء.

د - الاهتمام بمسألة اللُّقْيَا والسماع.

هـ - علل الأحاديث.

و - التراجم.

ز - الجرح والتعديل.

ج - موارده.

المبحث الأول

تحرير اسم الكتاب[1]

اشْتُهر عند العلماء، قديماً وحديثاً أن للبخاري - رحمه الله - ثلاثة كتب في التاريخ[2]: «التاريخ الكبير»، و «التاريخ الأوسط»، و «التاريخ الصغير»، كما اشتهر أنه لم يسمها بما وُصِفَتْ به، ولم يُعْثر على ما يفيد ذلك سوى ما

---

(١) لم أذكر ضمن هذه المباحث «صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه»؛ لأن المباحث الثلاثة الأولى فيها ضمناً إثبات ذلك، فضلاً عن الشهرة المطبقة على أن هذا الكتاب من كتب البخاري، لكن الخلاف في تحديد اسمه. وقد كُتِبَت كتابات عِدَّة لإثبات أن التاريخ المطبوع باسم «التاريخ الصغير» إنما هو «التاريخ الأوسط»، انظر: «فهرس مصنفات الإمام البخاري» لمحمود الحداد: ٢٨ - ٣٠، «الفهرس الحثيث» لعبد العزيز السدحان: ٣٢ - ٣٩، «توثيق النصوص وضبطها» د. موفق بن عبدالله بن عبد القادر: ٩٠ - ٩٢، «مجلة عالم الكتب» المجلد ١٦، العدد ٦، الجماديان ١٤١٦هـ، ص ٤٥٦ - ٥٥١، «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة من كتاب التاريخ الكبير» د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد: ١/ ٨١ - ٨٩، «العنوان الصحيح للكتاب» د. الشريف حاتم بن عارف العوني، ص ٥٨ - ٦٢.

(٢) «الفهرست» للنديم: ٣٢١، «فهرسة ما رواه ابن خير عن شيوخه»: ١٧٣ - ١٧٤، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين: ٤/ ١٤١، و «الإعلام» ٢٩٢، ٢٩٣، و «تحفة الإخباري»: ١٨٢، «المعجم المفهرس» لابن حجر: ١٦٦، «تغليق التعليق» ٥/ ٤٣٥، ٤٣٦، «هدي الساري»: ٥١٦، ٥١٧، «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي: ٢٢٠.

كُتب على بعض النسخ الخطية « للتاريخ الأوسط » – وقد يكون ذلك من تصرف النساخ، على عدم اتفاق بين تلك النسخ في المسمى –، أو ما ذكره العلماء ممن نقل من تواريخ البخاري، وقيدها بالاسم، كما سيأتي.

والذي ثبت عن الإمام البخاري – رحمه الله – إطلاق التسمية بـ « التاريخ » دون وصف بالكبير، أو الأوسط أو الصغير. وحمل العلماء ذلك الإطلاق على « التاريخ الكبير »؛ ولذا تعقب ابن ناصر الدين الدمشقي من أطلق اسم « التاريخ » وأراد غير الكبير[1].

ومن النصوص المروية عن البخاري في إطلاق اسم « التاريخ »: قوله: « فلما طعنت في ثماني عشرة جعلت أصنِّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم... وصنّفت « كتاب التاريخ » إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المُقْمِرة. وقَلّ اسم في « التاريخ » إلا وله عندي قصة، إلا أني كرهت تطويل الكتاب »[2].

وقال: « لو نشر بعض أُسْتاذِيّ هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت « كتاب التاريخ » ولا عرفوه – ثم قال –: صنّفْتُه ثلاث مرَّات »[3].

وقال: « أخذ إسحاق بن راهويه « كتاب التاريخ » الذي صنّفت فأدخله على عبد الله بن طاهر »[4].

---

(١) « توضيح المشتبه » ٤ / ١٤١، و « الإعلام » ص ٢٩٢.

(٢) « تاريخ بغداد »: ٢ / ٧.

(٣) « تاريخ بغداد »: ٢ / ٧.

(٤) « تاريخ بغداد »: ٢ / ٧.

وقد يُفهم من قول البخاري: «صنّفْتُه ثلاث مرَّات»، أن عدد هذه التواريخ ثلاثة، والأقرب في هذا أنه أراد كتاباً واحداً، وهو المشهور «بالتاريخ الكبير»، وأنه صنّفه ثلاث مرّات، كل مرَّة يصلح الكتاب بإضافة أو حذف ونحو ذلك[١].

ومن أقدم من وقفت عليه من أهل العلم - وبعضهم من تلامذة الإمام البخاري - ممن قيّد «التاريخ الكبير» بهذا الوصف: ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)[٢]، والدولابي (ت ٣١٠هـ)[٣]، والعقيلي (ت ٣٢٢هـ)[٤]، وابن عدي (ت ٣٦٥هـ)[٥]، والكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)[٦]، وأبو الفضل الهروي (ت ٤٦٠هـ)[٧]. وغنجار صاحب «تاريخ بخارى» (ت ٤١٢هـ)[٨].

ثم تتالى العلماء بعدهم على هذه التسمية.

---

(١) وقد ذكر المعلمي اليماني - رحمه الله - في مقدمة تحقيقه لـ «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب البغدادي: ١ / ١٠، ١١، تفسيرات لقول البخاري: «صنفته ثلاث مرات» منها التفسيران المذكوران، وتفسير آخر وهو أن البخاري بدأ فقيَّد التراجم بغير ترتيب، ثم كرَّ عليها فرتبها على الحروف، ثم عاد فرتب تراجم كل حرف على الأسماء ...».

(٢) «السنة»: ١ / ٥٤، «الجهاد»: ١ / ٢٨٤.

(٣) «الأسامي والكنى»: ٢ / ٤.

(٤) «الضعفاء»: ١ / ٧٣، ٤ / ٢٩٢.

(٥) «الكامل»: ٣ / ١٠، ٢ / ٤١٨، ٣ / ٦٦.

(٦) «رجال صحيح البخاري»: ١ / ١٤٠، ١ / ٢٥٣، ١ / ٣٩٣، ٢ / ٦١٧، ٢ / ٨٢٩.

(٧) «مشتبه أسامي المحدِّثين»: ص ٨٨.

(٨) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر: ٥٢ / ٥٣.

وسمّاه ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) بـ « الطبقات والتاريخ »، فقال: « أدخل محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب الطبقات و[١] التاريخ، في باب من يُسمّى رباحاً، من الطبقة الأولى: رباح بن الربيع . . . »[٢] .

وهذا الاسم - أو الوصف - من ابن أبي حاتم ينطبق تماماً على « التاريخ الكبير »؛ حيث إنه مرّتبٌ على الأبواب - يعني من حيث ترتيبها ترتيباً ألفبائياً - وكل باب مرتَّبٌ على طبقة الرُّواة، فيبدأ بالصحابة، ثم التابعين، ثم أتباعهم، وهكذا.

وأمّا التاريخان « الأوسط » و « الصغير » فهناك من أطلق عليهما هذين الوصفين كما سيأتي.

وسأتناول هذا المبحث من خلال الفقرات الآتية:

أ- من حيث ما كتب على النسخ الخطية:

في نسخة[٣] المكتبة الظاهرية، برواية الخفاف لم يذكر اسم للكتاب، واكْتُفي بكتابة كلمة « التاريخ » في بداية كل جزء هكذا: « الجزء الأول من التاريخ » تأليف محمد بن إسماعيل البخاري، رواية أبي محمد . . . » .

---

(١) كُتِبت في الأصل: « الطبقات من التاريخ »، والصواب المثبت، كما أخرجه أبو أحمد العسكري عن ابن أبي حاتم في « تصحيفات المحدِّثين »: ١/ ١١٦، ٢/ ٦٢٩ .

(٢) « العلل »: ١/ ٣٤٤ (مسألة رقم/ ١٠١٩).

(٣) سيأتي الكلام على النسخ الخطية للكتاب وتفصيل القول فيها في المبحث الثاني من هذا الفصل.

علماً أن الخفاف (ت ٢٩٤هـ) من أقدم الرواة عن البخاري، والنسخة نسخة قديمة معارضة مقابلة.

وكتب على الورقة الأولى من الجزء الأول بعد نص واحد: **«حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ، والمهاجرين، والأنصار، وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم، وبعض نسبهم، وكناهم، ومن يرغب عن حديثه»**.

وهذا العنوان من الإمام البخاري موجود في بقية النسخ الخطية في بداية الجزء الأول، وهو ينطبق إلى حدٍ كبير مع العنوان الذي كتب على الورقة الأولى من النسخة التركية، وسيأتي الحديث عنها.

وأما النسخة الثانية للكتاب فهي برواية زنجويه اللباد (ت ٣١٨هـ) وهي نسخة تركية، وجاء اسم الكتاب على صفحة العنوان هكذا:

«كتاب التاريخ في معرفة رواة الحديث، ونَقَلَة الآثار والسنن، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم، وأخبارهم، وتاريخ وفاتهم»، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

ولا يستبعد أن يكون هذا العنوان المطوَّل هو العنوان الصحيح للكتاب؛ لأنه يشبه إلى حد كبير العنوان الوارد في بداية النسخة: «كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ والمهاجرين.. إلخ» - كما تقدم ذكره -؛ ولأنه ينطبق

تماماً على المادة العلمية التي تضمنها الكتاب، ويشبه في طوله ما ثبت من تسمية البخاري لكتابه الصحيح بـ «الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ، وسننه وأيامه».

وأمَّا نسخة القصيم[1]، وهي برواية زنجويه اللباد (ت ٣١٨هـ)، فقد كُتِب على صفحة العنوان: «التاريخ الأوسط»، تصنيف الإمام الحافظ الثقة الناقد الفقيه أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

وهذه النسخة نسخة ناقصة، وليس عليها سماعات، وهي نسخة متأخرة جداً كُتِبت في القرن الثاني عشر الهجري.

وأما نسخة برلين فهي نسخة حديثة كتبت بخط حديث جميل، لكنها ناقصة من أولها، واختلطت بكتاب آخر في سماع الحسن البصري من علي بن أبي طالب، ولا يوجد عنوان لها بسبب هذا الاختلاط، ولوحاتها مختلطة - أيضاً - فعلى سبيل المثال تجد الورقة ذات الرقم (١٣٤ / أ) مع الورقة (١٥٠ / ب)، وهكذا. وكتب على آخر الجزء الأول منها: «آخر الجزء الأول من «التاريخ الصغير» وبقية أجزاء الكتاب يكتب في آخرها: «آخر الجزء ... من التاريخ».

---

(١) وقد وقفت عليها شخصياً، وهي نسخة أصلية، والذي يظهر أنها نسخة «بنكيبور»، أو منقولة عنها، وسيأتي الحديث عن النسخ الخطية للكتاب في «المبحث الثاني» من هذا الفصل.

ب – من حيث أسانيد الكتابين[1] :

المشهور أن «**التاريخ الأوسط**»، له روايتان عن الإمام البخاري[2] .

الرواية الأولى: رويت من طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن الورد البغدادي، عن عبد الله بن أحمد بن عبد السَّلام الخَفَّاف (ت ٢٩٤هـ)، عن البخاري[3] .

الرواية الثانية: رويت من طريق أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، عن أبي علي زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، عن أبي محمد زنجويه بن محمد النيسابوري (ت ٣١٨هـ)، عن البخاري[4] .

وأمَّا «**التاريخ الصغير**»، فالمشهور أن له رواية واحدة، رويت من طريق أبي منصور محمد بن الحسن النَّهَاوَنْدِي، عن أبي العباس أحمد بن الحسين بن زَنْبِيل النَّهاوندي، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ابن

---

(١) لن أتطرق إلى التفصيل في الحديث عن أسانيد الكتابين هنا، وموضعه المبحث الثاني من هذا الفصل، ولكن أشير إشارة مختصرة أرجو أن تفي بالغرض.

(٢) وهناك أسانيد غير مشهورة رويت من طريقها بعض نصوص التاريخين «الأوسط» و «الصغير» سيأتي ذكرها في المبحث الثالث من هذا الفصل.

(٣) «فهرسة ما رواه ابن خير عن شيوخه»: ١٧٤، ص «المعجم المفهرس» لابن حجر: ص ١٦٦.

(٤) انظر الهامش السابق.

الأشقر (ت ٣١٤هـ) عن البخاري[١] .

وعلى ضوء ذلك فإن الأسانيد المثبتة على الكتاب المطبوع منه والمخطوط هي أسانيد « التاريخ الأوسط »[٢] .

وقد بلغ عدد ما وقفت عليه من النصوص المنقولة أو المعزوة إلى « التاريخ الأوسط » مائتين وخمسة وخمسين نصا كلها في « التاريخ الأوسط » سوى ثمانية عشر نصاً لم أقف عليها في النسخ التي بين يدي، ومن المحتمل أن تكون في نسخ أخرى .

وهذا لا يدع مجالاً للشك في أن الكتاب هو « التاريخ الأوسط »، لكن قد يشكل على ذلك أن المزي في « تهذيب الكمال » أخرج أربع روايات[٣] من طريق البخاري بإسناد رواة « التاريخ الصغير »، وأخرج ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » من طريق البخاري بإسناد رواة « التاريخ الصغير » ثلاثمائة وسبعين رواية[٤] ، كلها في « التاريخ الأوسط » سوى ثلاث عشرة رواية . وبلغ عدد ما وقفت عليه من النصوص المنقولة والمعزوة إلى « التاريخ الصغير » مائة

---

(١) « الأنساب » للسمعاني: ٥/ ٣٠٦، « المعجم المفهرس » لابن حجر: ص ١٦٦ .

(٢) انظر المصدرين السابقين، وانظر: « تغليق التعليق »: ٥/ ٤٥٩، « هدي الساري »: ٥١٦ - ٥١٧ .

(٣) سيأتي ذكرها في ملحق خاص في آخر قسم الدراسة .

(٤) سيأتي ذكرها في ملحق خاص في آخر قسم الدراسة .

وتسعة وعشرين نصاً[1]، جميعها في «التاريخ الأوسط» سوى واحد وعشرين نصاً. وبهذا يصبح مجموع النقول المعزوة إلى «التاريخ الصغير» أو المروية من طريق البخاري بإسناد «التاريخ الصغير» خمسمائة وثلاثة، كلها في «التاريخ الأوسط» سوى أربع وثلاثين نقلاً ورواية لا وجود لها.

ويمكن أن يجاب عن ذلك بأمور عِدَّة، منها:

* أن أغلب المادة العلمية التي اشتملت عليها تواريخ البخاري الثلاثة: «الكبير»، «الأوسط»، «الصغير»، مشتركة ومتشابهة.

ويشترك معهم في التشابه كتاب «الضعفاء الصغير»، يدل على ذلك كثرة النصوص التي تم الوقوف عليها في «التاريخ الأوسط» موجودة بعينها في «التاريخ الكبير» و «الضعفاء الصغير». والبخاري عُرِف عنه تقطيع النصوص وتكرارها واختصارها في الكتاب الواحد، أو في كتب عِدة، ويكفي في التدليل على ذلك مطالعة تخريج القسم المحقق من هذا الكتاب؛ للوقوف على كثرة الرجوع إلى مختلف كتب البخاري وخصوصاً منها «التاريخ الكبير».

* ومما يدل على التشابه أن البخاري - أحياناً - قد يحيل إلى تاريخه الكبير، مثل قوله في رواية الخفاف: «أخرجت هذا المعنى في التاريخ». انظر الرواية رقم (٤٠٣).

* ومما يدل على اشتراك التواريخ الثلاثة في المادة العلمية: النصوص التي

---

(١) سيأتي ذكرها في ملحق خاص في آخر قسم الدراسة.

جمعت بين ذكر التواريخ كلها في موضع واحد، أو ذكر اثنين منها، وبالأخص «الأوسط» و «الصغير»، ومن ذلك على سبيل المثال:

* قال الكلاباذي في «رجال صحيح البخاري» ١٠/٢٥٣ (في ترجمة رفيع بن مهران): «مات يوم الإثنين في شوال، سنة ثلاث وتسعين، قاله البخاري في **تاريخه الكبير والصغير**».

* قال مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه»: ١/ ٢٢٣: «وإنما الموثق ما ذكره البخاري في الصغير: قال عمر: قلت لأبي عبيدة: أكان أبوك مع النبي ﷺ ليلة الجن؟... وذكره البخاري في **الأوسط والصغير**، فقال: لا يصح».

* وقال في «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ق ٣١ ب)، في ترجمة أبان ابن أبي عيّاش: «لم أرَ لوفاته ذكراً في **تواريخ البخاري** الثلاثة».

* وقال في (١/ق ٥٨ أ)، في ترجمة أرْبدة التميمي: «... وسمّاه أبو حاتم الرازي - أيضاً -، والبخاري في «**تاريخه الكبير**» و «**تاريخه الصغير**»، وقال في «الأوسط»: سمّاه شريك، وذكره في فصل من مات ما بين السبعين إلى الثمانين».

* وقال في (١/ ق ٨١ب) في ترجمة إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري: «وفي قول المزي: ذكره البخاري فيمن مات ما بين سنة عشر ومائة إلى سنة خمسين ومائة نظر؛ لأن البخاري قَلَّ [أن] يترجم في **كتابَيْه الأوسط والصغير** هذه الترجمة على أن التاريخين اللذين أنقل منهما في غاية الصحة

والقِدم» .

* وقال في (١ / ق ١٦٥ أ)، في ترجمة جعفر بن حيان العطاردي : « ذكر البخاري في تاريخه « **الكبير** » و « **الأوسط** » و « **الصغير** » أن جعفر بن حيان مات في آخر يوم من شعبان سنة خمس وستين، **لم يختلف قوله في واحد من تواريخه** » .

* وقال في (٢ / ق ٢٧٦ب)، في ترجمة عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي : « ذكر البخاري في «**تاريخه الصغير**» : الذي قاله ابن نمير أصح زاد في **الأوسط** : ويقال : جهني» .

وانظر (١ / ق ١٣٨ب)، (١ / ق ١٣٩ ب)، (١ / ق ٢١٢ب)، (١ / ق ٢٤٥أ)، (١ / ق ٢٦٢أ)، ١ / ق ٢٨٠ أ)، (١ / ق ٢٨٥ أ)، (١ / ق ٢٨٦ ب)، (٢ / ق ١٨ أ – ب)، (٢ / ق ٣٧ب)، (٢ / ق ٤٣ ب) .

* وقال ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه » : ٣ / ٨٥ : « وقال البخاري : أبو حَبَّة بن غزية بن عمرو، قتل زمن أبي بكر . قلت – يعني ابن ناصر الدين – : ذكره البخاري في **تاريخه الأوسط، والصغير**، فقال : قال محمد بن فليح . . . » .

* وقال ابن حجر في «الإصابة» ١ / ٢٠٠ ، في ترجمة ثعلبة بن الحكم الليثي – رضي الله عنه – : « قال البخاري : له صحبة، وقال في « تاريخه

الصغير» : أسره الصحابة وهو صغير، وساق ذلك بسنده في «الكبير»، وذكره في «الأوسط» فيمن مات بين السبعين إلى الثمانين».

* وقال ابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٢٠٢: «... وكانت وفاة يحيى في حدود التسعين من الهجرة على ما يورد من هذا الحديث، لكن أخرج البخاري في «التاريخ الأوسط» من طريق حماد، وعن يحيى بن عتيق: «سمعت يحيى بن سيرين، ومحمد بن سيرين يتذاكران الساعة التي في الجمعة «نقله بعد موت أنس بن مالك أراد أن يحيى بن سيرين مات بعد أنس بن مالك، فيكون حديث حفصة خطأ. انتهى. وتخريجه لحديث حفصة في الصحيح يقتضي أنه ظهر له أن حديث يحيى بن عتيق خطأ، وقد قال في «التاريخ الصغير» حديث يحيى بن عتيق عن حفصة خطأ...».

* وقال في ٧/ ٥٠٢: «... وذكره الزبير بن بكّار بسند منقطع فيه ضعف أن أم رومان ماتت سنة ست في ذي الحجة، وقد أشار البخاري إلى ردّ ذلك في «تاريخه الأوسط» و «الصغير»...».

وذكر ابن حجر نحوه في «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٢٦، في ترجمة أم رومان، وأحال على التاريخين: «الأوسط» و «الصغير».

* وقال في «تغليق التعليق»: ٢/ ٤٦٦ - بعد أن أورد خبر بكاء نسوة بني المغيرة على خالد بن الوليد، من طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن شقيق -: «هكذا رواه البخاري في «التاريخ الأوسط»، وفي «الصغير» عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش».

* وقال في « تهذيب التهذيب » : ١ / ٥٥٦ ، في ترجمة حضين بن المنذر : « ذكره البخاري في « **تاريخه الصغير** »، و « **الأوسط** » في فصل من مات بعد المائة » .

* وانظر : « إكمال تهذيب الكمال » لمغلطاي (١ / ق ٢٠٣ / أ) في ترجمة سعيد بن منصور، « تهذيب التهذيب » : ٢ / ٤٧٤ ، ترجمة شبابة بن سوار الفزاري، و ٥ / ٥٣١ ، في ترجمة مكحول الشامي، « وطبقات المدلسين » : ١ / ٤٠ .

وسيأتي في الفقرة التالية (ج) ما يدل – أيضاً – على تشابه مادة التاريخين « الأوسط »، و « الصغير » .

* ويمكن أن يجاب – أيضاً – عن مسألة رواية الأشقر راوي « التاريخ الصغير »، لنصوص كثيرة هي بعينها في « التاريخ الأوسط » : بأن الأشقر قد تكون له رواية « للتاريخ الأوسط » لكنها لم تشتهر، وهذا قول لا يسعفه الدليل .

وأقوى من هذا القولِ القولُ الآتي ذكره في نهاية الفقرة التالية (ج) .

والذي يمكن قوله – إضافةً إلى ما تقدم من اشتراك وتشابه المادة العلمية للتواريخ الثلاثة – :

١ – إن تلك النصوص التي رواها المزي في « تهذيب الكمال »، و ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق »، من طريق عبد الله بن محمد بن الأشقر راوي « التاريخ الصغير » هي القدر الذي وقفتُ عليه مسنداً من « التاريخ الصغير » .

٢ – إن وجود ثلاثة عشر نصاً بإسناد رواة «التاريخ الصغير» ووجود واحد وعشرين نصاً منقولة من «التاريخ الصغير» أو معزوة إليه، وجميعها ليست في «التاريخ الأوسط» بمختلف نسخه وروايتيه دليل قاطع وقوي على أن الكتاب الموجود هو «التاريخ الأوسط». والأمر يتطلب البحث عن نسخ خطية للتاريخ الصغير لتأكيد ما تم التوصل إليه.

ج – ومما يعين على تحرير اسم الكتاب كثرة النقول من التاريخين «الأوسط» و «الصغير» أو العزو إليهما:

فقد بلغ إجمالي النصوص المنقولة[1] من «التاريخ الأوسط» أو المعزوة إليه – فيما وقفت عليه – مئتين وستة وثلاثين نصاً، كلها في «التاريخ الأوسط» سوى ثمانية عشر نصاً لم أقف عليها.

وأما النصوص المنقولة[2] من «التاريخ الصغير» والمعزوة إليه فقد بلغت مائة وتسعة وعشرين نصاً، جميعها في «التاريخ الأوسط» – فيما وقفت عليه – سوى واحد وعشرين نصاً لم أقف عليها، وأما التي رويت من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ الصغير» فقد بلغت ثلاثمائة وسبعين رواية كلها في «التاريخ الأوسط» سوى ثلاث عشرة رواية لم أقف عليها فيه. وهذا يدل على أمور من أهمها:

---

(١) سأذكرها مفصلة في ملحق خاص في آخر قسم الدراسة.

(٢) انظر الهامش السابق.

١- اشتراك وتشابه مادة التاريخين «الأوسط» و «الصغير».

٢- أن الكتاب الموجود هو «التاريخ الأوسط».

وتقدم مزيد أدلة على هذين الأمرين في الفقرة السابقة.

وأقدم من وقفت عليه ممن قيَّد «التاريخ الأوسط» بهذا الاسم أو الوصف: أبو علي الحسين بن محمد الغسَّاني الجيَّاني (ت ٤٩٨هـ)[١]، وأبو الحسن علي ابن محمد بن القطَّان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)[٢].

ثم تتالى العلماء بعد ذلك على إطلاق هذا المسمّى - «التاريخ الأوسط» - من أمثال: المزي، والذهبي ومغلطاي، والزيعلي، وابن المُلَقِّن، وابن ناصر الدين الدمشقي، وابن حجر، وغيرهم[٣].

● ومن أقدم من وقفت عليه ممن قيّد «التاريخ الصغير» بهذا الوصف أو الاسم: أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ)، فقال: «أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس في التاريخ الصغير، نا محمد - يعني ابن إسماعيل البخاري...»[٤]. وقال - أيضاً -: «أنا محمد بن سليمان، نا محمد بن إسماعيل في التاريخ

---

(١) «تقييد المهمل»: ١/ ١١٧، ١/ ١٦٥، ٢/ ٦٠١ - ٦٠٢، ٣/ ٨٢١. وانظر الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة.

(٢) «بيان الوهم والإيهام»: ٢/ ٢٦٤.

(٣) انظر الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة.

(٤) «الأسامي والكنى»: ٢/ ٤٨.

الصغير . . . »[1] .

والملاحظ هنا أن أبا أحمد الحاكم أسند هاتين الروايتين عن ابن فارس – وهو من رواة التاريخ الكبير –، والمشهور برواية « التاريخ الصغير » عن البخاري هو ابن الأشقر[2] .

ومن المحتمل أن ابن فارس روى الكتابين عن البخاري .

والنص الأول الذي أورده أبو أحمد الحاكم غير موجود في « التاريخ الأوسط » ، والنص الثاني موجود[3]، وموجود كذلك في « التاريخ الكبير »[4] .

● وممن قيّد « التاريخ الصغير » بهذا الأسم – بعد أبي أحمد الحاكم، فيما وقفتُ عليه –: الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)[5]، وأبو الفضل الهروي (ت ٤٠٥هـ)[6]، والباجي (ت ٤٧٤هـ)[7]،

---

(١) « الأسامي والكنى » : ٢/ ٢٤٢ .

(٢) انظر مبحث روايات الكتاب .

(٣) انظر الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة .

(٤) ٥/ ١٣٧ .

(٥) « رجال صحيح البخاري » : ١/ ٧١، ١/ ١٤٠، ١/ ١٥٣، ١/ ٢٥١، ١/ ٣٠١، ١/ ٢٧٣، ٢/ ٦١٧ . وانظر مزيداً من الأمثلة في المرافق الملحقة في آخر قسم الدراسة .

(٦) « مشتبه أسامي المحدِّثين » ص ٣١ .

(٧) « التعديل والتجريح » ١/ ٤٨، ٢/ ٧٣٩، وانظر مزيداً من الأمثلة في الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة .

وابن ماكولا (ت ٤٨٧هـ)[1] وابن عساكر (ت ٥٧١هـ)[2]، وغيرهم ممن أتى بعدهم[3].

وربما يقال – بعد ما تقدم ذكره –: إن الكتاب كان معروفاً باسم « التاريخ الصغير » إلى ما بعد منتصف القرن الخامس، وبعد ذلك اشتهر الكتاب بأنه « التاريخ الصغير » برواية عبد الله بن محمد بن الأشقر، وبأنه « التاريخ الأوسط » بروايتي زنجويه النيسابوري وعبد الله الخفاف. والذي يؤيد هذا القول أن من ذكره باسم « التاريخ الصغير » أقدم وأكثر ممن ذكره باسم « التاريخ الأوسط »، إضافة إلى أن من ذكره باسم « التاريخ الصغير » – وهم أبو أحمد الحاكم والكلاباذي، وأبو الفضل الهروي، والباجي، وابن ماكولا – لم يرد عندهم البتة ذكر « للتاريخ الأوسط »، فيذكرون « الكبير » و « الصغير » فحسب، والنصوص التي عزوها « للصغير » – ومجموعها (٣١) نصاً[4] – كلها في « التاريخ الأوسط » سوى أربعة نصوص لم أقف عليها فيه؛ ولعلها في نسخ أخرى.

● ويضاف إلى ذلك كُلِّه: أن ترتيب الكتابين واحد[5]، ومادتهما العلمية

---

(١) « الإكمال »: ١/ ٧٠.

(٢) « تاريخ مدينة دمشق » ١١/ ٢٩٧، ١٨/ ١٩١، ٣٦/ ٨٤.

(٣) انظر الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة.

(٤) انظر الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة.

(٥) دل على ذلك نصوص عدة يأتي ذكرها في الفقرة (د) من هذا المبحث.

متشابهة إلى حد كبير[١].

● وأيضاً فإن التسمية بـ « التاريخ الصغير » أقرب؛ لأنها في مقابل التسمية بـ « التاريخ الكبير ». وهكذا كانت بعض المصنفات في ذلك الوقت مثل « السنن الكبرى » و« السنن الصغرى » للنسائي وكذا للبيهقي، وغيرهما ممن له كتب بمثل هذه الإطلاقات.

● ويؤيد هذا القول - أيضاً -، أن من روى طريق البخاري بإسناد رواة « التاريخ الأوسط » أو « الصغير » لا يذكرون اسماً للكتاب، بل يسوقون الروايات مسندة من طريق البخاري، ومنهم ابن حزم، والباجي وابن عساكر، وابن بَشْكُوَال، والمزي[٢].

وقد ورد عند الباجي التصريح باسم « التاريخ » مجرّداً عن أي وصف، فقال في مقدمة كتابه: « التعديل والتجريح »[٣]:

« وما ذكرته فيه عن تاريخ البخاري، فأخبرنا به أبو ذر قراءة عليه، قال: أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا أبو محمد زنجويه بن محمد أنبأنا البخاري ».

وهذا الإسناد الذي ساقه الباجي هو إسناد « التاريخ الأوسط ».

---

(١) الهامش السابق.

(٢) انظر الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة. وذكرتُ هناك أن ابن رُشيد الفهري ذكر حديث كفارة المجلس، وعزاه للبخاري في « التاريخ الصغير »، ثم أخرجه من طريق البخاري بإسناد رواة « التاريخ الأوسط ».

(٣) ٢/ ٢٤٥.

• ويشهد لهذا القول: أن النسخة الخطيّة المروية بإسناد رواة «التاريخ الأوسط» - وهي النسخة التركية، برواية زنجويه النيسابوري، والظاهرية، برواية الخفاف، وتقدم الحديث عنها - لم يُكْتَب عليها «التاريخ الأوسط»، سوى ما ذُكر على نسخة القصيم، وهي نسخة متأخرة، كُتِبت في القرن الثاني عشر الهجري.

• ويضاف إلى ذلك أن أحمد بن عبد الله الخفّاف (ت ٢٩٤هـ) يعد من أقدم الرواة للتاريخ الأوسط عن الإمام البخاري، والنسخة التي تم الوقوف عليها بروايته ليس عليها اسم للكتاب، بل يُكْتب على بداية كل جزء هكذا:

«الجزء الأول من التاريخ»، وهكذا في تسلسل بقية الأجزاء، فلم تشتهر روايته - قبل منتصف القرن الخامس - بإطلاق مسمّى التاريخ الأوسط عليها. بل كان ذلك في نهاية القرن الخامس فما بعده.

وأما عبد الله بن محمد الأشقر (ت ٣١٤هـ) فهو المشهور برواية التاريخ الصغيروأول من نص على إسناد روايته - فيما وقفت عليه - الخطيب البغدادي[1]، والخطيب متوفى بعد منتصف القرن الخامس الهجري.

وأما زنجويه بن محمد النيسابوري (ت ٣١٨هـ) فهو مشهور بأنه من رواة التاريخ الأوسط، ولم أقف على من نص على روايته قبل القرن الخامس الهجري.

(١) «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٧.

وقد يُعْترض على هذا القول بأمور، منها:

١ـ أن العلماء نصّوا على روايات التاريخين «الأوسط» و «الصغير»، وأسند غير واحد روايته إلى هذين الكتابين، فذكروا أن «التاريخ الأوسط» له روايتان رواهما عبد الله بن أحمد الخفاف، وزنجويه بن محمد النيسابوري، عن البخاري، و«التاريخ الصغير» رواه عبد الله بن محمد بن الأشقر، عن البخاري[١].

ويجاب عن هذا الاعتراض بأن تنصيص العلماء على هذه الروايات للتاريخين «الأوسط» و «الصغير» جاءت كلها ـ فيما وقفتُ عليه ـ بعد منتصف القرن الخامس الهجري[٢]. وأما قبل ذلك فلا يوجد ذكر إلا للتاريخين، «الكبير» و «الصغير».

٢ـ ومما يمكن الاعتراض به على هذا القول ـ أيضاً ـ تلك النصوص المعزوة «للتاريخ الصغير» أو المنقولة منه[٣]، والبالغ عددها أربعاً وثلاثين نصاً ونقلاً، ولا وجود لها في «التاريخ الأوسط» بروايتيه ونُسَخِه.

وقد تكون تلك النصوص في النُّسخ الأخرى للكتاب والتي لم يتم الوقوف عليها بعد. وهذا الاعتراض هو أقوى الاعتراضات على الإطلاق.

---

(١) سيأتي ذكر ذلك مفصلاً في المبحث الثالث (روايات الكتاب).

(٢) انظر الهامش السابق.

(٣) تقدم ذكر ذلك في الفقرة (ب) (أسانيد الكتابين).

٣- ويعترض على هذا القول - كذلك - بالنصوص التي جمعت بين ذكر التاريخين « الأوسط » و « الصغير » في مكان واحد. وقد تقدم ذكر هذه النصوص في (ص ٥٤). ومنها على سبيل المثال:

● قول مغلطاي في « شرح سنن ابن ماجه »: ١ / ٢٢٣: « ... وذكره البخاري في الأوسط، والصغير، فقال: لا يصح ».

● وقوله في « إكمال تهذيب الكمال »: (١ / ق ٣١ب)، في ترجمة أبان ابن عيّاش: « لم أر لوفاته ذكراً في تواريخ البخاري الثلاثة ».

● وقال في (١ / ق ٨١ب) في ترجمة إسماعيل بن رافع الأنصاري: « ... لأن البخاري قَلَّ [أن] يترجم في كتابَيْه الأوسط والصغير هذه الترجمة على أن التاريخين اللذين أنقل منهما في غاية الصحة والقِدم ».

● وقال في (١ / ق ١٨٢) في ترجمة داود بن المُحَبَّر الطائي: « ونص ما عند البخاري في التاريخ الأوسط، لنسختي التي كُتِبت عن أبي محمد عبد الرحمن بن الفضل الفارسي سنة (٢٩٣)، عن البخاري ... ».

● وقال ابن حجر في « الإصابة »: ١ / ٢٠٠، في ترجمة ثعلبة بن الحكم الليثي - رضي الله عنه -:

« قال البخاري: له صحبه، وقال في تاريخه الصغير: أسره الصحابة وهو صغير، وساق ذلك بسنده في الكبير، وذكره في الأوسط فيمن مات ما بين السبعين إلى الثمانين ».

فهذه النصوص مشعره بوجود الكتابين ونسخهما آنذاك، ويمكن الإجابة على هذا الاعتراض، بأن هذه النصوص من القرن الثامن فما بعده، وأما من منتصف القرن الخامس فما قبله فلا يوجد فيه نص مثل هذه النصوص.

د - مادة الكتابين:

تقدم القول والبيان بأن مادة التواريخ الثلاثة للبخاري متشابهة ومشتركة، وتقدم ما يثبت ذلك في الفقرتين السابقتين.

وأما عن ترتيب الكتابين فقد رُتِّب «التاريخ الأوسط» على السنين[١] ابتداءً بعهد النبي ﷺ فمن بعده إلى منتصف القرن الثالث تقريباً[٢].

وكأن البخاري أراد بهذا أن يؤصل علم الطبقات تأصيلاً حديثياً مسنداً.

وذكر ابن خير الإشبيلي[٣] أن كتاب: «الضعفاء والمتروكين» للبخاري هو «التاريخ الصغير».

وقد روى ابن عدي في كتابه «الكامل» نصوصاً كثيرة من طريق الجنيدي عن البخاري وأغلب هذه النصوص في «التاريخ الأوسط».

ومن المحتمل أن تكون هذه الروايات الواردة عند ابن عدي عن الجنيدي هي رواية لكتاب «الضعفاء» للبخاري.

---

(١) «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي: ٢٢٠، «تاريخ التراث العربي» لسزكين ١ / ٢٥٧.

(٢) انظر: مزيد تفصيل عن ترتيب الكتاب في المبحث الخامس.

(٣) «الفهرست»: ١٧٥.

وقال الروداني عن « التاريخ الصغير » : « وهذا التاريخ خاص بالصحابة، وهو أول مصنَّفٌ في ذلك »[1] .

والمعروف أن البخاري له كتاب في الصحابة – تقدم ذكره في مؤلفاته – باسم : « أسامي الصحابة » ويسمى : « كتاب الصحابة » و « تاريخ الصحابة » . فلعل الاشتراك والتشابه بين كتب البخاري جعل الروداني يقول ذلك .

والذي يظهر – من خلال بعض النصوص – أن « التاريخ الصغير » مرتب على السنين كترتيب « التاريخ الأوسط »، وليس خاصاً بالصحابة . ومن النصوص المشعرة بذلك :

* قول الكلاباذي في كتابه « رجال صحيح البخاري » : ١ / ٢٥١، في ترجمة رافع بن خديج : « قال البخاري في الصغير في باب من مات بعد الخمسين إلى الستين، وفي ٢ / ٧١٠، في ترجمة منصور بن سلمة الخزاعي : « مات بطرسوس سنة سبع – أو تسع ومئتين، هكذا قال البخاري في « التاريخ الصغير » .

* قول مغلطاي في « إكمال تهذيب الكمال » (٢ / ق ١٨ أ – ب) :

« وقال البخاري في تاريخه « الأوسط » و « الصغير » في فصل من مات من عشر ومئة إلى عشرين : ربيعة بن سيف الإسكندراني، روى أحاديث لا يتابع عليها » .

---

(١) « صلة الخلف » : ١٥٥ .

* وقال في « ٢ / ق ٢٤٤ب) في ترجمة عبد الله بن الأرقم الزهري : « ولما ذكره البخاري في فصل من مات في زمن عثمان ، من تاريخه الصغير . . . » .

وانظر مزيداً من الأمثلة في مبحث تحرير اسم الكتاب فقرة (ب) ، وانظر الملحق المذكور في آخر قسم الدراسة .

وقد قمت بحصر النصوص المتعلقة بـ « التاريخ الصغير » فبلغ مجموعها قرابة أربعمائة وتسعة وتسعين نصاً ، وتتبعت ما يتعلق بالصحابة منها فبلغ مجموعها قرابة مئتين وأربعة وأربعين نصاً . وهذا العدد – وهو يمثل النصف تقريباً – لا يكفي لأن يقال : إن « التاريخ الصغير » خاص بالصحابة ؛ لأنه لم يتم الوقوف على الكتاب كاملاً لمعرفة عدد نصوصه على أن ابن حجر كان ينقل كثيراً في كتابه « الإصابة » من كتاب « التاريخ الصغير » ، وينقل كثيراً في كتابه « تهذيب التهذيب » من « التاريخ الأوسط » .

فهل يُعدُّ هذا إشعاراً من ابن حجر بأن أغلب المادة العلمية في « التاريخ الصغير » تتعلق بالصحابة ، وأن أغلب المادة العلمية في « التاريخ الأوسط » تتعلق بعامة الرواة ؟

وخلاصة القول في هذا المبحث والمتعلق بتحرير اسم الكتاب يقال : إن الكتاب الموجود الآن برواية عبد الله بن أحمد الخفاف ، ورواية زنجويه بن محمد النيسابوري عن البخاري ، هو المشهور بـ « التاريخ الأوسط » ومن المحتمل أن وصفه بالأوسط كان في نهاية القرن الخامس فما فوق ، وأن أقرب عنوان له هو العنوان المثبت على النسخة التركية ، وهو : « التاريخ في معرفة رواة الحديث

ونقلة الآثار والسنن، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم، وأخبارهم، وتاريخ وفاتهم»، وأقرب من هذا العنوان العنوان الذي ذكره البخاري في بداية كتابه – في كلا الروايتين – وهو قوله: «كِتَابُ الْمُخْتَصَرِ مِنْ تَارِيخِ هِجْرَةِ رَسُولِ الله ﷺ والْمُهَاجِرِينَ، والأنصَارِ، وَطَبَقَاتِ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ، ومَنْ بَعْدَهُمْ، وَوَفَاتهم، وبعض نَسَبِهِم وكُنَاهُم، وَمَنْ يُرْغَبُ عَنْ حَدِيثِهِ».

فهذا العنوان الذي ذكره البخاري ينطبق تماماً على المادة العلمية للكتاب وهو أشمل وأدق من العنوان السابق، ولذا تم إثباته عنواناً للرسالة وأما «التاريخ الصغير»، فهو من رواية عبد الله بن محمد بن الأشقر عن البخاري، ولم يحفظ لنا مسنداً من هذا التاريخ – حسب البحث – سوى ما عند الخطيب في «الموضح»، والمزي في «تهذيب الكمال»، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»[1]. وقد بلغ عدد هذه الروايات المسندة من «التاريخ الصغير»– بدون المكرر – ثلاثمائة و إحدى وسبعين رواية[2].

---

(١) انظر الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة.

(٢) انظر الهامش السابق.

المبحث الثاني

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

ووصف النسخ الأخرى لرواية

زنجويه بن محمد النيسابوري

اعتمدت في تحقيقي لـ « كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ، والمهاجرين والأنصار، وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم، وبعض نسبهم، وكناهم، ومن يُرغب عن حديثه »، المعروف بـ « التاريخ الأوسط »، على نسخة خطية من رواية عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفَّاف (ت ٢٩٤ هـ) عن الإمام البخاري .

تقع هذه النسخة في سبعة أجزاء من تجزئة عبد الله بن محمد بن الورد البغدادي (ت ٣٥١هـ)، الراوي عن الخفّاف .

وهي في المكتبة الظاهرية[١] وعدد لوحاتها (٢٩٨) لوحة .

وعدد الأسطر في الورقة الواحدة ما بين (١٧) إلى (١٩) سطراً .

---

(١) « فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية » للألباني، ص ٢٣٠، برقم (٨١١) . وانظر « تاريخ التراث العربي » لفؤاد سزكين: ١ / ٢٥٧ .

وخطها خط جديد مقروء، وفيها ضبط بالشكل في مواضع مفرقة. وأما الناسخ فلعله أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الملك، كما كتب على اللوحة الأولى: «من كتب أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك». ولم أقف على ترجمة له ومسطرتها ١٧,٥×١٥ سم.

وكُتب على الجزء الأول: «الجزء الأول من التاريخ تأليف محمد بن إسماعيل البخاري رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف النيسابوري عنه، مما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه عنه.

من كتب أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الملك.

قابلت بهذا الجزء الأصل الذي لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد، ونقلت أسماء من كنت سمعت معه، وهم على ما قابلت من كتاب ابن الورد: الحسن ومحمد ابنا علي بن أبي الحسين، ومحمد بن يحيى بن زكريا، وأحمد بن عمر، وخلف بن قاسم، وابن الرماد، وعلي بن عمر، وإبراهيم وسليمان بن صباح، ومحمد بن حماد البرذعي.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى الأئمة من ذريته الطر وسلم تسليماً.

سماع للحسين بن إبراهيم بن الحسين القرشي نفعه الله به، آمين.

وكتب على أعلى الجزء: «وقف مؤبد، وقفه الحافظ عبد الغني المقدسي،

تقبل الله منه ورضي عنه » .

وهكذا كُتب على بداية كل جزء، وكُتب - أيضاً - على نهايته ما يفيد بمقابلته ومعارضته على الأصل الذي نقل منه وبعض السماعات .

ومن ذلك ما كُتب على في آخر الجزء الثاني :

«آخر الجزء الثاني من أجزاء الشيخ، يتلوه : نا عبد الله، نا محمد، ... والحمد لله حق حمده، وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم وحسبي الله وحده» . ثم كُتب : « سمعت هذا الكتاب من ابن الورد - رحمه الله -، ولم أصحح هذا الجزء عليه، وإنما كان سماع، وسمعته قراءة مني على أبي إسحاق .. شهر ذي القعدة من سنة إحدى وستين وخمسمائة » .

وصف النسخ الأخرى لرواية الإمام زنجويه النيسابوري (ت ٣١٨هـ) :

١ - النسخة التركية :

وتقع في مكتبة[1] طبقبو سراي مدينة برقم (٥٢١)، في (٣١٥) ورقة في كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة (١٥) سطراً؛ أي (٣٠) سطراً في الورقة الواحدة، وخطها مقروء، وواضح، وقد قام الناسخ بوضع (⊙) الدارات المنقوطة بين الفقرات للدلالة على مقابلة هذه النسخة على النسخة الأم . كما انه ذكر تاريخ نسخ هذه النسخة عن نسخة كتبت سنة (٤٢٤هـ) .

---

(١) انظر فهرس المكتبة جـ٣، ص [٤٨٥ - ٤٨٦]، برقم (٥٢١) . و « فهرس المخطوطات العربية » فؤاد سيد، جـ٢، ص ١٢٠، برقم (٧٦٠) .

ويضاف إلى هذا أن لها سنداً متصلاً في أول الكتاب يبدأ من الإمام أبي ذر الهروي، عن الإمام زاهر بن أحمد الشحامي الفقيه، عن الإمام أبي محمد زنجويه بن محمد النيسابوري عن الإمام البخاري.

وكُتب العنوان على الورقة الأولى هكذا: «كتاب التاريخ في معرفة رواة الحديث ونقلة الآثار والسنن، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم وأخبارهم، وتاريخ وفاتهم». تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

٢- نسخة مكتبة[١] خدا بخش بالهند برقم (٦٨٨).

كتب على الورقة الأولى: «بسم الله الرحمن الرحيم، أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ»، ثم ساق الإسناد، وهو إسناد النسخة التركية.

وكتب على لوحة العنوان بخط حديث «التاريخ الصغير لإمام الدنيا في الحديث أمير المؤمنين في الأخبار والآثار محمد بن إسماعيل البخاري»، ثم كتب «في ملك العبد الفقير أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي».

وهذا الإمام هو صاحب كتاب «عون المعبود» شرح سنن أبي داود، وهو صاحب «التعليق المغني عن سنن الدارقطني».

وعدد أوراقها (٩١) ورقة، كل ورقة عبارة عن صفحتين، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (٢١) سطراً.

---

(١) انظر «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين ١/ ٢٥٧، و«الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/ الحديث النبوي» ١/ ٣٢١ - ٣٢٢.

وخطها خط مقروء، وهي مليئة بالتصحيفات والأخطاء.

٣- نسخة (س): وهي نسخة أصلية متأخرة محفوظة في عنيزة بمنطقة القصيم، في مكتبة الشيخ سليمان بن صالح البسام - رحمه الله - وهي مكتبة خاصة.

وقد وقفت على هذه النسخة الأصلية، برواية الإمام أبي ذر الهروي، وتقع في (١٣٦) ورقة، وهي ناقصة، الموجود منها خمسة أجزاء تقريباً من أصل ثمانية أجزاء من تجزئة أبي ذر الهروي.

وليس على هذه النسخة اسم للناسخ أو تاريخ للنسخ، وهي نسخة متأخرة استخدم الناسخ فيها اللون الأحمر والأصفر و الأخضر للعناوين، وأسماء المترجمين وبداية النصوص.

وخطها مقروء، وعلى هامشها بعض التعليقات والتصويبات.

وكل ورقة فيها عبارة عن صفحة واحدة، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (٢١) سطراً.

٤- نسخة مكتبة برلين:

حصلت على نسخة منها من مكتبة الملك للبحوث والدراسات الإسلامية.

وكتبت بخط جميل، وفيها سقط من أولها يقدر بثلاثة عشر سطراً، واختلطت من أولها بمخطوط آخر في سماع الحسن البصري من علي رضي الله عنه.

وهي نسخة غير مرتبة؛ فتجد في اللوحة الواحدة صفحتين من لوحتين مختلفتين.

ولا يوجد عليها اسم للناسخ أو تاريخ للنسخ، وكتب في نهاية الجزء الأول: «آخر الجزء الأول من التاريخ الصغير».

وعدد لوحاتها (٢٢٩). في كل لوحة صفحتان، وعدد الأسطر في الورقة الواحدة (١٧) سطراً.



المبحث الثالث

روايتا الكتاب والفرق بينهما، مع ترجمة مختصرة

لرجال إسناد روايَة عبد الله بن أحمد الخَفَّاف

أ - روايات الكتاب[1]:

تقدم في المبحث الأول أن «التاريخ الأوسط» له روايتان عن البخاري. الرواية الأولى - وهي التي أُتخذت أصلاً للتحقيق -: رواية عبد الله بن أحمد ابن عبد السلام الخفَّاف (ت ٢٩٤هـ). والرواية الثانية رواية أبي محمد زنجويه ابن محمد اللبَّاد النَّيْسابوري (ت ٣١٨هـ).

وقد ذكر غير واحد إسناده إلى هاتين الروايتين، كما سيأتي.

وأما «التاريخ الصغير»[2]، فهو من رواية عبد الله بن محمد بن

---

(١) إن تعدد الروايات للكتاب الواحد واختلافها يعد من أفضل الوسائل التي اتبعها المحدِّثون في توثيق النصوص وضبطها.

وانظر: البحث الذي كتبه د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر بعنوان (اختلاف الروايات وأثره في توثيق النصوص) الذي نشر في مجلة الدرعية العدد ٨، السنة ٢، شوال ١٤٢٠ هـ ص ٣٣ - ٨٤.

(٢) وإنما ذكرت التاريخ الصغير «هنا لإظهار الفرق بينه وبين «التاريخ الأوسط» وتتميماً للفائدة إذ لا يلزم في هذا المبحث إلاّ الحديث عن روايات «التاريخ الأوسط».

عبد الرحمن بن الأشقر، عن البخاري وذكر غير واحد إسناده إلى هذه الرواية، كما سيأتي.

وهناك نصوص رويت من طريق بعض الرواة، عن البخاري، وهذه النصوص موجودة في «التاريخ الأوسط» أو «الصغير» ولم يُنَصّ على أن هؤلاء الرواة من رواة «التاريخ الأوسط» أو «الصغير». وسيأتي ذكر هذه النصوص بأسانيدها، بعد ذكر الأسانيد المشهورة للكتابين.

أولاً: رواية عبد الله بن أحمد بن عبد السَّلام الخَفَّاف:

قال ابن خير الإشبيلي: «حدثني به أبو محمد بن عَتَّاب – رحمه الله – عن أبي عمر بن عبد البر، عن خلف بن قاسم الحافظ، عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي، عن عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخَفَّاف، عن البخاري»[1].

وأسنده ابن حجر بإسناد الرواية السابقة إلى ابن بَشْكُوال، فقال: «وقال ابن بَشْكُوال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب، أنبأنا أبو عمر بن عبد البر، عن خلف بن قاسم، عن عبد الله بن جعفر بن الوَرْد، عن عبد الله بن أحمد بن عبد السَّلام الخَفَّاف، عن البخاري»[2].

---

(١) «الفهرست»: ١٧٤، وفيه: «عبد الله **بن محمد بن جعفر** بن الورد» وهو خطأ. والصواب: أبو محمد عبد الله **بن جعفر بن محمد** بن الورد».

(٢) «المعجم المفهرس»: ١٦٦.

ثانياً: رواية أبي محمد زنجويه بن محمد النيسابوري:

قال أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي: «التاريخ الأوسط» له سبعة أجزاء. وحدثني به الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب – رحمه الله – عن أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس الدلائي، عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، قال: حدثنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، قال: حدثنا أبو محمد زنجويه ابن محمد النيسابوري، عن البخاري»[1].

وقال ابن حجر: «أخبرنا به أبو علي الفاضِلي إذناً مشافهة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي القاسم عبد الرحيم بن مكي – سبط السلفي –، أنبأنا جدي لأمي أبو طاهر السلفي مشافهة، وأبو القاسم بن بشكوال، مكاتبة، قال الأول: أنبأنا أبو مَكْرَم عيسى بن أبي ذر إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا زاهر بن أحمد السرخسي سماعاً ح: قال يونس: وأنبأنا به عالياً أبو الحسن بن المُقَيِّر، وإجازة عن أبي الفضل بن ناصر، عن أبي القاسم بن منده، أنبأنا زاهر بن أحمد السرخسي، إجازة مكاتبة – وهو آخر من حدَّث عنه – أنبأنا أبو محمد بن[2] زنجويه النَّيْسَابوري، أنبأنا محمد بن إسماعيل البخاري»[3].

وأسنده الرُّوداني[4] من طريق ابن حجر، فقال: «به إلى الحافظ، عن محمد

(١) «الفهرست»: ١٧٤.

(٢) كذا كتب: «أبو محمد بن زنجويه»، والصواب: «أبو محمد زنجويه بن محمد النيسابوري».

(٣) «المعجم المفهرس»: ص ١٦٦.

(٤) «صلة الخلف»: ص ١٥٥.

ابن أحمد الفاضلي، عن أبي[1] النون الدبوسي، عن أبي الحسن المُقَيِّر، عن أبي الفضـل محمد بن ناصـر، عن عبد الوهاب بن منده، عن زاهـر بن طاهـر، عن عبد الله[2] بن زنجويه، عنه »[3].

وأما « التاريخ الصغير » فأسند روايته: السمعاني[4]، عن أبي الحسن علي ابن محمد المِشْكَاني، عن أبي منصور محمد بن الحسن بن يونس النَّهاوندي، عن القاضي أبي العباس أحمد بن الحسين بن زَنْبِيل النَّهاوندي، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن الأشقر القاضي، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

وأسند روايته - أيضاً - ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » في مواضع كثيرة[5].

(١) كذا كتب: « عن أبي النون الدبوسي » والذي في « المعجم المفهرس » ١٦٦: « عن يونس ابن أبي إسحاق ».

(٢) كذا كتب والصواب: أبي محمد زنجويه. كما في « المعجم المفهرس »: ١٦٦. وانظر: « الأنساب » للسمعاني: ٥/ ١٢٤، « سير أعلام النبلاء »: ١٤/ ٥٢٢.

(٣) « صلة الخلف »: ١٥٥.

(٤) « الأنساب »: ٥/ ٣٠٦ (المشكاني).

(٥) سيأتي ذكر كل تلك المواضع في ملحق خاص في آخر قسم الدراسة. وعلى سبيل المثال انظر: « تاريخ مـدينة دمـشق » ١/ ٣٨، ٣٩، ١/ ٤٤، ١/ ١٦٩، ١/ ٢٨٣، ٢/ ١١٥.

وأسنده المزي[1]، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المِشْكاني إذناً، قال: أخبرنا أبو منصور النهاوندي، فذكر بقية إسناده.

وأسنده ابن حجر[2] من طريق المزي، فقال: «أخبرنا به الكمال أحمد بن عبد الحق، شفاهاً، أنبأنا الحافظ أبو الحجاج المزي إجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا محمد وأحمد ولدا إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي سماعاً عليهما ملفقاً، الأول لجميعه سوى أربع ورقات ونصف من آخره، والثاني للفوت المذكور، قالا: أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني». فذكر بقية إسناده كما تقدم عند المزي.

وأسنده الرُّوداني[3] من طريق ابن حجر.

ونَصَّ غير واحد على الروايات المتقدمة للتاريخين «الأوسط»، و«الصغير»، منهم: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١١٧ — ١١٨، والسمعاني في «الأنساب»: ١/ ١٦٨، و٥/ ٣٠٦، (في نسبة: الأشقر، والمشكاني)، والحسيني في «تكملة الإكمال» ٢/ ٦٧٩، وابن نقطة في «التقييد»: ٣٩١، والمزي في «تهذيب الكمال» ١/ ١٥١، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٣٠٣و١٧/ ٩٩، ١٠٠، و٢٠/ ٢٧٠، و٢٠/

---

(١) في مواضع مفرقة من «تهذيب الكمال»، منها: ٣/ ٣٧٥، و٤/ ٤٥٢، ١٧/ ٢٤١.

(٢) «المعجم المفهرس»: ١٦٦.

(٣) «صلة الخلف»: ١٥٥.

٣١٢، و ٢٢/ ٢٦٤، و «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٦٢، و ٤/ ٩٢، و «لسان الميزان» ٣/ ٣٨٥، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»: ٤/ ١٤١، وفي «الإعلام»: ٢٩٢ - ٢٩٣، وابن حجر في «تغليق التعليق»: ٥/ ٤٣٦و ٥/ ٤٥٩، و «هدي الساري»: ٥١٦ - ٥١٧، والداوودي في «طبقات المفسرين»: ٢/ ١٠٧.

* وأمَّا الروايات الأخرى التي ورد فيها رواية بعض النصوص عن الإمام البخاري، وهي موجودة في التاريخين «الأوسط» و «الصغير» أو في أحدهما، **ولم ينقل أن هؤلاء الرواة رووا «التاريخ الأوسط» أو «الصغير» صراحة، فمنها:**

١ - ما رواه ابن عدي في «الكامل»، عن الجنيدي عن البخاري وهي نصوص كثيرة جداً. وأغلب هذه النصوص موجودة في القسم الذي تولى تحقيقه الأخ الشيخ يحيى الثمالي من «التاريخ الأوسط». وبالتحديد في الأجزاء الثلاثة الأخيرة، وانظر على سبيل المثال: «الكامل» ١/ ١٨٥، (ترجمة الحارث ابن عبد الله الهمداني)، و ٣/ ١٦١، (ترجمة ركين بن عبد الأعلى الضبي، و ٣/ ٢١٧، (ترجمة زهير بن محمد الخراساني).

وقد تكون رواية الجنيدي هذه عن البخاري هي لكتاب «الضعفاء».

٢ - ما رواه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»، **عن أبي بكر النَّقَّاش محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن شَاذَان النَّيْسابوري، عن البخاري.**

وقد روى الدارقطني بهذا الإسناد سبعة نصوص كلها في «التاريخ الأوسط». انظر: «المؤتلف والمختلف»: ١/ ٤٤٠ - ٤٤١، ٢/ ٥٨٣، ٢/

٧٥٣، ٣/ ١٣٨٥، ٤/ ١٨٥١، ٤/ ١٩٥٢ - ١٩٥٣، ٤/ ٢٠٦٤.

٣ - ما ذكره مغلطاي، في «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ق ١٨٢/ أ)، في ترجمة داود بن المُحَبَّر الطائي، قال مغلطاي: **«ونص ما عند البخاري في «التاريخ الأوسط»، لنسختي التي كُتِبت عن أبي محمد عبد الرحمن بن الفضل الفارسي سنة (٢٩٣)، عن البخاري».**

وقال مغلطاي - أيضاً - في ترجمة سعيد بن منصور - بعد أن ذكر «التاريخ الأوسط» ونقل منه - (٥/ ق ٢٣٠/ أ): «وهي نسخة قديمة كتبت عن أبي محمد عبد الرحمن بن الفضل الفارسي، عن البخاري».

*** وأمَّا «التاريخ الصغير»، فقد وقفت على روايتين أسندها أبو أحمد الحاكم، عن ابن فارس - وهو من رواة «التاريخ الكبير» - عن البخاري في** «التاريخ الصغير».

انظر كتاب: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم: ٢/ ٤٨، و ٢/ ٢٤٢.

وتقدم - عند ذكر روايات الكتاب - أن «التاريخ الصغير» يرويه علي بن محمد المشكاني، عن محمد بن الحسن النهاوندي، عن أحمد بن الحسين بن زَنْبِيل النهاوندي، عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر، عن البخاري.

وقد وقفت على طرق أخرى عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر عن البخاري، منها: ما رواه محمد بن عدي بن زحر البصري، كما في «الموضح» للخطيب البغدادي ١/ ٥٨، ومنها: ما رواه جبرائيل بن محمد

العدل، كما في «التدوين في أخبار قزوين» ١/ ١٧٩، و ٢/ ٣١٧، و ٣/ ٢٧ . ومنها: ما رواه عبد الرحمن بن محمد الشيباني، كما في «التدوين في أخبار قزوين» ١/ ٣٢١ - ٣٢٢، و ٢/ ٣٠٠، و ٣/ ٢٠١ - ٢٠٢.

ب - ترجمة مختصرة لرجال إسناد رواية الخفاف:

* **عبد الله بن أحمد الخفاف**: هو «الحافظ العالم الثقة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الخَفَّاف، نزيل مصر.

حدَّث عن أحمد بن سعيد الرِّباطي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وطبقتهم، ولازم البخاري.

حدَّث عنه أبو عبد الرحمن النسائي وهو أسند منه، ومحمد بن أبيض، وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، وأبو محمد عبد الله بن الورد، وآخرون.

ورواية النسائي عنه في كتاب «الكنى». وهو ممن فات الحاكم ذكره في «تاريخ نيسابور».

توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومئتين»[1].

* **عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد**: هو «أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري حدث عن عبد الرحمن بن البرقي، ويحيى بن أيوب العلاَّف ... وعدة. وعنه ابن منده، وأبو محمد بن النحاس ... وآخرون. مات في ثامن رمضان سنة إحدى

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٤/ ٨٨، ٨٩.

وخمسين وثلاث مئة »[1] .

ج – بيان الفرق بين روايتي : عبد الله الخفّاف ، وزنجويه النيسابوري :

ذكر ابن حجر إسناده إلى هاتين الروايتين – كما تقدم –، ثم قال : « وهذا التاريخ مرتب على السنين، ورواية ابن زنجويه مخالفة لرواية الخفاف في شيء كثير »[2] .

وقول ابن حجر يوضحه ذِكْر الفروق بين هاتين الروايتين في النقاط الآتية :

١ – من حيث الأقدمية : تُعدُّ رواية الخفاف أقدم من رواية زنجويه ، فالخفاف متوفى سنة (٢٩٤هـ)، وزنجويه سنة (٣١٨هـ) . إضافة إلى ذلك أن نسخة الخفاف مكتوبة سنة (٥٦١ هـ) كما كتب على نهاية الجزء الثاني منها .

ولم أقف على تاريخ لنسخة رواية زنجويه؛ والذي يظهر من خلال الخط أنها من القرن السابع تقريباً . وكما تقدم هي نسخة منقولة عن النسخة الأم التي كتبت سنة ٤٢٤ هـ .

وقد عُرِف من منهج البخاري – رحمه الله – أنه صنف كتبه ثلاث مرات ، وذكر ذلك بنفسه ، فقد ساق الخطيب البغدادي بإسناده إلى البخاري أنه قال : « لو نُشِر بعض أُسْتَاذِيّ، هؤلاء لم يفهموا كيف صنَّفتُ كتاب التاريخ ولا

---

(١) « سير أعلام النبلاء » : ١٦ / ٣٩ .

(٢) « المعجم المفهرس » : ١٦٦ .

عرفوه، ثم قال: صنَّفتُه ثلاث مرَّات»[1] . فيكون التغيير والاختلاف والزيادة في كل إخراج من هذه الإخراجات، وخير شاهد على ذلك كتابه «التاريخ الكبير» . ولذا كانت أبلغ إجابة على الخطيب البغدادي في كتابه «الموضح» أنه اعتمد على نسخه من «التاريخ الكبير» تعد الإخراج الثاني[2] من إخراجات «التاريخ الكبير» .

وكثير من هذه الاعتراضات أو الأوهام التي أوردها الخطيب على البخاري في «التاريخ الكبير» لا توجد في الإخراج الأخير للكتاب . والملاحظ في «التاريخ الأوسط» أن الرواية المتأخرة – وهي رواية زنجويه – فيها زيادات كثيرة على رواية الخفاف المتقدمة .

٢- عدد الأجزاء: تقدم عند الحديث عن نسخ الكتاب أن عدد أجزاء رواية زنجويه ثمانية أجزاء، وعدد أجزاء رواية الخفاف سبعة أجزاء، ولا يعني هذا أن رواية زنجويه فيها زيادة جزء؛ لأن حجم الكتابين متقارب، والاختلاف إنما هو في التجزئة؛ فرواية زنجويه يوجد في كل جزء منها «٤٠» ورقة تقريباً، ورواية الخفاف يوجد في كل جزء منها «٤٥» ورقة تقريباً .

٣- عدد النسخ: تقدم – أيضاً – بيان ذلك عند الحديث عن نسخ الكتاب، فرواية زنجويه لها ثلاث نسخ خطية ورواية الخفاف نسخة واحدة، هذا ما تم الوقوف عليه دون اعتبار ما هو مذكور في كتب الفهارس مما لم أقف عليه .

٤- عدد النصوص: تفاوت عدد النصوص بين روايتي زنجويه

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٢ / ٧ . وانظر الهامش التالي .

(٢) انظر مقدمة تحقيق كتاب «الموضح» ١ / ١٠ – ١٣، للمعلمي اليماني .

النيسابوري، وبين رواية الخفاف، حيث بلغت النصوص التي انفردت بها رواية زنجويه (١٤٣) نصاً، ليست موجودة في رواية الخفاف، والنصوص التي انفردت بها رواية الخفاف (٧٠) نصاً، ليست موجودة في رواية زنجويه. وهذه الاحصائية تشمل الكتاب كاملاً بأجزائه، ولم يدخل في هذا الحصر اعتبار زيادات تعليقات الإمام البخاري وكلامه على الأحاديث أو الرجال وإن كانت رواية الخفاف - وخصوصاً في الأجزاء التي أقوم بتحقيقها - فيها زيادات لأقوال البخاري، أثبتُّها في أماكنها.

ولعل التفاوت بين الروايتين في عدد النصوص وأقوال البخاري هو الذي جعل ابن حجر يقول: «ورواية ابن زنجويه مخالفة لرواية الخفاف في شيء كثير»[١].

* مواضع الزيادات في كلا الروايتين[٢]:

(١) «المعجم المفهرس» ١٦٦. كذا ورد عند ابن حجر: «ابن زنجويه» والصواب: «أبو محمد زنجويه».

(٢) اقتصرت في ذكر هذه المواضع على الأجزاء التي أقوم بتحقيقها، وأما بقية الزيادات الموجودة في الأجزاء الأخرى فهي مذكورة لدى الأخ الشيخ يحيى الثمالي.

أولاً: مواضع الزيادات في رواية الخفاف

(وهي الرواية المعتمدة في التحقيق)

رقم الرواية[1]	الزيادة
٢ –	قال محمد: عبد الله بن شهاب والد الزهري.
١٦ –	قال محمد: الحِرار حجار التنور، يقال لها حِرار.
٨٣ –	قال محمد بن إسماعيل: هذا عندي أصح، إن شاء الله.
٢٤٢ –	فتوفي أحدهما قبل صاحبه.
٢٨١ –	قال محمد والصحيح ضُبيعة بن حُصين.
٣٣٤ –	قال له عبد الله بن سلام: لا تأت العراق.
٣٤٦ –	حدثنيه روح بن عبد المؤمن.
٤٢٤ –	فقال: لا تؤذِ صاحب النبي ﷺ.
٤٣٤ –	ويقال: بسر بن أبي أرطأة.
٥٤٥ –	حدثنا محمد، قال: حدثني عبيد الله بن سعيد أبو قدامة، عن أبي بكر...
٥٧٥ –	قال شعبة: حدثنا حاتم بن مسلم، وهو ابن أبي صغيرة.
٥٩٤ –	قال محمد: مرقلاً مسرعاً.

(١) المقصود الرواية الواردة في القسم المحقق.

وزيادة الخفاف إما أن تكون واردة أثناء هذه الرواية، أو في آخرها، أو بعدها مباشرة.

٦١٢ - قال محمد: هو نعيم بن مجمر، وابن محمد خطأ.

٦٥١ - حدثنا محمد، قال: حدثنا عبد الله المسندي، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا حريز، سمعت خمير بن يزيد الرحبي: رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة - صاحب النبي ﷺ - يصلي، وهو أبو قتيلة الحمصي يحدِّث عن عبد الله بن حوالة.

٦٧٢ - * حدثنا محمد، قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير فخرجت وأنا مُتمّ، فأتيت المدينة فنزلت بقبا، ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعه في حجره ودعا له، وكان أول مولود ولد في الإسلام.

* كنية عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي: أبو عبد الرحمن، مكي.

٦٧٣ - * حدثنا محمد، قال: حدثني عبيد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه، دخلت وعبد الله بن الزبير علىٰ أسماء قبل قتل عبد الله بعشر ليال. وكانت بنت مائة سنة.

٦٧٤ - * حدثنا محمد، قال: حدثني محمد أبو يحيىٰ، قال:

قال علي: حكىٰ ابن جريج أن عبد الله بن عبيد لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره، وقال: مات عبيد بن عمير قبل أبن عمر، وكنيته أبو عاصم، وهو ابن قتادة - قاص أهل مكة - الليثي.

٦٧٥ - * حدثنا محمد، قال: حدثنا الوهبي، قال: حدثنا ابن إسحاق عن ابن قسيط، عن مسلم بن السائب، عن أمه، قالت: توفي السائب فجئت ابن عمر.

وهو السائب بن خباب أبو مسلم صاحب المقصورة.

ويقال: مولىٰ فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي، ويقال: له صحبة.

٦٧٦ - * حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو ثابت، قال: حدثنا حاتم، عن محمد بن أبي يحيىٰ، عن إسحاق بن سالم، عن السائب بن خباب: «البقرة سنام القرءان».

٦٧٧ - * حدثنا محمد، قال: حدثني محمد بن عبادة، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا الدراوردي، عن هشام بن عروة، قال: كانت الحرب تكون نوباً يوماً علىٰ ابن الزبير ويوماً علىٰ المسور بن مخرمة، ويوماً علىٰ مصعب بن عبد الرحمن بن عوف - يعني في زمن ابن الزبير.

٦٩٢ – وهذا عندي أصح .

٦٩٧ – قال سفيان : أراه عن إسماعيل، وسقط من كتابي .

٧٥٠ – وهو سعيد بن فيروز مولاهم الكوفي، سمع ابن عباس .

٧٥٥ – قال محمد : أخشىٰ ألا يكون هذا محفوظاً ـ يعني زمن المختار ـ .

٧٧٢ – قاله أبو داود الطيالسي، قال أبو داود : كنيته أبو قرصافة، وهم فيه .

٧٧٨ – « . . .السلمي . قال محمد : مازن سليم هذا : لأن في الأنصار مازن أيضاً » .

٧٨٥ – قال محمد : هو العنزي من عبد القيس، والعنزي عامر بن ربيعة .

٧٨٧ – حدثنا محمد، قال : حدثنا الحسن بن عبد العزيز، قال : حدثنا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب .

٧٨٧ – وأيوب فيه نظر .

٨١٣ – حدثنا محمد، قال : حدثني محمد بن مقاتل عن ابن المبارك، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن ربيعة ـ وكانت له صحبة ـ عن عبيد بن

خالد ـ وكانت له صحبة ـ. وقال محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، سمعت عبد الله بن ربيعة يمشي ويبكي ويقول: شغلوني عن الصلاة.

٨٢٢ ـ أهل المدينة ينكرون أن جابراً شهد بدراً.

٨٢٦ ـ قال محمد: هذا كله وهم إلا ما قاله سفيان وزائدة: جعفر بن أبي ثور.

٨٣٥ ـ واسم أبي الأسود سارق بن ظالم، ويقال: عمرو بن ظالم، وقد أدرك عمر ـ رضي الله عنه ـ.

٨٧٠ ـ حدثنا محمد، قال: حدثني ابن جنادة بن سلم بن خالد ابن جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حبيب بن رئاب بن حجير بن سواة بن عامر بن صعصعة، وجابر بن سمرة يكنى بأبي عبد الله، ومات بعد المختار، صلىٰ عليه عمرو بن حريث.

وكنية خالد بن جابر أبو الهيثم، وكنية حرب أبو عبد الله، وجنادة أبو الحكم.

وعلي بن بذيمة مولىٰ جابر بن سمرة، ومطلب بن زياد بن أبي ثابت، وأبو ثابت مولىٰ جابر بن سمرة، وجابر حليف بني زهرة.

وأم جابر خالدة بنت أبي وقاص أخت سعد بن أبي وقاص، وهي أخت عتبة لأبيه وأمه.

ثانياً: الزيادات في رواية زنجويه[1]:

الزيادة	موضعها بالنسبة لرواية الخفاف
١ – حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، قال: قال رجل لعائشة: متى أعلم أني محسن؟ قالت: إذا ظننت أنك مسيء. قال: فمتى أعلم أني مسيء؟ قالت: إذا ظننت – يعني – أنك محسن.	بعد النص ٣٣
وفاة رسول الله ﷺ	
٢ – حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شُعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك: كانَ أبو بكرٍ يُصَلِّي لَهُم في وجعِ رسول الله ﷺ الذي تُوفِّي فيه، حَتَّى كان يوم الاثنين، وهُم صفوف في الصلاة، كَشَفَ سِتْر الحُجرة، وينظر إلينا وهو قائم،	بعد النص ٧١

(١) وهذه الزيادات التي أذكرها هي للنصوص أو لأقوال البخاري فحسب، وأما الزيادات في تتمة بعض الأسماء أو الزيادات بمقدار كلمة ونحوها فلم أذكرها لكثرتها.

كأن وَجْهَه ورَقَة مُصْحَف، فَهَمَمْنَا أن نَفْتَتِن في الصلاة

، ونَكَص أبو بكر على عقبيه وظن أنَّ رسول الله ﷺ

خارِجٌ إلينا. تَبَسَّم وأَشَارَ إلينا: أتموا صلاتكم وأرخى الستر

وتوفي من يومه.

٣ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا ابن بُكَيْر، قال: — بعد النص ٧١

حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، قال:

أخبرني أنس، قال: بينما النَّاسُ في صلاة الفجر،

وأبو بكر يصلي، كَشَفَ رسول الله ﷺ سِتْرَ حُجرة

عائشة... بمعناه، وتوفِّي آخرَ ذَلِكَ اليوم.

٤ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني مَطَر بن الفضل، — بعد النص ٧٧

قال: حدثنا رَوْح، قال: حدثنا هشام، قال حدثنا

عِكْرِمَة، عن ابن عباس، قال: بُعِثَ رسول الله ﷺ،

لأربعين سنة، ومَكَثَ بمكة ثلاث عشرة يوحى إليه،

ثم أُمِرَ بالهجرة، فَهَاجَرَ عشر سنين، ومات وهو ابن

ثلاث وستين.

٥ - وعن زكريا ابن إسحاق، قال: حدثنا عمرو بن — بعد النص ٧٧

دينار، عن ابن عباس: مكث النبي ﷺ بمكة

ثلاث عشرة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين.

٦ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني بعد النص ٧٧

عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع،

قال: حدثنا هشام، قال: حدثني عِكْرِمَة،

عن ابن عباس، قال: قُبِضَ النبي ﷺ

وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٧ - وعن محمد بن أبي عدي، قال: بعد النص ٧٧

حدثنا هشام، قال: حدَّثني عكرمة،

عن ابن عباس: قُبِضَ النبي ﷺ

وهو ابن ثلاثٍ وستين.

٨ - وروى سالم بن أبي الجَعْد: بعد النص ١١٤

أنّ زياد بن لَبِيد، قال للنبي ﷺ.

٩ - قال وكيع، عن الأعمش، عن سالم، بعد النص ١١٤

عن زياد. وهو مرسل لا يصح.

١٠ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا محمد بن بعد النص ١٦١

عبد الله، قال: حدثنا محمد بن موسى بن

أَعْيَن، قال: حدثنا أبي، عن إسحاق بن راشد،

عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال:

لمَّا قَدِمَ عمر إلى الجَابِيَة، نَزَع خالد بن الوليد،

وأمَّر أبا عَبيدةَ بن الجرَّاح، وعزل شُرَحْبيل بن حسنة.

١١ - حَدَّثَنَا محمدٌ، قالَ: حدثَنَا عليٌّ قالَ: بعد النص ٥٧٤

حدثنا وَهْبُ بْنُ جريرٍ، قالَ: حدثنا أبي، قالَ:

حدثنا ابْنُ إسحاقَ، عن عاصمٍ بْنِ عمرَ،

عن عبدِ الرحمنِ بْنِ موسَىٰ، عن عبدِ اللهِ بْنِ

صفوانَ بن أُمَيَّةَ، عن أُمِّ المؤمنينَ حَفْصَةَ:

سَمِعَتِ النبي ﷺ.

١٢ - قال محمد بن إسماعيل: بعد النص ٥٧٤

إبراهيم بن محمد بن زياد هو محمد

ابن زياد الألهاني.

١٣ - حَدَّثَنَا محمدٌ، قالَ: حدثنا بعد النص ٧٨٦

رَبيع بن رَوْحٍ، قال: حدثنا محمدُ ابن حِمْيَر،

قال: حدثني محمدُ بن زياد، عن شُرَيْحِ بن صالحٍ،

عن غُضَيْفِ ابن الحارث ـ حضره الموت

وأنا عنده في ولاية عبد الله بن عبد الملك على حِمْصَ.

١٤ - قال ابن فضيل: عن داود:　　　　بعد النص ٨٠٩

إن أُسير بن جابر المحاربي.

١٥ - حَدَّثَنَا محمدٌ، قالَ: حدثنا عَبْدةُ بن　　　　بعد النص ٨٤٢

عبد الله، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا

شُعَيْبُ بن صَفُوانَ، قال: حدثنا عبد الملك

ابن عُمَيْرٍ: اسْتأذنَ محمدُ بن يوسف على

الحَجَّاجِ، فقال: أتَعْلَمُ حديثاً حدَّثَهُ أبُوك

عبدَ الملك أميرَ المؤمنين، عن جدِّك عبدُ الله

ابن سلام - حيث حُصِرَ عثمانُ؟ قالَ:

عَلِمتُ، قالَ عبد الله بن سلام:

فيَّ نزلت ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل﴾.

١٦ - حَدَّثَنَا محمد قال: عبد الله بن سلمة كوفي.　　بعد النص ٨٥٨

٥- أقوال البخاري: الذي لحظته خلال التحقيق أن رواية الخفاف فيها زيادة تعقبات البخاري وأقواله على الرواة والأحاديث وبيان عللها.

انظر أمثلة على ذلك في الفقرة السابقة برقم (٤).

٦- ترتيب الكتاب (التقديم والتأخير):

الأصل أن «التاريخ الأوسط»، مرتب على السنين، وليس هذا مدار

الحديث، والمقصود ورود النصوص والروايات؛ فهناك تقديم وتأخير لنصوص عِدة في كلا الروايتين، وتارةً يتضح لي وجه التقديم أو التأخير، وتارةً لا أقف على سبب لذلك. هذا غير مسألة تكرار بعض النصوص، والتي سيأتي الحديث عنها في المبحث الخامس (منهج البخاري في كتابه).

وأحياناً يكون ورود النص في موضع في رواية زنجويه أنسب من وروده في رواية الخفاف، وأحياناً يكون العكس.

وسأذكر أرقاماً لبعض تلك الرويات، اكتفاءً بمراجعة القسم المحقق للمقارنة بين ورود تلك النصوص في كلا الروايتين:

* الرواية رقم (١) وردت عند الخفاف في أول الكتاب لتصبح أول رواية. وعند زنجويه وردت برقم (٧٠).

* الروايتان رقم (١٤) و (١٥) وردتا برقم (٥٧) و (٥٨). وتكررت الرواية رقم (١٥) عند الخفاف.

* الرواية رقم (٢٩) وردت عند زنجويه برقم (٣١).

* الرواية رقم (٣٧) وردت عند زنجويه برقم (٣٦).

* الرواية رقم (٤١) وردت عند زنجويه برقم (٣٥).

المبحث الرابع

طبعات الكتاب السابقة ونقدها

طبع[1] الكتاب طبعات عِدَّة باسم «التاريخ الصغير»، منها:

* طبع على الحجر في مدينة الله آباد ١٣٢٤هـ، بتحقيق محمد الجعفري الزينبي، ونشر على هامش كتاب «رجال الطحاوي».

ثم نشرته إدارة ترجمان السنة في لاهور في مجلد واحد مع كتاب «الضعفاء الصغير» للبخاري، وكتاب «الضعفاء والمتروكين» للنسائي.

* وطبع في مدينة أحمد آباد ١٣٢٥هـ.

* ونشر - أيضاً - بتعليق شمس الحق، نُشِر بدون تاريخ.

* وطبع بالمكتبة الأثرية سانكلته هل، باكستان، بدون تاريخ.

* وأخيراً نشر بتعليق محمود إبراهيم زايد ثلاث نشرات:

- صدرت الأولى عن دار الوعي بحلب بدون تاريخ.

- وصدرت الثانية بدار التراث بمصر: ١٣٩٦هـ.

- وصدرت الثالثة والأخيرة - عن دار المعرفة - بيروت، وألحق بها فهرس للأحاديث والأعلام، أعدّه د. يوسف المرعشلي، سنة ١٤٠٦هـ.

---

(١) انظر المقالة التي كتبها محمد أولاد عتو بعنوان: «إثبات أن تاريخ الإمام البخاري المطبوع باسم «التاريخ الصغير» هو «التاريخ الأوسط» والمنشور في مجلة عالم الكتب، المجلد ١٦، العدد ٦، (الجماديان عام ١٤١٦هـ)، ص ٥٤٦ - ٥٥١.

وهذه الطبعات عبارة عن نسخ مكررة ، فكل طابع لاحق ينقل عن السابق دون اعتماد على نسخ خطية سوى ما ذكره محمد الجعفري الزينبي في تحقيقه للكتاب والمطبوع مع « الضعفاء الصغير » للبخاري و « الضعفاء والمتروكين » للنسائي فذكر (في ص ٢٤٢) أنه اعتمد على أربع نسخ خطية من بلاد مختلفة بعيدة ، وهذه النسخ مليئة بالأغلاط ، كما ذكر .

وكانت النشرة الأخيرة والتي تنقل عن هذه الطبعات بتحقيق محمود إبراهيم زايد ، لذا فإن النقد سيكون لهذه الطبعة .

* ثم طُبع الكتاب باسم « التاريخ الأوسط » برواية الخفاف عن الإمام البخاري ، عام ١٤١٨ هـ ، في الرياض ، بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان ، نشر دار الصميعي .

وهذه الطبعة تعد أسوأ طبعات الكتاب – كما سيأتي – إذ إن المحقق خلط بين رواية الخفاف – التي اعتمد عليها – وبين رواية زنجويه اللباد التي كان ينقل منها كثيراً من طبعة محمود زايد ، فأصبح بذلك خالطاً بين الروايتين لا جامعاً بينهما .

أولاً : نقد المطبوع بتحقيق محمود إبراهيم زايد[1] :

تقدم أن السبب في اختيار هذه الطبعة ونقدها من بين الطبعات ؛ لأنها آخر طبعة نقلت عن الطبعات الهندية السابقة ؛ ولأنها أكثر اشتهاراً وتداولاً .

وبسبب عدم اعتماد المحقق على أي نسخة خطّيّة كثر التصحيف والتحريف

---

(١) نشر دار المعرفة بيروت ، لبنان ، (ط ١ . ١٤٠٦ هـ) .

في تحقيقه، وكثرت التعليقات غير الصائبة أو التي لا حاجة لها. انظر ١ / ٥٥ (هامش١)، و ١ / ٥٨ (هامش ١) و ١ / ٤٧ (هامش ١)، ١ / ٤٨ (هامش ٢)، ١ / ٧٢ (هامش ١)، ١ / ٩١ (هامش ٢)، ١ / ٩٤ (هامش ١)، ١ / ١٢٥ (هامش ١) ١ / ١٤٢ (هامش ٢)، ١ / ١٨١ (هامش ١)، ١ / ٢٠٩ (هامش ١)، ١ / ٢٣٢ (هامش ٢)، ١ / ٢٣٦ (هامش ٢)، ويمكن إجمال النقد الموجّه إلى هذه الطبعة في النقاط الآتية:

أ - أن الكتاب طبع باسم غير الاسم الصحيح له، فقد طبع باسم «التاريخ الصغير»، والصواب أنه «التاريخ الأوسط»، وتقدم في مبحث تحرير اسم الكتاب ما يدل على ذلك.

ب - قول المحقق: «هذا الكتاب - يعني التاريخ الصغير - يرويه عن الإمام: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر»[1].

وكلام المحقق هذا يعد صواباً، فراوي «التاريخ الصغير» عن الإمام البخاري هو ابن الأشقر، لكن لو تأمل المحقق سند الكتاب الذي يقوم بتحقيقه لوجد أن الراوي عن البخاري هو زنجويه النيسابوري راوي «التاريخ الأوسط» وليس ابن الأشقر.

ج - أن المحقق لم يُحَرِّر كثيراً من النصوص تحريراً سليماً، فتجده يخلط كلام البخاري بالنصوص التي يرويها البخاري عن الأئمة الآخرين، بحيث أن الناظر في بعض هذه النصوص لا يستطيع أن يُمَيِّز كلام البخاري من كلام غيره،

---

(١) ١ /٢٢.

وهذا بدوره أدى إلى دخول كلام بعض الرواة في حديث النبي ﷺ .

ومن ذلك :

١ – قال البخاري : « وروى سالم بن أبي الجعد أن زياد بن لبيد ، قال : قال لي النبي ﷺ : قال وكيع ، عن الأعمش ، عن سالم ، عن زياد ، وهو مرسل لا يصح »[١] .

هكذا أورد المحقق هذا النص ، فأدخل قول وكيع في قول النبي ﷺ ، وأدخل قول البخاري في قول وكيع . والمفترض أن يكتب النص بهذا الشكل : « وروى سالم بن أبي الجعد أن زياد بن لبيد ، قال : قال[٢] لي النبي ﷺ .

قال وكيع ، عن الأعمش ، عن سالم ، عن زياد .

وهو مرسل لا يصح » .

٢ – قال البخاري : « حدثني عبد الله من[٣] منير ، سمع يزيد بن هارون[٤] عيينة بن عبد الرحمن[٥] جوشن ، حدثني أبي : شهدت جنازة عبد الرحمن بن

---

(١) ١ / ٦٦ .

(٢) والنص منقول خطأ – أيضاً – والصواب كما في المخطوط : « أن زياد بن لبيد قال للنبي ﷺ » .

(٣) كذا أوردها المحقق ، وصوابها « بن » .

(٤) سقط قوله : « قال : أخبرنا » .

(٥) كذا أورده المحقق ، والصواب « ابن جوشن » . =

سمرة، فلحقنا أبو بكرة، تابعه أبو عاصم، عن عيينة، وزياد يمشي أمامها »[1].

كذا أورد المحقق العبارة، والمفترض أن تكتب هكذا « .. جنازة عبد الرحمن ابن سمرة، **فلحقنا أبو بكرة**».

تابعه أبو عاصم، عن عينية: وزياد يمشي أمامها.

٣ – قال البخاري: « حدثنا الحسن بن الصّباح، قال: حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، قال الزهري: فاتَّعظ الناس بذلك، فلم يكونوا يقرءون فيما جَهَر، **وأدرجوه في حديث** النبي ﷺ، وليس هو من حديث أبي هريرة، والمعروف عن أبي هريرة، أنه كان يأمر بالقراءة »[2].

هكذا أورد المحقق هذه الرواية مُدْخِلاً كلام الزهري في كلام البخاري، وكلام الزهري ينتهي عند قوله: « فيما جهر ».

وابتداء كلام البخاري من قوله: « وأدرجوه في حديث النبي ﷺ ... ».

٤ – قال البخاري: « وقال جرير، عن الأعمش، عن العلاء بن بدر، عن أبي نهيك، وعبد الله بن حنظلة: **كنا مع سلمان في جيش، وقد سمع أبو الشعثاء**، من ابن مسعود، وابن عمر، وكان يحيى بن سعيد ينكر أن يكون سمع أبو

= والأمثلة على السقط والتحريف والتصحيف كثيرة جداً، يأتي ذكر أمثلة لها في فقرة رقم (د) من نقد هذا التحقيق.

(١) ١/ ١٢٧.

(٢) ١/ ٢٠٧.

الشعثاء من سلمان، وقال: وقال ابن إياس عن أبي ظبيان، سمعت سلمان»[1].

كذا أورد المحقق هذه الرواية خالطاً كلام الرواة بكلام البخاري والذي ابتدأ من قوله: «وقد سمع أبو الشعثاء...».

٥ - قال البخاري: «حدثنا مسدد، قال: يحيى بن أبي عمرة يحيى بن سيرين أبو عمرة سيرين، قال: حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن أبي رجاء، قال: حدثنا أبو أسامة، عن ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، قال:..».

كذا أورد المحقق هاتين الروايتين؛ فالرواية الأولى من قول مسدد، تنتهي عند قوله: «أبو عمرة سيرين».

ثم رواية جديدة يرويها زنجويه عن البخاري وهي: «قال: حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن أبي رجاء...».

والأمثلة على هذا كثيرة جداً، وعلى سبيل المثال انظر:

١/ ٣٣، ٤٣، ٤٦، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٨١، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٤٨، ١٥٤، ١٦٥، ١٧١، ١٨٧، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٦٧، ٢٨٧، ٣١٨.

---

(١) ١/ ٢٠٨.

د - كثرة التصحيف، والتحريف، والسقط، والزيادة في الأسانيد والمتون، وقلما تخلو صفحة من صفحات الكتاب من أحد هذه الأمور، وقد سقطت رواية بكاملها وهي برقم (٧٣٠)، وأما السقط بمقدار كلمة ونحوها، والتصحيف والتحريف فعلى النحو الآتي:

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١ / ٢٧	٥	كتاب مختصر من تاريخ النبي ﷺ	كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ.
٢٧	٥	وطبقات التابعين لهم بإحسان	وطبقات التابعين بإحسان
٢٧	٦	ومن يُرغب في حديثه	ومن يرغب عن حديثه
٢٧	٧ - ٨	وعرفها الناس بشهرتها	وعرفها الناس لشهرتها
٢٨	٤	حفظها من أخبارهم	حفظها من خبرهم
٢٨	١٠	بأميمة بنت خلف	بهمينة بنت خالد
٢٩	١٠	وعبد الله بن ربيعة	وعبد الله بن أبي ربيعة
٣٠	٦	وعثمان بن عفان برقية	وعثمان برقية.
٣٠	٨	بامرأته أميمة بنت خلف	بامرأته بنت خلف.

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٣٠	١٠	فمنهم عثمان	فيهم عثمان .
٣٠	١٠	وحُبس بأرض الحبشة	وجلس بأرض الحبشة .
٣١	١	حدثنا أبو إسحاق	حدثنا ابن إسحاق .
٣١	٦	عند أبي إسحاق	عن ابن إسحاق
٣١	١١	ولو أننا ماالحنا	ولو أننا ملحنا .
٣١	١٣	المكلفين بأبنائنا ونسائنا	المكلفين، فأبناؤنا ونساؤنا .
٣٢	٥	عاتكة بنت مُدرة	عاتكة بنت مُرّة .
٣٢	٩	فقلت : أعطيت بني المطلب	فقلنا : أعطيت بني المطلب .
٣٢	١٠	وتركتنا، وهم ونحن بمنزلة	وتركتنا ونحن بمنزلة .
٣٣	الأخير	وأهرقت دماً	وأهريقت دماً .
٣٤	١٢	حراء المدينة	حرار المدينة .
٣٤	١٣	فجاءني البدوي	فجاء البدوي .
٣٤	الأخير	عن محمد بن يزيد	عن محمد بن إسحاق .
٣٥	٣	قالوا لنا : سمعنا	قالوا لما سمعنا .
٣٥	٨	الذي قص لذلك مثلهم	الذي قص بذلك مثلهم .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٣٦	٢	عن سعيد عن أبي هلال	عن سعيد بن أبي هلال .
٣٦	٦	بين يدي عذاب شديد ، عاقب الأنبياء	بين يدي عذاب شديد . و العاقب عاقب الأنبياء .
٣٦	٧	محى الله به السيئات من اتبعه	محى الله به سيئات من اتبعه .
٣٦	٨	عن ذر	عن زر . .
٣٦	١٠	والحشار	والحاشر .
٣٧	١١	ولا يرون إلا أني افضلهم	ولا يروني أفضلهم .
٣٧	١٢	ولا نقتفي	ولا نلتقي .
٣٨	٢	واسمها زينب	وأظنها زينب .
٣٨	٢	أخبريني عن النبي ﷺ ممن كان	أخبريني، النبي ﷺ ممن كان ؟ .
٣٩	٣	عمرو الذي	عمرو العلا .
٣٩	١٠	أضاءت له قصور الشام	أضاءت لها منه قصور الشام .
٤٠	٦	بن ثابت	بن نابت .
٤٠	١٣	وأنا قاسم	وأنا أقسم .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٤٠	الأخير	ولا تكنوا	ولا تكتنوا .
٤١	١٥	عبد الله بن سلمة	عبد الله بن مسلمة .
٤٢	٣	ثنا يونس بن أبي إسحاق عن الأسود	حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن الأسود .
٤٢	الأخير	أبو الزناد	ابن أبي الزناد .
٤٤	٧	ثنا عفير	حدثنا عفان .
٤٥	٤	عن أبي إسحاق	عن ابن إسحاق .
٤٦	العنوان	وممن مات	ومن مات
٤٦	١	الأشهل الأوسي	الأشهلي الأوسي .
٤٦	٩ ، ١٠	بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بستة وأشهر	بعد مقدم النبيﷺ بسنة وأشهر
٤٧	١٠	بن هلال بن عبد الله بن عمرو	بن هلال بن عبد الله بن عمر .
٤٧	١٣	عن أبي سفينة	عن ابن سفينة .
٤٨	١	حتى قلتها . قالت : فأخلف	حتى قلتها ، فأخلف .
٥٠	٨	وشد أبو موسى الأشعري على ابن دريد	وشد الحارث على ابن دريد .
٥٠	٩	اللهم عبدك عبيد أبا عامر	اللهم عبيدك عبيد أبا عامر .
٥٠	٩	اجعله الأكثرين	اجعله في الأكثرين .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٥٠	١٥	كذلك من شهدت بدراً هم	كذلك من شهد بدراً هم .
٥١	٩	ومنهم مصعب بن عمير القرشي	حديث مصعب بن عمير القرشي .
٥١	١٤	فسمعوا من القائل	فسمعوا من القابلة .
٥١	١٦	ويا سعد سعد الخزرجين	ويا سعد سعد الخزرج .
٥١	الأخير	زلفة عارف	بلغة عارف .
٥٤	٤	عن أبي جبرة	عن أبي جمرة .
٥٤	٩، ١٢	ثلاثة عشر	ثلاث عشرة .
٥٥	٥	عن المنهال بن سعيد	عن المنهال عن سعيد .
٥٦	١٥	ابن حنظلة النسّاية	ابن حنظلة النسّابة .
٥٧	٤	سليمان بن هلال	سليمان بن بلال .
٥٨	١٢	وكان فتنة	وكانت فتنة .
٥٨	١٤	مقدم النبي ﷺ حين ضد	مقدم النبي ﷺ المدينة حين ضد
٥٨	١٣	عمرو بن عائد	عمرو بن عائذ .
٥٩	١٥	ومن عامر بن لؤي	ومن بني عامر بن لؤي .
٦٠	١	أبو حبه بن غزية بن عمر	أبو حنة بن غزية بن عمرو .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٦١	١٦	عن هشام بن عروة أن صفية	عن هشام عن عروة أن صفية .
٦٢	٩	في بُردي حتى مسى	في بُردي حبره حتى مسّتا .
٦٣	١	شفيق عن مسروق	شقيق عن مسروق .
٦٣	٥	عن أبي وائل، قال : حدثني مسروق	عن أبي وائل عن مسروق .
٦٣	٦	خرّت مغشياً عليها	خرت مغشياً .
٦٣	١٦	بن خدام	بن خذام .
٦٥	٢	وأنتم الوزراء	وأنتم الأزراء.
٦٥	١٧	إن سلمى بنت يعار	إن ليلى بنت يعار .
٦٥	١٨	فهي إحدى بنتي عمرو ابن عوف	وهي إحدى بني عمرو بن عوف .
٦٦	١	أن زياد بن لبيد قال : قال لي النبي ﷺ	أن زياد بن لبيد قال للنبي ﷺ .
٦٦	١٠	عن أبي بكر بن عمر ، عن عتبة عن عبد الله بن عمر	عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن عبد الله بن عمرو .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٦٦	٢٠	الحمص	بحمص.
٦٦	الأخير	ولم يزل معاذ بها حتى مات عام طاعون	ولم يزل معاذ عام طاعون.
٦٧	١	وصار عُبدةُ بعدُ	وصار عبادة بعد.
٦٧	١٧	دخلت على أبي فقال	دخلت على أبي بكر فقال.
٦٨	٧	عن الأعشى	عن الأعمش.
٦٨	١٧، ١٨	عن حفص بن عمر القرظ	عن حفص، عن عمر.
٦٩	٦	بالشام توفي	بالشام ثم توفي.
٦٩	١٠	حدثتني قالت	جدتي قالت.
٦٩	١٩	يرقون بها اليوم	يرقون بها إلى اليوم.
٧٠	٥	فعاد عمر بن الخطاب	فعاده عمر بن الخطاب.
٧٠	٧	ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن المهاجر بن أبي مخلد	حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عوف عن المهاجر أبي مخلد
٧١	١٠	الأعشى	الأعمش.

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٧٢	٨	حتى تجيء	حتى يجيء .
٧٢	١٠	حدثني أخي سليمان	حدثني أخي عن سليمان .
٧٢	١٣	حدثني أحمد بن رجاء	حدثني أحمد بن أبي رجاء .
٧٣	١٦	يوم كذا	يوم كُدا .
٧٥	١	كانت لطول يدها	كانت تطول يدها .
٧٨	٤	عن عطية رأى ابن أم مكتوم	عن عطية بن أبي عطية رأى ابن أم مكتوم .
٧٨	٨	وغفيرة أخته	وغفرة أخته .
٧٩	١	أن ابعث عليّ برجلين	أن ابعث إليّ برجلين .
٧٩	٧	فقال أحد	قال أحدهم .
٧٩	٨	قال آخر	فقال أحدهم .
٧٩	٩	فانفقها	فأنفقه .
٧٩	٢٠	ابن المهدي	ابن مهدي .
٧٩	الأخير	بن أم مكتوم بالمدينة	ابن أم مكتوم على المدينة .

* وهذا النقد المتقدم للمطبوع يعادل الجزء الأول من المخطوط من أصل ثمانية أجزاء مخطوطة، ويعادل بالمطبوع (٥٣) ورقة من أصل (٧٠٠) ورقة، على أني لم أذكر الأخطاء الكثيرة في ضبط الأعلام أو في التصرف في كثير من صيغ التحمل والأداء، ولو نقدت الكتاب كاملاً مستوعباً الأخطاء التي فيه لجاء ذلك في عشرات الأوراق، والمقصود هنا التمثيل فحسب.

وكذلك لم أتَعَرَّض للتحقيقات الخاطئة للمحقق وهي كثيرة جداً، وسأكتفي ببعض الأمثلة:

* قوله في ١ / ٢٠٩، هامش (١): « اقتحم بهما فرسهما القرار: في الأصل: العرار بالعين، وفي التاريخ الكبير: القرار وهو أقرب إلى الصواب... والقرار والقرارة: ماقرّ فيه والمطمئن من الأرض » .أ. هـ.

هكذا قال، والصواب « الفرات ».

* قوله في ١ / ٢٢٦، هامش (٢): « في الأصل: عن أبي ثور، عن عكرمة »، وهو خطأ من الناسخ » . أ. هـ.

كذا قال، وليس بخطأ من الناسخ هكذا ورد في غير نسخة.

* قوله في ١ / ٢٣٦، هامش (٢) تعليقاً على ما أثبته: « عِشْ ولا تُفرِّد »: « تفرد: يقال: فرد تفريداً أي تَفَقَّه واعتزل الناس وخلا كذا قال لمراعاة الأمر والنهي » !

وصواب العبارة « عَشِّ ولا تَغْتَرَّ »، وهذا مثل له قصة معروفة. انظر الرواية

رقم (٨٦٥) .

وانظر مزيداً في الأمثلة في : ١/ ٥٠ هامش (١)، ١/ ٩٤ هامش (١)، ١/ ١٢٥ ، هامش (١)، ١/ ١٨٢ ، هامش (١)، ١/ ٢٠٢ ، هامش (٣) .

ثانياً : نقد المطبوع بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان[١] :

تقدم أن هذه الطبعة هي أسوأ طبعات الكتاب ؛ لأن المحقق خلط بين رواية الخفاف ورواية زنجويه النيسابوري[٢] . والذي أوقعه في ذلك نقله في كثير من الأحيان من طبعة محمود زايد ، وهي برواية زنجويه . لذا يمكن أن يقال : إن أغلب النقد الذي يمكن توجيهه لهذه الطبعة يماثل النقد الموجّه للمطبوعة السابقة بتحقيق محمود زايد .

ويمكن إجمال النقد الموجه لهذا التحقيق في النقاط الآتية :

أ - الخلط بين الروايتين ، ويظهر ذلك جلياً بالمقارنة بين المطبوع والمخطوط لكلا الروايتين ، وسيأتي ذكر أمثلة على ذلك في الفقرة (و) .

---

(١) نشر دار الصميعي ، بالرياض ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .

(٢) قال شيخنا د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر في بحث له بعنوان : (اختلاف الروايات وأثره في توثيق النصوص وضبطها) : « يجب الانتباه والحذر الشديد من الخلط بين الروايات ؛ لأن هذا الأمر سيؤدي إلى انهيار القوانين المتبعة في قوانين الرواية وقواعدها الصارمة التي وضعها المحدِّثون للمحافظة على سلامة النصوص وصحتها ، كما أن تداخل الروايات في بعضها سيفتح الباب على مصراعيه لمسخ النصوص ، وإفساد الأصول المتقنة » . (مجلة الدرعية / العدد ٨ ، السنة ٢ / ١٤٢٠ هـ ، ص ٣٣ - ٨٤) .

ب - الاعتماد على نسخة متأخرة ناقصة لرواية زنجويه وهي نسخة القصيم الموجودة في عنيزة بمكتبة الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام، ولم يعتمد على النسخة التركية، والمثبت عليها عنوان الكتاب وهو أقرب إلى الصواب من العنوان الذي أَثْبَتَهُ.

ج - سقوط أسطر عديدة فضلاً عن سقوط كثير من الكلمات والأعلام ومن ذلك:

* ١/ ٦٩، السطران: ٣ - ٤، وردت العبارة، هكذا: «وبها وُلد الحارث ابن حاطب شاباً».

وصوا بها كما في المخطوط (٣/أ): «وبها ولد الحارث بن حاطب، وخرج الزبير فتىً شاباً».

* ١/ ١١١، السطر (٩) ورد فيه: «فاستعمله النبي ﷺ، سنة عشر من مقدمه المدينة، وهي حجة الوداع».

وفي المخطوط (٢١/أ): «فاستعمله النبي ﷺ على الحج، ثم حج أبو بكر - رضي الله عنه - سنة تسع، ثم حج النبي ﷺ سنة عشر من مقدمه...».

* ١/ ١٥٠، الرواية رقم (١٩٤)، انتهت عند قوله: «في زمن عثمان»، وقد سقط منها سطران، وتتمة الرواية كما في المخطوط (١٣٩/ أ و ب): «في زمن عثمان - رضي الله عنه - فسجي بثوب، ثم إنهم سمعوا جلجلة في

صدره، فقال: صدق، صدق عثمان بن عفان، على منهاجهم مضت أربع وبقي سنتان ».

* ١ / ١٧٧، رواية رقم (٢٧٥)، تتمتها كما في المخطوط (٥٣/ب): «قال محمد: والصحيح ضُبيعة بن حصين».

* ١ / ١٩٧، السطر الأول، وردت العبارة هكذا: « يسار بن عبد أبو عزّة الهذلي من لحيان بن هذيل». وصوابها وتتمتها كما في المخطوط (٦١/ب): « يسار بن عبد أبو عزّة الهذلي من بني لحيان من هذيل. حدثينه روح بن عبد المؤمن ».

* ١ / ٢٢٥، السطران (٧ – ٨)، وردت العبارة هكذا: « ... في مسجد رسول الله ﷺ، فجاءت عمارة بن عمرو...».

وصوابها كما في المخطوط (٧١/ أ): « ... في مسجد رسول الله ﷺ، فقال: لا تؤذ صاحب النبي ﷺ، فجاءت عمارة بن عمرو...».

وانظر مزيداً من الأمثلة في الجدول الآتي ذكره في آخر هذا النقد.

د – أن المحقق لم يحرر كثيراً من النصوص تحريراً سليماً؛ فتجده يخلط كلام البخاري بالنصوص التي يرويها البخاري عن الأئمة الآخرين، بحيث أن الناظر في بعض هذه النصوص لا يستطيع أن يميز بين كلام البخاري وغيره، بل إنه أدخل كلام النبي ﷺ بكلام البخاري، ومن ذلك:

* ١ / ٧٥، السطر الثالث من الأخير: « وقال معمر: عن الزهري عن أنس:

رأى على زينب بنت النبي ﷺ، وأم كلثوم أصح».

والمفترض أن يكون شكل الرواية على النحو الآتي: «وقال معمر: عن الزهري، عن أنس، رأى على زينب بنت النبي ﷺ...». وأم كلثوم أصح.

* ١/ ١٥٥، الرواية (٢١٠): «قال عمر لأُبيّ: يا أبا الطفيل: وهو من بني عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، يقال شهد بدراً: مدني».

كذا أورد المحقق هذه الرواية!!.

* ١/ ١٩٤، السطر (٢): «قال لي خيثمة: رأيت الحارث بن قيس إذا اجتمع عنده رجلان قام، هو الجعفي الكوفي فقوله: «هو الجعفي الكوفي» من قول البخاري وكان ينبغي أن يبدأ به بسطر جديد.

* ١/ ٣١٢، السطر الأخير «... كنا مع سلمان في جيش، وقد سمع أبو الشعثاء من ابن مسعود وابن عمر...».

فالرواية تنتهي عند قوله: «كنا مع سلمان في جيش».

وما بعدها ابتداء كلام البخاري: «وقد سمع أبو الشعثاء...»

فالمفترض أن يبدأ به بسطر جديد.

* ١/ ٣٣٣، الرواية رقم (٧٢٢)، فيها «... عن حجاج الصواف:

حدثني أبو الزبير أنَّ جابراً حدثهم: غزا النبي ﷺ إحدى وعشرين غزوة[1] بنفسه، شهدت منها تسعة عشر، وهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الله السلمي الأنصاري المديني، ذهب بصره أخيراً».

فقوله: «وهو جابر بن عبد الله بن عمرو...» من كلام البخاري وكان من المفترض البداءة به في سطر جديد.

* ١/ ٣٣٦، السطران: ١٠ - ١١ أن النبي ﷺ قال لأبي بكر، وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم -: «هؤلاء الخلفاء بعدي، وهذا لم يُتابع عليه؛ لأن عمر، و علياً - رضي الله عنهما - قالا: لم يستخلف النبي ﷺ.

فالمحقق أدخل كلام النبي ﷺ بكلام البخاري! وكان المفترض أن تكون الرواية هكذا: «أن النبي ﷺ قال لأبي بكر، وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم -: «هؤلاء الخلفاء بعدي».

وهذا لم يتابع عليه... إلخ.

* ١/ ٣٣٨، رواية رقم (٧٢٧): «وقال ابن كثير عن الثوري: كان محمد بن سوقه مرّضياً[2]، هو الغنوي الكوفي.

---

(١) في المخطوط من رواية الخفاف (١١٨/ ب) بدون قوله: «غزوة» والمحقق نقلها من طبعة محمود زايد! وانظر مزيداً من الأمثلة في الجدول الآتي ذكره.

(٢) كذا ضبطها المحقق بتشديد الرّاء! وأمثالها كثير، والمخطوط الذي بين يديه امتاز بالضبط ولم يستفد المحقق من ذلك لاعتماده الكبير على تحقيق محمود زايد! ! والعجب أن يكون الضبط في المخطوط على وجه صواب فيضبطه المحقق على وجه خطأ ! ! وستأتي أمثلة على ذلك.

فقوله: «هو الغنوي الكوفي»، من كلام البخاري وكان ينبغي أن يبدأ به في سطر جديد.

* ١/ ٣٣٨، الرواية رقم (٧٢٩) في آخرها: قال عمر: عن النبي ﷺ: نحوه وقال بعضهم: عن ابن دينار عن أبي صالح...».

فكان الأوْلى وضع نقطة بعد قوله: «نحوه»، ثم البدء بقوله: «وقال بعضهم» - وهو من قول البخاري - في سطر جديد.

* ١/ ٣٤٠، السطران الأخيران: «وقال أبو حُصين[1]: عن أبي عبد الرحمن قال لنا عمر: روى عنه إبراهيم النخعي وسعد بن عُبيدة يروي عن أبيه.

فالمحقق أدخل هنا كلام البخاري بقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه! والبخاري قصد بهذه الرواية إثبات سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عمر. وكلام البخاري يبدأ من قوله: «روى عنه إبراهيم...» أي روى عن أبي عبد الرحمن السلمي - وهو المقصود بالترجمة - إبراهيمُ النخعي.

* ١/ ٣٤١، الرواية رقم (٧٣٥)، وفيها: «... سمعت عبد الله بن سلمة، وكان رجلاً من قومه عمرو - هو الجملي، مرادي ويقال جهني -.

كذا أورد المحقق هذه الرواية، وهي تنتهي عند قوله: «من قومه».

ثم يبدأ كلام البخاري من قوله: «عمرو هو الجملي...» الخ، وكان ينبغي

---

(١) هكذا ضبطها المحقق بضم الحاء! وهي في المخطوط (١٢١/ ب) بفتحها، وهو الصواب.

أن يبدأ به في سطر جديد .

والأمثلة على هذا كثيرة جداً، تكفي المطالعة السريعة للوقوف على نماذج أخرى .

هـ – التصرف في بعض الروايات بالتقديم والتأخير دون التنبيه لذلك، والذي أوقع المحقق في ذلك النقل المباشر من تحقيق محمود زايد، ومن الأمثلة على ذلك :

* الرواية رقم (٢ / ٢٢٦) في ١ / ص ١٦٢، مكانها كما في المخطوط (٤٦ / ب) عقب الرواية رقم (١ / ٢٢٦) في ١ / ص ١٦١ .

* وفي ١ / ١٦١ السطر قبل الأخير : « وقال ابن جريج أخبرني أيوب . . . » ومكانه في المخطوط (٤٦ / ب) قبل السطر الذي قبله : « وقال مالك : عن هشام، عن أبيه . . . »

* وفي ١ / ١٧٢، وردت رواية في (ط) بعد الرواية رقم (٢٥٥) ولم ينبه المحقق على ذلك .

* وفي ١ / ٢٤٠، السطر (٦) : « وكنية مسروق بن الأجدع . . . » .

إلى قوله : « رأى أبا بكر وعمر »، ورد في المخطوط (٧٦ / ب) بعد الرواية رقم (٤٣٨)، ولم ينبه المحقق على ذلك .

* ١ / ٢٩٨ فيها تكرار ابتداءً من السطر الثاني إلى منتصف السطر السابع . وبناءً على عدم انتباه المحقق لبعض العلامات التي استخدمها الناسخ نبه تنبيهات

خاطئة في الهامشين رقم (٦) و (٧) من ص ٢٩٨ .

* ١ / ١٤٩ ، السطران الأخيران تكرار بها مشيهما في الصفحة التي تليها .

و - عدم دقة المحقق في المقارنة بين النسخ التي بين يديه ؛ فقد ينبه أحياناً على بعض الفروق وأحياناً لا ينبه في مواضع مهمة فيها زيادات رواية على أخرى ، ومن ذلك :

* في ١ / ٢٩٣ ، ورد في (ط) بعد الرواية رقم (٦٠٣) الرواية رقم (٦١٠) ، ولم يشر المحقق إلى ذلك ! .

* في ١ / ٢٩٣ وردت ست روايات ابتداءاً من الرواية رقم (٦٠٤) إلى نهاية الرواية رقم (٦٠٩) ، كلها من زيادات رواية الخفاف على رواية زنجويه ولم يشر المحقق إلى ذلك !

* ١ / ٢٢٣ في (ط) وردت الروايتان (٤١٤) و (٤١٥) عقب الرواية رقم (٤٠٠) ، ولم يشر المحقق إلى ذلك .

* ١ / ٢٨٧ ، الرواية رقم (٥٨٥) من زيادات الخفاف ولم يشر المحقق إلى ذلك .

* ١ / ٣٣٣ ، السطر (١٢) قوله : « أهل المدينة ينكرون . . . » إلخ من زيادات الخفاف ولم يشر المحقق إلى ذلك .

١ / ٧٧ ، قال المحقق في الهامش (٤) عن الروايتين (١٤) و (١٥) غير

موجودة في (ط) و (ز) .

والصواب أنها موجودة في (ط) و (ز) ولكن تأخر ورود هاتين الروايتين إلى ١ / ٩٢ – ٩٣ ، وانظر النص رقم (٥٧) و (٥٨) من رواية زنجويه (القسم المحقق) .

* ١ / ١٣٠ – ١٣١ ، وردت بعد الرواية (١٤١) رواية أخرى في (ط) ولم يشر المحقق إلى ذلك !

* ١ / ١٧٢ ، وردت بعد الرواية (٢٥٥) رواية أخرى في (ط) ، ولم يشر المحقق إلى ذلك !

وانظر مزيداً من الأمثلة على عدم دقة المحقق في المقارنة بين النسخ في الجدول الآتي في الفقرة الآتية :

ز – كثرة التصحيف ، والتحريف ، والسقط ، والزيادة ، والخلط بين الروايات ، والذي أوقع المحقق في ذلك كثرة النقل من طبعة دار المعرفة بتحقيق محمود زايد ، ومن الأمثلة على ذلك :

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١ / ٦٨	٤ ، ٥	في شيء احتيج حينئذ	في شيء منها احتيج حينئذ .
٦٨	١٢	أخبارهم	خبرهم .
٦٨	١٤	يرحل	ترحل .
٦٩	٤	الحارث بن حاطب شاباً	الحارث بن حاطب ، وخرج الزبير فتىً شاباً .
٧٠	٣	فجالت	فحالت .
٧٣	٤	بأبنائنا ونسائنا ، قال	فابناؤنا ونساؤنا ، فقال .
٧٦	٧	فقالت أمية	فقالت بنو أمية .
٧٦	٩	خذه خاتمي	خذ خاتمي .
٧٦	١٠	يتطلف	يتلطف .
٧٧	٢	يقول هي أفضل	يقول لها هي أفضل .
٧٧	١٠	قال أبي عن ابن إسحاق	قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق .
٧٨	٣	يأذن بهما فاستقبله	يأذن بهما الأنصار واستقبله .
٧٩	١٤	من بني هاشم	من هاشم .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٨٠	قبل الأخير	أنا محمد، وأحمد . . .	أنا محمد، وأنا أحمد .
٨١	٩	حدثني يحيى بن بكير	حدثنيه يحيى بن بكير.
٨٢	الأخير	لا، نحن بنو النضر	لا، بل نحن بنو النضر.
٨٣	٥	من مضر؟ قالت :	من مضر كان؟ قالت : .
٨٣	الأخير	زينب بن أبي سلمة	زينب بنت أبي سلمة .
٨٤	٣	وأنتم اليوم بنو	وأنتم اليوم من بني.
٨٥	قبل الأخير	بن ثابت	بن نابت .
٨٧	١	يا نبي عبد مناف	يا بني عبد مناف .
٨٩	٦	كتب إليَّ هشام عن أبيه	كتب إليَّ هشام بن عروة عن أبيه .
٨٩	قبل الأخير	عن عائشة قال	عن عائشة قالت .
٩١	قبل الأخير	وقال وهيب حدثنا عن أبيه	وقال وهيب حدثنا خثيم عن أبيه .
٩٣	٤	عن أبي إسحاق	عن ابن إسحاق .
٩٤	١	في الطريق من البيوت	في الطرق في البيوت .
٩٥	الأخير	بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بسنة	بعد مقدم النبي ﷺ بسنة .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٩٨	٤	بن محروم	بن مخزوم .
٩٨	٨	أنه من قال عند مصيبة	أنه قال من قال عند مصيبة .
٩٩	٧	وجاءوا فقالوا	وجاءوا النبيّ ﷺ فقالوا .
٩٩	قبل الأخير	بن عبد المطلب الهاشمي	بن عبد المطلب أبو عبد الله الهاشمي .
١٠١	٩	من الصبح ساطع	من الفجر ساطع .
١٠٢	٢	عن عبد الله بن نعيم قال : حدثني	عن عبد الله بن نعيم القيني[1]، قال : حدثني .
١٠٣	٢	وكان رفاعة	وكان من أهل بدر، وكان رفاعة .
١٠٤	٤	مثل ذلك سعيد	مثل ذلك عن سعيد .
١٠٩	٣	أسلمت وأنا ابن أربع سنين وتوفي النبي ﷺ	أسلمت وأنا ابن أربع، وتوفي رسول الله ﷺ .

(١) أشار المحقق في ١/ ١٠٢، هامش (٢) إلى أنها في الأصل «عبد الله بن نعيم القيني»، قال :
«وهو خطأ ولعلها تصحفت عن الدمشقي»!
والصحيح أن «القيني» صواب وليست متصحفة ولو رجع إلى مصادر ترجمته لما قال ذلك .
لكن من منهج المحقق قلة الرجوع للمصادر .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٠٩	٦	بالحج فخرج حتى إذا كان	بالحج حتى كان .
١١٠	٦	ثلاث سنوات وأشهراً وعبد الملك	ثلاث سنين وعبد الملك .
١١١	٨	فأقام للناس الحج	فأقام الناس الحج .
١١٥	٦	قتل السائب	فقتل السائب .
١١٥	قبل الأخير	قالت : قبلت	قالت : قد قبلت .
١١٦	٣ ، ٤	فامسك عبد الله بن أبي بكر الصديق لكي يُكفن	فامسك عبد الله بن أبي بكر الصديق الحُلّة لكي يكفن .
١١٦	٧	حدثني هشام بذلك	حدثني هشام بهذا .
١١٧	٦	مسروق بن الأجع .	مسروق بن الأجدع .
١١٨	١٠	حماد قال	حماد بن زيد قال .
١١٩	قبل الأخير	مع خالد بن الوليد أُمد بهم	مع خالد بن الوليد الذين أمد بهم .
١٢٢	قبل الأخير	دخلت على أبي فقال	دخلت على أبي بكر رضي الله عنه ، فقال .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٢٣	١	في أي يوم تفي	في أي يوم توفي .
١٢٣	١ ، ٢	قالت : يوم الإثنين	قالت : في يوم الإثنين .
١٢٣	٨	ما كشفت من	ما كشفت عن .
١٢٣	٩	قالت : قُتل	قالت : ثم قتل .
١٢٤	١٢	حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني يونس	حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث ، قال حدثني يونس
١٢٤	الأخير	فاذن له في المدينة	فاذن له بالمدينة .
١٣٠	٣	والذي يرفع في سنّه	والذي يرفع سنه .
١٣٧	١	الفضل بن عباس	الفضل بن عباس بن عبد المطلب .
١٣٨	٦	فقتلناهم أربعة فراسخ	فقتلناهم أربع فراسخ .
١٣٨	١١	فأنفقها في سبيل الله	فأنفقه في سبيل الله .
١٣٨	١٣	ما تمنينا	مانتمنا .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٣٩	٣	يستمدونه	يستمدوه .
١٤٠	الأخير	حدثنا ابن مهدي	حدثنا يعني ابن مهدي .
١٤١	٣	عمرو بن أم كلثوم	عمرو بن أم مكتوم .
١٤١	٩	فافتتحاه	فافتتحناه .
١٤٢	الأخير	فأول صريع النعمان بن مقرن	فأول صريع النعمان .
١٤٣	٨	عيينة بن حصن	عيينة بن بدر .
١٤٣	١٠	يؤلفكما	يتألفكما .
١٤٣	١٠	فاجتهدا	فاجهدا .
١٤٨	١٠	وهدمها الكعبة	وحرقها الكعبة .
١٤٨	١١	هو ابن ثمانين سنة	وهو ابن ثمانين .
١٥٠	٤ ، ٥	عن إسماعيل عن إسماعيل بن عبيد الله	عن إسماعيل بن عبيد الله .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٥٤	قبل الأخير	تحضن النبي ﷺ	تحتضن النبي ﷺ .
١٥٧	٧	وفاتني معاذ	وفاتني معاذ بن جبل .
١٥٨	٨	حدثني نافع أنه سمع	حدثني الليث قال : حدثني نافع أنه سمع .
١٥٩	٧	حدثنا محمد قال	حدثنا محمد بن إسماعيل قال .
١٦٠	٧	أن أباها قال لها	أن أباها عمر - رضي الله عنه - قال لها .
١٦٠	٨	فإني أحببت	فإني قد أحببت .
١٦٠	٩	حدثني عمر بن محمد	حدثنا عمرو بن محمد .
١٦٢	٨	مات لست سنين مضين	مات لست مضين .
١٦٣	٥	خواتيم ذهب	خواتم ذهب .
١٦٤	٣	ما أخطأني ، بقي أبو سفيان	ما أخطأني . حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد ، قال : وبقي أبو سفيان .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٦٤	٧	عن الأحنف قال : لما أصيب	عن الأحنف بن قيس : لما أصيب .
١٦٤	الأخير	دثنه	دونه .
١٦٦	٢	فاخبرني بما لقيت	فاخبرني ما لقيت .
١٦٦	٧	قال : حاضر سلمان	قال : حاصر سلمان .
١٦٦	الأخير	عمر بن قيس بن الماصر	عمر بن قيس الماصر .
١٦٨	١٠	التمسوا العلم عند أربعة، عند أبي الدرداء	التمسوا العلم عند أبي الدرداء .
١٧١	٩	حدثنا عبد الله، قال : حدثنا قال :	حدثنا عبد الله، قال حدثنا محمد قال :
١٧١	١٠	حدثنا عبد الله بن بشير	حدثنا عبد الرحمن بن بشير .
١٧٤	٨	وهو السلمي	وهو السلمي البهزي .
١٧٦	١	أسلم بن بشير	أسلم بن بشر .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٧٧	١١	صبيعة	ضبيعة .
١٧٩	قبل الأخير	حصين أو محصن	حصين أبو محصن .
١٨٢	٢	حتى يرد عنه	حتى ترد عنه .
١٨٣	٢	يا ابن سمية أتقص من جلدات ولا تقص من دم عثمان ؟	يا ابن سمية أيقص من جلدات ولا يقص عثمان – رحمه الله – من دمه ؟
١٨٤	٦	صدق رؤياك	صدقت رؤياك
١٨٤	١٠	لا تغسلوا عني دماً	لا تغسلوا عنا دماً
١٨٥	٢	بعدما سلَّه	وما سله
١٨٧	٢	حين قدم	حيث قدم
١٨٧	٨	قال لي وهبان	قال وهبان
١٨٩	٢	وامرأة وراءهم تسُبه	وامرأة وراءه تسبه .
١٨٩	٤	قرن طلحة يعني مع أبي بكر	قرن طلحة مع أبي بكر
١٩٢	١ ، ٢	محمد بن عبد العزيز العمري ، قال	محمد بن عبد العزيز، قال .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٩٥	٢	وولي عمر	وعمر.
١٩٦	٩	كفيتك	كفيتكه.
١٩٧	١	من لحيان بن هذيل	من بني لحيان من هذيل حدثنيه روح بن عبد المؤمن.
٢٠٢	٣	حتى ولي معاوية	حتى ولاه معاوية
٢٠٢	٣، ٤	فوقع عمرو وأبو الأعور عمرو	فوقع عمرو أو أبو عمرو
٢٠٢	١٢	وأصحابه أنه	وأصحاب عبد الله أنه
٢٠٣	العنوان	بعد الخمسين سنة إلى الستين	بعد الخمسين إلى الستين
٢٠٧	١	المكي بن إبراهيم قال	المكي، قال
٢١١	٢	جنازة صلى [عليها] سعيد	جنازة سعيد
٢١١	٦	عطاء بن رباح	عطاء بن أبي رباح
٢١٢	١٠	أن يمر بها	أن تمر بها

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٢١٣	الأخير	أبو بكر بن عياش عن جراد	أبو بكر عن جراد
٢١٨	١	محمد الزبير	محمد بن الزبير
٢١٨	٥	عمير بن سعيد	عمر بن سعيد
٢١٨	قبل الأخير	ابن سلوبا	ابن صلوبا
٢١٩	٣	في أيام المغيرة	في أمارة المغيرة
٢٢٠	٦	يحدث الناس عن أبيه	يحدث عن أبيه
٢٢٣	٢	يزيد عن أبي مريم	يزيد بن أبي مريم
٢٢٥	٩، ١٠	من الأرض طوقه	من الأرض ظلماً طوقه
٢٢٧	٣، ٤	قال : ثنا عن الشيباني	قال : حدثنا خالد عن الشيباني
٢٢٧	٤	عن بشير بن عمرو	عن يُسير بن عمرو
٢٢٩	١٠	أنه قتله الحرورية	أنه قتلته الحرورية
٢٢٩	١٠	ويقال : ذلك	ويقال : ذاك
٢٣١	٦	بن الربيع أخي	بن الربيع الحنظلي أخي
٢٣١	١٠	عن جده رباح عن النبي ﷺ	عن جده عن النبي ﷺ

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٢٣٢	الأخير	عن أبي جزي	عن أبي جري
٢٣٥	١	ابن أربعة عشر	ابن أربع عشرة
٢٣٧	٦	ابن الهادي	ابن الهاد
٢٣٨	الأخير	يزيد بن أسد يعني القسري	يزيد بن أسد القصري
٢٣٩	٤ ، ٥	وقام عُمر بن الأسود	وقام عَمرو بن الأسود
٢٤٧	١	عثمان بن الهيثم	عثمان يعني ابن الهيثم
٢٤٧	٦	حدثنا عبد الله قال :	حدثنا عبد الله بن صالح ، قال
٢٤٨	١٤ ، ١٥	أن تسلم زمن النبي ﷺ	أن تسلم على عهد النبي ﷺ
٢٤٩	٦ ، ٧	دخل على عبيد الله بعد حسين	دخل على عبيد الله بن زياد بعد حسين
٢٥٠	٢	أنهم كانوا يقاتلون	أنهم يقاتلون
٢٥٠	٥	إلى محمد بن الحنفية	إلى محمد بن علي بن الحنفية
٢٥١	٢	في نفر من الكوفيين	في نفر في الكوفيين
٢٥١	قبل الأخير	فولدت عبد الله	فولد عبد الله

* وهذا النقد المتقدم للمطبوع يعادل الجزئين الأول والثاني من المخطوط - إلا خمس لوحات - من أصل سبعة أجزاء من رواية الخفاف، وهو يعادل بالمطبوع (١٨٥) صفحة من أصل (٧٧٤) صفحة، على أني لم أذكر الأخطاء الكبيرة والكثيرة في ضبط الأعلام أو في التصرف في صيغ التحمل والأداء، والتعليقات الخاطئة في الهوامش، ولو ذكرتها ونقدت الكتاب كاملاً لاحتجت إلى عشرات الأوراق، وقد اكتفيت بذكر أمثلة للدلالة على المقصود.

والمحقق قليل الرجوع إلى المصادر الأصلية، وبالأخص « التاريخ الكبير »، ولو راجعه لوجد حلاً لإشكالات كثيرة تجاوز أكثرها دون تمحيص أو تعليق، أو علق عليها تعليقاً خاطئاً.

وكان كثير الاعتماد على تحقيق محمود إبراهيم زايد، مع ما فيه من الخلل الكبير.

ومن الأمثلة على أخطاء المحقق في التعليق على النصوص:

في ١ / ٧٠، هامش (٢)، قال: « هذا هو الصواب، وفي (خ)[١]: « فحالت » ا. هـ.

كذا قال، وكلا المعنيين صحيح، فلم يكن هناك مسوّغ لتغيير ما أُثبت في الأصل وهو « فحالت ». على أن المحقق في كثير من الأحيان يغيّر ما في الأصل - وهو الصواب - ويثبت خلافه، ويشير إلى ذلك!

---

(١) النسخة التي اتخذها المحقق أصلاً رمز إليها بـ (خ).

* في ١ / ٧٤، هامش (٦)، قال: «سقطت في (خ) و (ز) ا. هـ.

يعني كلمة «وهم» الواردة في الحديث وليست الكلمة ساقطة بل هكذا وردت في بعض الروايات بدون ذكر لها كما في «صحيح البخاري». انظر الرواية رقم (٩) من القسم المحقق.

* في ١ / ٨٧، هامش (٣)، قال: في (ز) و (ط): «... محمد بن عثمان بن رافع»، وهو خطأ. ا. هـ.

والأمر كما قال المحقق، لكنه لم يشر إلى ما ورد على هامش (ز) وفيه: «قال أبو ذر: وأظنه عن عثمان»، وهذه ملحوظة بارزة لدى المحقق وهي عدم الاستفادة من كثير من التصويبات والتعليقات على هامش النسخ التي لديه، ويرافق ذلك عدم مراجعته لأصل الكتاب وهو «التاريخ الكبير» إلا نادراً.

وانظر ١ / ٢٧٧، هامش (٥)، وقد ذُكِر على هامش (ز) تعليق لم يذكره. انظر الرواية رقم (٦٢٢) من القسم المحقق.

* في ١ / ١٠٢، هامش (٢)، قال: «في (خ): «عبد الله بن نعيم القيني»، وهو خطأ، ولعلها تصحفت عن الدمشقي». ا. هـ.

كذا قال، والمثبت في الأصل «القيني» هو الصواب، ولو راجع المحقق أقرب مصدر في التراجم والأنساب لوقف على الصواب.

* في ١ / ١٢٢، هامش (٣)، قال: «في (ز) و (ط): «أبي بكر»، ولا فرق» ا. هـ.

كذا قال، وفي أصل المخطوط عنده: كما ورد في (ز) و (ط).

* في ١ / ١٢٣، هامش (٥)، قال: «في (ط): «الأعمش» وهو خطأ» ا. هـ. كذا قال، والصواب أن يقول: «الأعشى».

* في ١ / ١٢٦، هامش (٢)، قال: «نسبه ابن حجر في (الإصابة ٥٧٠٦) للبخاري في التاريخ الصغير، وقال: بإسناد جيد. وهذا مما يدل...». ا. هـ.

ولم ينقل المحقق كلام ابن حجر بتمامه، وقد قال ابن حجر: «وهذا مرسل».

* في ١ / ١٣٨، الرواية رقم (١٦٢)، فيها فروق مع (ط) و (ز)، ولم ينبه على ذلك.

* في ١ / ١٠٦، هامش (٦)، قال: «سقطت في (خ). ولا بد منها. ا. هـ.

والكلمة الساقطة هي« نبياً»، ولا وجه لقوله: «لابد منها»؛ لأن المعنى يستقيم بدونها.

* في ١ / ١١٦، هامش (٥)، ذكر أن سنده صحيح وأن ابن حجر خرّجه في الإصابة، وثبته.

والأثر أخرجه مسلم في «صحيحه» والنسائي، ولم يذكر المحقق ذلك. انظر الرواية رقم (١٠٥) من القسم المحقق.

وفي ١ / ١٤٥، هامش (٥)، ذكر أن النسائي أخرجه، والحديث في «صحيح مسلم»، و «سنن أبي داود».

انظر الرواية رقم (١٨٨) من القسم المحقق.

* في ١ / ١٤٧، هامش (٣)، قال: «كذا في (خ) وفي (ط): «فسقه» ا. هـ.

كذا قال، ولا يُدرى ما مقصوده، ولعله استشكلها، ولو عرف ضبطها لما استشكلها، وضَبْطُها هكذا «فَسَقَةٌ».

* في ١ / ١٧٨، هامش (٧)، قال: «العبارة في (ط) مضطربة» ا. هـ.

وهي واضحة جداً ولا اضطراب فيها، والعبارة المقصودة وردت عنده هكذا: «أتانا – يعني – عثمان – رضي الله عنه – فأتينا المسجد، فإذا حذيفة».

وصوابها كما عنده في المخطوط: «أتانا – يعني – قتل عثمان...».

* في ١ / ١٨٧، هامش (١)، قال: «في (ط) و (ز): «حيث».

وقد أثبتها المحقق في الأصل: «حين»، وهي عنده في المخطوط «حيث»! ولا يُدرى من أين أثبت «حين»؟!

* في ١ / ٢١٣، هامش (٦) قال: «غير موجودة في (ط) ا. هـ.

– يعني «ابن عياش»، وهي موجودة في (ط)، وليست موجودة عنده في الأصل الذي اعتمد عليه، ومع ذلك أثبتها!

* في ١ / ٢٣٠، هامش (١)، قال: «عده ابن حجر في الصحابة، وترجم له ترجمة مقتضبة لا تغني ولا تسمن من جوع...» ا. هـ.

وكلام المحقق هذا فيه نظر من وجهين:

* الأول: الأوْلى إذا أراد أن يطلق مثل هذه العبارة أن يقول: ترجم له ابن حجر ترجمة مختصرة جداً، ونحو ذلك؛ تأدباً مع أهل العلم.

* ثانياً: إن ابن حجر - يرحمه الله - ترجم للصحابي المقصود - وهو سهل ابن الحنظلية - ترجمة وافية لكن المحقق وقع بصره على مترجم آخر يشابه اسم المترجم لديه فقال المحقق ما قال، وما أحسن التثبت.

* في ١ / ٢٣٣، هاشم (٢)، قال: «في (ط) و(ز): «الحارث». وهو خطأ» ا. هـ.

كذا قال!

والذي في (ط) و(ز): «الحارثي»، ثم إن «الحارث» ليست بخطأ؛ لأنه أحد الأقوال التي قيلت فيه، لكن المحقق قليل الرجوع إلى المصادر كما تقدم ذكر ذلك.

* في ١ / ٢٤٧، هامش (٣)، قال: «في (خ): «عنج»، وهو خطأ، والتصحيح من (ط) والتقريب» ا. هـ.

كذا قال وقد أثبت في الأصل، «غنج». قلت: وهذا ليس بخطأ فقد ورد ذلك في تسميته، وممن أورد ذلك ابن حجر، في «التقريب» برقم (٨٥٥٧).

وانظر «تهذيب الكمال» ٢٥ / ٦١٨ .

* في ١ / ٢٥٤ ، هامش (٣) ، قال : «في (خ) المحطم ، وهو خطأ» ا . هـ .

كذا قال ! والمثبت في المخطوط الذي اعتمد عليه : «المُحْكَم» .

هكذا أثبتت واضحة جداً ومضبوطه بالشكل أيضاً .

* في ١ / ٢٥٧ ، هامش (٢) ، قال : «في (خ) : «عبد الله بن عوف» وهو خطأ والتصحيح من (ز) و (ط)» ا . هـ .

كذا قال ! وليس ما ذكره صحيحاً ، وما أثبت في المخطوط عنده : «ابن عوف» قول صواب ، وهو أحد الأقوال التي قيلت في اسم والد عبد الله هذا – وهو أبو مسلم الخولاني – ، فيقال له : «ابن ثوب» ، أو «ابن عوف» .

* في ١ / ٢٦٩ ، هامش (١) ، قال : «في (ط) و (ز) : « . . . عبيد الله عن أنس ، وهو خطأ» ا . هـ . والذي ورد عند المحقق « عن حفص بن عبيد الله بن أنس» . فقول المحقق : «وهو خطأ» ليس بصواب فقد ورد في بعض النسخ الخطية للكتاب : «عن أنس» بدل «ابن أنس» ، وقال أبو حاتم : «لا يثبت لحفص بن عبيد الله سماع إلا عن جده أنس» ، وهكذا أيضاً ورد في بعض مصادر التخريج «عن» بدل «بن» . انظر الرواية رقم (٥٩٢) ، من القسم المحقق .

* في ١ / ٣١٨ ، هامش رقم (٥) ، قال : «والمقصود أن مطرِّفاً لم يجزع بوفاة ابنه عبد الله ، بل صبر ورضي» ا . هـ .

كذا قال ، وهو ظاهر العبارة ، لكن لعل البخاري – رحمه الله – قصد إثبات

أن عبد الله بن مطرِّف مات قبل أبيه، وهذا أظهر، ويؤيده ما في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٩٦ . وانظر الرواية رقم (٧٦٥) من القسم المحقق .

وورود مثل هذه الروايات في هذا الكتاب يعد من مقاصد البخاري لإثبات أمرٍ ما، وليس الأمر كما فهمه المحقق .

* في ١/ ٣٢٨، هامش (٦)، قال: «في (ط): «قاضي»، وهو خطأ» ا . هـ . والمثبت عند المحقق في الأصل المخطوط محتمل أن تكون «قاص» أو «قاضي» وأثبت المحقق «قاص»، وقوله عن «قاضي» خطأ ليس بصواب؛ لأنها وردت كذا في الرواية الثانية عند زنجويه، ثم إن ابن عساكر أخرج الرواية في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦/ ١٦٤، من طريق البخاري وفيها «قاضي» و في مصادر ترجمة أبي إدريس الخولاني أنه كان قاضياً وقاصاً لعبد الملك بن مروان، وانظر الرواية رقم (٨٠٣) من القسم المحقق .

* في ١/ ٣٤١، هامش (٤)، قال: «غير موجودة في (ط) و (ز)» ا . هـ . كذا قال ، والصواب أنها موجودة في (ط) و (ز)، ولكن ورد ما عناه بعد قوله: «الجملي» .

والأمثلة على أخطاء المحقق كثيرة جداً، أكتفي بما ذكرته، وانظر أيضاً: ١/ ١٥٢، هامش (٢)، ١/ ١٥٤، هامش (١)، ١/ ١٨٠، هامش (٢)، ١/ ١٩٥، هامش (٥)، ١/ ٢١٣، هامش (٢)، ١/ ٢٢٥، هامش (٥)، ١/ ٢٦١، هامش (٢)، ١/ ٢٧٧، هامش (٣) .

المبحث الخامس

منهج البخاري في كتابه

ويتضمن هذا المبحث ذكر منهجه في:

ا - ترتيب الكتاب، وموضوعه.

ب - الاختصار.

ج - ألفاظ الأداء.

د - الاهتمام بمسألة اللُّقْيَا والسَّماع.

هـ - عِلل الأحاديث.

و - التَّراجم.

ز - الجرح والتعديل.

ح - مَوارِده.

ا - ترتيب الكتاب وموضوعه:

رتّب البخاري كتابه على الطبقات - كما تقدم -[1] مبتدئاً بعهد النبي ﷺ، فمن بعده إلى منتصف القرن الثالث تقريباً.

وقال في أول الكتاب: «كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ، والمهاجرين، والأنصار، وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم، وبعض نسبهم، وكناهم، ومن يُرغب عن حديثه».

وهذا المسمى ينطبق تماماً على المادة العلمية التي تضمنها الكتاب، ومثله العنوان الذي كتب على الورقة الأولى من النسخة التركية[2]، وهو: «التاريخ في معرفة رواة الحديث، ونقلة الآثار والسنن، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم، وأخبارهم، وتاريخ وفاتهم».

والمُسَمّى الذي ذكره البخاري أدق وأشمل من هذا المسمى المكتوب على صفحة العنوان الخارجي للكتاب؛ لانطباقه التام على المادة العلمية التي احتواها الكتاب.

بل إن هذا المسمى الذي ذكره البخاري يُعطي القارىء فكرة عن منهج البخاري، من حيث:

● العناية بالحوادث وفق السنين وذلك من خلال ذكره هجرة النبي ﷺ،

---

(١) انظر المبحث الأول: «تحرير اسم الكتاب»، الفقرة (د).

(٢) انظر المبحث الثاني: «وصف النسخ الخطية للكتاب».

ووفاته، وغير ذلك من الوقائع في بقية السنوات، مع مراعاة منهج الاختصار.

● العناية بالمهاجرين والأنصار ومن بعدهم، وذكر شيءٍ من أحاديثهم وأخبارهم.

● العناية بنظام الطبقات، حيث جعل كتابه على هذا الأساس، وجعل في كل طبقة - في الأعم الأغلب - عشر سنوات، مبتدئاً بذكر من تُوفي في عهد النبي ﷺ، من المهاجرين والأنصار، ممن حدَّث عن النبي ﷺ، ثم من مات في خلافة أبي بكر الصدِّيق - رضي الله عنه - أو قريباً منه، ثم من مات في خلافة عثمان - رضي الله عنه - ثم من مات بعد عثمان في خلافة علي - رضي الله عنه - ، ثم من مات في سنة أربعين إلى الخمسين ونحوها، ثم من مات بعد الخمسين إلى الستين، ثم من مات من بين الستين إلى السبعين، وهكذا إلى أن انتهى بذكر من مات بعد خمسين ومائتين إلى ستين ومائتين، ولم يذكر في هذه الطبقة الأخيرة إلا راوياً واحداً، وهو إسحاق بن منصور الكوسج المتوفى سنة (٢٥١هـ) -؛ لأن البخاري - رحمه الله -، مات سنة (٢٥٦هـ).

● العناية بالأسماء والأنساب والكنى للمترجمين.

● العناية بذكر سنة وفيات المترجمين إما صراحة أو بذكر بعض الأخبار التي يُستدل بها على زمن الوفاة، أو الاكتفاء بذكره في طبقة معينة.

● العناية بذكر الضعفاء ومن يُرْغب عن حديثه، مع ذكر بعض المرويات وبيان عللها متخذاً في ذلك كله منهجاً يأتي الحديث عنه بالتفصيل.

* وساق الإمام البخاري أثناء ذلك كثيراً من الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، والآثار الموقوفة، والأخبار التاريخية؛ وذلك لفوائد شتّى: إما لبيان اسم، أو نسب، أو كنية، أو تحديد مولد أو وفاة، أو لبيان علل بعض الأحاديث، إلى غير ذلك من الفوائد الكثيرة. واتخذ البخاري في ذلك كله منهجاً يأتي الحديث عنه في الفقرات الآتية.

فالكتاب يعد كتاباً في تاريخ الحوادث والوقائع، ويعد كتاباً في أسماء الصحابة وأخبارهم، ويعد كتاباً في الوفيات، ويعد كتاباً في الكنى، ويعد كتاباً في علل الأحاديث، ويعد كتاباً في الجرح والتعديل، ويعد كتاباً في الأنساب؛ نظراً لتنوع المادة العلمية فيه وفق ما تقدم ذكره.

ب - الاختصار:

عُرف من منهج البخاري - رحمه الله - الاختصار وتقطيع المتون في كتاب واحد أو في عدة كتب من كتبه.

وتقدم أنه قال في بداية كتابه: «**كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ، والمهاجرين والأنصار...**».

وهذا فيه دلالة كافية على أنه اختصر المادة العلمية التي أوردها في كتابه هذا. يضاف إلى ذلك أن أصل هذا الكتاب - في الجملة - مأخوذ من كتابه: «التاريخ الكبير»، وقد ذكر البخاري - رحمه الله - أنه اختصر «التاريخ الكبير» - أيضاً -، فقال: «وقلَّ اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة، إلاّ أني كرهت

تطويل الكتاب»[1].

وقال: «لو نُشر بعض أُستاذِيٍّ هؤلاءِ لم يفهموا كيف صنَّفْتُ كتاب التاريخ ولا عرفوه[2]».

وأخرج الخطيب البغدادي بسنده إلى محمد بن أبي حاتم الوراق، قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: «أخذ إسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنَّفْت، فأدخله على عبد الله بن طاهر، فقال: أيّها الأمير ألا أُرِيك سِحْراً؟ فنظر فيه عبد الله بن طاهر فتعجب منه، وقال: لست أفهم تصنيفه»[3].

وقال المعلمي اليماني - رحمه الله -: «وللبخاري، - رحمه الله - ولوع بالاجتزاء بالتلويح عن التصريح كما جرى عليه في مواضع من جامعه الصحيح حِرْصاً منه على رياضة الطالب، واجتذاباً له إلى التَّنَبّه والتَّيَقّظ والتّفهم»[4].

ويمكن إجمال مظاهر[5] الاختصار في نقاط - وذلك بعد أن عُرِف أن الكتاب أصله مختصر - من أبرزها:

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/ ٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مقدمة التعليق على كتاب «الموضح» للخطيب البغدادي: ١/ ١٤.

(٥) انظر كتاب «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير» د. محمد بن عبيد: ١/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

١ - **اختصار المتون**، أو الاكتفاء بأطرافها، وأحياناً بالإشارة إليها أو الاكتفاء بأسانيدها فحسب، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، وانظر على سبيل المثال، الرويات ذات الأرقام: (٤١، ٥٢، ٥٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٦٥، ٤٧٢، ٥١٠، ٥٧٠، ٧٨٩، ٨٧٨).

٢ - **التعليق**[١] للأسانيد، وهذا يعد من مظاهر الاختصار، ولا يعد الاختصار مقصداً وحيداً للتعليق لأن البخاري يدفعه غير سبب للتعليق كأن يكون في الإسناد اختلاف على أحد رواته[٢] أو يكون ذلك الإسناد مكرراً[٣]. أو لأنه أسند معناه في موضع آخر، ولو من طريق أخرى فنبّه عليه بالتعليق اختصاراً[٤]، أو ليبّين سماع أحد رواته من شيخه إذا كان موصوفاً بالتدليس، أو كان موقوفاً، أو كان في رواته من لم يبلغ درجة الضبط والإتقان، أو لكونه لم يحصل له مسموعاً، كأنْ يخرج الشيخ نُسَخه فيأذن له بالانتقاء والانتخاب منها، كما فعل شيخ البخاري إسماعيل بن أبي أويس، حيث أخرج للبخاري كتبه وأذِن له بالنظر فيها، فانتقى البخاري منها[٥]. أو يكون البخاري سمع ما علّقه في مجالس المذاكرة، أو أن تكون الرواية المُعلّقة منقولة من نُسْخَةٍ

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «تغليق التعليق»: ٢/ ٤٤٧و٣/ ١٦٣.

(٣) «تغليق التعليق» ٢/ ٨. وهذا ذكره ابن حجر عند حديثه عن «الجامع الصحيح»، وهو ينطبق على كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، لا سيما أن هناك روايات كثيرة مشتركة بين الكتابين.

(٤) انظر «هدي الساري»: (ص ١٧).

(٥) «سير أعلام النبلاء»: ١/ ٤٢٩.

بيَّن سماعها في موضع آخر من مصنَّفَاته.

والبخاري يعلق عن شيوخه وعن غيرهم، وقد يحذف جميع السند.

وانظر على سبيل المثال الروايات ذات الأرقام:

(١٢، ٥٥، ٦٥، ٨٣، ١٢٣، ١٦١، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠).

وانظر فقرة (ج) و (ح) الآتيتين.

٣ - ومن مظاهر الاختصار: عدم الإطالة في بيان علل الأحاديث والترجيح بينها، فتجده يقول: «وهذا أصح»، «الأول أصح» «وهذا منقطع لا يعتمد عليه»، «والموقوف أشبه»، «وهذا بإرساله أصح»، «غير المرفوع أصح»، «وهذا واهي»، «وهو مرسل لا يصح»، إلى غير ذلك من العبارات المختصرة التي تدل على الحيطة والورع لديه، إضافة إلى دقتها وتعبيرها البالغ.

وعلى سبيل المثال، انظر الرويات ذات الأرقام (١٢، ٤٤٦، ٤٥٩، ٤٩٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٠، ٥٥٧، ٦١١، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٧١١، ٧١٦).

وانظر الفقرة الآتية (هـ).

ج - ألفاظ الأداء:

تنوعت ألفاظ الأداء عند البخاري في كتابه هذا، وأغلبها بصيغة التحديث المشهورة: «حدثنا»، «حدثني».

وروى بصيغة « قال لي »، « وقال لنا »[1]، وهي قليلة.

إضافة إلى صيغة التعليق: « قال »، « و « روى »، والتي يروي بها عن شيوخه وعن غيرهم.

والملاحظ أن البخاري - رحمه الله - في « التاريخ الكبير » أكثر من صيغة: « قال لنا » و « قال لي »، وكثير من هذه الروايات موجودة بعينها في « التاريخ الأوسط » بصيغة « حدثنا » أو « حدثني » فدل ذلك على أن البخاري لا يرى فرقاً بين « حدثنا » أو « حدثني » وبين « قال لنا » و « قال لي »، وهذا ما استقر عليه رأي الحافظ ابن حجر، حيث قال: « . . . وهذا من المواضع التي يُستدل بها على أن حكم « قال لي » عنده حكم « حدثنا » ولا فرق »[2].

وقال - أيضاً -: « فأما إذا قال البخاري: « قال لنا » أو « قال لي » أو « زادنا » أو « زادني » أو « ذكر لنا » أو « ذكر لي »، فهو وإن ألحقه بعض من صنَّف في الأطراف بالتعاليق فليس منها بل هو متصل صريح في الاتصال . . . فقد رأيته في كثير من المواضع التي يقول فيها في « الصحيح »: « قال لنا » قد ساقها في تصانيفه بلفظ « حدثنا » وكذا بالعكس.

فلو كان مثل ذلك عنده إجازةً، أو مناولة، أو مكاتبة، لم يستجز إطلاق

---

(١) انظر تفصيل القول في منهج المتقدمين والمتأخرين في مثل هذه الصيغ: في « معرفة علوم الحديث »: ٣١٨ - ٣٢٤، « الكفاية »: ٤١٢، « فتح الباري »: ١/ ١٧٤ - ١٧٥، « توثيق النصوص وضبطها عند المحدِّثين » د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر: ٣٠ - ٣١.

(٢) « تغليق التعليق »: ٥/ ٢٠٣. وانظر كتاب « تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير » د. محمد بن عبيد ١/ ٢٤٨ - ٢٥٥.

« حدثنا » فيه من غير بيان »[1].

وقال في موضع آخر مبيناً السبب في استعمال البخاري (« قال لنا » و « حدثنا ») : « ليس استعمال البخاري لذلك منحصراً في المذاكرة ، فإنه يستعمله فيما يكون ظاهره الوقف ، وفيما يصلح للمتابعات ، لتخلص صيغة التحديث لما وضع الكتاب - يعني الجامع الصحيح - لأجله من الأصول المرفوعة . والدليل على ذلك وجود كثير من الأحاديث التي عبّر فيها في « الجامع » بصيغة القول معبّراً فيها بصيغة التحديث في تصانيفه الخارجة عن الجامع »[2].

والأمثلة على ذلك ، كثيرة جداً ؛ بحيث يصلح أن تكون كل رواية أخرجها في كتابه هذا « التاريخ الأوسط » وهي موجودة في « التاريخ الكبير » مثالاً لذلك . انظر - على سبيل المثال - الروايات[3] ذات الأرقام :

(٣٣ ، ٣٦ ، ١٥ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٦٨٦ ، ٧٦٦ ، ٨٥٥ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣) .

وتقدم أن البخاري - رحمه الله - روى عن بعض شيوخه ، وعن غيرهم بصيغة (قال) ، ولا إشكال في ذلك فيما رواه عن غير شيوخه ، لكن في روايته عن شيوخه بهذه الصيغة إشعار بأنه لم يسمع ذلك منهم ، ويردّ ذلك أنه روى

---

(١) « تغليق التعليق » : ٢/ ١٠ ، و ٣/ ١٨٢ .

(٢) « فتح الباري » : ٢/ ٥٩٦ .

(٣) انظر : كتاب « تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير » د . محمد بن عبيد ١/ ٢٥٠ - ٢٥١ .

عنهم بصيغة «قال»، ثم روى الخبر نفسه عن الشيخ نفسه بصيغة حدثني، كما في الرواية رقم (٧٠٦)، وفيها: «حدثني عياش بن المغيرة»، وفي «التاريخ الكبير» ٥/ ٩: «وقال عياش بن المغيرة»، وفي الرواية رقم (١٣٠)، قال: «حدثنا علي»، وقال في «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٥٣: «قال علي»، وقال في الرواية رقم (٩٠١): «حدثني عمرو بن علي»، وقال في «التاريخ الكبير»: «قال عمرو بن علي»، وفي الرواية رقم (٢٦٢) قال: «حدثنا أبو نعيم»، وفي «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٢: «قال أبو نعيم».

وانظر مزيداً من الأمثلة في الروايات ذات الأرقام: (٢٠٤، ٣٠١، ٣٦٠، ٤٠٥، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٧٥٢، ٧٥٨).

فهل يقال: إن البخاري لا يفرِّق بين «قال» وبين «حدثنا»، و «حدثني» و «قال لنا» و «قال لي» خصوصاً إذا كان يروي عن شيوخ قد أكثر من الرواية عنهم؟ أم يقال: إنه يستعمل «قال» مع شيوخه فيما لم يسمعه منهم؟

والذي يظهر أنه لا إشكال في قوله: «قال لنا» و «حدثنا» و «قال لي» و«حدثني» فهي بمعنى واحد، قال ابن حجر - أثناء ردِّه على بعض المغاربة -: «لم يُصب هذا المغربي في التسوية بين قوله: (قال فلان)، وبين قوله: (قال لي فلان)، فإن الفرق بينهما ظاهر لا يحتاج إلى دليل، فإن «قال لي» مثل التصريح في السماع، «وقال» المجرَّدة ليست صريحة أصلاً»[1].

ثم رد ابن حجر على من زعم أن البخاري إنما يقول: «قال لي» في العرض

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح»: ٢/ ٦٠١.

والمناولة.

وتقدم نحو هذا الكلام عن ابن حجر في التسوية بين «قال لنا» و «حدثنا» و «قال لي» و «حدثني».

وبقي الإشكال فيما رواه عن شيوخه بصيغة «قال»، ثم رواه عنهم في موضع آخر بصيغة «حدثنا» أو «حدثني».

واختلف القول في الإجابة على هذا الإشكال، فقال الحافظ ابن حجر في ذلك بعد أن تحدث عن التعليق في «صحيح البخاري»: «فهذا حكم جميع ما في الكتاب من التعاليق، **إلا إذا علّق الحديث عن شيوخه الذي سمع منهم**، فقد ذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح أن حكم «قال» حكم «عن» وأن ذلك محمول، على الاتصال، ثم اختلف كلامه في موضع آخر، فَمَثَّل التعاليق التي في البخاري بأمثلة ذكر منها شيوخ البخاري كالقعنبي. والمختار الذي لا محيد عنه أن حكمه مثل غيره من التعاليق؛ فإنه وإن قلنا يفيد الصحة لجزمه به فقد يحتمل أنه لم يسمعه من شيخه الذي علقه عنه، بدليل أنه علّق عِدّة أحاديث عن شيوخه الذين سمع منهم، ثم أسندها في موضع آخر من كتابه، بواسطة بينه وبين من علق عنه... وقد رأيته علّق في تاريخه عن بعض شيوخه شيئاً، وصرح بأنه لم يسمعه منه، فقال في ترجمة معاوية: قال إبراهيم بن موسى فيما حدثوني عنه، عن هشام بن يوسف، فذكر خبراً...»[1].

(١) «تغليق التعليق»: ٢/ ٨ - ٩.

قلت: ذكر ابن حجر نحو هذا الكلام في موضع آخر[١]، ثم قال: «ولكن ليس ذلك مطرداً في كل ما أورده بهذه الصيغة، لكن مع هذا الاحتمال لا يحمل حمل جميع ما أورده بهذه الصيغة على أنه سمع ذلك من شيوخه، ولا يلزم من ذلك أن يكون مدلساً عنهم، فقد صرّح الخطيب وغيره بأن لفظ «قال» لا يحمل على السماع إلا ممن عرف من عادته أنه لا يطلق ذلك إلا فيما سمع، فاقتضى ذلك أن من لم يعرف ذلك من عادته كان الأمر فيه على الاحتمال، والله تعالى أعلم»[٢].

وذكر ابن حجر أن «عن» و «قال» في عرف المتقدمين محمولة على السماع قبل ظهور المدلسين، لكن لفظة «قال» لم تشتهر اصطلاحاً للمدلسين مثل لفظة «عن».

قلت: والبخاري – يرحمه الله – يستعمل صيغة «قال» فيما سمع من شيوخه وهي محمولة على الاتصال فيما رواه عنهم، وخصوصاً الشيوخ الذين أكثر من السماع عنهم. والأمثلة الكثيرة السابقة تدل على ذلك، ويستثنى من ذلك ما استثناه هو أو بيّنه بأنه لم يسمعه.

ويمكن[٣] أن يقال – أيضاً –: إن البخاري قد عبَّر بلفظ «قال» فيما رواه عن شيوخه الذين اشتُهِروا بالتّصْنيف، أمثال علي بن المديني، و عمرو بن علي

---

(١) «هدي الساري»: ١٩.

(٢) «هدي الساري»: ١٩.

(٣) أفادني بهذا القول، سعادة المشرف الأستاذ الدكتور موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، يحفظه الله.

الفلاّس؛ لذا فإن روايته عنهم – بهذه الصيغة – إنما هي رواية كتابية لِنُسَخٍ مشهورة، قد سمعها الإمام البخاري عن هؤلاءِ الشيوخ، فَيَكْتَفِي بالتعليق عن هذه المُصَنَّفَات.

وكذا فإنه يُعَلِّق بعض المرويات عن شيوخه الذين اشتُهِروا بالرواية لمصنفات مشهورة؛ كرواية عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك «للموطأ»، وكذا رواية عبد الله بن يوسف عن مالك.

ولَمَّا كان البخاري قد سمع هذه المرويات عن هؤلاء الشيوخ؛ فإنه يكتفي بقول: «قال»؛ نظراً لشهرة هذه المرويات، وأنّه قد بيّن سماعه لها في موضع آخر من مصنّفاته.

ومن الأمثلة[1] على ذلك:

● أنه روى عن شيخه أبي نعيم الفضل بن دكين، (١١) نصاً معَلّقاً، و (٢٩) نصاً مسنداً، منها ثلاثة نصوص علّقها في «التاريخ الكبير».

● وروى عن شيخه عمرو بن علي الفلاّس، نصاً معلقاً، و (١٣) نصاً مسنداً، منها نصان علقهما في «التاريخ الكبير».

● وروى عن شيخه علي بن المديني (١٣) نصاً معلقاً و (٣٤) نصاً مسنداً منها نصان علقهما عن شيخه، وثلاثة نصوص علقها عن شيخ شيخه.

● وروى عن شيخه عبد الله بن مسلمة القعنبي نصاً معلقاً – وهو في موطأ

(١) وهذه الأمثلة من واقع الأجزاء التي أقوم بتحقيقها.

الإمام مالك -، وثلاثة نصوص مسندة.

وتجدر الإشارة إلى أن أغلب ما علقه البخاري عن شيوخه - فيما وقفت عليه - يتعلق بذكر أسماء الرواة، وكناهم، ووفاتهم، وخصوصاً عن شيوخه:

أبي نعيم الفضل بن دكين، وعلي بن المديني، وعمرو بن علي الفلاّس.

كما أن البخاري - رحمه الله - قد يروي رواية مسندة في كتابه هذا ثم يعلّقها عن شيخ شيخه، كما في الرواية رقم (٢١٧)، رواها مسندة عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة، وفي «التاريخ الكبير» ٧/ ٨٣، علقها عن ابن عيينة.

وانظر الروايتين رقم (٧٨٨) و (٨٨٠).

د - الاهتمام بمسألة اللُّقْيَا والسَّمَاع:

اهتم البخاري - رحمه الله - بمسألة اللقيا والسماع بين الرواة المتعاصِرين في السند المعنعن، ويدل على ذلك كثرة النصوص والآثار التي أوردها وفيها دلالة واضحة على هذه المسألة.

وقد كُتِب في هذه المسألة نظراً لأهميتها[1].

---

(١) انظر «مقدمة صحيح مسلم» (ص ٢٩ - ٣٥)، و«السنن الأبين» لابن رُشد و «شرح علل الترمذي» لابن رجب (ص ٢٦٤ - ٢٨٦). وكتبت رسالة في ذلك هي رسالة ماجستير بعنوان: «موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصِرين».

للباحث خالد بن منصور الدريس، وإشراف د. شاكر ذيب الخوالدة، بجامعة الملك سعود، كلية =

وقد أورد البخاري نصوصاً عِدة فيها نص على سماع راوٍ من آخر، أو رواية راوٍ عن آخر.

وأخرج نصوصاً أخرى، يظهر من إخراجه لها إثبات اللقاء بين بعض الرواة أو نفيه.

وقد أعلّ كثيراً من النصوص لعدم ثبوت السماع بين بعض الرواة، ومن ذلك:

* قوله في الرواية رقم (٨٥٦): «ولا يُعْرف لطلحة سماع من ابن عبد الله».

* وقوله في الرواية رقم (٨٥٨): «ولا يُعْرف لعمرو سماع من ابن مسعود».

* وقوله في الرواية رقم (٥١): «ولا يُعْرف للمطّلب سماع من أبي هريرة، ولا لمحمد من المطلب».

* وقوله في الرواية رقم (٨٣): «ولم يصح لدَغْفَل إدراك النبي ﷺ، ولا يعرف سماع الحسن من دغفل».

* وقوله في الرواية رقم (١٣٢): «والمعروف أن أبا ذر كان بالشام زمن عثمان، وعليها معاوية، ومات يزيد في زمن عمر. ولا يعرف لأبي ذر قدوم

= التربية، قسم الثقافة الإسلامية.

وطبعت في كتاب واحد يقع في «٥٣٥» صفحة، عام ١٤١٧هـ، وصدرت عن مكتبة الرشد بالرياض.

الشام زمن عمر».

* وقوله في الرواية رقم (٣٤٤): «قال علي: إنما صح عندنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث».

* وقوله في الرواية رقم (٤١٥): «سعيد بن جبير لم يدرك أيام علي».

وانظر مزيداً من الأمثلة في الروايات ذات الأرقام: (٢٣٢، ٢٥٢، ٥٤٣، ٥٧٩، ٦٣٢، ٦٤٩، ٦٨٦، ٧٤٤، ٧٩٩، ٨٢٧، ٨٣٤، ٨٣٦، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٦٢).

هـ - عِلل الأحاديث:

يُعَدُّ البخاري - رحمه الله - من الأئمة في علم علل الحديث، وقد سمَّاه الإمام مسلم «أستاذ الأستاذين، وسيد المحدِّثين، وطبيب الحديث في علله»[1].

«وقال أحمد بن حمدون: رأيت البخاري، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى والعلل، ومحمد بن إسماعيل يَمُرُّ فيه مثل السهم، كأنه يقرأ «قل هو الله أحد»[2].

ولا شك أن كتاب «التاريخ الأوسط» للبخاري يعد من أهم الكتب في

(١) «شرح علل الترمذي» لابن رجب: (ص ١٩٢).

(٢) المصدر السابق: (١٩٣).

علل الحديث، كيف لا وقد عُدّ أصله وهو «التاريخ الكبير» كذلك[1].

وقد تضمن «التاريخ الأوسط» عدداً كبيراً من الأحاديث المعلّة، وكان للبخاري منهج في تعليلها، شمل الإسناد والمتن، واتسم بالدّقة والاختصار.

ويمكن تقسيم منهج البخاري في التعليل في نقاط عِدَّة، من أبرزها[2]:

١ - تعليل مسند بمرسل.

٢ - تعليل مرفوع بموقوف.

٣ - تعليل بإبدال راوٍ بآخر.

٤ - تعليل بإبدال إسناد بآخر.

٥ - تعليل موصول بمنقطع.

٦ - تعليل بزيادة في المتن أو الإسناد.

٧ - التعليل بالمتن.

٨ - التعليل بمعرفة المتقدم من المتأخر من الأحداث والمواقف.

---

(١) انظر «شرح علل الترمذي» لابن رجب: ٥٧. وانظر رسالة: «الأحاديث التي أعلها الإمام البخاري في كتابه التاريخ الكبير» (من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة سعيد بن عمير الأنصاري)، للباحث عادل بن عبد الشكور الزرقي، وهي رسالة ماجستير تقدم بها الباحث إلى جامعة الامام لنيل درجة الماجستير عام ١٤١٦هـ، وقد استفدت منها كثيراً.

(٢) انظر الرسالة المشار إليها في الهامش السابق.

٩ ـ قد يسوق الرواية الصحيحة، ثم يعقبها بما ورد فيها من وهم، وقد يفعل العكس فيورد الرواية بما ورد فيها من وهم ثم يبين علتها، ثم يسوق الرواية الصحيحة، وقد يكتفي بإيراد الوهم فحسب، وقد يستطرد في ذكر طرق رواية ما، ثم يذكر وجه الصواب فيها.

وكانت أغلب عبارات البخاري في الترجيح تدور بين قوله: « وهذا أصح »، « والأول أشبه »، « والمرسل بإرساله أصح »، « غير المرفوع أصح » وهذه العبارات فيها من الدقة، والورع الشيء الكثير، على أنه قد يطيل نوعاً ما إذا احتاج الأمر إلى مزيد بيان، ولكن ذلك قليل جداً.

ومن الأمثلة على ذلك:

أ ـ قوله في الرواية رقم (١٢): « وقال معمر عن الزهري، عن أنس: رأى على زينب بنت النبي ﷺ.

وأم كلثوم أصح.

والبخاري أورد قبل كلامه هذا الرواية الصحيحة، من طريق أخرى عن الزهري.

وليس له منهج ثابت في هذا، فقد يقدم الرواية الصحيحة ثم يعقبها بما ورد فيها من وهم، كما فعل هنا، وأحياناً يفعل العكس، وأحياناً يسوق الروايات تاركاً الترجيح للقارئ محركاً بذلك ذهنه ودافعاً له للمقارنة بين الروايات وستأتي أمثلة على ذلك.

ب – وروى في الرواية رقم (٥١)، من طريق محمد بن عبد الله، عن المطّلب، عن أبي هريرة: دخلْتُ على رقية بنت رسول الله ﷺ .

قال البخاري: « ولا أدري حَفِظ؟؛ لأن رقية بنت النبي ﷺ ماتت أيام بدر، وأبو هريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر، ولا يعرف للمطلب سماع من أبي هريرة، ولا لمحمد من المطلب، ولا تقوم به الحُجّة » .

ثم أخرج البخاري بعد هذه الرواية رواية أخرى من طرق أخرى عن أبي هريرة، قال: قدمت المدينة، والنبي ﷺ بخيبر.

فهذه الرواية الأخيرة إعلال للرواية السابقة .

ج – في الرواية رقم (٧١) أخرج من طريق عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت: « ما صلى النبي ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد » .

ولعل البخاري ساق هذه الرواية للتدليل على أن سهيل بن بيضاء مات في عهد النبي ﷺ . وقد ذكر قبل ذلك أنه ذُكِر أن سعيد بن الصلت روى عن سهيل بن البيضاء، فقال البخاري: « وهو مرسل، لم يدرك سعيد زمن النبي ﷺ »، ثم ساق الرواية المتقدمة للتدليل على ما ذهب إليه .

د – وقال بعد الرواية (٨٣): « وروى الحسن، عن دَغْفَل بن حنظلة النَّسَّابة، أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين »، ثم قال البخاري: « ولم يصح لدغفل إدراك النبي ﷺ ، ولا يُعْرف سماع الحسن من دغفل » .

وقد ساق قبل ذلك الروايات الصحيحة في سِنّ النبي ﷺ عند وفاته .

هـ - في الرواية رقم (١٠٧)، قال: « وروى علي بن زيد، عن القاسم: ماتت أم رومان زمن النبي ﷺ ».

ثم قال البخاري: « وفيه نظر، وحديث مسروق أسند ».

وقد ساق قبل ذلك حديث مسروق من طرق، بالأرقام (١٠٤) و (١٠٥)، و (١٠٦)، وفيها إثبات أن أم رومان ماتت بعد زمن النبي ﷺ، فمسروق روى عنها، وعمره خمس عشرة سنة، ومقتضى ذلك - كما قال ابن حجر[١] - أن يكون مسروق سمع من أم رومان في خلافة عمر - رضي الله عنه - لأن مولده في السنة الأولى من الهجرة. وردَّ الخطيب ذلك، فقال ابن حجر[٢]: « بل عرف البخاري العلّة المذكورة وردَّها كما تقدم، ورجح الرواية التي فيها التصريح على الرواية التي فيها أنها ماتت في حياة النبي ﷺ؛ لأنها مرسلة، وراويها علي بن زيد، وهو ابن جدعان، وهو ضعيف ».

و- في الرواية رقم (٨٣٣)،: « وقال حشرج عن سعيد، عن سفينة، أن النبي ﷺ، قال لأبي بكر وعمر وعثمان: « هؤلاء الخلفاء بعدي ».

قال البخاري: « هذا لم يتابع عليه؛ لأن عمر، وعلياً قالا: لم يستخلف النبي ﷺ ».

والأمثلة على ما تقدم ذكره حول منهج البخاري في إعلال الأحاديث كثيرة جداً، وعلى سبيل المثال انظر الروايات ذات الأرقام: (١١٩، ١٢٠،

---

(١) « الإصابة »: ٤ / ٤٣٣.

(٢) المرجع السابق.

١٢١ ، ١٣٢ ، ٢٥٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩،
٣٤٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧، ٦١١، ٦١٣، ٦١٤،
٦١٥).

ويمكن مراجعة فهرس تعقبات البخاري وتعليلاته للوقوف على أمثلة أخرى.

و - التراجم:

تقدم أن البخاري - رحمه الله - رتَّب كتابه على السنين، مبتدئاً بعهد النبي ﷺ، إلى منتصف القرن الثالث تقريباً.

فبعد أن بدأ بعهد النبي ﷺ وذكر طرفاً من أخباره وآل بيته، ذكر من توفي في زمنه ﷺ من المهاجرين والأنصار، وذلك بعد الرواية رقم (١٥)، ذاكراً في أثناء ذلك بعض أخبارهم، ثم ذكر وفاة رسول الله ﷺ وسِنّه عند موته، ابتداءً من الرواية رقم (٧٢).

ثم من مات في عهد أبي بكر - رضي الله عنه -، وذلك بعد الرواية رقم (٨٥) مبتدئاً بترجمة مختصرة، أعقبها ذكر بعض فضائل أبي بكر - رضي الله عنه -.

ثم بدأ بعهد عمر وعثمان وعلي،. ويُلحظ ابتداء عهد عمر من خلال الروايات نفسها، والتي بدأت تقريباً من الرواية رقم (١٢٣)، إلى أن بدأ بذكر من كان في خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ابتداءً من بعد الرواية رقم

(١٨٦)، فذكر بعض فضائله وبلائه بعد أن ترجم له ترجمة مختصرة، ثم ذكر من مات في عهده، ذاكراً بعض أخبارهم، إلى أن ذكر من مات بعد عثمان في خلافة علي رضي الله عنه، وذلك ابتداءً من الرواية رقم (٢٥٣)، فذكر بعض فضائله وبلائه وسِنّه عند وفاته، ومن مات في عهده، وبعض أخبارهم، ذاكراً بعض الأحداث التي حصلت في عهده، إلى نهاية الرواية رقم (٣٢٧)، ثم ابتدأ بذكر من مات في سنة أربعين إلى الخمسين ونحوها، وذلك ابتداءً من الرواية رقم (٣٢٨)، ثم استمر على هذا النهج .

وكأن البخاري - رحمه الله - أراد أن يؤصل - بتأليفه لكتابه هذا - علم الطبقات تأصيلاً حديثياً، يعتمد على الرواية المسندة .

وسأحاول إبراز منهج البخاري في التراجم من خلال العناصر الآتية[١] :

١ - ذكر اسم الراوي، واسم أبيه، وأجداده، وسَرْد بقية النَّسب .

يُعدُّ هذا العنصر من العناصر الأساسية في ترجمة الراوي .

وفائدته ضبط الأمن من توهم الواحد اثنين فأكثر، واشتباه الضعيف بالثِّقة وعكسه، كما قال الإمام السخاوي - رحمه الله تعالى -[٢] .

والبخاري - رحمه الله - يذكر اسم الراوي المترجم - صحابياً كان أو غيره - ويذكر اسم أبيه ونسبه وربما ذكر كنيته، وهذا هو الأعم الأغلب، مثل قوله في

(١) انظر كتاب « علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم » للدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، فقد استفدت منه في ذكر أهم العناصر الرئيسية للترجمة .

(٢) « فتح المغيث » : ٣ / ١٩٠ .

بعض التراجم:

إياس بن معاذ الأشهلي الأوسي المدني.

وقوله: سعد بن معاذ أبو عمرو الأشهلي الأنصاري المدني.

وقوله: أسعد بن زُرارة الأنصاري. وقوله: عثمان بن مظعون أبو السائب القرشي الجمحي، وقوله: عبد الله بن رواحة الأنصاري.

● يلي ذلك التوسع قليلاً في سرد اسم المترجم فيذكر جدّه الأعلى وقد يزيد على ذلك، مثل قوله في بعض التراجم:

البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري، وقوله: عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري المدني والدجابر.

وقوله: لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب.

● ويلي ذلك التوسع جداً في سرد اسم الراوي واسم أبيه وأجداده، وسرد بقية النسب، وهذا قليل جداً في القسم الذي قمت بتحقيقه وهي الأجزاء الثلاثة الأولى.

ومن ذلك أنه توسع في ذكر اسم أبي بكر الصدّيق - رضي الله عنه -، فقال: واسم أبي بكر الصدّيق: عتيق بن أبي قحافة، وهو عبد الله بن عثمان بن عامر، بن عمرو، بن كعب، بن سعد، بن تيم، بن مُرَّة بن كعب، بن لؤيّ، التيمي، القرشي.

وقال في ترجمة أبي سلمة : عبد الله بن عبد الأسد بن هلال، بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة، بن مُرَّة، بن كعب الأسدي .

وقال في ترجمة نوفل بن مساحق، في الرواية رقم (٨٤٣) : حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن المساحق بن عبد الله بن مخرمة - صاحب رسول الله ﷺ ، ببدر -، قال : أحد بني مالك بن حِسْل، ثم أحد بني عامر بن لؤي .

وقد روى البخاري من طريق ابن إسحاق، في الرواية رقم (٣٦) سياق النسب الشريف لنبينا محمد ﷺ ، إلى أبينا إبراهيم بن آزر عليه السلام .

ومما يحسن التنبيه إليه في هذا العنصر:

● أن البخاري قد يَنُصُّ على أمور معينة في ترجمة الراوي، فمثلاً إذا كان المترجم صحابياً[1] - وقد يكون ليس مشهوراً - ربما نَصّ على الصحبة صراحة، كأن يقول : « له صحبة »، وقد يورد ذلك عن غيره، ذاكراً بعض الوقائع التي شهدها الراوي، وقد يتعقب ما أورده بقوله : « ولا يصح » .

وقد يتوقف ولا يشير إلى شيءٍ من ذلك .

وقد يسوق نصوصاً يُفْهم منها حصول الصحبة من عدمها . انظر ترجمة كل من : سعد بن عائذ القرظ المؤذّن، و أبي أسيد الساعدي، وشداد بن أوس،

---

(١) « معرفة الصحابة - رضي الله عنهم - علم كبير، عظيم الفائدة به يُعْرف المتصل من المرسل » . « تقريب النواوي مع تدريب الراوي » ٢ / ٢٠٦ .

وثمامة القرشي، وأبي سِرْوعة عقبة بن الحارث، وأبي صِرمة المازني، وأبي اليسر كعب بن عمرو، ومعاوية بن حديج، ومعقل بن سنان، وعبد الله بن حبيب السلمي، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، وأُبي بن كعب، وغيرهم.

● أن البخاري – أحياناً – يذكر من يريد أن يُترجم له ضمن رواية فيها ذكر وفاة المترجم، أو فيها بعض الوقائع والأحداث التي شهدها، ونحو ذلك. ومن ثم إذا كان له تعليق بإضافة أو تعقيب – كذكر كنية أو تنبيه على وهم حصل في اسم الراوي أو إضافة نسب، ونحو ذلك – ذكره أثناء سياق الخبر، وقد يذكره بعده مباشرة، وهذا الأعم الأغلب، بل هي السمة الغالبة. وأحياناً يذكر المترجم له ثم يسوق بعض أخباره.

ومثل ذلك قوله أثناء الرواية رقم (٩٢): « ... وضرار بن الأزور الأسدي، ويقال: هذا وهم، إنما هو ضرار بن الخطاب – ... ».

● وفي الرواية رقم (١٢٨)، ورد فيها ذكر عويم بن ساعدة.

فقال بعدها: « هو الأنصاري، مدني ».

وفي الرواية رقم (١٢٩)، ورد فيها ذكر عمارة بن حزم، فقال بعدها: « وعمارة عم ابن حزم، ولم يكن له ولد، وكان شهد بدراً ».

● وفي الرواية رقم (٢٠١) ورد فيها ذكر أبي طلحة، فقال بعدها: « واسم أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري المدني زوج أم سليم ».

● وفي الرواية رقم (٤٨١): « قُتِل كثير بن أفلح وأبوه – موليان لأبي

أيوب الأنصاري – يوم الحرَّة، ...».

● وفي الرواية رقم (٤٦٧) قال: «وقال محمد بن بكر، عن ابن جريج: سمرة بن معين. ومعين وهم».

● وانظر الرواية رقم (٢٣٢).

● وقد يذكر الخلاف في أسماء بعض المترجمين، ثم يُرجّح، مثل قوله في: ضبيعة بن حصين – وقد قيل فيل: «ضُبيعة» أو «ابن ضبيعة» –: «والصحيح ضُبيعة بن حصين».

وانظر ترجمة أبي ثعلبة الخشني، والرواية رقم (٤١٥)، و (٤٤٤) و (٤٥٩).

● وقد يستشهد ببعض أقوال أهل النسب انظر الرواية رقم (٨٢٧).

والكتاب مليء بالأمثلة، بل هو ناطق بها.

وكما تقدم فإن إضافات البخاري وتَعَقّباته تكون عقب الرواية. وأما الإضافات أو التَّعقبات الواردة أثناء الروايات فهي قليلة جداً، ويصعب – في كثير من الأحيان – معرفة قائلها؛ فقد تكون من كلام البخاري، وقد تكون من أحد رجال الإسناد.

٢- ذِكْر نِسْبَة الرّواة.

من عناصر الترجمة الهامة بيان نِسْبَة الرَّاوي وهل هي نِسْبةُ، أصلية أو عارضة[١].

(١) وقد أولى علماء الحديث – رحمهم الله – هذا الأمر عناية فائقة فاوردوه في مصنفاتهم تحت =

فالراوي قد ينسب إلى قبيلة إن كان من القبائل العربية، أو يُذكر بأنه مولى لقبيلة من القبائل العربية، أو أنه مولى لشخص من الأشخاص، أو يُنسب إلى موطنه الأصلي الذي وُلِد فيه، أو إلى مواطن مُخْتَلِفة؛ كأن يكون أصل المترجم له من موطن، وسكناه في موطن آخر، وقد يُنْسَب إلى حِرفة أو صناعة، أو مذهب فقهي، أو عقدي، وغير ذلك.

وبيان نسبة الراوي مهمة جداً؛ إذ بها يتميَّز الراوي عن غيره، كما أن معرفة أوطان الرواة وبلدانهم والمواطن التي رحلوا إليها مما يَفْتَقِرُ إليه حُفّاظ الحديث في تصرفاتهم ومصنفاتهم[1]، وبذلك يُمَيَّز بين الاسمين المتفقين في اللفظ[2].

وقد أوْلى الإمام البخاري - رحمه الله - هذه القضايا عناية في كتابه هذا يكفي في ذلك قوله في تسمية كتابه: «وبعض نسبهم وكناهم»، ومن الأمثلة:

● قوله في ترجمة المقداد بن عمرو: «وكنية المقداد بن عمرو: أبو معبد البهراني الكندي، وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري، فنُسِب إليه،

= مسمى «معرفة النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها الذي هو السابق إلى الفهم منها».
وذكروا أن الراوي «قد ينسب إلى نسبة من مكان أو وقعة به، أو صنعة، وليس الظاهر الذي يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مراداً، بل لعارض عرض من نزوله ذلك المكان، أو تلك القبيلة ونحو ذلك».

انظر «علوم الحديث» لابن الصلاح: ص ٤٠٥، «تدريب الراوي» للسيوطي: ٢/ ٣٤٠.

(١) «علوم الحديث» لابن الصلاح: ص ٤٤٧.

(٢) «تدريب الراوي» للسيوطي: ٢/ ٣٨٤.

ويقال: أبو الأسود».

● وقال في الرواية رقم (٢٢٣)، في ترجمة سعد بن عائذ المؤذِّن: «يقال: هو مولى عمَّار بن ياسر رضي الله عنه، قال محمد: «يظن بعض الأنصار أن سعداً هو من الأنصار، وليس هو من الأنصار، هو مولى لقريش».

● وقال في ترجمة شدّاد بن أوس: «وقال بعضهم: شهد بدراً، ولم يصح، نزل الشام».

● وقال في ترجمة يسار بن عبد: «أبو عزّة الهذلي، من بني لحيان بن هذيل».

● وقال في ترجمة أبي ريحانة الأنصاري: «ويقال: القرشي، سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: شمعون. نزل الشام».

● وقال في ترجمة أبي بردة الأنصاري: «هانئ بن نيار، من بَلي، حليف لهم، مدني، الحارثي، شهد بدراً».

● وقال في ترجمة زيد بن حارثة: «مولى النبي ﷺ، ويقال: إنه من كلب من اليمن، والد أسامة».

● وأورد تحت ترجمة سعد بن عائذ القرظ، سبب تسميته بالقرظ.

● وقال في ترجمة أبي سعيد الخدري: «سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري، مدني. والخُدرة قبيلة، من الأنصار».

● وقوله في ترجمة أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب: «كان من سبي اليمن».

وأحياناً ينص على من نسب الراوي، كقوله في ترجمة الحارث بن سويد: «الكوفي التيمي، نسبه وكيع».

● وكقوله في ترجمة معاوية بن حديج: «الكندي المصري، له صحبة، نسبه قتادة، وقال الزهري: هو الخولاني».

● وكقوله في ترجمة نوف بن فضالة: «الحميري، نسبه عبد الله بن أبي الأسود».

● وقد يقول في كثير من الأحيان: «نزل البصرة»، نزل الشام»، «نزل الكوفة»، «سكن الكوفة» «مدني»، «كوفي»، «بصري» «يعد في الكوفيين»، «يعد في المصريين».

انظر على سبيل المثال ترجمة: معاوية بن حديج الخولاني، وجنادة بن أبي أمية، ومعقل بن سنان الأشجعي، ومعقل بن يسار المزني، وعدي بن حاتم الطائي، وجابر بن سمرة السوائي، وسعد بن عائذ القرظ المؤذّن، وأبي شيخ الهنائي، وعمرو بن مرة الجملي، ويزيد أبي مُرَّة، وقرفة بن بهيس.

٣- ذِكْرُ الكُنْية:

من عناصر الترجمة الهامّة ذكر كنية الراوي، وهو فنٌّ مهم من فنون علم الرِّجال، خصّه غير واحد من الأئمة بالتصنيف؛ فالبخاري نفسه له كتاب في

الكنى[1]، وكذا الإمام مسلم، والدولابي وغيرهم[2].

ومن فوائد هذا الفن الأمن من ظنّ تعدد الراوي الواحد، وسهولة الكشف عن الرواة في مظانهم[3].

وكتاب البخاري - هذا - يعد مصدَراً من مصادر ذكر الكنى ومعرفتها وبيانها، ويكفي في الدلالة على ذلك: المسمّى الذي ذكره البخاري لكتابه، فقد ورد فيه ذكر الكنى صراحة.

وقد أكثر البخاري - رحمه الله - من ذكر كنى الرُّواة؛ تارة عمن سبقه من مشايخه وغيرهم، وتارة دون نسبة ذلك لأحد.

وربما يُورد الخلاف في الكنية، وربما رجح، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

قوله:

- «اسم أبي سِروعة: عقبة بن الحارث.
- «واسم أبي ريحانة الأنصاري - ويقال: القرشي -، سمعت إسماعيل ابن أبي أويس يقول: شمعون».
- وقال علي: اسم أبي رهم الغفاري: كلثوم بن حصين.
- «واسم أبي بردة الأنصاري: هانئ بن نيار».

---

(١) تقدم الحديث عنه في مؤلفات البخاري.

(٢) انظر «علوم الحديث» لابن الصلاح: (ص ٣٤٩)، «فتح المغيث» للسخاوي: ٣/ ٢٠٠.

(٣) انظر «فتح المغيث»: ٣/ ١٩٩.

● « اسم أبي جُري: جابر بن سُليم. ويقال: سليم بن جابر التميمي».

● «وبلال بن رباح – أخو خالد، وغفرة أخته –: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عمرو».

● «واسم أبي ثعلبة: جُرهم، ويقال: جرثوم بن ناشم، ويقال: ناشب، ويقال: عمرو، وقال بعض الناس: لا شب، وهو خطأ».

● «واسم أبي بصرة الغفاري: حُميل بن بصرة. قال علي: سألت رجلاً من غفار، فقال: اسمه حُميل. ومن قال: خميل فهو خطأ».

● «وكنية مسروق بن الأجدع، أبو عائشة».

● «وكنية مصعب بن الزبير القرشي الأسدي: أبو عبد الله ويقال للزبير – أيضاً –: أبو عبد الله، فلا أدري: محفوظ كنيته، أم لا؟».

● وقال في ترجمة الحارث الأعور: «أبو زهير الخارفي، الهمداني الأعور الكوفي، كنّاه النضر بن شميل، عن يونس بن أبي إسحاق».

● وقد يسوق رواية لإثبات كنية، فقال في الرواية رقم (٧٧٢): «حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، قال: قلنا لواثِلة: يا أبا الأسقع». ثم قال: «هو الليثي نزل الشام. وقال بعضهم: كنيته أبو قُرصافة وهو وهم، وإنما اسم أبي قرصافة جَنْدرة بن خَيْشَنة، نزل فلسطين».

وانظر الرواية رقم: (٢١١) و(٢١٢).

وغير ذلك من الأمثلة التي تظهر للناظر في الكتاب بأدنى تأمل، وفهرس الكنى دليل بارز على ذلك، ومرجع أمين في الدلالة عليه.

٤- ذكر الشيوخ والتلاميذ:

يُعدُّ ذكر شيوخ الراوي وتلامذته عنصراً مهماً من عناصر الترجمة، وبه يعرف الراوي من هو، ويتميّز عن غيره، لا سيما من كان في طبقته واتفق معه في شيء من الاسم أو اللقب أو النسب، وغير ذلك مما يشترك فيه الرواة.

والبخاري – رحمه الله – في كتابه هذا لم يذكر شيوخ الراوي المترجم وتلامذته على سبيل البسط والاستقصاء، وإنما على سبيل الإشارة والإلماح وربما نقل ذلك عن غيره. فكتابه هذا لم يكن معقوداً لذلك أصلاً، إلا أنه – كما تقدم – يشير إلى ذلك وبالأخص إذا دعت الحاجة إليه، كإثبات معاصرة ولقيا وسماع أو نفي ذلك. وربما ساق أخباراً يُستنبط منها ذلك كُلّه.

والأمثلة على ذلك يطول ذكرها، ومنها:

- قوله في الرواية رقم (٥١): « ولا يُعرف للمطلب سماع من أبي هريرة ولا لمحمد من المطَّلب ».

- وقوله في ترجمة عبيد الله بن معمر أبي معاذ، في الرواية رقم (٢٣٢): « روى عنه خلاس وابن سيرين ».

- وقوله في ترجمه أبي شيخ الهنائي: « يروي عن أخيه حِمَّان، روى عنه قتادة ».

● وفي الرواية رقم (٥٦١)، روى عن علي بن المديني أنه قال : « عبد الله ابن زيد بن عبد ربه الأنصاري من بلحارث بن الخزرج، صاحب الأذان.

وهو المدني، روى عنه ابنه محمد بن عبد الله، والآخر عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني المدني، قُتِل يوم الحرَّة، روى عنه عبّاد بن تميم – ابن أخيه – ويحيى بن عمارة ».

● وكثيراً ما يستخدم البخاري لفظة « سمع » بدل « روى »، ومن ذلك :

● وقوله في الرواية رقم (٥٤٣) : « وسالم لم يسمع من ثوبان، والأعمش لا يُدرى سمع هذا من سالم أم لا ؟ ».

● وقال في الرواية رقم (٦٤٩) : « وهو يوسف ابن أخت محمد بن سيرين، وعبد الله أبو الوليد، روى عن عائشة وأبي هريرة، ولانُنكر أن يكون من سمع منهما ؛ لأن بين موت عائشة والأحنف قريباً من اثنتي عشرة سنة ».

وانظر مزيداً من الأمثلة في منهج البخاري في « اللقيا والسماع » و« علل الأحاديث ».

وقد ذكرتُ هناك تنبيهاً للمعلمي اليماني – رحمه الله – حول قول البخاري في بعض التراجم : « سمع فلاناً »، أن ذلك ليس حكماً منه بالسماع، وإنما هو إخبار، بأن الراوي ذُكِر أنه سمع.

٥ – جرح الرواة وتعديلهم :

وهذا يُعدُّ عنصراً أساسياً من عناصر الترجمة ؛ باعتباره مناط قبول رواية

الراوي أو ردّها .

وقد أوْلى البخاري – رحمه الله – هذا العنصر عناية في كتابه هذا، ويكفي في التدليل على ذلك أنه ورد ضمن اسم كتابه فقال : « ومن يُرْغب عن حديثه » .

وسيأتي الحديث عن هذا العنصر في منهج البخاري في الجرح والتعديل، وهي الفقرة الآتية (ز) .

٦- ذِكْرُ تاريخ ولادة الرواة ووفاتهم:

إن معرفة تاريخ ولادة الراوي ووفاته أمرٌ مهم في الترجمة و« هو فنٌّ مهم به يُعْرف اتصال الحديث وانقطاعه، وقد ادّعى قومٌ الرواية عن قوم فنظروا في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين »[١] .

وكتاب البخاري هذا يُعَدُّ مرجعاً في الوفيات، وقد استفاد منه غير واحد، ومن أبرزهم الحافظ ابن حجر، فقد نقل منه كثيراً في « الإصابة » و« تهذيب التهذيب »[٢] .

واعتناء البخاري بالوفيات أمرٌ ظاهر وقد جاء في مسمّى كتابه ما يفيد ذلك، وكذا أيضاً فإنه رتبه على الطبقات ما بين كل طبقة وأخرى عشر سنوات – غالباً –، فتجده يقول : « من مات في عهد رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار ممن حدّث عن النبي ﷺ ، ثم « من مات في خلافة أبي بكر – رضي

(١) « تقريب النواوي مع شرحه تدريب الراوي » ٢ / ٣٤٩ .

(٢) انظر الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة » . فقد ذكرتُ فيها النصوص المنقولة والمعزوة للتاريخين « الأوسط » و« الصغير » .

الله عنه – أو قريباً منه »، وهكذا.

وأحياناً كثيرة يُصرِّح بذكر سنة الوفاة وينص على ذلك.

وقد ساق البخاري في بداية كتابه الروايات الواردة في وفاة رسول الله ﷺ وسِنِّه عند وفاته، وهكذا الخلفاء الأربعة من بعده – رضي الله عنهم –، ثم بقية من ذكَرَهم من الصحابة وطبقات التابعين لهم بإحسان.

والبخاري قد يذكر سنة الوفاة دون نسبة ذلك لأحد، أو يروي عن غيره، وقد أكثر في ذلك عن شيخيه: أبي نعيم، وابن المديني، وأكثر الرواية عن الحسن بن واقع عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني والذي كان له كتاب أو كتب في التاريخ.

والأمثلة على ذلك كثيرة سيأتي ذكر بعضها.

وأما تحديد سِن ولادة الرواة ووقته فلم يكن مقصوداً للبخاري هنا، ولكنه ذكر شيئاً من ذلك، إما صراحة وإما بسياق بعض الوقائع والأحداث الدالة على ذلك، وقد يسوقها من قول الراوي صاحب الترجمة.

ومن الأمثلة:

• في الرواية رقم (٤٤) أخرج بإسناده إلى ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال: « كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي ﷺ المدينة، وفيها وُلِد عبد الله بن الزبير ».

• وفي الرواية رقم (٨٠٦) في ترجمة يُسير بن عمرو أنه قال: « توفي النبي

ﷺ وأنا ابن عشر سنين » . ثم ساق البخاري في الرواية التي تليها برقم (٨٠٧) من طريق العوام قال : « ولد يُسير بن عمرو في مهاجر النبي ﷺ ، ومات سنة خمس وثمانين » .

وانظر الرواية رقم (٣٠٦) و (٧٥٨) .

● وقوله في ترجمة عبد الله بن عمرو الأنصاري والد جابر : « قُتِل يوم أحد » ، وكذا قال في ترجمة مصعب بن عمير .

● وقال في ترجمة جعفر بن أبي طالب : « قُتِل يوم مؤته قبل فتح مكة » .

وكذا قال في ترجمة زيد بن حارثة والد أسامة ، وعبد الله بن رواحة .

● وقوله في ترجمة عبيد أبي عامر الأشعري :« قُتِل أيام حنين ، قبل وفاة النبي ﷺ بأقل من سنتين » .

● وقوله في ترجمة سُهيل بن بيضاء : « ومات سُهيل في عهد النبي ﷺ » .

● وإذا أراد أن يثبت أن الراوي بقي إلى وقت معين فقد لا يذكر ذلك – أحياناً – صراحة ، بل يسوق أخباراً تدل على ذلك ، مثل بقاء وائل بن حُجر إلى عهد معاوية – رضي الله عنهما – . انظر الرواية رقم (٤٥١) . وانظر الروايات : (٤٢٢) و(٧٦٢) و(٧٦٦) و(٧٧٧) .

● وأحياناً يسوق أخباراً تدل على زمن الوفاة أو أمور أخرى ، انظر على سبيل المثال : ترجمة جرير البجلي – رضي الله عنه – وانظر الروايات :

(٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦) .

● وتقدم أن البخاري – رحمه الله – لا يورد صراحة سنة وفاة بعض الرواة اكتفاءً بذكره في طبقة معينة، أو يسوق أخباراً تدل على ذلك، وقد يكرر ذكر الراوي في طبقات متقاربة إذا كان هنالك خلاف في وفاته، مثل ترجمة حُدير أبي الزاهرية – في الرواية رقم (٩٠١) –، فذكره فيمن مات ما بين (٩٠) إلى (١٠٠) . ثم قال – كما ذكر ابن حجر –: « أخشى ألا يكون محفوظاً » . ثم أعاد ذكره فيمن مات ما بين (١١٠) إلى (١٢٠) .

وتكراره للترجمة أو ذكر بعض الرواة في طبقات مختلفة قد يكون لفوائد أخرى سوى ما تقدم ذكره . انظر الروايات رقم (٥٥٢) و(٦٥٧) و(٦٦١) و(٦٦٢) .

● وقد لا يجزم بتاريخ الوفاة، مثل قوله في ترجمة رافع الزرقي: « وهو قديم الموت، فلا أدري متى مات » .

وكذا في ترجمة أنيس الغفاري .

● وقد يؤرخ الوفاة بحدث معين، مثل قوله: « قُتل أيام حنين »، « مات زمن طاعون الجارف »، « قتل زمن الحرَّة »، « قتل يوم صفين »، « قتل أيام الجمل » .

أو مات في غزوة كذا، أو في خلافة فلان، ونحو ذلك .

انظر على سبيل المثال الروايات: (٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،

٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١١٥).

● وقد يذكر مكان الوفاة، مثل:

مات بمكة، مات بالمدينة، قُتِل بإفريقية، مات بأصبهان، مات بالشام.

انظر ترجمة عبيد الله بن عباس، وحُممة الدوسي، ومعبد بن عباس، وبلال ابن رباح، وعبد الله بن مسعود، وجندب بن جنادة أبي ذر، وقثم بن عباس. وغيرهم.

● وقد يذكر خلافاً في سنة وفاة الراوي، وقد يَرجِّح وقد لا يُرجِّح، ومن ذلك:

● قوله في ترجمة أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري في الرواية رقم (٤١٥): «قال يحيى: مات أبو مسعود أيام علي - رضي الله عنه -. ولا أحسبه حفظه [لأن] سعيد بن جبير لم يدرك أيام علي». وقد ساق البخاري رواية قبل ذلك فيها قول سعيد بن جبير:

«رأيت عقبة بن عمرو».

● وقوله في ترجمة زياد أبي سفيان - بعد أن ساق ما ورد في وفاته -: «وفيه اختلاف».

وانظر ترجمة معاذ بن جبل، والفضل بن عباس، وعبد الملك بن مروان، وغيرهم.

● وقد يذكر في بعض التراجم سِنّ من ترجم له عند وفاته، وتقدم أنه ذكر سِنّ النبي ﷺ عند موته، وكذا الخلفاء الأربعة من بعده - رضي الله عنهم -.

وانظر ترجمة حكيم بن حزام، ومصعب بن الزبير، وشريح بن الحارث القاضي، وغيرهم.

ز - الجرح والتعديل:

عُرِف عن البخاري - رحمه الله - الورع الشديد في إطلاق ألفاظ الجرح والتعديل، وقد روي عنه أنه قال: «أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنّي اغْتَبْتُ أحداً»[1].

قال الإمام الذهبي تعقيباً على مقولة البخاري هذه: «قلتُ: صدق - رحمه الله -، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يُضَعِّفه؛ فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا، وقلّ أن يقول: فلان كذاب، أو كان يضع الحديث. حتى إنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر، فهو مُتَّهم واهٍ. وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتبت أحداً.

وهذا هو والله غاية الورع»[2].

وروي عن البخاري - رحمه الله - أنه قال: «كل من لم أُبيّن فيه جُرْحَةً

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/ ١٣.

(٢) «سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٤٣٩ - ٤٤١.

فهو على الاحتمال، وإذا قلت: فيه نظر، فلا يُحْتَمَل»[1].

لذا كانت السِّمة[2] البارزة للبخاري في التراجم هي السكوت عن حال كثيرمن الرواة من حيث الجرح والتعديل، ولعل سبب ذلك - إضافة إلى ما تقدم من ورعه الشديد - هو اهتمامه بنقد ما أورده عنهم من روايات، وتعقباته عليها، وفي هذا ملحظ آخر يدل على ورعه؛ حيث كان كلامه منصبّاً على رواية الراوي دون الراوي نفسه.

والقسم الذي كُلِّفتُ بتحقيقه و دراسته قلّ أن تجد فيه كلاماً للبخاري في الجرح والعديل؛ لأن أغلب التراجم تتعلق بالصحابة فمن دونهم من طبقة التابعين، بخلاف القِسْم الذي كان من نصيب زميلي في التحقيق والدراسة، وقد أحصى عدد الرواة الذين تكلم فيهم البخاري أو حكى عن غيره كلاماً فيهم فبلغ عددهم (٥٠٠) رجل تقريباً.

ومن الأمثلة القليلة التي وردت عندي:

* قال في الرواية رقم (٥١): «ولا يُعْرَف للمطّلِب سماع من أبي هريرة، ولا لمحمد من المطلب، ولا تقوم به الحُجَّة».

* وقال - كما ورد بعد الرواية (٧٨) - : «ولا يتابع عليه، وكان شعبة يتكلم في عمَّار».

---

(١) «تهذيب الكمال»: ١٨ / ٢٦٥.

(٢) انظر رسالة الباحث عادل الزرقي، وتقدم ذكرها في فقرة (هـ).

* وقال في الرواية رقم (٣٢٥) : « وقال بعضهم : أبو موسى الهمداني . وليس يعرف أبو موسى ولا عبد الله، وقد خولف » .

* في الرواية رقم (٦٣٢)، ذكر قول الشعبي في الحارث بن عبد الله الأعور؛ قال الشعبي : « حدثنا الحارث – **وكان كذّاباً** – » .

* وقال في ترجمة حنش بن المعتمر الصنعاني، الواردة بعد الرواية رقم (٨٦٧) : « **يتكلمون في حديثه** » .

* وتقدم أن البخاري – رحمه الله – من تمام ورعه أن نقده ينصبُّ على الرواية دون الراوي مع أن في بعض تلك الروايات من هو معروف بالضعف أو بقادح معيّن، ومن تلك الأمثلة :

* قال في الرواية رقم (٧١٦) : « ولا يصح فيه ابن عباس » .

مع أن في إسناد الرواية التي ساقها أسباط بن نصر الهمداني، وهو صدوق كثير الخطأ يغرب .

* وقال في الرواية رقم (٨٣٣) : « هذا لم يُتابع عليه . . . »

وفي إسناده حَشْرَج بن نباته، وهو « صدوق يهم » .

* وقال في الرواية رقم (٧١١) : « وهو حديث لا تقوم به حُجّة » .

وفي إسناده، أسامة بن زيد الليثي، وهو « صدوق يهم »، وفيه علل أخرى .

* ومن إنصافه مدافعته عن بعض الرواة مثل قوله في الرواية (٧٢٢) :

«وحمل أحمد بن حنبل على يزيد بن الرِّشك في هذا، وليس عليه حمل».

وانظر مزيداً من الأمثلة المتقدمة في الفقرة (هـ) (علل الأحاديث).

* وقد يقدح في سماع الراوي فحسب، وتقدم ذكر أمثلة لذلك في الفقرة (د) (الاهتمام بمسألة اللقيا والسماع)، وانظر فهرس تعقبات البخاري وتعليلاته.

ح - موارده:

ليس من عادة البخاري - رحمه الله - أثناء روايته للأحاديث أن يذكر أيَّ مورد اعتمد عليه، لكنه روى من طريق بعض المصنِّفين أحاديث موجودة في مصنفاتهم، كما اشتهر عدد من شيوخه ومن فوقهم بالتصنيف.

وقد كُتِب[1] عن موارد البخاري في «التاريخ الكبير»، فتتبعت ما كُتِب فوجدته ينطبق إلى حد كبير على موارد البخاري في «التاريخ الأوسط» فأغنى عن إعادته مرة أخرى.

وقد أحصيت عدد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في كتابه هذا - في الأجزاء التي أقوم بتحقيقها - فبلغ عددهم (١٨٩) شيخاً، منهم ثلاثة لم أستطع تمييزهم؛ لأن البخاري لم ينسبهم، وهم:

● أحمد، في النص رقم ٨٣.

---

(١) انظر ما كتبه د. محمد عبد الكريم بن عبيد في كتابه: «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب «التاريخ الكبير»: ١/ ١١٦ - ١٩٦، وقد ذكر (٢٢٤) مورداً.

● أحمد، في النص رقم ٧٩٥.

● محمد، في النص رقم ٤١٠.

وقد جعلت فهرساً ضمن فهارس هذا الكتاب تضمن ذكر شيوخ البخاري، وأرقام مروياتهم.

وكذا جعلتُ فهرساً للرواة والأعلام.

وهذه الفهارس تُعَدُّ أصدق مصدرٍ يَتَحدَّثُ عن مصادر الإمام البخاري في كتابه هذا؛ وذلك لأن العديد من شيوخه، وشيوخ شيوخه، لهم مُصَنّفات لم يتم الوقوف عليها في الوقت الحاضر، ولمّا كان من منهج المُحَدِّثين أنهم يروون المصنّفات بالأسانيد المتَّصلة، أو يكتفون بقولهم: «وعن فلان» أو «قال فلان»، كما هو في منهج البخاري - رحمه الله -؛ فلذا كان الوقوف على بعض هذه المصادر يُعدُّ أمراً في غاية الصعوبة في وقتنا الحاضر. وعليه فإن الفهارس العامة للأسماء تُعدُّ سِجِلاً أميناً لمصادر البخاري في كتابه هذا.

وسأذكر أمثلة - توضح المقصود - لشيوخ البخاري وعدد مروياتهم، مع بيان المعلق منها والمسند:

١- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) صاحب المصنفات المشهورة، منها «المسند» و«العلل»، و«الأشربة»، و«التاريخ»، و«فضائل الصحابة»، وغير ذلك[١].

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١١/ ٣٢٨. وانظر مقدمة الطبعة الجديدة من «مسند الإمام أحمد» ص (٤٧ - ٥٠) بتحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد.

روى عنه نصاً مسنداً، ونصّين معلقين، وأخرج من طريقه نصين .

٢- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المشهور بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، له « التفسير » و« المسند »[١] .

روى عنه ثلاثة نصوص مسندة .

٣- إسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصبحي المدني (ت ٢٢٦هـ) أخرج أصوله وكتبه للبخاري وأذن له أن ينتقي منها[٢] .

روى عنه (٣١) نصاً مسنداً .

٤- الحسن بن واقع بن القاسم الرَّملي (ت ٢٢٠هـ) ويعد الحسن بن واقع راوية لضمرة بن ربيعة الفلسطيني (ت ٢٠٢هـ) . ولضمرة كتاب أو كتب في « التاريخ »[٣] .

وقد روى البخاري عن الحسن بن واقع، عن ضمرة (١٥) نصاً مسنداً، معظمها في تأريخ الوقائع والوفيات .

٥- خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ) .

له كتاب « التاريخ و « الطبقات » وغيرهما[٤] .

---

(١) « سير أعلام النبلاء »: ١١/ ٣٧٣ . وانظر كتاب « الإمام إسحاق بن راهويه وكتابه المسند » د. عبد الغفور البلوشي .

(٢) « سير أعلام النبلاء »: ١٢/ ٤٢٩، « هدي الساري » ص ٤١٠ .

(٣) « إكمال تهذيب الكمال » (٢/ ق ٢٢أ)، « الإصابة »: ٢/ ٣٤١ .

(٤) « سير أعلام النبلاء »: ١١/ ٤٧٢، وانظر كتابه « الطبقات »، مقدمة المحقق (ص ١٦ - ١٧) .

روى عنه نصاً مسنداً.

٦- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧هـ)

له كتاب «السنن» و«الجهاد» وغيرهما[١].

روى عنه نصاً مسنداً.

٧- عبد الله بن الزُّبير بن عيسى الحميدي (ت ٢١٩هـ)، له «المسند» و«كتاب النوادر»[٢].

روى عنه نصاً مسنداً.

٨- عبد الله بن مسلمة القعنبي البصري (ت ٢٢١هـ) له «كتاب الشكر» و«القناعة»، وهو من رواة الموطأ عن الإمام مالك، وروي عنه أنه قال: «اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، ما من حديث في الموطأ إلا لو شئتُ قلتُ: سمعتُه مِراراً»[٣].

وقال ابن أبي حاتم: «قلتُ لأبي: القعنبي أحب إليك في الموطأ أو إسماعيل ابن أبي أويس؟ قال: القعنبي أحبُّ إليّ منه، لم أرَ أخشع منه»[٤].

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٠/ ٥٨٦، وانظر مقدمة تحقيق كتابه «السنن» لفضيلة الشيخ سعد بن عبد الله آل حميّد.

(٢) المسند مطبوع. وانظر «فتح الباري» ١/ ١٨٠، ٦/ ٢٤٨.

(٣) «سير أعلام النبلاء»: ١٠/ ٢٥٧.

(٤) «الجرح والتعديل»: ٥/ ١٨١.

روى عنه البخاري ثلاثة نصوص مسندة، ونصاً معلقاً، وبعضها في «الموطأ».

٩ - عبد الله بن يوسف التِّنِّيسِي (ت ٢١٧هـ) وهو من رواة الموطأ - أيضاً - . قال يحيى بن معين: «أثبت الناس في «الموطأ» عبد الله بن مسلمة القعنبي، و عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي بعده»[١].

وقال أيضاً: «ما بقي على أديم الأرض أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف التِّنِّيسِي»[٢].

روى عنه البخاري خمسة نصوص مسندة، وبعضها في «الموطأ».

١٠ - عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي (ت ٢١٣هـ) له كتاب «المسند»[٣].

روى عنه البخاري أربعة نصوص مسندة، ونصاً معلقاً.

١١ - عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٩هـ).

له تصانيف عدة، منها «المسند» و«التفسير» و«السنن»، وغيرها وقد أكثر عنه البخاري في صحيحه[٤].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٣٣٥. «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٥٨.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) «الإرشاد» للخليلي: ٢/ ٥١٢.

(٤) المسند مطبوع، وانظر: «سير أعلام النبلاء»: ١١/ ١٥٣.

روى عنه البخاري أربعة نصوص مسندة .

١٢– علي بن عبد الله بن نَجيح أبو الحسن بن المديني (ت ٢٣٤هـ) ذكر الذهبي أن مصنّفاته بلغت مائتي مصنّف .

ثم أورد عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال : « سمعتُ قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي يقول : هذه أسامي مصنّفات علي بن المديني »[١] فعدّ أكثر من عشرين مصنّفاً . ومنها العلل[٢] .

روى عنه البخاري (٣٤) نصاً مسنداً ، و(١٣) نصاً معلقاً .

١٣– عمرو بن علي بن بحر الفَلاّس البصري (ت ٢٤٩هـ) .

قال الذهبي : « صنّف وجمع »[٣] .

وله من المصنفات « المسند » و« العلل » و« التاريخ »[٤] روى عنه البخاري (١٣) نصاً مسنداً ، ونصاً معلقاً .

١٤– الفضل بن دُكَيْن أبو نعيم الكوفي (ت ٢١٩هـ) قال حنبل بن إسحاق : « قال أبو نعيم : كتبت عن نيّف ومائة شيخ ممن كتب عنه سفيان »[٥] .

---

(١) « سير أعلام النبلاء » : ١١ / ٤٣ ، وانظر ١١ / ٦٠ .

(٢) طبعت قطعة منه . بتحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي .

(٣) « سير أعلام النبلاء » : ١١ / ٤٧١ .

(٤) « تهذيب التهذيب » : ٤ / ٣٦٧ .

(٥) « تاريخ بغداد » : ١٢ / ٣٤٨ .

وقال أحمد بن عبد الله الحدّاد، سمعتُ أبا نعيم يقول: «نظر ابن المبارك في كتبي، فقال: ما رأيت أصح من كتابك»[1].

وله كتاب في «التاريخ»[2].

روى عنه البخاري (٢٩) نصاً مسنداً، و (١١) نصاً معلقاً.

١٥- موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي (ت ٢٢٣هـ) كان من بحور العلم، قال عباس الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: «ما جلستُ إلى شيخ إلا هابني أو عرف لي ما خلا هذا الأثرم التَّبُوذكي. قال: وعددتُ ليحيى بن معين ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث»[3].

روى عنه البخاري (٦٨) نصاً مسنداً.

● كما أن البخاري - رحمه الله - روى عن بعض الأئمة المشهورين بالتّصنيف - من غير شيوخه - نصوصاً معلقة وهي موجودة في مصنفاتهم، أو روى من طريقهم بالإسناد المتصل نصوصاً معظمها في مصنفاتهم.

ومن ذلك على سبيل المثال:

● الرواية رقم (٦٢١)، علقها البخاري عن ابن المبارك، وهي في كتابه «الجهاد».

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٢/ ٣٤٨.

(٢) «فتح الباري»: ٧/ ٣١٥.

(٣) «تهذيب الكمال»: ٢٩/ ٢٤.

● الرواية رقم (١٦٤)، أخرجها من طريق ابن المبارك، وهي في كتابه « الجهاد » .

● الرواية رقم (٥٨٤)، أخرجها من طريق الإمام مالك، وهي في الموطأ . وكذا الرواية رقم (٦٨٨) .

● الرواية رقم (٥٧٦)، أخرجها من طريق عبد الرزاق، وهي في كتابه « المصنف » .

وغير ذلك .

وكما تقدم؛ فإن الفهارس العامة للكتاب تعد مصدراً صادقاً، وسِجلاً أميناً لمصادر البخاري في كتابه هذا .

* * *

ملحق

يشتمل على:

١- ذكر مواضع النصوص، والتراجم، والوفيات، المنقولة والمعزوة إلى «التاريخ الأوسط».

٢- ذكر مواضع النصوص، والتراجم، والوفيات المنقولة والمعزوة إلى «التاريخ الصغير».

٣- ذكر مواضع الروايات المخرّجة من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ الصغير» من «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر.

٤- ذكر مواضع أخرى لنصوص رويت من طريق البخاري بإسناد رواة التاريخين: «الأوسط» و «الصغير»، مع ذكر أسانيد أخرى غير مشهورة «للتاريخ الصغير».

* * *

ا

ذكر مواضع ما وقفت عليه من النصوص والتراجم والوفيات المنقولة والمعزوة إلى «التاريخ الأوسط»[1]

م	المصدر الجزء والصفحة	الموضوع أو الترجمة :
١ -	«تقييد المهمل» ١ / ١١٧ للجياني (ت ٤٩٨هـ)	القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة
٢ -	١ / ١٦٥ (٢٨أ - ٢٨ب)	حُمَيْل بن بصرة أبو بصرة الغفاري
٣ -	٢ / ٦٠١ - ٦٠٢	حديث « لايدخل القبر رجل قارف أهله » .
٤-	٣ / ٨٢١	أبو الطفيل عامر بن واثلة
٥-	٣ / ١١٣٩	يعقوب بن أبي سلمة الماجِشُون
٦-	«بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (ت ٦٢٨هـ) ٢ / ٢٦٤	قول البخاري : « كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه »

(١) وكل هذه النقول وقفت عليها في « التاريخ الأوسط » سوى المواضع التي بين قوسين من أرقام التسلسل لم أقف عليها ، ولعلها في نسخ أخرى للكتاب .

٧- «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٤٨ ثابت بن أسلم البناني.
للمزي (ت ٧٤٢هـ)

٨- ٢١/ ٣٩٧ عمر بن صبح الخراساني

٩- ٣٠/ ٧٩ هارون بن الأشعث الهمداني

١٠- ٣٣/ ٣٢٥ أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي

١١- ٣٤/ ٧٩ أبو العجفاء السلمي البصري

١٢- «سير أعلام النبلاء» ثابت بن أسلم البناني
للذهبي (ت ٧٤٨هـ)
٥/ ٢٢٢ - ٢٢٣

١٣- «ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٩٦ قيس بن الربيع الأسدي
«شرح سنن ابن ماجه»
للحافظ مغلطاي
(ت ٧٦٢هـ)

١٤- ١/ ٢١ الربيع بن بدر بن علية

١٥- ١/ ٢٣ ابن زياد أو ابن أبي زياد عن الزهري
منكر الحديث

١٦- ١/ ٥٣ القاسم بن عبد الرحمن مولى
خالد بن يزيد بن معاوية.

١٧-	١/ ٩٢	عبد الكريم بن أبي أمية .
١٨-	١/ ١٤٤	محمد بن ذكوان البطاحي الأزدي
١٩-	١/ ٢٢٣	حديث أبي عبيدة بن مسعود لما سئل : أكان أبوك مع النبي ﷺ ليلة الجن؟
٢٠-	١/ ٢٢٦	قول أبي عبيدة بن مسعود عن أبيه أنه لم يشهد ليلة الجن مع النبي ﷺ
٢١-	١/ ٣١١	قال محمد بن شعبة : لم يسمع عبد الرحمن – يعني بن عبد الله بن مسعود – من أبيه
(٢٢)-	٢/ ٤٨٤	الحجاج بن أرطاة متروك لا يُعرف .
٢٣-	٢/ ٧١٠	حديث زيد بن أبي أنيسة أن رجلاً أصيب فغسل فمات ، فقال النبي ﷺ : «لو تيمموه قتلهم الله» .
٢٤-	«إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (١/ ق ٨ ب)[١]	أحمد بن سعيد بن صخر السرخسي

---

(١) الأجزاء التي تم تتبعها من «إكمال تهذيب الكمال» من أول المخطوط إلى بداية حرف العين .

٢٥-	(١/ ق ٢٧ أ)	أحمد بن نصر بن زياد القرشي
٢٦-	(١/ ق ٢٩ أ)	أبان بن عثمان بن عفان
٢٧-	(١/ ق ٢٩ أ) و(١/ ٣١ ب)	أبا بن أبي عيَّاش
٢٨-	(١/ ق ٤٢ أ)	إبراهيم بن عثمان بن خُواستي العبسي
٢٩-	(١/ ق ٥٢ ب)	إبراهيم بن يزيد النخعي
٣٠-	(١/ ق ٥٣ أ)	إبراهيم بن يزيد القرشي
٣١-	(١/ ق ٥٨ أ)	أرْبِدة التميمي
٣٢-	(١/ ق ٦٢ أ)	أسباط بن نصر
٣٣-	(١/ ق ٦٥ أ)	إسحاق بن إبراهيم الحُنيني
٣٤-	(١/ ق ٧٣ أ)	أسلم مولى عمر بن الخطاب
٣٥-	(١/ ق ٧٧ أ)	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر الكوفي
٣٦-	(١/ ق ٧٨ أ)	إسماعيل بن أمية بن عمرو بن العاص
٣٧-	(١/ ق ٨٠ ب)	إسماعيل بن رافع بن عويمر
٣٨-	(١/ ق ٩٢ أ)	أشعث بن سوّار الكندي
٣٩-	(١/ ق ١٠٠ ب)	أيوب بن جابر اليمامي الكوفي
٤٠-	(١/ ق ١١١ ب)	باذام أبو صالح
٤١-	(١/ ق ١١٦/ أ)	بريدة بن الحصيب الأسلمي

٤٢- (١/ ق ١١٩ ب) بشر بن حرب البصري

٤٣- (١/ ق ١٢٣ ب) بشر بن نمير القشيري

٤٤- (١/ ق ١٣٦ ب) توبة بن كيسان العنبري

٤٥- (١/ ق ١٤١ ب) ثابت الأنصاري والد عدي

٤٦- (١/ ق ١٤٢ أ) ثعلبة بن الحكم الليثي

٤٧- (١/ ق ١٤٦ ب) ثوير بن أبي فاختة

٤٨- (١/ ق ١٤٩ ب) جابر بن عبد الله الأنصاري

٤٩- (١/ ق ١٦٣ ب) جعدة بن هُبيرة الأشجعي

٥٠- (١/ ق ١٦٥ أ) جعفر بن حيَّان أبو الأشهب العطاردي

٥١- (١/ ق ١٦٧ أ) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي

٥٢- (١/ ق ١٩١ أ) جَميل بن الحسن العتكي البصري

٥٣- (١/ ق ١٩٢ أ) جندب بن عبد الله البجلي

٥٤- (١/ ق ١٩٤ ب) جويبر واسمه جابر بن سعيد الكوفي

٥٥- (١/ ق ١٩٦ أ) حاتم بن إسماعيل المدني

٥٦- (١/ ق ٢٠٢ ب) الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة

٥٧- (١/ ق ٢١٢ ب) حبيب بن أبي ثابت

٥٨- (١/ ق ٢١٧ ب) حجاج بن أرطاة النخعي

٥٩- (١/ ق ٢٢٠ أ) حجاج بن محمد المصيصي

٦٠-	(١/ ق ٢٣٥ ب)	الحسن بن حبيب بن نَدَبة التميمي
٦١-	(١/ ق ٢٤٣ أ)	الحسن بن خلف الواسطي
٦٢-	(١/ ق ٢٦٧ أ)	حضين بن المنذر الرقاشي
٦٣-	(١/ ق ٢٦٩ أ)	حفص بن سليمان المنقري
٦٤-	(١/ ق ٢٨٠/ أ - ب)	الحكم بن عتيبة الكوفي
٦٥-	(١/ ق ٢٨٢ أ)	الحكم بن موسى القنطري البغدادي
٦٦-	(١/ ق ٢٨٦ ب)	حماد بن أسامة أبو أسامة
٦٧-	(١/ ق ٢٩٧ ب) (١/ ق ٢٩٨ أ)	خصيف بن عبد الرحمن الجزري
٦٨-	(١/ ق ٣٠١ ب)	خلف بن هشام البغدادي
٦٩-	(٢/ ق ٣ أ)	داود بن المحبر الطائي
٧٠-	(٢/ق ١١ أ)	رافع بن خديج الأنصاري
٧١-	(٢/ ق ١٨/ أ - ب)	ربيعة بن سيف الإسكندراني
٧٢-	(٢/ ق ٢٦ ب)	رفيع بن مهران الرياحي
٧٣-	(٢/ ق ٥٥ أ)	زيد بن رباح المدني
٧٤-	(٢/ ق ٦٦ ب)	سرَّار بن مُجَشِّر البصري
٧٥-	(٢/ ق ٧٩ أ)	سعيد بن جبير الأسدي
٧٦-	(٢/ ق ٨٣ ب)	سعيد بن زربي الخزاعي البصري

٧٧- (٢/ ق ٩٢ أ) سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي

٧٨- (٢/ ق ٩٩ أ) سعيد بن منصور الخراساني

٧٩- (٢/ ق ١١٣ ب) سفينة مولى رسول الله ﷺ

٨٠- (٢/ ق ١١٨ أ) سلمة بن سليمان المروزي

٨١- (٢/ ق ١٢٦ أ) سليمان بن جنادة بن أبي أمية

٨٢- (٢/ ق ١٤٩ أ) سويد بن سعيد الحدثاني

٨٣- (٢/ ق ١٥٢ أ) سلاَّم بن مسكين

٨٤- (٢/ ق ١٥٥ أ) شبابة بن سوار الفزاري

٨٥- (٢/ ق ١٨٤ أ) صالح بن عمر الواسطي

٨٦- (٢/ ق ١٩٧ أ) صنابح بن الأعسر الأحمسي

٨٧- (٢/ ق ٢٠٢ أ) الضحَّاك بن مخلد النبيل

٨٨- (٢/ ق ٢٠٧ أ) طاوس بن كيسان اليماني

٨٩- (٢/ ق ٢١٣ ب) طلحة بن مصرِّف الهمداني

٩٠- (٢/ ق ٢١٥ أ) طلق بن حبيب العنزي

٩١- (٢/ ق ٢٣٢ ب) عباد بن كثير الثقفي البصري

٩٢- (٢/ ق ٢٦٣ أ) عبد الله بن خراش الكوفي

٩٣- (٢/ ق ٢٦٧ ب) عبد الله بن رجاء الغداني

٩٤- (٢/ ق ٢٧٦ ب) عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي

الرقم والموضع	المحتوى
٩٥- (٢/ ق ٢٨٧ أ)	عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي
٩٦- (٢/ ق ٢٩٣ ب)	عبد الله بن عبيد الجندعي المكي
٩٧- (٢/ ق ٢٩٤ أ)	عبد الله بن عبيدة بن نشيط
٩٨- (٢/ ق ٢٩٦ أ)	عبد الله بن عثمان بن خثيم القاريّ
٩٩- (٢/ ق ٣٠٢ ب)	عبد الله بن عمر بن محمد القرشي
١٠٠- (٢/ ق ٣٣١ أ)	عبد الله بن معقل بن مقرن المزني
١٠١- «نصب الراية» للزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) ١/ ٨٩	سماع الحسن من سمرة
١٠٢- ٢/ ٧٠، ٤/ ٧٠	قول ضمرة بن ربيعة: استقضى الحجاج أبا بردة ابن أبي موسى وأجلس معه سعيد بن جبير...
(١٠٣) - ٢/ ٢٣٥	حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ أنه كان يدعو في دبر كل صلاة
١٠٤- ٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨	حديث أم عطية: لما غسلنا ابنة رسول الله ﷺ قال لنا ونحن نغسلها: ابدؤوا بميامنها...
١٠٥- ٢/ ٢٨٧	حديث شهود الحجاج الصلاة

		على جابر بن عبد الله الأنصاري – رضي الله عنه –.
١٠٦–	٤/ ٧	حديث منقذ بن عمر وقد أصابته آمة في رأسه، فقال له النبي ﷺ: «إذا بعت فقل: لا خلابة»
١٠٧–	٤/ ٧٠	قول أبي إسحاق: كان أبو بردة على قضاء الكوفة فعزله الحجاج...
١٠٨–	٤/ ٣٤٨	حديث أبي هريرة، قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن أراد أحد أن يأخذ مالي؟ قال: انشده الله والإسلام»
١٠٩–	«مختصر الغوامض والمبهمات» لابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) كما في «الغوامض والمبهمات» لابن بشكوال ٢/ ٥٩٣ حاشية (١)	رميثة امرأة محمد بن أبي عتيق
١١٠–	«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)	حرب بن ميمون أبو الخطاب البصري

٣/ ١٢

١١١- ٣/ ٨٤ - ٨٥ أبو حبة بن غزية بن عمرو

١١٢- ٨/ ١١ - ١٢ عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري

١١٣- ٩/ ٢٧٦ حديث كفارة المجلس

(١١٤) - «تهذيب التهذيب» ١/ ٧٤ أحمد بن زياد بن نصر

لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

١١٥- ١/ ١٢١ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وحديثه استسقى النبي ﷺ، أو استسقى بهم النبي ﷺ

١١٦- ١/ ١٥٦ إبراهيم بن يزيد القرشي

(١١٧) - ١/ ١٨٥ أسباط بن نصر الهمداني

١١٨- ١/ ٢٣٣ أسلم العدوي أبو خالد

١١٩- ١/ ٢٤٤ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر

١٢٠- ١/ ٢٥٨ إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري

(١٢١) - ١/ ٣٤٩ أيوب بن جابر بن سيَّار السحيمي

١٢٢- ١/ ٣٩٠ بشر بن حرب الأزدي

١٢٣- ١/ ٤٠٣ بشر بن نمير القرشي

١٢٤- ١/ ٤١٢ بشير بن ميمون الخراساني

١٢٥- ٢/ ٣	ثابت بن أسلم البناني
١٢٦- ٢/ ١٨	ثابت الأنصاري والد عدي
١٢٧- ٢/ ٢٠	ثعلبة بن الحكم الليثي
١٢٨- ٢/ ٣٢	ثوير بن أبي فاختة
١٢٩- ٢/ ٧٨	جعفر بن الزبير الحنفي
١٣٠- ٢/ ١٠٦	جويبر بن سعيد الأزدي
١٣١- ٢/ ١١٠	حاتم بن إسماعيل المدني
١٣٢- ٢/ ١٣٢	الحارث بن عمرو الثقفي
١٣٣- ٢/ ١٣٨	الحارث بن نبهان الجرمي
١٣٤- ٢/ ٢٠٠	حرملة بن إياس
١٣٥- ٢/ ٢١٣	حسام بن مِصَكّ البصري
١٣٦- ٢/ ٢١٩	حسان بن عطية المحاربي
(١٣٧) - ٢/ ٢٣٩	الحسن بن شاذان الواسطي
(١٣٨) - ٢/ ٢٦٣	الحسن بن علي النوفلي
١٣٩- ٢/ ٣٣١	حصين بن عمر الأحمسي
١٤٠- ٢/ ٣٤٠	حضين بن المنذر الرقاشي
١٤١- ٢/ ٣٤٥	حفص بن سليمان الأسدي
١٤٢- ٢/ ٣٤٦	حفص بن سليمان المنقري

١٧٨-	٧/ ١٦٢	عمرو بن رويم اللخمي
١٧٩-	٧/ ٣٤٦	علي بن يزيد الألهاني
١٨٠-	٧/ ٣٥٣	عمار بن أبي عمار
١٨١-	٧/ ٤٠٧	عمر بن صبح الخراساني
١٨٢-	٨/ ٢٧	عمرو بن دينار البصري
١٨٣-	٨/ ١١٩	عمران بن عصام الضبعي
١٨٤-	٨/ ١٣٣	عمير بن هانيء العنسي
١٨٥-	٨/ ٢٢٣	غضيف – أو غطيف – ابن الحارث السكوني
١٨٦-	٨/ ٢٢٩	فائد بن عبد الرحمن الكوفي
١٨٧-	٨/ ٢٥٤	الفضل بن عيسى الرقاشي
١٨٨-	٨/ ٢٨٧	القاسم بن أبي بَزّة المكي
١٨٩-	٨/ ٣٥٨	قيس بن عباية الحنفي
١٩٠-	٨/ ٣٧٧	كثير بن عبد الله اليشكري المزني
١٩١-	٨/ ٣٨٣	كثير بن مرّة الحضرمي الرهاوي
١٩٢-	٩/ ٨١	محمد بن حعفر بن الزبير بن العوام الأسدي
١٩٣-	٩/ ٣١٩	محمد بن عمار بن ياسر العنسي
١٩٤-	٩/ ٣٤١	محمد بن عون الخراساني

١٩٥- ٩/ ٣٧٣	محمد بن كريب الهاشمي
١٩٦- ٩/ ٤٧٠	محمد بن يعلى السلمي
١٩٧- ١٠/ ١٧	مالك بن أبي عامر الأصبحي
١٩٨- ١٠/ ٢١٢	معقل بن يسار المزني
١٩٩- ١٠/ ٢٥٩	مكحول الشامي
٢٠٠- ١٠/ ٣٢٨	موسى بن محمد التيمي
٢٠١- ١٠/ ٣٩٩	نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي
٢٠٢- ١٠/ ٤١٩	نفيع بن الحارث الهمداني
٢٠٣- ١٠/ ٤٣٦	نوف بن فضالة البكالي
٢٠٤- ١١/ ٤	هارون بن الأشعث الهمداني
٢٠٥- ١١/ ٧٩	الهيثم بن الأسود أبو العريان
٢٠٦- ١١/ ١٩٦	يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي
٢٠٧- ١١/ ٢٢٩	يحيى بن العلاء البجلي
٢٠٨- ١١/ ٢٥٤	يحيى بن ميمون القرشي
٢٠٩- ١١/ ٢٧١	يزيد بن أبان الرقاشي
٢١٠- ١١/ ٢٧٤	يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي
٢١١- ١١/ ٣٥٧	يمان بن المغيرة العنبري
(٢١٢) - ١٢/ ٤٧	أبو بكر الهذي البصري

٢١٣-	١٢/ ٦٣	أبو جمعة الأنصاري
٢١٤-	١٢/ ١٠٩	أبو زرعة بن عمرو البجلي
٢١٥-	١٢/ ٢٢٤	أبو قتادة الأنصاري
٢١٦-	١٢/ ٤٤٩	زينب بنت جحش الأسدية أم المؤمنين
٢١٧-	١٢/ ٤٩٥	أم رومان الفِراسية زوج أبي بكر
٢١٨-	«فتح الباري» لابن حجر ٣/ ٥٨، ٣/ ١٨٩	حديث: «لا يدخل القبر رجل قارف أهله الليلة» أو «هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة».
٢١٩-	٣/ ١٩٢	بكاء نسوة المغيرة على خالد بن الوليد وقول عمر: ما عليهن أن يرقن من أعينهن على أبي سليمان
٢٢٠-	٧/ ٥٠٢	ذكر وفاة أم رومان الفراسية
٢٢١-	١٠/ ٢٠٢	سمعت يحيى بن سيرين ومحمد بن سيرين يتذاكران الساعة التي في الجمعة
٢٢٢-	١٣/ ١٣٦	ذكر وفاة معقل بن يسار وحديث: «ما من عبد يسترعيه الله رعية...»
٢٢٣-	«الإصابة» لابن حجر ١/ ٧٧	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٢٢٤-	١/ ١٦٧	إياس بن معاذ الأنصاري

٢٢٥- ١/ ٤٠١	ثعلبة بن الحكم الليثي
٢٢٦- ٢/ ٦٤٠	زياد بن أبيه
٢٢٧- ٣/ ٥٤٤	طخفة - أو طهفة - الغفاري
٢٢٨- ٤/ ١٣٠	عبد الله بن شهاب الزهري جد الزهري من قبل أمه
٢٢٩- ٤/ ٤٤٠	عتبة بن مسعود الهذلي
٢٣٠- ٥/ ٣١٣	غضيف بن الحارث السكوني
٢٣١- ٥/ ٥١٥	القاسم بن نبينا محمد ﷺ
٢٣٢- ٦/ ١٨٥	معقل بن يسار المزني
٢٣٣- ٦/ ٤٣٤	نضلة بن عبيد الأسلمي
٢٣٤- ٦/ ٤٩٤	النزّال بن سبرة الهلالي
٢٣٥- ٧/ ٣٢٩	أبو قتادة الأنصاري

«لسان الميزان» لابن حجر

٢٣٦- ٢/ ٢٨٩	الحسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري
(٢٣٧) - ٣/ ١٥٣	شمر بن نمير، مصري
(٢٣٨) - ٣/ ٣٦٠	عبد الله بن المسور بن عون
(٢٣٩) - ٣/ ٤٤٥	عبد الرحمن مولى سليمان بن عبد الملك

(٢٤٠) – ٤ / ٧٩	عبد الواحد بن الرماح أبو الرماح
٢٤١– ٤ / ٢٢٦	علي بن الحصين عن عمر بن عبد العزيز
٢٤٢– ٧ / ١١٢	أبو موسى الهمداني
«تغليق التعليق» لابن حجر	
٢٤٣– ٢ / ٤٦٦	بكاء نسوة المغيرة على خالد بن الوليد
«طبقات المدلسين» لابن حجر	
٢٤٤– ٤٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن
«تعجيل المنفعة» لابن حجر	مسعود الهذلي
(٢٤٥) – ٩٦	الحسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري
«التلخيص الحبير» لابن حجر	حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ
٢٤٦– ١ / ١١٦	أكل لحماً ولم يتوضأ
٢٤٧– ١ / ٥٩	حديث المغيرة بن شعبة رأيت
«التحفة اللطيفة»	رسول الله ﷺ يمسح على خفيه ظاهرهما
للسيوطي (ت ٩١١ هـ)	
٢٤٨– ١ / ٣١٢	إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري
٢٤٩– ٢ / ٥٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن
	أبي بكر الصديق

«فيض القدير» للمناوي	حديث سمرة مرفوعاً: «أطفال
(ت ١٠٢٩ هـ)	المشركين خدم أهل الجنة»
(٢٥٠) - ١/ ٥٣٩	
(٢٥١) - ٣/ ٥٦٧	حديث أبي الطفيل مرفوعاً:
	«ذهبت النبوة وبقيت المبشرات»
٢٥٢- ١/ ٥١٦ «عون المعبود»	الحسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري
لمحمد شمس الحق آبادي	
(ت ١١٢٢هـ)	
٢٥٣- ٤/ ٥٦٠	قول عبد الملك بن مروان لنافع بن جبير
«كشف الخفاء»	ابن مطعم: أتحصي أسماء رسول الله
للعجلوني (ت ١١٦٢هـ)	التي كان جبير بن مطعم يعدها؟
	قال نعم، هي ستة... الحديث.
(٢٥٤) - ١/ ١٥٢	حديث سمرة مرفوعاً: «أطفال
«نيل الأوطار»	المشركين خدم أهل الجنة»
للشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)	
٢٥٥- ١/ ٢٦٤	حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ
	أكل لحماً ولم يتوضأ

٢

ذكر مواضع ما وقفت عليه من النصوص والتراجم والوفيات المنقولة والمعزوة إلى «التاريخ الصغير»[1]

م	المصدر	الموضوع أو الترجمة
	«الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ)	
(١) -	٢/ ٤٨	حديث الضحاك بن قيس أنه كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية بحديث النبي ﷺ: «بين يدي الساعة فتن»
٢-	٢/ ٢٤٢	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي المكي

«رجال صحيح البخاري»

(١) وجميع هذه النقول وقفت عليها في «التاريخ الأوسط» سوى المواضع التي بين قوسين من أرقام التسلسل لم أقف عليها، وعددها (٢١) بدون المكرر، وأما ما تحته خط فقد وجدت بعضه ولم أقف على بعضه الآخر.

للكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)

(٣) -	١/ ٧١	إسماعيل بن مجالد الكوفي
٤-	١/ ١٤٠	جعفر بن عون المخزومي
٥-	١/ ١٥٣	جنادة بن أبي أمية السدوسي
٦-	١/ ٢٥١	رافع بن خديج الأنصاري
٧-	١/ ٢٧٣	زهير بن محمد التميمي
٨-	١/ ٣٠١	سعد بن معاذ الأشهلي
٩-	١/ ٣٢٤	سهل بن سعد الساعدي
١٠-	١/ ٣٤٢	سمرة بن جندب الفزاري
١١-	١/ ٣٩٣	عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي
١٢-	١/ ٤٦٠	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي
١٣-	٢/ ٥٣٥	عمرو بن العاص السهمي
١٤-	٢/ ٥٣٨	عمرو بن حُريث القرشي المخزومي
١٥-	٢/ ٥٧٢	عمران بن مِلْحان العطاردي
١٦-	٢/ ٥٩٣	عويمر بن زيد أبو الدرداء الأنصاري
١٧-	٢/ ٦١٧	القاسم بن نافع بن أبي بزّة
١٨-	٢/ ٦٥٠	يحيى بن أبي عمرة واسمه سيرين
١٩-	٢/ ٧١٠	منصور بن سلمة الخزاعي

(٢٠) – ٢/ ٧٢٤	معلى بن منصور الرازي
٢١– ٢/ ٧٢٦	المقداد بن عمرو البهراني
٢٢– ٢/ ٧٤٢	مكي بن إبراهيم الحنظلي
٢٣– ٢/ ٨١٨	يونس بن عبيد العبدي
٢٤– ٢/ ٨٢٩	أبو بكر بن عياش الكوفي

«مشتبه أسامي المحدثين»

لعبيد الله الهروي (ت٤٠٥هـ)

٢٥– ٣١	إسماعيل بن أبان الغنوي

«التعديل والتجريح»

للباجي (ت ٤٧٤ هـ)

٢٦– ١/ ٤٨	حديث أنس: «توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين». وترجمة محمد بن عمرو أبو غسان زُنيج
(٢٧) – ٢/ ٧٣٩	معلى بن منصور الرازي
٢٨– ٢/ ٧٤٩	مكي بن إبراهيم الحنظلي
٢٩– ٢/ ٨٦٥	عبد الرحمن بن مهدي الأزدي
٣٠– ٣/ ١٠٥٤	فليح بن سليمان الخزاعي

«الإكمال» لابن ماكولا

(ت ٤٨٧ هـ)

٣١-	١/ ٧٠	أسيد بن سعية

«تاريخ مدينة دمشق»

لابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

٣٢-	١١/ ٢٩٧	جنادة بن كبير الدوسي الأزدي
٣٣-	١٨/ ١٩١	أبو العالية رفيع بن مهران البصري
٣٤-	٣٦/ ٨٤	عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي

«التدوين في أخبار قزوين»

لعبد الكريم القزويني

(ت ٦٢٣هـ)

(٣٥) -	٣/ ٢٧ - ٢٨	زنجويه بن خالد المقريء أبو طاهر القزويني. وحديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد.

«تكملة الإكمال» لابن نقطة

(ت ٦٢٩ هـ)

٣٦-	٢/ ١٢٥	حيَّان بن عمير أبو العلاء الجريري
٣٧-	٤/ ٦٦٢	يزيد بن قنافة الطائي

«تهذيب الكمال»[1] للمزي

(ت ٧٤٢هـ)

٣٨-	١/ ٥٢٧	أحمد غير منسوب
٣٩-	٣/ ٥٠	إسماعيل بن بشر السليمي
٤٠-	٤/ ٦٤	بسر بن أرطأة القرشي العامري
٤١-	٨/ ١١، ١٢	خارجة بن زيد الأنصاري
٤٢-	١٣/ ٤٢٠	طلحة بن عبيد الله التيمي
٤٣-	١٤/ ١٨٦	عبادة بن الصامت الأنصاري
٤٤-	٢٠/ ٨٤	عطاء بن أبي رباح القرشي
٤٥-	٢٦/ ٢٢٥	محمد بن عمرو السَّواق ويقال السويقي
٤٦-	٢٨/ ٢٤٧	معبد الجهني البصري
٤٧-	٢٨/ ٤٥٦	المقداد بن عمرو البهراني

«شرح سنن ابن ماجه»

لمغلطاي (ت ٧٦٢هـ)

(٤٨) -	١/ ٨٤	حديث: «لا يبولن أحدكم في مستحمه؛ فإن عامة الوسواس منه»

---

(١) وهناك نصوص أخرجها المزي من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ الصغير» وسيأتي ذكرها بعد هذه الملاحق.

٤٩- ١ / ٢٢٣ حديث أبي عبيدة بن مسعود لما سئل : أكان أبوك مع النبي ﷺ ليلة الجن؟

«الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» لمغلطاي

٥٠- ١ / ٢٣١ - ٢٣٢ زياد بن لبيد . ورواية زياد بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد أنه قال للنبي ﷺ . . .

«إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي

(٥١) - (١ / ق ٥٨ أ) أربدة التميمي

٥٢- (١ / ق ٨٠ ب) إسماعيل بن رافع بن عويمر

٥٣- (١ / ق ١٤٢ أ) ثعلبة بن الحكم الليثي

٥٤- (١ / ق ١٦٥ أ) جعفر بن حيَّان العطاردي

(٥٥) - (١ / ق ٢٢٦ أ) حرب بن ميمون الأنصاري

٥٦- (١ / ق ٢٢٦ ب) حرملة بن إياس الشيباني

٥٧- (١ / ق ٢٣٩ ب) الحسن البصري

٥٨- (١ / ق ٢٦٢ أ) حشرج بن نباتة الأشجعي

٥٩- (١ / ق ٢٦٧ أ) حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشي

٦٠- (١/ ق ٢٨٠أ) الحكم بن عتيبة الكوفي

٦١- (٢/ ق ١٨أ - ب) رافع بن خديج الأنصاري

٦٢- (٢/ ق ٣٧ب) زرعة بن عبد الرحمن، ويقال:

أبو عبد الرحمن الكوفي

٦٣- (٢/ ق ٦٠أ - ب) سالم بن أبي الجعد الأشجعي

(٦٤) - (٢/ ق ٧٩ب) سعيد بن جُمهان الأسلمي

(٦٥) - (٢/ ق ١٣١أ) سليمان بن عبد الله أبو فاطمة

٦٦- (٢/ ق ١٣٧أ) سليمان بن يسار الهلالي

٦٧- (٢/ ق ١٥٥أ) شبابة بن سوار الفزاري

٦٨- (٢/ ق ٢٠٢أ) الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل

٦٩- (٢/ ق ٢٠٣ب) ضريب بن نقير الجريري

(٧٠) - (٢/ ق ٢٠٨ب) طريف بن مجالد الهجيمي

٧١- (٢/ ق ٢١٣ب) طلحة بن مصرف الهمداني

٧٢- (٢/ ق ٢١٧ب) عاصم بن ضمرة السلولي

(٧٣) - (٢/ ق ٢٢٧أ) عامر بن واثلة أبو الطفيل الليثي

٧٤- (٢/ ق ٢٤٤ب) عبد الله بن الأرقم الزهري

٧٥- (٢/ ق ٢٧٦ب) عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي

٧٦- (٢/ق ١٢٨١)	عبد الله بن أبي صالح السمان
«مصباح الزجاجة» للبوصيري (ت ٨٤٠هـ).	
(٧٧) - ٤/ ١٩٤	لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد
٧٨- ٤/ ١٩٤	طريق بن مجالد لا نعلم له سماعاً من أبي هريرة
«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)	
٧٩- ٣/ ٨٤ - ٨٥	أبو حبة بن غزية
«تهذيب التهذيب» لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)	
(٨٠) - ١/ ٧٥	أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري
٨١- ١/ ٢٤٨	إسماعيل بن بشر السليمي
٨٢- ١/ ٣٨١	بسر بن أرطاة القرشي
٨٣- ١/ ٥٥٦	حضين بن المنذر الرقاشي
(٨٤) - ٢/ ٣٦٧	الحكم بن سنان الباهلي
٨٥- ٣/ ٣٧٣	سالم بن أبي الجعد

٨٦- ٤/ ١٤٥	سليم بن أسود بن حنظلة الكوفي
(٨٧) - ٥/ ١٢	طريف بن مجالد الهجيمي
٨٨- ٥/ ١٩	طلحة بن عبيد الله التيمي
٨٩- ٥/ ٧١	عامر بن واثلة أبو الطفيل الليثي
٩٠- ٥/ ٩٧	عبادة بن الصامت الأنصاري
٩١- ٥/ ١٢٨	عبد الله بن الأرقم الزهري
٩٢- ٥/ ٢٣١	عبد الله - أو عباد - ابن أبي صالح السمان
(٩٣) - ٦/ ١٩٥	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي
٩٤- ٧/ ٢٤٣	علقمة بن عبد الله المزني
(٩٥) - ٩/ ٣٣٦	محمد بن عمرو السواق أو السويقي
٩٦- ١٠/ ١٤٥	مصعب بن سعد بن أبي وقاص
٩٧- ١٠/ ٢٥٦	مقسم بن بجرة أبو القاسم
٩٨- ١٠/ ٢٥٨	مكحول الشامي
(٩٩) - ١١/ ٢٠٨	يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي
١٠٠- ١١/ ٢٢٣	يحيى بن عتيق الطفاوي

١٠١- ١١/ ٢٣٠ يحيى بن عيسى النهشلي

«الإصابة» لابن حجر

١٠٢- ١/ ١٠١ - ١٠٢ الأقرع بن حابس التميمي

١٠٣- ١/ ٤٠١ ثعلبة بن الحكم الليثي

١٠٤- ٢/ ٤٥٠ رباح بن قصير اللخمي

١٠٥- ٢/ ٥٩١ زيد بن أبي أوفى الأسلمي

١٠٦- ٣/ ٢٩ سباع بن عرفطة الغفاري

١٠٧- ٣/ ٢٦٣ سليم أبو عامر الأنصاري

١٠٨- ٤/ ٤ عبد الله بن الأرقم الزهري

١٠٩- ٤/ ٢٣ عبد الله بن بسر الحمصي

١١٠- ٤/ ١١٩ عبد الله بن سلام الإسرائيلي

١١١- ٤/ ٤٠٣ عبيد الله بن معمر بن عثمان القرشي

١١٢- ٤/ ٥٣١ عقيل بن أبي طالب الهاشمي

١١٣- ٤/ ٥٧٨ عمارة بن حزم الأنصاري

١١٤- ٤/ ٧٦٩ عيينة بن حصن الفزاري

١١٥- ٥/ ٧١١ مالك بن أوس بن الحدثان

١١٦- ٦/ ١٦٥ معبد بن خالد الجهني

١١٧- ٧/ ٢٣٠ أبو الطفيل عامر بن واثلة

١١٨- ٧/ ٧٣٦	الصعبة بنت الحضرمي

«هدي الساري» لابن حجر

(١١٩) – ٣٥	انظر رقم (١٢٤)
(١٢٠) – ٥٣	انظر رقم (١٣٠)
(١٢١) – ٤٥٢	يحيى بن عبد الله بن بكير

«فتح الباري» لابن حجر

١٢٢- ٢/ ٣٠٥	رواية مكحول عن أم الدرداء أنها كانت تجلس في صلاتها جلسة الرجل.
١٢٣- ٣/ ٤٢	حديث: «إن أخاً لكم لا يقول الرَّفث»
(١٢٤) – ٣/ ٤٥	حديث: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل»
١٢٥- ٣/ ٢٦٤، ٢٦٥	قول خارجة بن زيد: «رأيتني ونحن غلمان شبان في زمن عثمان وإن أشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه»
١٢٦- ٣/ ٢٨٦	حديث: «أيُّنا أسرع بك لحوقاً؟ قال: «أطولكن يداً...»

١٢٧-	٦/ ٥٥٥	شعر أبي طالب : شق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
١٢٨-	٧/ ٢٥١	حديث أنس : «إني لأسعى مع الغلمان إذ قالوا : جاء محمد فننطلق فلا نرى شيئاً حتى أقبل وصاحبه . . .»
١٢٩-	٧/ ٢٧٩	رواية كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده : غزونا مع رسول الله ﷺ أول غزوة غزاها الأبواء . . .»
(١٣٠) -	٧/ ٦١١	حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفاً أسامة بن زيد . . .»
١٣١-	٧/ ٦١٥، ٦١٦	ثعلبة بن صعير، وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه عام الفتح
(١٣٢) -	٨/ ٣٠٩	أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري
(١٣٣) -	٨/ ٥٢٣	معلى بن منصور أبو يعلى الرازي
١٣٤-	١٠/ ١٠٦	زهير بن محمد أبو المنذر
١٣٥-	١٢/ ١٣٦	حديث عائشة : أتى رجل النبي ﷺ في المسجد ، قال : احترقت ، قال : مم ذاك ؟ قال : وقعت بامرأتي في رمضان . . الحديث

(١٣٦) - ١٣ / ٥٣	قول ابن عيينة عن خلف بن حوشب: كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن، قال امرؤ القيس:
	الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول
١٣٧- ١٣ / ٢٥٨	عيينة بن حصن الفزاري
١٣٨- ١٣ / ٣٤٦	حديث معاوية بن أبي سفيان يحدث رهطاً من قريش بالمدينة وذكر كعب الأحبار فقال: إن كان من أصدق هولاء المحدِّثين الذين يحدِّثون عن أهل الكتاب . . .

«تغليق التعليق» لابن حجر

١٣٩- ٢ / ٤٣٤، ٤٣٥	انظر ما تقدم برقم (١٢٢)
١٤٠- ٢ / ٤٦٦	بكاء نسوة المغيرة على خالد بن الوليد
١٤١- ٢ / ٤٩٣	انظر رقم (١٢٤)
١٤٢- ٣ / ٤٧٩	قول ابن إسحاق: إن بني عبد مناف ابن قصي . . .
١٤٣- ٤ / ١٤٤	انظر رقم (١٣٠)
١٤٤- ٥ / ٢٣٧	انظر رقم (١٣٤)
(١٤٥) ٥ / ٢٨٢	انظر رقم (١٣٥)

١٤٦- ٥/ ٣٢٨ انظر رقم (١٣٧)

«الأجوبة الواردة عن الأسئلة الوافدة» لابن حجر

١٤٧- ٦٧ برقم (٣٠) حديث يحيى بن عتيق عن حفصة خطأ

«طبقات المدلسين» لابن حجر

(١٤٨) - ٤٠ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي

«تعجيل المنفعة» لابن حجر

١٤٩- ٣١٥ عمرو بن نوف البكالي

١٥٠- ٤٢٧ هارون بن دينار العجلي

١٥١- ٥٢٠ يسار بن سبع أبو الغادية المزني

«لسان الميزان» لابن حجر

١٥٢- ٦/ ١٧٨ هارون بن دينار العجلي

«تدريب الراوي» للسيوطي (ت ٩١١ هـ)

١٥٣- ٢/ ٣٥٣، ٣٥٤ قصة كتابة التاريخ في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه

٣

ذكر مواضع الروايات المخرَّجة من طريق البخاري

بإسناد رواة «التاريخ الصغير»[١]

من «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر

م	الجزء	الصفحة
١-	١/	٣٨ - ٣٩
٢-	١/	٤٤
٣-	١/	١٦٩
٤-	١/	٢٨٣
٥-	٢/	١١٥
٦-	٢/	١٦٩
٧-	٣/	٢٤
٨-	٣/	١٢٩
٩-	٣/	١٤٦
١٠-	٣/	١٩٨
١١-	٤/	٣٠٤

(١) كل هذه الروايات وقفت عليها في «التاريخ الأوسط» سوى ثلاث عشرة رواية لم أقف عليها، وقد وضعت قوسين على أرقام تسلسل تلك المواضع.

(١٢)- ٥/ ٢٥٧

١٣- ٦/ ١٣٩

١٤- ٦/ ١٥٧ - ١٥٨

١٥- ٦/ ٣٨١

١٦- ٧/ ٢٣٢

١٧- ٨/ ٢٩٥

١٨- ٨/ ٣٣٩

١٩- ٨/ ٣٤١

٢٠- ٨/ ٤٤١

٢١- ٩/ ٩٣

٢٢- ٩/ ٣٧٦

٢٣- ٩/ ٣٨١

٢٤- ٩/ ٣٨٢

٢٥- ١٠/ ١٣٤

٢٦- ١٠/ ١٥١

٢٧- ١٠/ ٣٢١

٢٨- ١٠/ ٤٣٤

٢٩- ١٠/ ٤٧١

٣٠- ١١/ ٢٠٥

٣١- ١١/ ٢١٦

٣٢-	١١/	٢٣٦
٣٣-	١١/	٤٣٩
٣٤-	١١/	٤٤٢
٣٥-	١١/	٤٦٧
٣٦-	١١/	٤٧٩
٣٧-	١٢/	١٩٩
٣٨-	١٢/	٢٤٩
٣٩-	١٢/	٢٨٥
٤٠-	١٢/	٢٩٥
٤١-	١٢/	٣٠٢
٤٢-	١٢/	٣٨٢ - ٣٨٣
٤٣-	١٣/	٣٨١
٤٤-	١٤/	٣٦٩ - ٣٧٠
٤٥-	١٤/	٣٨٨
٤٦-	١٤/	٣٩٥
(٤٧)-	١٥/	٨٦
٤٨-	١٥/	٣٩٥
٤٩-	١٥/	٣٩٥ - ٣٩٦
٥٠-	١٦/	١٥ - ١٦
٥١-	١٦/	٨٤

٥٢-	١٦/	٢٠٢
٥٣-	١٦/	٢٦٣
٥٤-	١٦/	٢٧٨
٥٥-	١٦/	٣٧١
٥٦-	١٧/	٢٩٠
٥٧-	١٨/	١٦٨
٥٨-	١٨/	١٦٩
٥٩-	١٨/	١٧١ - ١٧٢
٦٠-	١٨/	٣٢٥
٦١-	١٩/	٣١
٦٢-	١٩/	٢٦٣
٦٣-	١٩/	٣٩٧
٦٤-	١٩/	٤٢٢
٦٥-	١٩/	٤٤٣
٦٦-	١٩/	٤٧٨
(٦٧)-	٢٠/	٥٦ - ٥٧
٦٨-	٢٠/	٧١ - ٧٢
٦٩-	٢٠/	٧٣ - ٧٤
٧٠-	٢٠/	١١٧ - ١١٨
٧١-	٢٠/	٢٢٣

٧٢-	٢٠/	٢٤٤ - ٢٤٥
٧٣-	٢١/	٣٢٨
٧٤-	٢١/	٣٧٤
٧٥-	٢٢/	٩٥
٧٦-	٢٢/	١٠١
٧٧-	٢٢/	١٠٣ - ١٠٤
٧٨-	٢٢/	١٢٨
٧٩-	٢٢/	٢١١
٨٠-	٢٢/	٣٧٢
٨١-	٢٢/	٣٨٥
٨٢-	٢٢/	٣٩١
٨٣-	٢٢/	٤٢١
٨٤-	٢٢/	٤٣٨
٨٥-	٢٢/	٤٧٢ - ٤٧٣
٨٦-	٢٣/	١٠ - ١١
٨٧-	٢٣/	٥٥
٨٨-	٢٣/	٥٦
٨٩-	٢٣/	١٦٢
٩٠-	٢٣/	١٨٣
٩١-	٢٣/	٢٣٩

٩٢- ٢٣/ ٤٧١ - ٤٧٢

٩٣- ٢٤/ ٥٩ - ٦٠

٩٤- ٢٤/ ١٢٥

٩٥- ٢٤/ ١٦٧

(٩٦)- ٢٤/ ١٧٥

٩٧- ٢٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣

٩٨- ٢٤/ ٣٠٣

٩٩- ٢٤/ ٣٠٨

١٠٠- ٢٤/ ٣٥٢

١٠١- ٢٤/ ٣٨٩

١٠٢- ٢٤/ ٤٠٠ - ٤٠١

١٠٣- ٢٥/ ١٢٠

١٠٤- ٢٥/ ١٨٤

١٠٥- ٢٥/ ٢٤٢

١٠٦- ٢٥/ ٢٦٠

١٠٧- ٢٥/ ٢٦١

١٠٨- ٢٥/ ٣٠٣ - ٣٠٤

١٠٩- ٢٥/ ٣٢٨

١١٠- ٢٥/ ٣٤٥

١١١- ٢٥/ ٣٤٨ - ٣٤٩

١١٢-	٢٥/	٤٢٥
١١٣-	٢٥/	٤٤١
١١٤-	٢٥/	٤٦٥
١١٥-	٢٥/	٤٧٨
١١٦-	٢٦/	٥٠
١١٧-	٢٦/	٥٦
١١٨-	٢٦/	٦٠
١١٩-	٢٦/	١١٩
(١٢٠)-	٢٦/	١٢٧
١٢١-	٢٦/	١٣٤
١٢٢-	٢٦/	١٥٤
١٢٣-	٢٦/	١٦٤ - ١٦٥
١٢٤-	٢٦/	١٩٤
١٢٥-	٢٦/	٢١٩ - ٢٢٠
١٢٦-	٢٦/	٣٧٨
١٢٧-	٢٧/	١٥٥
١٢٨-	٢٧/	١٥٩
١٢٩-	٢٧/	١٨٩
١٣٠-	٢٧/	٢٩٥
١٣١-	٢٨/	١٠٤ - ١٠٥

١٣٢-	٢٨/	١٤٥
١٣٣-	٢٨/	١٦١
١٣٤-	٢٨/	٢٤٦
(١٣٥)-	٢٨/	٢٩٥
١٣٦-	٢٨/	٢٩٩
١٣٧-	٢٨/	٣٠٢
١٣٨-	٢٩/	٥٧
١٣٩-	٢٩/	١٢٨ – ١٢٩
١٤٠-	٢٩/	٢١٥
١٤١-	٢٩/	٢٩١ – ٢٩٢
١٤٢-	٣٠/	٢٢
١٤٣-	٣٠/	٢٧٤
١٤٤-	٣٠/	٤٥٢
١٤٥-	٣١/	٤٨ – ٤٩
١٤٦-	٣١/	١١١
١٤٧-	٣١/	١٩٥
١٤٨-	٣١/	١٩٨
١٤٩-	٣١/	٣٢٣
١٥٠-	٣١/	٣٧٧
١٥١-	٣١/	٣٨٩

١٥٢-	٣٢/	١٦
١٥٣-	٣٢/	١١٢
١٥٤-	٣٢/	١٣٢
١٥٥-	٣٣/	٢٥
١٥٦-	٣٣/	١٥٣
١٥٧-	٣٣/	١٥٤
١٥٨-	٣٣/	١٨٩
١٥٩-	٣٤/	٣٧٢
(١٦٠)-	٣٤/	٣٨١
١٦١-	٣٥/	٥٤
١٦٢-	٣٥/	٦٧
١٦٣-	٣٥/	٩٩
١٦٤-	٣٥/	١٠٠
١٦٥-	٣٥/	١٢٧ - ١٢٨
١٦٦-	٣٥/	١٥٧
١٦٧-	٣٥/	٢٤٢
١٦٨-	٣٥/	٣٠٥
١٦٩-	٣٥/	٣٣٣
١٧٠-	٣٥/	٣٣٥
١٧١-	٣٦/	٣٣

١٧٢-	٣٦/	٨٠
١٧٣-	٣٦/	٨٥
١٧٤-	٣٦/	١٠٢
١٧٥-	٣٦/	٤٥٧ - ٤٥٨
١٧٦-	٣٦/	٤٦٢
١٧٧-	٣٧/	١١٨
١٧٨-	٣٧/	١٦٤ - ١٦٥
١٧٩-	٣٧/	٣١١
١٨٠-	٣٧/	٣٨٣
١٨١-	٣٧/	٤٦٠
١٨٢-	٣٧/	٤٩١
١٨٣-	٣٨/	٧
١٨٤-	٣٨/	١٢٧
١٨٥-	٣٩/	١٠
١٨٦-	٣٩/	٩٨
١٨٧-	٣٩/	١٩١ - ١٩٢
١٨٨-	٣٩/	٢٠٧
(١٨٩)-	٣٩/	٢٢٧
١٩٠-	٣٩/	٢٦٥
١٩١-	٣٩/	٣٢٩

١٩٢- ٣٩/ ٣٩٧

١٩٣- ٣٩/ ٣٩٨ - ٣٩٩

١٩٤- ٣٩/ ٤٨٢

١٩٥- ٣٩/ ٥١٨

١٩٦- ٤٠/ ٩٦

١٩٧- ٤٠/ ٩٨

١٩٨- ٤٠/ ١٤٥

١٩٩- ٤٠/ ١٧٤

٢٠٠- ٤٠/ ٢٤٤

٢٠١- ٤٠/ ٢٤٧

٢٠٢- ٤٠/ ٢٨٦

٢٠٣- ٤٠/ ٤٠٦

٢٠٤- ٤٠/ ٤٢٩

٢٠٥- ٤٠/ ٤٧٤

٢٠٦- ٤١/ ٢٤

٢٠٧- ٤١/ ٥٤

٢٠٨- ٤١/ ٨٦

٢٠٩- ٤١/ ١٢٢ - ١٢٣

٢١٠- ٤١/ ٢٧٦

٢١١- ٤١/ ٣٧٢

-٢١٢	/٤١	٤١٥
-٢١٣	/٤١	٤٧٦
-٢١٤	/٤١	٥٠٢
-٢١٥	/٤٢	٥٧٠
-٢١٦	/٤٢	٥٧٣
-٢١٧	/٤٢	٥٨٣
-٢١٨	/٤٢	٥٨٦
-٢١٩	/٤٣	٢٨٠
-٢٢٠	/٤٣	٣٠٩
-٢٢١	/٤٣	٣٢١
-٢٢٢	/٤٣	٣٢٢
-٢٢٣	/٤٣	٣٨٠
-٢٢٤	/٤٣	٤٥٤
-٢٢٥	/٤٣	٤٦٣
-٢٢٦	/٤٣	٤٨١
-٢٢٧	/٤٣	٥١٨
-٢٢٨	/٤٤	٢٦٠
-٢٢٩	/٤٤	٢٦١
-٢٣٠	/٤٤	٤٦٢
-٢٣١	/٤٤	٤٦٨

٢٣٢- ٤٤/ ٤٦٨ - ٤٦٩

٢٣٣- ٤٤/ ٤٧٤

٢٣٤- ٤٤/ ٤٧٦

٢٣٥- ٤٥/ ٥٤

٢٣٦- ٤٥/ ١٧٦

٢٣٦- ٤٥/ ١٩٣

(٢٣٨)- ٤٥/ ١٩٦

٢٣٩- ٤٥/ ٢٧٢

٢٤٠- ٤٥/ ٢٧٤

٢٤١- ٤٥/ ٤٧٦

٢٤٢- ٤٦/ ٣٣

٢٤٣- ٤٦/ ٢١٣ - ٢١٤

٢٤٤- ٤٦/ ٢١٧

٢٤٥- ٤٦/ ٢١٨

٢٤٦- ٤٦/ ٢٢٢

٢٤٧- ٤٦/ ٢٣٤

٢٤٨- ٤٦/ ٢٣٤ - ٢٣٥

٢٤٩- ٤٦/ ٢٣٧

٢٥٠- ٤٦/ ٤٠٧ - ٤٠٨

٢٥١- ٤٦/ ٤١٤

٢٥٢- ٤٦/ ٤٦٥
٢٥٣- ٤٦/ ٤٨٥
٢٥٤- ٤٦/ ٤٩٩
٢٥٥- ٤٧/ ٩٦
٢٥٦- ٤٧/ ١٢١
٢٥٧- ٤٧/ ١٩٩
٢٥٨- ٤٧/ ٢١٢
٢٥٩- ٤٧/ ٢٤٧
٢٦٠- ٤٨/ ٧٧
٢٦١- ٤٨/ ١٩٩
٢٦٢- ٤٨/ ٣٣٣ - ٣٣٤
٢٦٣- ٤٩/ ٩٦
٢٦٤- ٤٩/ ١٠٤
٢٦٥- ٤٩/ ١٠٩
٢٦٦- ٤٩/ ١١٠ - ١١١
٢٦٧- ٤٩/ ١٦٤
٢٦٨- ٤٩/ ١٦٦
٢٦٩- ٤٩/ ١٨٩
٢٧٠- ٤٩/ ٢٥٣
٢٧١- ٥٠/ ٦٠

٢٧٢- ٥٠/ ١٢٥

٢٧٣- ٥٠/ ١٥٣

٢٧٤- ٥٠/ ١٦٩

٢٧٥- ٥٢/ ١٤١

٢٧٦- ٥٢/ ٢٧٣

٢٧٧- ٥٣/ ٢٣٦

٢٧٨- ٥٣/ ٢٣٧

٢٧٩- ٥٤/ ٢٩٥

٢٨٠- ٥٤/ ٢٩٦

٢٨١- ٥٤/ ٣٥٦

٢٨٢- ٥٤/ ٣٥٦

(٢٨٣)- ٥٤/ ٤٥٧

٢٨٤- ٥٥/ ١١ - ١٢

٢٨٥- ٥٥/ ٢٨٤

٢٨٦- ٥٥/ ٣٣٧ - ٣٣٨

٢٨٧- ٥٥/ ٣٨٣

٢٨٨- ٥٦/ ٤٢

٢٨٩- ٥٦/ ١٧٤

(٢٩٠)- ٥٦/ ٣٣٢

٢٩١- ٥٦/ ٣٦٨ - ٣٦٩

٢٩٢-	٥٦/	٤٣٩
٢٩٣-	٥٦/	٤٤٠ – ٤٤١
٢٩٤-	٥٦/	٤٧٧
٢٩٥-	٥٧/	٤١
٢٩٦-	٥٧/	٤٢ – ٤٣
٢٩٧-	٥٧/	٤١١
٢٩٨-	٥٨/	٣٤
٢٩٩-	٥٨/	٦١
٣٠٠-	٥٨/	١٢٧
٣٠١-	٥٨/	١٧١
٣٠٢-	٥٨/	١٩٩ – ٢٠٠
٣٠٣-	٥٨/	٢١٥
٣٠٤-	٥٨/	٢٤٩ – ٢٥٠
٣٠٥-	٥٨/	٣١٨
٣٠٦-	٥٨/	٣٣٦
٣٠٧-	٥٨/	٣٣٩
٣٠٨-	٥٨/	٤٥٣ – ٤٥٤
٣٠٩-	٥٨/	٤٥٧
٣١٠-	٥٩/	١٩
٣١١-	٥٩/	٣١١ – ٣١٢

٣١٢-	٥٩/	٣١٤ – ٣١٥
٣١٣-	٥٩/	٣٢٤ – ٣٢٥
٣١٤-	٦٠/	١٠٤
٣١٥-	٦٠/	١٧٩
(٣١٦)-	٦٠/	١٧٩
٣١٧-	٦٠/	١٨٠
٣١٨-	٦٠/	١٨١
٣١٩-	٦٠/	٢٠١
٣٢٠-	٦٠/	٤٢٦ – ٤٢٧
٣٢١-	٦٠/	٤٢٩
٣٢٢-	٦٠/	٤٣٥
٣٢٣-	٦١/	٣٤٢
٣٢٤-	٦١/	٤١٨ – ٤١٩
٣٢٥-	٦١/	٤٩٠ – ٤٩١
٣٢٦-	٦١/	٤٣١ – ٤٣٢
٣٢٧-	٦٢/	٢٩٨
٣٢٨-	٦٢/	٣٠٢
٣٢٩-	٦٢/	٣٠٩
٣٣٠-	٦٢/	٣١٢ – ٣١٣
٣٣١-	٦٢/	٣٤٨ – ٣٤٩

٣٣٢-	٦٢/	٣٦٣ - ٣٦٤
٣٣٣-	٦٢/	٤٢٥
٣٣٤-	٦٣/	٤٢٥
٣٣٥-	٦٣/	١٣٢
٣٣٦-	٦٣/	١٨٤
٣٣٧-	٦٣/	٣٧٠
٣٣٨-	٦٣/	٤٠٣
٣٣٩-	٦٤/	٣٢
٣٤٠-	٦٤/	٤١
٣٤١-	٦٥/	٧٦
٣٤٢-	٦٥/	٢٥٢ - ٢٥٣
٣٤٣-	٦٦/	٢٢٣
٣٤٤-	٦٧/	٥٧
٣٤٥-	٦٧/	٦٨
٣٤٦-	٦٨/	١٠٠
٣٤٧-	٦٩/	٢٧
٣٤٨-	٦٩/	٢٠٧
٣٤٩-	٦٩/	٢٢٣
٣٥٠-	٧٠/	١٥١
٣٥١-	٧٠/	١٥٦
(٣٥٢)-	٧٠/	٢٨٠

٤

ذكر مواضع أخرى لنصوص رويت من طريق البخاري بإسناد رواة التاريخين «الأوسط» و «الصغير» مع ذكر أسانيد أخرى غير مشهورة «للتاريخ الصغير»

أ - أخرج أبو أحمد الحاكم في كتابه «الأسامي والكنى» روايتين عن محمد بن سليمان بن فارس - راوي التاريخ الكبير - عن البخاري. وورد أثناء سياق الإسناد النص على تسمية الكتاب بالتاريخ الصغير. وهذا النص على التسمية من المحتمل أن يكون من أبي أحمد الحاكم، ومن المحتمل أن يكون من ابن فارس:

● الموضع الأول: ١ / ٤٨، برقم (٤٢٢)، قال أبو أحمد الحاكم: «أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس في التاريخ الصغير، نا محمد يعني ابن إسماعيل البخاري، نا موسى بن إسماعيل، نا حمَّاد يعني ابن سلمة، أنا علي بن زيد، عن الحسن، عن الضحاك بن قيس، كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية بحديث النبي ﷺ: «بين يدي الساعة فتن».

وهذا الحديث ليس موجوداً في «التاريخ الأوسط» بكلا روايَتَيْه ونُسَخه.

● الموضع الثاني: ١/ ٢٤٢، برقم (٧٤٠)، قال أبو أحمد الحاكم: «أنا محمد بن سليمان نا محمد بن إسماعيل في «التاريخ الصغير» قال: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي المكي الأحول، قاضي عهد ابن الزبير. ويقال: أبو بكر، وله أخ يقال له: أبو بكر - أيضاً -.

وهذا النص موجود في التاريخين «الكبير» و «الأوسط».

ب - أخرج الخطيب البغدادي في «**الموضح**» ١/ ٦٣، رواية من طريق ابن الأشقر - راوي التاريخ الصغير - عن البخاري. والإسناد الذي ساقه الخطيب إلى ابن الأشقر يختلف عن الإسناد المشهور لرواة التاريخ الصغير؛ قال الخطيب: «ومن حديث محمد بن أبي يحيى، عن إسحاق بن سالم ما أخبرنا علي بن المحسن المعدل، أخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه، حدثنا عبد الله بن محمد الأشقر، حدثنا البخاري، حدثنا أبو ثابت، حدثنا حاتم، عن محمد بن يحيى، عن إسحاق بن سالم، عن السائب بن خباب، قال: «البقرة سنام القرآن».

ج - وأخرج ابن حزم في «الإحكام»، من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ الأوسط» بعض النصوص، ومواضعها في «الإحكام»:

* (٢/ ١٤٥، حديث «قتلوه، لو يموه...»

* - (٦/ ٢٠٧، لا يعرف الحارث إلا بهذا، في اجتهاد الرأي).

* - (٦/ ٢٢٢، قول أبي وائل: إياك ومجالسة من يقول: أرأيت،

أرأيت ».

* - (٦/ ٢٤٦ ، حديث : قضى عمر في الإبهام عشراً عشراً) .

* - (٦/ ٢٥٢ ، ما روي عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه ، قال : قلت لأبي بن كعب - لما وقع الناس في أمر عثمان - :

أبا المنذر! ما المخرج؟ قال : كتاب الله ، ما استبان لك فاعمل به وما اشتبه عليك فكله إلى عالمه » .

د - وأخرج الباجي في « التعديل والتجريح » نصوصاً عدة من طريق البخاري بإسناد رواة « التاريخ الأوسط » برواية زنجويه ، وقال في مقدمة كتابه ١/ ٢٤٥ : « وما ذكرته فيه عن تاريخ البخاري فأخبرنا به أبو ذر قراءة عليه ، قال : أنبأنا زاهر بن أحمد ، أنبأنا أبو محمد زنجويه بن محمد ، أنبأنا البخاري » .

وانظر على سبيل المثال : (١/ ٣٧١ ، ترجمة أنس بن مالك) ، (١/ ٣٨٠ ، ترجمة أُبيّ بن كعب) ، (١/ ٣٩٩ ، ترجمة الأحنف بن قيس) ، (١/ ٤٢١ ، ترجمة بسر بن سعيد الحضرمي) ، (١/ ٤٢٤ ، ترجمة بريدة بن الحصيب الأسلمي) ، (١/ ٤٢٥ ، ترجمة بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ) (١/٤٢٦ ، ترجمة البراء بن عازب الأنصاري) ، (١/ ٤٣٠ ، ترجمة بكير بن عبد الله الأشج) ، (١/ ٤٣٩ ، ترجمة ثابت بن قيس بن شماس) ، (١/ ٤٤٠ ، ترجمة ثابت بن أسلم البناني) ، (١ ، ٤٧٥ ، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب) ، (١/ ٤٩٢ ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب) ، (١/ ٤٠٥ ، ترجمة حميد بن أبي حميد البصري) ، (١/ ٥٢٦ ، ترجمة حماد بن

مسعدة التميمي)، (١/ ٥٣٦، ترجمة حكيم بن حزام القرشي)، وانظر مزيداً من الأمثلة في ثنايا التحقيق.

هـ - وأخرج ابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» ١/ ٧٧ - ١٧٨، برقم (١٢٣) رواية من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ الأوسط».

و - وأخرج القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» ١/ ١٧٩، ١/ ٣٢١ - ٣٢٢، و٢/ ٣٠٠، و٢/ ٣١٧، ٣/ ٢٧، و٣/ ٢٠١ - ٢٠٢، روايات من طريق ابن الأشقر، راوي «التاريخ الصغير»، عن البخاري بإسناد يختلف عن الإسناد المشهور للتاريخ الصغير؛ فقد روى من طريق جبرائيل بن محمد العدل، عن ابن الأشقر عن البخاري، وروى من طريق عبد الرحمن بن محمد الشيباني عن ابن الأشقر، عن البخاري.

ز - وأخرج ابن رُشيد الفهري في «السَّنَن الأَبْيَن»: ١٤٠، حديث كفارة المجلس من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ الأوسط» وقال قبل أن يسوق إسناده: «وقد روى هذا الحديث البخاري في «تاريخه الصغير»، ثم ساق إسناد «التاريخ الأوسط»!

ح - وأخرج المزي في «تهذيب الكمال» أربع روايات من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ الصغير». انظر «تهذيب الكمال»: ٣/ ٣٧٥ و٤/ ٤٥٣، و١٧/ ٢٤٠، ٢٤١، و٢٣/ ٣٩٠، ٣٩١.

وهناك غير من تقدم ذكرهم ممن أخرج بعض الروايات من طريق البخاري، رواياتهم مبثوثة مذكورة أثناء التحقيق

نماذج
من صور المخطوطات

الجزء الأول من التاريخ تأليف محمد بن إسمعيل البخاري

رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف عنه [illegible]

أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه عنه

من سماع أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الملك

وأبلغ بهذا الجزء الأصل الذي لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد

[illegible] أسماء من كتب سمعت معه وهم على ما في كتاب ابن الورد الحسن بن [illegible]

ابن علي [illegible] ومحمد بن يحيى [illegible] وأحمد بن عمر [illegible] وإبراهيم [illegible]

وعلي بن عمر [illegible] وسليمان بن صالح ومحمد بن [illegible]

وصلى الله على [illegible] النبي وعلى الأئمة [illegible] وسلم [illegible]

لأبي الحسين بن أحمد بن الحسين القرشي نفعه الله به آمين

الصفحة الأولى من رواية الخفاف (نسخة الظاهرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي قراءة عليه من كتابه وأنا أسمع قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سلام النيسابوري الخفاف قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري إملاء قال سمعت أبا أحمد الكوفي يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يهاجر سمعوا صوتا بمكة يقول:

إن يسلم السعدان يصبح محمد من الأمن لا يخشى خلاف المخالف

قال فقالت قريش لو علمنا من السعدان لفعلنا وفعلنا قال فسمعوا من الليل وهو يقول:

فيا سعد سعد الأوس كن أنت مانعا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف

قال أبو عبد الله سعد الأوس يعني سعد بن معاذ وسعد الخزرجين سعد بن عبادة

كتاب المختصر من [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان ومن بعدهم ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم ومن يرغب عن حديثه وقد استقصاها الكتاب قوم عند أهليهم فتداولوها ونحن فيها الناس لشهرتها فإن تنازعوا في شيء منها أجبنا حين بيان البيان والحجة

حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الإمام قال حدثني ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبد الله بن وهب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من أخبار مهاجرة الحبشة كل امرئ منهم قد سمعنا منه ناحية فقطها من خبرهم لم نسمعها من صاحبه فسمعناه منهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمهاجرين حين ابتلوا واستطيل بهم فمشى بينهم تحت الفتنة انحرفوا

الورقة الثانية من رواية الخفاف (نسخة الظاهرية)

الورقة الأخيرة من رواية الخفاف (نسخة الظاهرية)

[illegible] في
معرفة رواة الحديث ونقلة الآثار
والسنن وتمييز ثقاتهم من
ضعفائهم واخبارهم وتاريخ
وفاتهم تاليف الامام ابو عبد الله
محمد بن [illegible]

صفحة العنوان من رواية زنجويه

(النسخة التركية) « ت »

الورقة الأولى من رواية زنجويه

(النسخة التركية) « ت »

الورقة الأخيرة من رواية زنجويه

(النسخة التركية) «ت»

التاريخ الأوسط تصنيف الإمام الحافظ

الثقة الناقد الفقيه أمير المؤمنين في الحديث

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

البخاري رحمه الله تعالى ورحمنا

[illegible]

آمين وصلى الله على

محمد وآله

تم

صفحة العنوان من رواية زنجويه

(نسخة البسام بالقصيم) « س »

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله [illegible] الحافظ قال أنا أبو علي زاهر بن أحمد
الفقيه السرخسي قراءة عليه سنة [illegible] وثلاثمائة قال أنا أبو محمد زنجويه [illegible]
قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال [illegible] من
تاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان
ومن بعدهم ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم ومن يرغب عن حديثه وقد استفاض
أنساب قوم عند أهليهم تداولوها وعرفها الناس لم نشتغل بها فإن تنازعوا في شيء منها
نحتج حينئذ بالبيان والحجة حدثني إبراهيم بن المنذر قال ثني إسحق بن جعفر
ابن محمد قال ثني عبد الرحمن بن عبد العزيز [illegible] عن ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبد الله بن [illegible] وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود من أخبار مهاجرة الحبشة كل امرئ منهم قد سمعنا منه ناحية
حفظها من خبرهم [illegible] قسمناه منهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
حين [illegible] تفرقوا [illegible] قبل أرض الحبشة وكانت أرضا [illegible]
[illegible] خرج جعفر بن أبي طالب [illegible]
[illegible] وخرج عثمان بن عفان برقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
خالد بن سعيد بن العاص [illegible] بنت خلف [illegible] ولدت أمة بنت خالد بن سعيد
وهي أم خالد بن الزبير وعمرو بن الزبير وخرج أبو سلمة بن عبد الأسد بأم سلمة بنت أبي
أمية وخرج [illegible] معمر بن حبيب [illegible] الحارث بن حاطب وخرج الزبير
[illegible] وخرج عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة وخرج معمر بن عبد الله
من بني عدي بن كعب وخرج المطلب بن أزهر بن عبد عوف وخرج سفيان بن معمر بن حبيب
[illegible] وعمرو بن سعيد بن العاص وعبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان [illegible]

تتم

الصفحة الأولى من رواية زنجويه

(نسخة البسام بالقصيم) [illegible]

١٣٦

من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وكان خلافته اثنتي عشرة سنة وسبعة أشهر
وأحد عشر يوما حدثنا علي قال إن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد هو ابن أبي بكر التيمي
القرشي بعد الزهري قال إسمعيل أبو معمر عن ابن عيينة قدم محمد بن هشام اليوم فيهم
الزهري والوليد بن هشام المعيطي ويحيى بن يحيى الغساني ويزيد بن يزيد بن جابر بن ...
ابن عيينة عبد الكريم بن مالك وخصيف وإبراهيم بن أبي حرة الجزري فسمع ابن عيينة
منهم إلا ابن أبي حرة فذاكره ابن جريج ممن سمعت حتى أهل ... من الأرض
الطوال ذاك سليمان بن موسى فأردت أن أخرج في طلبه فقيل خرج منذ أيام حدثنا
... بن سليمان عن يحيى بن سعيد قال كتب الوليد بن يزيد حين استخلف إلى محمد بن
هشام أو إلى يوسف بن عمر أن ادع الفقهاء قبلك فسلهم قال يحيى فأرسل إلى جميع فقهاء
المدينة منهم عبد الرحمن بن القاسم وربيعة بن أبي عبد الرحمن وعبد الله بن يزيد بن هرمز
وابن ... ومحمد بن عمرو بن حزم وأبو الزناد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ومصعب بن ...
بن جبير العبدي ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن عمر بن حفص وعمر بن حسين وسعد بن
إبراهيم وعباس بن عبد الله بن معبد وزيد بن أسلم وعثمان بن عمرو وعبد الرحمن بن حرملة
الأسلمي ويقال استخلف الوليد سنة خمس وعشرين قال علي ذكر سفيان عن عباس
بن عبد الله قال هو كان رجل العباس يعني بمكة قلت لسفيان الشيخ الذي روى عنه
أن عليا ... المختار كيسان قال حل لم يكن بذاك

الصفحة الأخيرة من رواية زنجويه

(نسخة البسام بالقصيم) « س »

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بك
ونبيك الصلوة على سيدنا خير خلقك محمد واله واصحابه واحبابه
اجمعين اما بعد فلما سمع محمد المشتهر بفخر الدين النظامي الاورنك ابادي
الدهلوي من لسان بعض الناس ان اهل الحديث متفقون على ان
كل حديث روى الامام الفقيه المامون الحسن البصري رضي الله تعالى
عنه عن امير المومنين على المرتضى كرم الله وجهه مرسل عند البخاري ومسلم
والترمذي وابي داود وغيرهم لا متصل والبحث في الاتصال للامام الحسن
البصري بامير المومنين على البدري ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله
عنه ليس على قواعد فن الحديث وفي المطالب النقلية ذكر الوثوق
لا الامكان والاكتفاء في الاتصال على المعاصرة المحضة امر يابى منه
الذاهبون عنه والصوفية يقولون بلقاء الحسن وسماعه عن على كرم الله
وجهه وعند التفتيش لا اصل له فاستخار وجاء حول اقوال ائمة الحديث

الصفحة الأولى من نسخة برلين

حمل الله عنهم فوجد حديث الحسن المروي عن علي المرتضى كرم
الله وجهه متصلا على قاعدة ثقات المحدثين اسكنهم الله بحبوحة
جنانه وسماع الحسن وتلاميذه اصلا عنبا عند اكثر اهل الحديث
شكر الله سعيهم وهنا مقدمات ينبغي التنبيه عليها قبل الاحاديث
المروية عن الحسن عن علي المرتضى كرم الله وجهه ليعين على فخر الحسن
وهو اتصال الاتصال وارسال الارسال . الاولى انه ولد
الحسن في خلافة امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه
قال مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير في اسماء الرجال في جامع
الاصول الحسن البصري هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار
البصري ولد لسنتين بقيتا من خلافة امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه بالمدينة الشريفة وقال الحسين بن عبد الله
الطيبي في اسمائه من سبي ميسان مولى زيد ابن ثابت
ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه بالمدينة الشريفة وقال الحسين بن عبد الله الطيبي في اسماء
الرجال ولد الحسن البصري لسنتين بقيتا من خلافة امير المؤمنين عمر

الصفحة الثانية من نسخة برلين

والحبشة كلاماً منهم قد سمعنا منه ناحية حفظها من عربهم لم نسمعها من صاحب
فسمعنا منهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجز من جلى
ابتلوا وشبت بهم عشائرهم بمكة تقرّ قوادا ست على أرض الحبشة
وكانت أرض رقيه مدينة يرحل إليها قريش رحلة الشتاء خرج جعفر بن
ابي طالب باسماء بنت عميس وبها ولد عبد الله بن جعفر وخرج عثمان
بن عفان برقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
خالد بن سعيد ابن العاص بهمينة بنت خلف وبها ولدت
امة بنت خالد ابن سعيد وهي أم خالد بن الزبير وعمرو بن الزبير و
خرج ابو سلمة بن عبد الأسد بام سلمة بنت ابي امية وخرج
ابن معمر بن حبيب بام الحرث وبها ولد الحارث بن حاطب
وخرج المهيمن فتى شاب [illegible] خرج عبد الله بن شهاب بن عبد الله
بن الحارث بن زهرة وخرج معمر بن عبيد الله من بني عدي ابن
كعب وخرج المطلب بن ازهر بن عبد يغوث وخرج شيبان ابن
معمر بن حبيب وشرحبيل ابن حسنة وعمرو بن سعيد بن العاص وعبد الله
بن جحش بام حبيبة بنت ابي سفيان فتنصر عبيد الله فتوفي فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهزها النجاشي وارسل معها رجل
من حبشة وكان رجال ازدد عدد [illegible] ومنهم من رجع

بداية الكتاب من نسخة برلين ورقة (١٨٥ / ب)

(برواية زنجويه)

الى المدينة حين سمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الهجرة
ومنهم من مكث بارض الحبشة في الحرب بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقتل اشراف قريش ببدر وبعثوا عمرو بن العاص
وعبد الله بن ابي ربيعة الى النجاشي واهدوا اليه فلم يزل مهاجرة
ارض الحبشة حتى كان المدة يوم الحديبية فاعتقوا في المدة ثم خرجوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم حتى لقيه من لقيه يوم خيبر حدثنا محمد قال حدثنا
عبد الله قال حدثني الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام وسعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير ان الهجرة الاولى الى ارض الحبشة هاجر جعفر وامراته
اسماء بنت عميس الخثعمية وعثمان وامراته رقية بنت النبي صلى الله
عليه وسلم وابو سلمة بن عبد الاسد بام سلمة بنت ابي
امية وخالد بن سعيد بن العاص بامراته بنت خلف فهاجر النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة ورجع رجال من الحبشة حين
سمعوا بذلك فهاجروا الى المدينة فمنهم عثمان بامراته وابو سلمة
بامراته وحبس بارض الحبشة جعفر وخالد وحاطب ابن الحارث
ومعمر بن عبد الله العدوي وعبد الله بن شهاب حدثنا محمد
قال حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام

نسخة برلين (برواية زنجويه)

ورقة (١٨٦/أ) الجزء الأول

بن عروة قال ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة بمكة
عبد العزى والقاسم وانا قبل الاسلام حدثنا محمد قال حدثنا اسمعيل
قال حدثني كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول غزوة غزاها الابوا حتى اذا كنا بالروحا نزل
حدثنا محمد قال حدثني يوسف بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ادريس
قال حدثنا ابو اسحق قال وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن
بن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله قال لما استقبلنا وادي
حنين انحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال
هلموا الي انا رسول الله انا محمد بن عبد الله حدثنا محمد قال حدثني يوسف
بن بهلول قال حدثنا ابن ادريس عن ابن اسحق قال حدثني
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان وفد هوازن اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وقد اسلموا فقال يا رسول الله
انا اهل وعشيرة وقد اصابنا من البلا ما قد رايت فقال زهير
يا بي جرد يا رسول الله انما في الحظائر عماتك وخالاتك
وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ولو انا ملحنا للحارث بن ابي
شمر او النعمان بن المنذر رجونا عطفه وعائدته وانت خير المكفولين
ابنانا ونساءنا قال فما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم

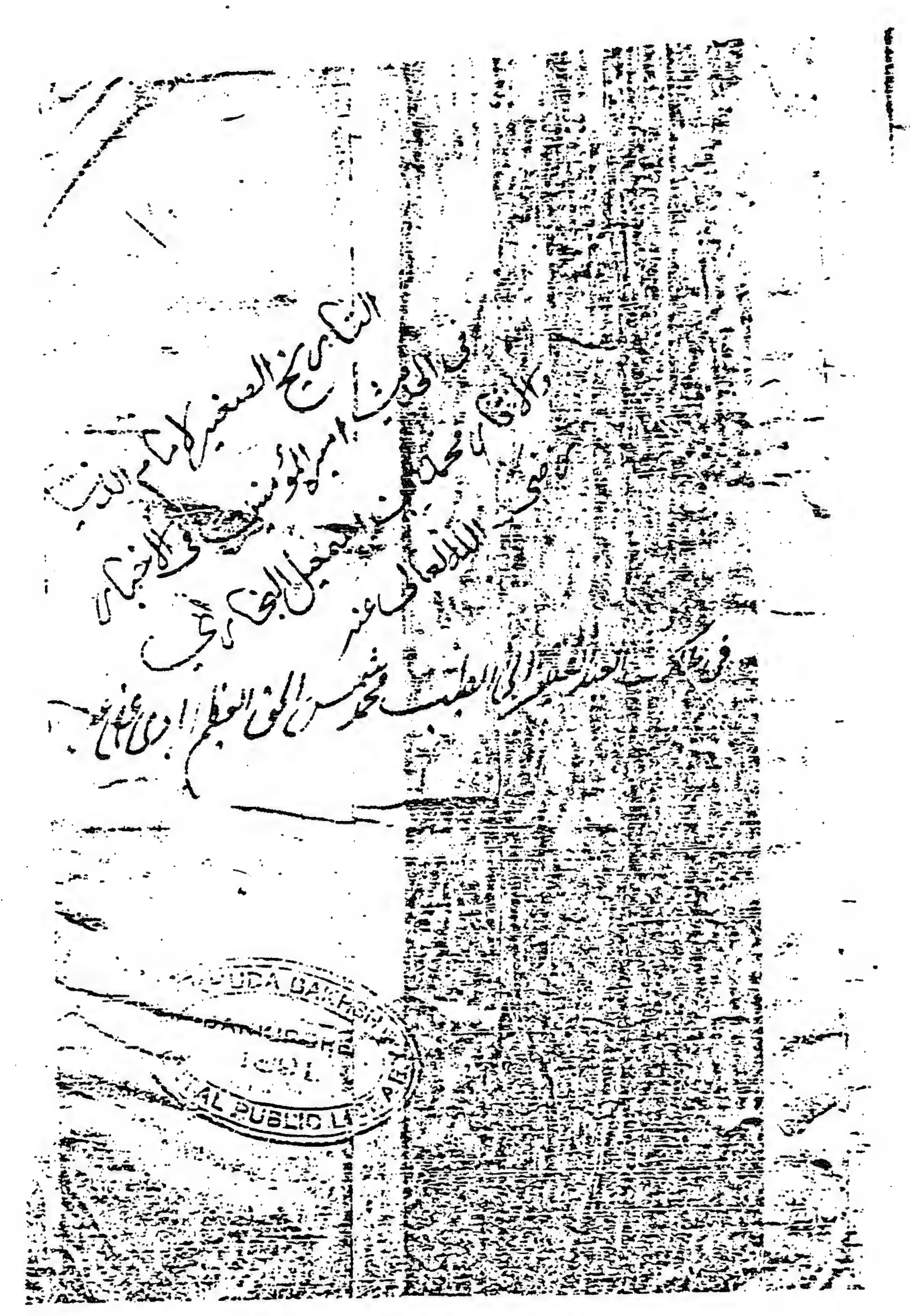
نسخة برلين (برواية زنجويه)

ورقة (١٨٦ / ب) الجزء الأول

الصفحة قبل الأخيرة من نسخة برلين

محمد بن بشار أبو بكر العبدي ويقال له بندار سمع ابن أبي عدي
وغندر ويحيى بن سعيد ومات فيها في شعبان لست خلت [...] ومحمد
أبو عثمان [...] مات محمد بن المثنى أبو موسى العنزي يوم
الاثنين لعشر خلت من ذي القعدة سمع خالد بن الحارث ومعتمر
ومات فيها يوسف بن موسى بن راشد القطان سمع جرير
كوفي [...] من مات في ثلث وخمسين ومائتين مات
هلال بن بشر البصري سنة ثلث وخمسين ومائتين ومن مات
في سنة خمس وخمسين ومائتين قال [...] مات أبو محمد عبد الله
بن عبد الرحمن السمرقندي في سنة خمس وخمسين ومائتين يوم
في شهر ذي الحجة ليلة عرفة ويوم الجمعة ودفن يوم عرفة ومات بسمرقند
[...] من مات في سنة ست وخمسين ومائتين أبو
عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في سنة
ست وخمسين ومائتين ليلة الفطر [...] يوم الجمعة بعد صلاة
العشاء ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر ومات بسمرقند
في قرية يقال لها خرتنك ودفن بها رحمه الله عليه ورضي الله

الصفحة الأخيرة من نسخة برلين



التاريخ الصغير للإمام الذي
في الحديث أمير المؤمنين في الأخبار
والآثار محمد بن إسماعيل البخاري
رضي الله تعالى عنه
في ملك العبد الفقير إلى الله ... محمد شمس الحق العظيم آبادي

صفحة العنوان من نسخة مكتبة خدا بخش

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو [illegible] احمد بن محمد [illegible] الهروي [illegible] قال انا

ابو علي [illegible] احمد [illegible] الفقيه السرخسي بها قراءة عليه سنة تسع

وثمانين وثلثمائة قال انا ابو محمد زنجويه بن محمد اللباد النيسابوري قال حدثنا

محمد بن اسمعيل البخاري قال

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المختصر من تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين من الانصار

وطبقات التابعين لهم باحسان ومن بعدهم ووفاتهم وبعض

نسبهم وكناهم ومن يرغب عن حديثه وقد استفاض انساب

[illegible] عند اهليه [illegible] تداولوها [illegible] الناس [illegible] فان تنازعوا

في شيء [illegible] احتج [illegible] الى البيان

[illegible]

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة خدا بخش

ابراهيم بن المنذر قال ثني اسحق بن جعفر بن محمد قال ثني عبد
بن عبد العزيز الاماني قال ثني ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعبد الله بن وهب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من
اخبار كل امرء منهم قد سمعنا منه ناحية حفظها من خبرهم
لم نسمعها من صاحبه فسمعنا منهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للمهاجرين حين ابتلوا وشطت بهم عشائرهم بمكة
تفرقوا واشار قبل ارض الحبشة وكانت ارض رفقة يريد يرحل
اليها قريش رحلة الشتاء فخرج جعفر بن ابي طالب باسماء بنت
عميس وبها ولد عبد الله بن جعفر وخرج عثمان بن عفان برقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج خالد بن سعيد بن العاص
بهمينة بنت خلف وبها ولدت امة بنت خالد بن سعيد وهي
ام خالد بن الزبير وعمرو بن الزبير وخرج ابو سلمة بن عبد الاسد
بام سلمة بنت ابي امية وخرج ابن معمر بن حبيب بام الحارث
وبها ولد الحارث بن حاطب وخرج الزبير فتى شاب وخرج عبد الله
بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة وخرج معمر بن عبد الله
من بني عدي بن كعب وخرج المطلب بن ازهر بن عبد يغوث
وخرج شيبان بن [illegible] وشرحبيل بن حسنة وسعيد بن العاص
وعبد الله بن جحش بام حبيبة بنت ابي سفيان فتنصر عبيد الله
فتوفي فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وارسل معها شرحبيل بن حسنة وكان [illegible] سوى من

الصفحة الثانية من نسخة مكتبة خدا بخش

الدورقي سمع هشيم وابن علية والاشجعي ومات فيها في رجب محمد بن بشار ابو بكر البصري

ويقال له بندار سمع ابي عدي وغندر ويحيى بن سعيد ومات فيها في شعبان سعيد بن

مروان ابو عثمان البغدادي ومات محمد بن المثنى ابو موسى الزمن البصري لعشر

خلت من ذي القعدة سمع خالد بن الحرث ومعتمر وفيها يوسف بن موسى بن راشد القطان

بغداد وكوفي الاصل من مات في سنة ثلث وخمسين ومائتين مات هلال بن بشر

البصري سنة ثلث وخمسين ومائتين من مات سنة خمس وخمسين ومائتين

قال ابو جعفر مات ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي في سنة خمس وخمسين

ومائتين في شهر ذي الحجة ليلة عرفة وهو ليلة الجمعة ودفن يوم عرفة ومات بسمرقند

في مدينتها من مات في سنة ست وخمسين ومائتين

مات ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري

رحمه الله في سنة ست وخمسين

ومائتين ليلة الفطر

مساء يوم الجمعة عند صلوة

العشاء ودفن يوم

الفطر بعد صلوة الظهر ومات بسمرقند في قرية يقال لها خرتنك ودفن بها رحمة الله

عليه ورضوانه ۞ تمت النسخة المباركة الميمونة المعروفة بتاريخ

الصغير للامام البخاري رحمه الله في اواخر شهر [illegible]

يوم الاثنين سنة ١٥ [illegible] على [illegible]

[illegible] الصدر واكمل التحيات على [illegible]

وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة خدا بخش

القسم الثاني

تحقيق النص والتعليق عليه

الجزء الأول

[١/ب] الجزء الأول من التاريخ

تأليف محمد بن إسماعيل البخاري

رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفَّاف النيسابوري عنه، مما أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زَنْجُوْيَه عنه. من كتب أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الملك.

[٢/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زَنْجوْيَه البغدادي قراءة عليه من كتابه وأنا أسمع، قال: حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الخفاف، قال:

١ - حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - إملاءً - قال: سمعت أبا محمد الكوفي يقول: لما أراد النبي ﷺ أن يهاجر سمعوا صوتاً بمكة يقول:

أن يُسْلم السعدان يصبح محمد ... من الأمن لا يخشى خلاف المُخالف

قال: فقالت قريش: لو علمنا من السعدان لفعلنا وفعلنا.

قال: فسمعوا من القابلة، وهو يقول:

فيا سعد سعد الأوسِ كنت أنت مانعاً ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعِ الهدى وتمنَّيا ... على الله في الفردوس زلفة عارف

قال أبو عبد الله: سعد الأوس يعني سعد بن معاذ، وسعد الخزرجين سعد بن عُبادة[١].

(١) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الهواتف»، برقم (٧٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٢٨، من طريق هشام بن محمد الكلبي، ثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن عيسى بن جبر عن أبيه، عن جده، فذكره. وزاد فيه بعد البيت الأول: «فقال أبو سفيان وأشراف قريش: من السعود؟ سعد بكر، =

كتاب الْمُخْتَصَر مِنْ تاريخ هِجْرة [٢/ب] رسول الله ﷺ والمهاجرين والأنصار، وطبقات التابعين بإحسان، ومَنْ بَعْدَهُم، ووفاتهم، وبعض نَسَبِهِم، وكُناهم، ومَن يُرغب عن حديثه، وقد اسْتَفَاضَ أنْسَاب قوم عند أهْلِيهم فَتَدَاوَلُوها، وَعَرَفَها الناسُ لِشُهْرَتِها، فإن تنازعوا في شيءٍ منها احْتِيجَ حينئذٍ إلى البيان والحُجة.

٢ - حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل، قال: فحدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز الأُمامِي[١]، قال: حدثني ابن شهاب، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيّب، وعبد الله بن وَهْب، وعُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود، من أخبار مُهَاجِرة الحبشة، كل امرئٍ منهم قد سمعنا منه ناحيةً - حَفِظَهَا مِنْ خَبَرِهَم - لم نسمعها من صاحبه. فسمعنا منهم: أن رسول الله ﷺ قال للمهاجرين - حين ابْتُلُوا، وسَطَتْ[٢] بهم عشَائِرُهُم

= وسعد بن زيد بن مناة، وسعد بن قضاعة، فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس...»، وزاد فيه - أيضاً -:

فإن ثواب الله لطالب الهدى جنان في الفردوس ذات رفارف.

هذا لفظ ابن أبي الدنيا، ولفظ البيهقي نحوه.

وذكره الشبلي في «آكام المرجان» ص ١٦٣: والسيوطي في «لقط المرجان» ص ١٧٨.

(١) كُتِب على هامش «ت»: «قال أبو ذر: مِنْ ولد أبي أُمامة بن سَهْل بن حُنَيْف».

(٢) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٣/ ٢٠١٠ مادة (سطا): «السَّطْو: القهر بالبطش... وقوله تعالى: ﴿يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آيتنا﴾، قال الفرّاء: يعني أهل مكة كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلوا القرءان كادوا يبطشون به - ثم قال ابن منظور - وفلان يسطو على فلان، أي: يتطاول عليه... والسَّطْوَةُ: شدّة البطْش...».

بمكة ـ: «تَفرَّقُوا» [٣/أ] وأشَارَ قِبَلَ أرْضِ الحَبَشَة وكانت أرضاً دفيّةً[١] بريّة ترحلُ إليها قريش رحلة الشّتاء، فخرج جعفر[٢] بن أبي طالب بأسماء بنت عُمَيْس، وبها وُلِدَ عبد الله بن جعفر، وخرج عثمان بن عفان – رضي الله عنه – برُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ، وخرج خالد بن سعيد بن العاص بهُمَيْنَة[٣] بنتِ خلف، وفيها وَلَدت أَمَةَ[٤] بنت خالد بن سعيد، وهي أُمّ خالد بن الزُّبَيْر، وعمرو بن الزُّبَيْر، وخَرَجَ أبو سَلَمَة بن عبد الأسد بأم سلمة بنت أبي أُمَيَّة، وخرج ابن[٥] مَعْمَر بن حَبِيب بأمّ الحارث، وبِها وُلِدَ الحارث[٦] بن حاطب، وخرج الزبير فتاً شاب،

---

(١) كذا في الأصل «دفيه»، قال ابن منظور في «لسان العرب» ٢/١٣٩٢، مادة (دفا): «... ويقال: ادفَيْتُ، واستدْفَيْت... على لغة من يترك الهمز، والاسم الدَّفْءُ».

(٢) هو الهاشمي، أبو المساكين، ذو الجناحين، صحابي جليل، ابن عم رسول الله ﷺ، استشهد في غزوة مؤتة سنة ثمان من الهجرة.
«التاريخ الكبير» ٢/١٨٥، رقم (٢١٣٩)، والإصابة، ١/٢٣٩، رقم (١٦٦)، و «التقريب» برقم (٩٥١).

(٣) هي بنت خالد – أو خلف – ابن أسعد الخزاعية، وقيل: اسمها أُمَيْمَة، وقيل: أُمَيْنة.
«السيرة النبوية لابن هشام» ١/٢٥٩، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/٩٧، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/٣٢٦٥، برقم (٣٧٨٢)، «الإصابة» ٤/٢٣٤، برقم (٩٣).

(٤) هي القرشية الأموية، تكنى بأم خالد، صحابية بنت صحابي، مشهورة بكنيتها.
«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/٢٣٤، «الإصابة» ٤/٢٣٢، برقم (٨٢)، «التقريب»، برقم (٨٦٣٣).

(٥) هو حاطب بن الحارث بن وهب بن حذافة الجمحي، كان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، ومات فيها.
«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٢٠١، «الإصابة» ١/٣٠٠، برقم ١٥٣٩).

(٦) هو ابن معمر بن حبيب الجمحي، صحابي صغير، ولد بأرض الحبشة على الصواب، وقيل ولد قبل الهجرة. مات سنة ست وستين.
=

وخرج عبد الله[1] بـــن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَة – قال محمد: عبد الله بن شهاب والد الزهري –. وخرج مَعْمَر بن عبد الله - من بني عديّ بن كعب -، وخرج المُطَّلب[2] ابن أزْهَر بن عبد يَغُوث[3]، وخرج سُفيان بن مَعْمَر بن حَبِيب، وشُرَحْبِيل بن حَسَنَة، وعمرو بن سعيد بن العاص، وعُبيد الله بن جحْش بأمِّ حبيبة [٣/ب] بنت أبي سفيان، فتنصَّرَ عُبْيد الله، فتوفي، فتزوجها رسول الله ﷺ، وجهَّزَها النَّجَاشِـــيُّ، وأرسل معها شُرَحْبِيلَ بن حَسَنَة -، وكان رجالٌ ذوو عـــــدد[4]، ســـــوى من ســـمّيْنَا -،

= «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/٢٠١، «التاريخ الكبير» ٢/٢٦٤، برقم (٢٤٠١)، «الإصابة» ١/٢٧٥، برقم (١٣٩٠)، «التقريب» برقم (١٠٢٢).

(١) هو ابن مرة القرشي الزهري، جد ابن شهاب الزهري في قول. وقيل: هما أخوان، عبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، ابنا شهاب بن عبد الله كان الأكبر اسمه عبد الجان فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، مات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة، وقيل: عبد الله بن شهاب الأصغر هو جد الزهري الفقيه من قبل أمه، وجده من قبل أبيه عبد الله الأكبر.
«أسد الغابة» ٣/٢٧٧، ٢٧٨، برقم (٣٠١١)، «الإصابة» ٢/٣١٧، برقم (٤٧٥٢) وبرقم (٤٧٥٣).

(٢) هو ابن عبد عوف بن زهرة القرشي، ابن عم عبد الرحمن بن عوف الزهري، من السابقين إلى الإسلام، مات بأرض الحبشة بعد أن هاجر إليها هو وامرأته رملة بنت أبي عوف.
«الاستيعاب» ٣/٣٩٣، ٣٩٤، «أسد الغابة» ٥/١٨٩، برقم (٤٩٤٣)، «الإصابة» ٣/٤٠٤، برقم (٧٠٢٦).

(٣) كذا ورد الاسم في كلا الروايتين: «بن عبد يغوث»، وورد الاسم في أغلب مصادر ترجمته هكذا: «المطلب ابن أزهر بن عبد عوف». انظر ترجمته ومصادرها في الهامش السابق، وانظر: «جمهرة النسب» للكلبي ٧٨، ونسب قريش لمصعب الزبيري، ٢٧٤ «التبيين في أنساب القرشيين» لابن قدامة ٢٠٣ – ٣٠٣.

(٤) ذُكِرَ أن جميع من لحق بأرض الحبشة، وهاجر إليها من المسلمين - سوى أبناءهم الذين =

ومنهم[1] مَنْ رجع إلى المدينة حين سمعوا أنَّ رسول الله ﷺ ذكر دار الهجرة، ومنهم من مَكَثَ بأرض الحبشة، فحَالَتِ الحربُ بينهم وبين رسول الله ﷺ، فقُتِلَ أشْرافُ قريش ببَدرٍ، وبعثوا عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة إلى النّجاشي، وأهْدوْا له، فلم يَزَل مُهَاجِـرة أرض الحبشـة، حتى كان[2] المُدّةُ يوم الْحُدَيْبِيَة[3]، فأَمِنوا في المُدّةِ[4]، ثم خرجـوا إلى النبي ﷺ حتى لَقِيَهُ مَنْ لَقِيَه

= خرجوا بهم صغاراً، ووُلِدوا بها ـ ثلاثة وثمانين رجلاً ـ إن كان عمار بن ياسر فيهم ـ على ما ذكره ابن هشام في السيرة ١ / ٣٣٠ . وقال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١ / ٢٠٧ : «... وكان عدة من خرج في هذه الهجرة من الرجال: ثلاثة وثمانين رجلاً، ومن النساء: إحدى عشرة امرأة قرشية، وسبع غرائب ...»، وعلى قول ابن سعد: يكون عددهم ـ رجالاً ونساءً ـ بدون عمَّار بن ياسر مائة وواحد، وبِعَمَّار مائة واثنين؛ لأن عمَّاراً مختلف في هجرته معهم.

(١) أي من المهاجرين إلى أرض الحبشة.

(٢) كذا في كلا الروايتين: «كان».

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢ / ٢٦٥، برقم (٣٥٥٨): الحُدَيْبِيَة: بالتخفيف، ويُقال: الحُدَيْبِيّة بالتشديد، قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سُمّيت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع الرسول الله ﷺ تحتها، وهي على تسعة أميال من مكة». وكانت الحديبية سنة ست في شهر ذي القعدة. انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام ٢ / ٣٠٨.

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٥ / ٤٠٤ : «هذا القدر الذي ذكره ابن إسحاق أنه مدة الصلح ـ عشر سنوات ـ هو المعتمد، وبه جزم ابن سعد وأخرجه الحاكم من حديث عليٍّ نفسه، ووقع في مغازي ابن عائذ في حديث ابن عبّاس وغيره أنه كان سنتين، وكذا وقع عند موسى بن عقبة، ويُجمع بينهما بأن الذي قاله ابن إسحاق هي المدة التي وقع عليها الصلح، والذي ذكره ابن عائذ وغيره هي المدة التي انتهى أمر الصلح فيها حتى وقع نقضه على يد قريش... أما ما وقع في كامل ابن عديّ، ومستدرك الحاكم، والأوسط للطبراني، من حديث ابن عمر أن مدة الصلح كانت أربع سنين فهو مع ضعف إسناده =

يوم خيبر(١).

٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني اللَّيْث، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزبير: أن الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة، هاجر جعفر بامرأته أسماء بنت عُمَيْس الخَثْعَمِيّة، وعثمان بِرُقَيّة بنت

= منكر مخالف للصحيح.....».

(١) إسناده: ضعيف لانقطاعه ولضعف عبد الرحمن بن عبد العزيز الأُمامي الأنصاري الدوسي. قال فيه أبو حاتم شيخ مضطرب الحديث، ووثقه يعقوب بن شيبة وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. وأما بقية رجال إسناده فهم:

إبراهيم بن المنذر هو ابن عبد الله الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، ووثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق.

إسحاق بن جعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين الهاشمي الجعفري، صدوق.

وابن شهاب هو الإمام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي الزهري، فقيه حافظ متقن متفق على جلالته وإتقانه وثبته. انظر «الجرح والتعديل» ٢/ ١٣٩، و ٥/ ٢٦٠، «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٠٧و ١٧/ ٢٥٤، «الكاشف» ١/ ٢٢٥، «التقريب» برقم (٢٥٥) و (٣٥٠) و (٣٩٥٨) و (٦٣٣٦).

وروي الحديث من طريق أخرى فيها ضعف - كما سيأتي - في الرواية التالية برقم (٣)، فالحديث حسن لغيره، وقصة الهجرة إلى أرض الحبشة مشهورة ثابتة.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ٢٠٣، من رواية الزهري مختصراً، وأخرجه أيضاً في ١/ ٢٠٣، من رواية محمد بن يحيى بن حبان، وذكر من هاجر إلى أرض الحبشة، ومن طريق ابن سعد أخرجه: الطبري في «تاريخه» ١/ ٥٤٧، وذكره ابن إسحاق كما في «السيرة» لابن هشام ١/ ٣٢١ - ٣٣٨. ومن طريق ابن إسحاق أخرجه: الطبري في «تاريخه» ١/ ٥٤٧. وانظر الرواية الآتية برقم (٢).

النبي ﷺ [٤/أ]، وأبو سلمة بن عبد الأسد بأم سلمة بنت أبي أُمَيّة، وخالد بن سعيد بن العاص بامرأته بنت خلَف، فهاجر النبيُّ ﷺ إلى المدينة، ورجع رجالٌ من الحبشة حين سَمِعوا بذلك، فهاجروا إلى المدينة، فيهم: عثمان - رضي الله عنه - بامرأته، وأبو سلمة بامرأته، وجَلَسَ بأرض الحبشة جعفر، وخالد(١)، وحاطِب بن حارث، ومَعْمَر بن عبد الله العَدَوي، وعبد الله بن شِهاب(٢).

٤ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي(٣)، عن سليمان عن هشام بن عروة، قال: وُلِدَ لرسول الله ﷺ مِن خديجة بمكة ...(٤)،

---

(١) يعني ابن سعيد بن العاص.

(٢) إسناده: ضعيف لانقطاعه، ولضعف عبد الله بن صالح المصري وهو كاتب الليث بن سعد وهو «صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه». وبقية رجال إسناده هم: الليث هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، ويونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ. انظر «تهذيب الكمال» ١٥/ ٩٨و ٢٤ / ٢٥٥. «التقريب» برقم (٣٤٠٩)، و (٥٧٢٠) و (٧٩٧٦). وللخبر شاهد ضعيف تقدم في الرواية السابقة وهو حسن لغيره بمجموع طرقه. تخريجه: انظر الرواية السابقة.

(٣) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أُوَيْس.

(٤) في الأصل كلمة ليست واضحة، وفي رواية زنجويه: «عبد العزى». ولعل الاسم تصحَّف من (عبد الله)، إلى (عبد العزى)، فالخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/١٩٢، من طريق البخاري، وفيه «عبد الله» بدل «عبد العزى»، والمحفوظ أن النبي ﷺ ولد له بمكة من خديجة من الذكور: القاسم، وعبد الله. وأما الطاهر، والطيب، فالصواب أنهما لقبان لعبد الله. انظر: «السيرة لابن هشام» ٢/٦٤٣ - ٦٤٤، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/١٣٣ - ١٣٤، «تاريخ الطبري» ٢/٢١١ - =

والقاسم، ومات قبل الإسلام[1].

٥ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني كَثِير بن عبد الله، عن أبيه[2]، عن جَدِّه: غزونا مع [٤/ب] رسول الله ﷺ أوّلَ غزاة غَزَاهَا الأَبْوَاء[3] حتى إذا كان بالرَّوْحَاءِ[4] نزل[5].

= ٢١٤، «زاد المعاد» لابن القيِّم ١/١٠٣.

(١) تخريجه:

أخرجه ابن عساكر من طريق البخاري في «تاريخ دمشق» ٣/١٢٩، وفيه: «عبد الله»، بدل: «عبد العزى». وقد ورد ذكر أبناء النبي ﷺ وبناته من حديث ابن عباس وغيره.

انظر: المصادر السابقة في الهامش قبل السابق.

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن عوف المُزَنِيّ.

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/١٠١ ـ ١٠٢: «الأبواء ـ بالفتح، ثم السكون وواو، وألف ممدودة ـ سميت بذلك لتبوء السيول فيها، وقيل غير ذلك. وهي قرية متوسطة من أعمال الفُرْع في المدينة، بينها وبين الجُحْفَة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً». وتسمى أيضاً: ودَّان، وكانت على رأس اثني عشر من مُهَاجَرِهِ ﷺ. انظر: «السيرة» لابن هشام: ١/٥٩١، «الطبقات الكبرى» لابن سعد: ٢/٨.

(٤) قال البكري في «معجم ما استعجم» ٢/٢٧١ ـ ٢٧٢: «الرَّوْحَاء ـ بفتح أوله، وبالحاء المهملة، ممدودة ـ قرْيَة جامعة لِمُزَيْنَة، على ليلتين من المدينة، بينهما واحد وأربعون ميلاً».

(٥) إسناده: ضعيف فيه إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، ووالده عبد الله مقبول «تهذيب الكمال» ٣/١٢٤ و ٢٤/١٣٦، «التقريب» برقم (٥٦٥٢) و (٣٥٢٧)، لكن الخبر روي من طريق أخرى كما عند البيهقي في «الدلائل» بثلاثة أسانيد فيها ضعف يسير ينجبر الخبر بها إلى الحسن لغيره. وأخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم عن ابن إسحاق، فقال: «وقال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي الأَبْواء، ثم بُواط، ثم العُشَيْرة». قال ابن حجر: «... وكَثِيرٌ ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري مشّاه، وتبعه الترمذي». فتح =

٦ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني يوسف بن بُهْلُول، قال: حدثناابن إدريس، قال: حدثنا ابن إسحاق، قال: وحدثني عَاصِم بن عُمر بن قَتَادَة، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله، قال: لَمَّا استَقْبَلْنا وادي حُنَيْن[(١)]، انْحازَ رسول الله ﷺ ذات اليمين ثم قال: «هَلُمّوا إليّ، أنا رسولَ الله، أنَا محمد بْنُ عبد الله»[(٢)].

= الباري: ٧/٣٢٦ - ٣٢٧.

تخريجه:

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه»: برقم (٣٥)، عن إسماعيل بن أبي أويس. والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/١٦ - ١٧ برقم (١٢)، عن عليّ بن المبارك، ثنا إسماعيل. وتقدم أن البخاري أخرجه معلقاً بصيغة الجزم عن ابن إسحاق. وأخرجه: موسى بن عُقْبة في «مغازيه» كما في «فتح الباري»: ٧/٣٢٦، ومن طريق موسى بن عقبة أخرجه: البيهقي «في الدلائل» ٢/٨ - ١٠، من طريقين عن ابن عقبة، عن ابن شهاب. وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق أبي الأسْود، عن عروة بن الزبير.

والخبر مشهور في كتب السيرة، والمغازي، انظر: «السيرة» لابن هشام ١/٥٩١، المغازي للواقدي ١/١١، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢/٨.

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٣٥٩،: «هو وادٍ قِبَل الطّائف... وقال الواقدي: بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقيل: بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً».

والمقصود هنا غزوة حنين، وتسمى (أوطاس)، وكانت بعد فتح مكة، في شوال من السنة الثامنة بعد الهجرة. انظر: «السيرة» لابن هشام ٤/٤٣٧ و«زاد المعاد» لابن القيم ٣/٤٦٥.

(٢) إسناده: حسن من أجل محمد بن إسحاق، فهو صدوق حسن الحديث. قال شعبة: «ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث لحفظه»، وكان الزهري يثني عليه كثيراً. وقال الذهبي: «له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا ما شذ فيه، فإنه يعد منكراً». وقال ابن =

٧ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني يوسف بن بُهْلُول، قال: حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق، قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[١]،

= حجر: «صدوق يدلس». انظر: «الجرح والتعديل» ٧/ ١٩١، «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٤٠٤، ميزانه الاعتدال» ٣/ ٤٦٨، «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٨، «التقريب» برقم (٥٧٦٢).

وبقية رجال إسناده ثقات وهم: يوسف بن بهلول التميمي الزنباري، وعبد الله بن إديس هو الأودي الكوفي، وعاصم بن عمر بن قتادة هو الأنصاري المدني، وعبد الرحمن بن جابر هو ابن عبد الله الأنصاري،

وللحديث شاهد صحيح يأتي ذكره بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن إسحاق كما عند ابن هشام في «السيرة» ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٥، بأتم وأطول مما هنا، وبداية لفظه «أين أيها الناس؟ هلموا إليّ...»، وأخرجه أحمد في «مسنده» ٢٣/ ٢٧٣ - ٢٧٥ برقم (١٥٠٢٧)، والبزار في «مسنده» برقم (١٨٣٤) من طريق يحيى بن سعيد، وأبو يعلي في «مسنده» ٣/ ٣٨٧ - ٣٨٩ برقم (١٨٦٢) و (١٨٦٣) وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» (١١/ ٩٥ - ٩٦) برقم (٤٧٧٤) من طريق عبد الأعلى بلفظ: «أين أيها الناس؟ أنا رسول الله...»، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ١٢٦ - ١٢٨ - ١٢٩، من طريق يونس بن بكير، ثلاثتهم عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وساق البيهقي القصة بطولها، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ١٨٢ - ١٨٣ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه ابن إسحاق وقد صرّح بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح». ويشهد له ما أخرجه مسلم في «صحيحه» ٣/ ١٣٩٨ - ١٣٩٩ برقم (١٧٧٥)، من حديث العباس بن عبد المطلب، دون قول النبي ﷺ «هلموا إليّ..»، والقصة بنحو ما تقدم.

(١) هو: عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ.

أن وفْدَ هَوَازِن أتوا رسول الله ﷺ – وهو بالجِعْرَانة[١]، وقد أسلموا ـ فقالوا: يا رسول الله! إنَّا أصل[٢] وعَشِيرة، وقد أصَابَنا من البلاء ما قد رأيت. فقال زُهَيْر ـ يُكْنى بأبي صُرَد ـ: يا رسول الله! إنَّما في الحَظَائر[٣] عمَاتك، وخَالاتك، وحَوَاضِنك اللاتي كُنَّ يَكْفُلْنَك، ولو أننا مَلَحْنَا[٤] للحارث [٥/أ] بن أبي شِمْر، أو النُّعْمان بن المنذر، رجْونا عَطْفَه وعائدَته، وأنتَ خيرُ المَكْفُلين[٥] فأبناؤنا، ونساؤنا[٦].

---

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/١٦٥: «الجِعْرَانة – بكسر الجيم – وتسكين العين، وتخفيف الراء، ويقال: بكسر الجيم والعين، وتشديد الراء المهملة – ماءٌ بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أدنى».

(٢) في رواية زنجويه: «أهل»، ووردت في «السيرة» لابن هشام ٢/٤٨٨، وغيرها هكذا: «إنا أصْل» وكلاهما محتمل، فهم أهلٌ، وأصلٌ، لرسول الله ﷺ من الرَّضاع.

(٣) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٢/٩١٨: «الحظيرة ما أحاط بالشيء، وهي في الأصل: الموضع الذي يحاط إليه لتأوي إليه الغنم، والإبل يقيها البرد والريح».

(٤) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٦/٤٢٥٨/ مادة (ملح) «المَلْحُ ـ بالفتح ـ مصدر، قولك: مَلَحْنَا لفلان مَلْحاً: أرْضَعْنَاه. وقال الأصمعي في قوله: «مَلَحْنَا»، أي أرْضَعْنَاه لهما، وإنما قال الهوازنّي ذلك؛ لأن رسول الله ﷺ كان مُسْتَرضعاً فيهم، أرضعته حليمة السعدية».

(٥) ووردت في بعض المصادر هكذا: «المَكْفُولين». قال ابن منظور في «لسان العرب» ٥/٣٩٠٦ مادة (كفل): «هو من الكَفِيل: الضَّمين.. وفي حديث وفد هوازن: وأنت خير المكفولين، يعني رسول الله ﷺ، أي: خير من كُفِلَ في صِغَرِه، وأُرْضِعَ ورُبِّيَ حتى نشأ».

(٦) أي نختار أبناءنا ونساءنا؛ لأن النبي ﷺ خيرهم بين أبنائهم ونسائهم، وبين أموالهم، فاختاروا الأبناء والنساء، وقصة وفد هوازن رويت باتم وأطول مما هنا، وورد فيها شعر، قاله زهير يستعطف به النبي ﷺ.

فقال: «مَاكَان لِي، ولِبني عبد المُطَّلِب فهو لكم»[1].

---

(١) إسناده حسن؛ من أجل محمد بن إسحاق، ومن أجل رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فهي من قبيل الحسن. وبقية رجاله ثقات تقدموا انظر: «تهذيب الكمال» ٢٢/٦٤ - ٧٥، «ميزان الاعتدال» ٣/٢٦٣ - ٢٦٨، «التقريب» برقم (٥٠٨٥) و(٢٨٢٢)، وهو صحيح لغيره بمجموع طرقه كما سيأتي في التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن إسحاق، كما في «السيرة» لابن هشام ٢/٤٨٨ - ٤٩٠، من رواية عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده وبداية لفظه: «أمَّا ما كان لي...» والقصة رويت بأتم وأطول مما هنا، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه: أحمد في «مسنده» ١١/٣٣٩ - ٣٤١ برقم (٦٧٢٩) و ١١/٦١٢ - ٦١٣ برقم (٧٠٣٧)، وأبو داود في «السنن» ٣/٣٠٢ - ٣٠٣ برقم (٢٦٨٧) كتاب الجهاد، باب فداء الأسير بالمال، والنسائي في «المجتبى» ٦/٢٦٢ - ٢٦٣ برقم (٣٦٨٨) كتاب الهبة، باب هِبة المُشَاع، وابن جرير في «تاريخه» ٢/١٧٣، والطبراني في «المعجم الكبير» ٥/٢٧٠ برقم (٥٣٠٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٣/١٢٢٣، برقم (٣٠٩٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/١٩٤، وفي «السنن الكبرى» ٦/٣٣٦ - ٣٣٧، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ١/٥٥٧، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/٢٦٢، برقم (١٧٦٩)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/٤٧٣ - ٤٧٤. وأخرج البخاري أصل القصة في «صحيحه» بدون ذكر الرضاع والشّعر، من حديث مروان بن الحكم، والمِسْور بن مَخْرمة: انظر: «صحيح البخاري» ٦/٢٧١ - ٢٧٢ برقم (٣١٣١)، و (٣١٣٢)، كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين: ما سأل هوازنُ النبيَّ ﷺ، برضاعه فيهم، فَتَحلَّل من المسلمين، وأخرجه ابخاري - أيضاً - في «صحيحه» ٧/٦٢٧ - ٦٢٨، برقم (٤٣١٨)، و (٤٣١٩)، كتاب المغازي، باب قول الله تعالى: ﴿ويوم حُنين إذ أعجبتكم كثرتكم..﴾. وأما الطريق الأخرى للقصة: فهي ما رواه عُبيدُ الله بن رُماحس القيسي، عن أبي عمرو زياد بن طارق. وممن أخرجها من هذا الطريق: الطبراني في «المعجم الكبير» ٥/٢٦٩، برقم (٥٣٠٣)، وفي «الأوسط» ٥/٣١٨، برقم =

٨ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا محمد بن كَثِير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إِسحاق، سمِعتُ البراء قيل: يا أبا عَمارَةَ!، قال: أشْهدُ على النبي ﷺ قال: «أنا النبيُّ لا كَذِب، أنا ابْنُ عَبدِ الْمُطَّلِب»[1].

= (٤٦٢٧)، وفي الصغير ١/٢٤٩، برقم (٦٥٤)، ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في الموضع السابق من «معرفة الصحابة»، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/١٠٥، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/٤٧٥. وأخرجه من غير طريق الطبراني: ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٢٣٨، برقم (٢٧١)، ومن طريقه أخرجه: ابن حجر في «لسان الميزان» ٤/٩٩ برقم (٢٩٩). وأخرجه من طريق زياد بن طارق: أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ٣/١٨٩ - ١٩٠ رقم (١٢٢٦). والقصّة من طريق زياد بن طارق أفاض الكلام عليها وأطال ابن حجر في الموضع السابق من «لسان الميزان»، وحسّن إسنادها، وقال في «فتح الباري»: ٦/٢٧١: «... وقد بسطتُ القولَ فيه في الأربعين المتباينة، وفي الأمالي، وفي الصحابة وفي العشرة العشارية، وبيّنتُ وهم مَنْ زعم أن الإسناد منقطع».

(١) إسناده: صحيح. محمد بن كثير هو العبدي البصري، وسفيان هو الثوري، وأبو إسحاق هو السبيعي، وكلهم ثقات.

تخريجه:

الحديث مداره على أبي إسحاق السّبيعي، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٧/٦٢٢، برقم (٤٣١٥) كتاب المغازي، باب قول الله تعالى ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم..﴾ بإسناده ومتنه. وروي الحديث من طرق أخرى، عن أبي إسحاق السبيعي: فأخرجه في «صحيحه» ٧/٦٢٢، برقم (٤٣١٦)، و(٤٣١٧)، وفي ٦/٨١ برقم (٢٨٦٤)، كتاب الجهاد، باب من قاد دابة غيره في الحرب، وفي ٦/٨٨ برقم (٢٨٧٤)، كتاب الجهاد، باب بغلة النبي ﷺ البيضاء، و٦/١٢٣، برقم (٢٩٣٠)، كتاب الجهاد باب من صفَّ أصحابه عند الهزيمة، وفي ٦/١٩٠ برقم (٣٠٤٢)، كتاب الجهاد، باب من قال: خذها وأنا ابن فلان، ومسلم =

٩ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل، قال ابن إسحاق: إنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيّ: عَبْدِ شَمْس، وهَاشِم، والمُطَّلِب إخْوة، وأمُّهم عَاتِكَةُ بنت مُرَّة، وكان نوفلُ أخوهم لأبيهم[١].

١٠ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا يحيى بن بُكَيْر، قال: حدثنا اللَّيْث، عن يونس، عن ابن شِهاب، عن سعيد بن المسَيّب، أن جُبَيْر بن مُطْعِم أخبره، قال: مَشَيْتُ أنا وعثمان بن عفان – رضي الله عنه – إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: أعطيتَ بني المُطَّلِب من خُمُسَ خَيْبَر، وتركْتنا، ونحن بمنزلة [٥ /ب] واحدة منك؟ فقال: «إنما بَنُو هاشمٍ، وبنو المُطَّلِب شيء واحد». قال جُبَيْر: ولمَ يقْسم رسول الله ﷺ لبني عبد شمس وبني نَوْفَل شيئاً[٢].

= في «صحيحه» ٣/ ١٤٤٠ – ١٤٠١ برقم (١٧٧٦)، كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، والترمذي في «جامعه» ٤/ ١٩٩، برقم (١٦٨٨) كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في الثبات عند القتال، وأبو داود في «السنن» ٣/ ٢٨٣، برقم (٢٦٥١)، كتاب الجهاد، باب في الرجل يترجل عند اللقاء، والنسائي في «السنن الكبرى» ٥/ ١٨٨ – ١٩١، برقم (٨٦٢٩)، كتاب الجهاد، باب: الاستنصار عند اللقاء، ورقم (٨٦٣٨)، باب الحمل على العدو.

(١) ذكره ابن هشام في «السيرة» ١/ ٢٣٣، ٢٣٤، وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ١/ ٤ بإسناده ومتنه، وزاد فيه سبب تسمية هاشم، وهو ما سيرد برقم (٣٢) من هذا الكتاب .وأخرجه في «صحيحه» ٦/ ٢٨١، كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام. أخرجه عقب الحديث رقم (٣١٤٠). وقال: «وقال ابن إسحاق». وذكره ابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/ ٤٧٩، وعزاه للبخاري في «التاريخ الكبير والصغير». وانظر: «السيرة» لابن هشام ١/ ١٠٦، ١٠٧، «جمهرة النسب» للكلبي ٢٦. «نسب قريش» لمصعب ١٩٧«المنمّق» لابن حبيب ٤٤.

(٢) إسناده صحيح. يحيى هو ابن بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري، والليث هو ابن =

١١ ـ حَدَّثَنَا محمد قال: حدثني سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن حمْيَر، قال حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، أن عُقْبَة بن وَسَّاج حدَّثه، عن أنس خادم النبي ﷺ: قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينة، وليس في أصحابه أَشْمَط⁽¹⁾ غيرُ

= سعد، ويونس هو ابن يزيد الأيلي، وابن شهاب هو الزهري. وكلهم ثقات.

تخريجه:

الحديث مداره على ابن شهاب، ويروى عنه من طرق، وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٧/٥٥٣ برقم (٤٢٢٩)، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، أخرجه بإسناده ومتنه، غير أنه قال في بداية لفظه: «إنما بنو هاشم»، وأخرجه في «صحيحه» في ٦/٢٨١، برقم (٣١٤٠) كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام، وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي ﷺ لبني المطلب، وبني هاشم... و في ٦/٦١٦، برقم (٣٥٠٢)، كتاب المناقب، باب مناقب قريش، من طريق عُقَيل بن خالد. والنسائي في «المجتبى» ٧/١٣٠ - ١٣١، برقم (٤١٣٦)، من طريق يونس بن يزيد، بلفظ: «إنما أرى هاشماً والمطلب»، وبرقم (٤١٣٧)، من طريق محمد بن إسحاق، ولفظه: «إنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام، وإنما نحن وهم شيء واحد»، وشبك بين أصابعه. وأخرجه ابن ماجه في «السنن» ٢/٩٦١، برقم (٢٨٨١)، كتاب الجهاد، باب قسمة الخمس، من طريق يونس بن يزيد، ولفظه كما تقدم عند النسائي، وأبو داود في «السنن» ٣/٤٥٢ - ٤٥٣، برقم (٢٩٧٣) كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب بيان مواضع قسم الخمس، وسهم ذوي القربى، من طريق محمد بن إسحاق، ولفظه كما تقدم عند النسائي. كلهم (محمد بن إسحاق، وعُقيل ابن خالد، ويونس بن يزيد) عن ابن شهاب به، نحوه.

(١) من الشَّمَط، وهو بياض الرأس يخالطه سواده. «القاموس المحيط» ص (٨٧٠). والمراد هنا وصف لحية أبي بكر رضي الله عنه، فهي المرادة في الحدث وإن لم يقع لها ذكر، والسياق يدل عليها. كما نبه على ذلك ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٣٠٣.

أبي بكر – رضي الله عنه – فغَلَفَها[1] بالحِنَّاءِ والكَتَمِ[2][3].

---

(١) أي لطَّخها، قال ابن منظور في «لسان العرب» ٥/٣٢٨٣/ مادة (غلف): «... وغَلَفَ لحيته بالطيب والحنَّاء... وغَلَّفها: لطَّخها». وكتب على هامش الأصل معنى غلفها، ولكنه ليس واضحاً.

(٢) الكَتَمُ ـ بفتحات ـ ويقال: بتشديد التاء، والأول أشهر: نبتٌ فيه حُمْرَة، يُخلط بالحناء، ويُخضب الشعر به، فيكون لونه بين السواد والحُمْرة. انظر: «النهاية» لابن الأثير ٤/١٥٠ – ١٥١، و«لسان العرب» ٥/٣٨٢٣/ مادة «كتم»، و«فتح الباري» ١٠/ ٣٦٦ – ٣٦٧.

(٣) إسناده، صحيح. سليمان بن عبد الرحمن هو التميمي الدمشقي، ومحمد بن حمير هو القضاعي الحمصي، وإبراهيم بن أبي عبلة هو الشامي، وعقبة بن وساج هو الأزدي.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/٣٠٢، برقم (٣٩١٩)، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، بإسناده ومتنه. وأخرجه برقم (٣٩٢٠) من طريق سعد بن عبيد، عن عقبة بن وسَّاج، ولفظه: «فغلفها بالحناء والكتم حتى قَنَأَ لوْنها». وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢١، برقم (٢٣٤١)، كتاب الفضائل، من طرق، عن أنس رضي الله عنه قال: ـ لما سُئِلَ: هل خضب النبي ﷺ؟ ـ: «إنه لم يكن رأى من الشيب إلاّ (قال ابن إدريس: كأن يُقلله). وقد خَضَبَ أبو بكر وعمر بالحنَّاء والكَتَم». وأخرجه أبو داود في «السنن» ٤/٤٦٢ – ٤٦٣، برقم (٤٢٠٧) من حديث ثابت عن أنس، سُئِل عن خِضاب النبي ﷺ، فذكر أنه لم يَخْضِب، ولكن قد خَضَبَ أبو بكر وعمر.

حديثُ أُمِّ كُلْثوم[1] بنت رسول الله ﷺ
وكانت تَحْتَ عثْمان بن عفان - رضي الله عنه -
بَعْد رُقيَّة بنت النبي ﷺ

١٢ ـ حدثنا محمد، قال: حدثني إسماعيل، قال: حدثني أخي[2]، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أنه رأى على أمِّ كُلثوم بنت رسول الله ﷺ، بُرْدَ[3] حَرير سِيَرَاء[4].

---

(١) ماتت - رضي الله عنها - في شعبان، سنة تسع.

الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/٣٧، «الإصابة» ٤/٤٦٦، برقم (١٤٧٠).

(٢) هو: عبد الحميد بن أبي أويس.

(٣) البُرْدُ: نوع من الثِّياب معروف، وسِيَراء: بكسر السين وفتح الياء والمدّ: نوع من البُرود يُخالطه حرير كالسُّيور. قال الأصمعي: ثياب فيها خطوط من حرير أو قزّ، وإنما قيل لها سِيراء؛ لتَسْيير الخطوط فيها. وورد في بعض ألفاظ الحديث: «حلة سيراء»، بتنوين «حلة» على أن «سيراء» عطف بيان أو نعت، وقيل: بالإضافة، مثل قولهم: «ثوبَ خزّ». انظر: «النهاية» لابن الأثير ١/١١٦، و٢/٤٣٣، «لسان العرب» ٣/٢١٧٠/ مادة (سير)، و«فتح الباري» ١٠/٣٠٩ - ٣١٠.

(٤) إسناده: صحيح. رجاله تقدموا.

تخريجه:

الأثر مداره على الزهري، وأكثر الرواة رووه عنه، عن أنس أنه رأى أم كلثوم سوى رواية معمر ففيها «زينب» بدل «أم كلثوم»، وهو وهم، وبعض الرواة قرن معمراً بالأوزاعي، كما سيأتي في التخريج.

وأما من أخرجه من طريق ابن شهاب، عن أنس، أنه رأى أم كلثوم: فالنسائي في «السنن الكبرى» ٥/٤٦٤، برقم (٩٥٨٠)، من طريق البخاري، وابن سعد في «الطبقات =

وتابعه ابنُ أبي عَتيق، وشُعيْب، والزُّبَيْديُّ، ويونُسُ، وإسحاق بن راشد،

= الكبرى» ٨/٣٨، من طريق يحيى بن سعيد، والبخاري في «صحيحه» ١٠/٣٠٩، برقم (٥٨٤٢)، كتاب اللباس، باب الحرير للنساء، من طريق شعيب، والنسائي في «السنن الكبرى» برقم (٩٥٨٧)، من طريق شعيب، وبرقم (٩٥٧٧) من طريق الزُّبيدي، وقال عقب إخراجه الأثر من هذا الطريق: «وهذا أولى بالصواب من الذي قبله»، والذي قبله زينب بدل أم كلثوم، وبرقم (٩٥٧٩)، من طريق ابن جريج، وأخرجه النسائي في «المجتبى» ٨/١٩٧، برقم (٥٢٩٧)، كتاب الزينة، ذكر الرخصة للنساء في لبس السيراء، وأبو داود في «السنن» ٤/٤٠٣ - ٤٠٤، برقم (٤٠٥٥)، كتاب اللباس، باب الحرير للنساء، من طريق الزُّبيدي، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٢٥٤، من طريق شعيب والزُّبيدي، كلهم (يحيى بن سعيد، وشعيب بن أبي حمزة، وابن جريج، والزبيدي) عن الزهري، عن أنس به. وعند النسائي في آخر متنه «والسيراء المُضَلَّع بالقزّ» ومن طريق معمر أخرجه: عبد الرزاق في كتاب «الجامع» لمعمر المطبوع بآخر «المُصَنَّف» لعبد الرزاق ١١/٧٢، برقم (١٩٩٤٥) ولفظه عن أنس: أنه رأى على زينب بنت رسول الله ﷺ برد سيراء من حرير - أو قال: قميص سيراء من حرير. وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/٢٣، برقم (٥)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: ابن ماجه في «السنن» ٢/١١٩٠، برقم (٣٥٩٨)، وأخرجه من طريق معمر: يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/١٦٣ - ١٦٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٢/٣٢٣، برقم (٤٨٤١)، وفي «شرح معاني الآثار» ٤/٢٥٤، وأبو يعلى في «المسند» ٦/٢٧٧، برقم (٣٥٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»، برقم (٩٥٧٦)، وفي «المجتبى» ٨/١٩٧، برقم (٥٢٩٦)، والحاكم في «المستدرك» ٤/٤٥ - ٤٦، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» ١٢/٣٢٣، برقم (٤٨٤٠) وقرن معمراً بالأوزاعي في هذه الطريق، وهي ما رواه عبد الله بن جعفر الرَّقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي ومعمر...، ولم يسق متنه بل أحال على ما قبله.

والنُّعْمَان بن راشد، عن الزهري، عن أنس[1].

وقال معمر: عن الزهري [٦ /أ]، عن أنس: رأى على زينب بنت رسول الله ﷺ.

وأم كلثوم أصَحّ.

وزينب بنت رسول الله ﷺ زوجة أبي العاص بن الربيع القرشي.

* * *

(١) انظر التخريج في الهامش السابق.

حَديثُ زَيْنَبَ[1] بنتِ رسول الله ﷺ

١٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني ابن أبي مَرْيم، قال: أخبرنا يحيى بن أيُّوب، قال: حدثني يزيد بن الهاد قال: حدثني عمر بن عبد الله بن عُروة بن الزُّبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ـ زوج النبي ﷺ ـ: أن النبي ﷺ لَمَّا قَدم المدينةَ، خَرَجَت ابْنَتُه[2] مع كِنَانةَ – أو ابن كِنَانة – وخَرَجوا في إِثْرِها، فأدْرَكَها هَبَّارُ بن الأسْودَ[3]، فلم يَزَل يَطْعَنُ بَعيرها بِرُمْحِه حتى صَرَعَها، وألقتْ ما في بطْنِها، وأُهريقَتْ[4] دماً، فاشْتَجر فيها بنو هاشم وبنو أُميَّة، فقالت بنو أميَّة: نحن أحقُّ بها، وكانت تَحْتَ ابن عمِّهم أبي العاص، وكانت عند هِنْد بنت رَبيعة، وكانت تقول لها هند: هذا في سَبَبِ أبيك.

فقال النبيُّ [٦/ب] ﷺ لزيد بن حارثة: «ألا تَجيئُني بزينب»؟، قال بلى، قال: «خُذ خاتَمي فأعْطِها». فلم يزل يَتَلَطَّف[5] حتى لقي راعياً، فقال: لِمن

---

(١) ماتت – رضي الله عنها – أول سنة ثمان من الهجرة.

«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/ ٣٠، «الإصابة» ٤/ ٣٠٦، برقم (٤٦٦).

(٢) أي: زينب كما سيأتي.

(٣) أسلم بعد الفتح، وحسن إسلامه ـ رضي الله عنه ـ وصحب النبي ﷺ. انظر: «أسد الغابة» ٥/ ٣٨٤، برقم (٥٣٣٤)، «الإصابة» ٣/ ٥٦٥، برقم (٧٩٣١).

(٤) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٦/ ٤٦٥٤/ مادة (هَرَقَ): «هَرَاقَت السَّماءُ ماءَها وهي تُهَرِيقُ، والماءُ مُهَرَاق، الهاء في ذلك كُلّه متحركة؛ لإنها ليست بأصلية إنما هي بدل من همزة أراق. الجوهري: هراقَ الماءَ يُهَرِيقُهُ، بفتح الهاء، هِراقَةً، أي: صَبَّهُ».

(٥) أي: يتخفى، ويترفق، ومنه قوله – تعالى –: ﴿ولْيَتَلَطَّفْ وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١٩]. انظر: «لسان العرب» ٥/ ٤٠٣٦/ مادة (لطف).

ترعى؟ قال: لأبي العاص، قال: فَلِمن هذه الغَنَم؟ قال: لزينب بنت محمد، فأعطاه الخاتم، حتى كان الليل، خرجت إليه، فركِبَ وركِبت وراءه حتى أَتَت. فكان النبي ﷺ يقول لها: «هي أَفْضل بناتي، أُصِيبتْ فيَّ»[1].

---

(١) إسناده: حسن، من أجل يحيى بن أيوب المصري، وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير؛ فهما صدوقان، انظر: «تهذيب الكمال» ٢١/٤٢٣، و ٣١/٢٣١، «تحرير التقريب» برقم (٧٥١١) و (٤٩٣١)، وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم، ويزيد بن الهاد وهو ابن عبدالله بن أسامة الليثي المدني، وهما من الثقات.، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/١٣٦: «وقد أخرج الطحاوي والحاكم بسند جيد عن عائشة أن النبي ﷺ، قال في حق زينب لمّا أُوذيت عند خروجها من مكة: «هي أفضل بناتي...»».

والقصة مشهورة في كتب السيرة والتراجم، لكن الذهبي قال: «خبر منكر»، كما في «ذيل المستدرك» ٤/٤٣ - ٤٤. ولعل الذهبي قال ذلك لتعارض هذا الحديث مع حديث فضل فاطمة وأنها سيدة نساء أهل الجنة، أو أنكر متنه لعلة أخرى. قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/١٣٣: «... فقد أجاب عنه بعض الأئمة ـ بتقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدماً، ثم وهب الله لفاطمة من الأحوال السنية والكمال مالم يشاركها أحد من نساء هذه الأمة مطلقاً، والله أعلم».

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر من طريق البخاري، كما في «تاريخ دمشق» ٣/١٤٦، وأخرجه من طريق ابن أبي مريم: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني» ٥/٣٧٣، برقم (٢٩٧٥)، والبزار في «مسنده» كما في «مختصر زوائده» لابن حجر ٢/٣٥٨، برقم (٢٠٠٩)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» برقم (٥٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١/١٣٣، برقم (١٤٢)، والحاكم في «المستدرك» ٢/٢١٩، و ٤/٤٦ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وتقدم أن الذهبي قال: «خبر منكر». والقصة وردت بنحوها إلا أنه ورد في آخرها عند البزار والدولابي والطحاوي والحاكم زيادة: «فبلغ ذلك عليّ بن الحسين، فانطلق إلى عروة، فقال: ما حديث بلغني عنك =

١٤ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عُبيد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه[١]: خَرَجَ النبي ﷺ إلى بدرٍ وخَلَّف عثمان رضي الله عنه على زينب[٢] بنت رسول الله ﷺ، وكانت مريضة، وتخلَّفَ معه أسامة بن زيد، وماتت ليلاً، فغدَوا بها فدفنوها، فَسَمِعُوا لجة التكبير، فأرسل عثمان - رضي الله عنه - أسامة، فإذا هو بأبيه زيد، جاء بشيراً على ناقة النبي ﷺ، فما صدقوا حتى رأوهم، أُتيَ بهم[٣][٤].

= تحدثه، تَنتَقِصُ فيه حق فاطمة؟ قال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب، وأني انتقص حقَّ فاطمة، حقاً هولها، وأما بعد فذلك عليَّ الأ أحدِّث به أبداً». قال البزار: «لا نعلم رواه عن عروة إلا عمر بهذا اللفظ». وأجاب الطحاوي عن الإشكالات التي يمكن إيرادها على هذه القصة، مثل: سفر زينب مع زيد بن حارثه وليس بمحرم لها، فأجاب عنه: بأن زيداً أخ لزينب؛ لأن النبي ﷺ تبناه آنذاك، وأما أفضلية زينب على فاطمة، فقد أجيب عنه كما تقدم النقل عن ابن حجر. وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٤٣١ - ٤٣٢ برقم (١٠٥١) عن يحيى بن أيوب، ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٦/ ٣١٩٥ - ٣١٩٦، برقم (٧٣٨٤)، وقال: «رواه هشام بن عروة عن أبيه مختصراً، ولم يذكر عائشة».

(١) في رواية زنجويه: «عن أبيه، عن عائشة».

(٢) الصواب أنها رُقَيَّة كما سيأتي في الرواية رقم (٥٦).

(٣) إسناده رجاله ثقات لكنه مرسل؛ عبيد هو ابن إسماعيل القرشي، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي الكوفي، وهشام هو ابن عروة، وأبوه عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين، ومولده في أوائل خلافة عثمان.
انظر: «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١١، «التقريب» برقم (٤٥٩٣).

(٤) لم أقف على من خرجه من هذا الطريق، وسيأتي برقم (٥٦)، من هذا الكتاب، والخبر مشهور في كتب السيرة والتراجم، وروى الفسوي هذا الخبر في «المعرفة»: ٣/ ١٦٠، بإسناده إلى ابن إسحاق، وذكره ابن حجر في «الإصابة»: ٤/ ٢٩٨، عن ابن المبارك، =

١٥ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أَبي[(١)]، عن ابن إسحاق قال: حدثني نوح بن حكيم الثقفي [٧/أ] ـ وكان قارئاً للقرآن ـ عن رجل من بني عروة بن مسعود، يُقال له: داود ـ ولَّدته أم حبيبة بنت أبي سفيان ـ، عن ليلى بنت قانِف: كنت فيمن غسَّل أمَّ كلثوم[(٢)] بنت رسول الله ﷺ، عند وفاتها، فكان أوَّل ما أعطانا رسول الله ﷺ من كفنها الحَقْاء[(٣)(٤)].

= عن يونس، عن الزهري.

(١) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عوف الزهري.

(٢) قيل: هي زينب وليست أم كلثوم، وسيأتي الكلام على ذلك في الرواية رقم ٥٩.

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية»: ١/٤١٧ «الأصل في الحقو معقد الإزار... ثم سُمي به الإزار للمجاورة».

(٤) إسناده ضعيف فيه نوح بن حكيم الثقفي وهو مجهول. «تهذيب الكمال» ٣٠ برقم (٦٤٨٩)، «التقريب» برقم (٧٢٥٣).

والحديث معناه صحيح، روي من حديث أم عطية بنحوه، وسيأتي ذكره بعد التخريج.

تخريجه: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/١١١، ولم يسق متنه بل أشار إليه بقوله: «نوح بن حكيم، عن داود عن ليلى بنت قانف عن النبي ﷺ في غسل الميت، قاله: يعقوب بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن إسحاق» وذكره عن ابن إسحاق: البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٢٣٠، ٢٣١ ولم يذكر متنه. وأخرجه: أحمد في «المسند» ٦/٣٨٠، ومن طريق أحمد أخرجه: أبو داود في «السنن» ٤/٣٦، برقم (٣١٤٩)، كتاب الجنائز، باب في كفن المراة. وفي متنه زيادة: «ثم الدرع، ثم الخمار، ثم الملحفة ثم أُدرجَت بعد في الثوب الآخر، قالت: ورسول الله ﷺ جالس عند الباب معه كفنُها يُناوِلُنَها ثوبا ثوباً».

وكما تقدم فإن معنى الحديث صحيح، روي من حديث أم عطية الأنصارية ـ رضي الله عنها ـ قالت: «دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنتُهُ فقال: «اغْسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من =

١٦ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا سليمان ابن المُغيرة، عن ثَابت، قال: قال أنس: إني لأَسْعى مع الغلْمَان إذ قالوا: جَاءَ محمد، فَنَنْطَلِقُ فلا نَرَىَ شيْئاً، حتى أَقْبَل النبيُّ ﷺ وصَاحِبُه، فَكَمَنَّا في بَعْضِ

= كافور، فإذا فَرَغْتُنَ فَآذِنَّنِي» فلما فرغنا آذناه، فأعطانا حِقْوَهُ، فقال: «أَشْعِرْنها إياه» تعني إزاراه.

والحديث مخرَّج في الصحيحين وغيرهما، انظر: «صحيح البخاري» ٣/١٥١، رقم (١٢٥٣)، كتاب الجنائز، باب غُسل الميت ووضوئه بالماء والسدر، وانظر «صحيح البخاري» برقم ١٢٥٤ و١٢٦٠) و«صحيح مسلم» ٢/٦٤٦، برقم (٩٣٩) كتاب الجنائز، باب في غسل الميت.

واختُلف في تحديد ابنة النبي ﷺ هنا، فقال ابن حجر في «الفتح» ٣/١٥٣: لم تقع في شيء من روايات البخاري مسماة، والمشهور أنها زينب زوج أبي العاص بن الربيع، والدة أمامة... وكانت وفاتها فيما حكاه الطبري في الذيل في أول سنة ثمان، وقد وردت مسماة في هذا عند مسلم من طريق عاصم الأحول، عن حفصة عن أم عطية قالت: «لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: اغسلنها» فذكر الحديث،

وقيل هي أم كلثوم كما ورد في بعض طرق هذا الحديث، ثم ذكر ابن حجر جمعا بين الروايات وهو أن أم عطية حضرت غسلهما جميعا فقد اشتهرت بغسل الميتات، وذكر ابن حجر - قبل ذلك - أنه يمكن دعوى ترجيح أنها أم كلثوم لمجيء التصريح بها في طرق متعددة، وجزم ابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» ١/٨٣، ٨٤، برقم (٢٣) أنها زينب، وذكر أنه قيل: إنها أم كلثوم.

وانظر: «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» لأبي زرعة العراقي ١/٤٢٣، برقم (١٤٧).

حِرَارِ[1] المدينة، ومعنا رجل مِنْ أهل البادية، وأذن بهما الأَنْصَار، فجاء البدويُّ يأذن بهما الأنصار واسْتَقْبَله زُهاءُ خمسمائة من الأنصار، فأَتَوْهما، فَقَالت الأَنْصارُ: انطَلِقا آمِنيْن مُطاعَيْن.

فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبه معه وخرج الناسُ، حتى العَوَاتِقُ[2] فَوْقَ الأَنْجَادِ[3] يَقُلْنَ: أيُّهم هو؟[4].

---

(١) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٢/٢٢٨/ مادة (حرر): «الحَرَّة: أرض ذاتُ حِجارة سود نخرات كأنها أحرقت بالنار.. والجمع حرَّات وحِرار». وقد فسرها البخاري في آخر الأثر.

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/١٧٩: «... يقال: عَتقت الجارية فهي عاتِق مثل حاضت فهي حائض. وكلُّ شيء بلغ إناه فقد عَتُقَ...». وقال ابن حجر في «هدي الساري» ص ١٦١: «العواتق جمع عاتق وهي البكر التي لم يبن بها الزوج أو الشابة أو البالغة أو التي أشرفت على البلوغ أو التي استحقت التزويج ولم تتزوج أو التي زوجت عند أهلها ولم تخرج عنهم».

(٣) كُتِب على هامش «ت»: «قال أبو ذر: الأنْجاد: السُّطُوح».
قال ابن منظور في «لسان العرب» ٦/٤٣٤٥/ مادة (نجد): «النَّجدُ من الأرض.. ما غَلُظ منها وأشرف وارتفع واستوى، والجمع أنْجُد وأَنجاد...».

(٤) إسناده: صحيح. موسى بن إسماعيل هو المنقري التبوذكي، وسلمان بن المغيرة هو القيسي، وثابت هو ابن أسلم البناني، وكلهم ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد في «المسند» ٢١/٤٠ - ٤١ برقم (١٣٣١٨) بنحوه، وزاد في آخره: «قال: فما رأينا منظراً شبيهاً به يومئذ. قال أنس بن مالك: ولقد رأيته يوم دخل علينا، ويوم قبض، فلم أر يومين شبيهاً بهما»، وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (١٢٦٩) والبيهقي في «دلائل النُّبوة» ٢/٥٠٧، من طريق هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس، به نحوه. =

قال محمد: الحِرار حجار التَّنُّور، يقال لها: حرار.

١٧ - [٧/ب] حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا هشام، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن ثابت، عن أنس، قال: لما قَدِمَ النبي ﷺ المدينة، لَعِبَت الحَبَشَةُ لِقُدُومه المدينة، فَرَحاً بذلك[1].

= وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/٢٣٣ - ٢٣٤، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/٤٤٧ برقم (١٧٤)، كتاب الفضائل، ذكر ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ، وأحمد في «المسند» ٢١/٤٥٠ - ٤٥١ برقم (١٤٠٦٣)، و ١٩/٢٦٤ برقم (١٢٢٣٤)، وأبو يعلى في «المسند» ٦/٢٠٣ - ٢٠٤ برقم (٣٤٨٦)، وأخرجه مختصراً: أحمد في «فضائل الصحابة» ١/٣٩٧ برقم (٦٠٥)، والدارمي في «السنن» ١/٥٤ برقم (٨٨)، والحاكم في «المستدرك» ٣/١٢ و٥٧، جميعهم من طرق، عن حماد بن سلمة عن ثابت به بمعناه. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/٢٣٤، من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ثابت، عن أنس، به مختصراً، وروى الأثر من طريق آخر عن أنس، وهو طريق عبد العزيز بن صهيب، وفيه زيادة نزول النبي ﷺ على أبي أيوب، وبذكر قصة إسلام عبد الله بن سلام، أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٧/٢٩٣ - ٢٩٤ برقم (٣٩١١)، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، وأحمد في «المسند» ٢٠/٤٢٦ - ٤٢٨ برقم (١٣٢٠٥).

(١) إسناده: صحيح. إبراهيم بن موسى هو التميمي الرازي، وهشام هو ابن يوسف الصنعاني، ومعمر هو ابن راشد الأزدي، وثابت هو ابن أسلم.

تخريجه:

الحديث: مداره على معمر، ويروى عنه من طريق هشام بن يوسف، كما عند المصنف هنا، ومن طريق عبد الرزاق كما في «كتاب الجامع» لمعمر المطبوع بآخر «المصنف» ١١/٤٦٦، برقم: (١٩٧٢٣)، ولفظه عن أنس قال: «لعب الحَبَشُ بحرابِهم فَرَحاً بقدومه». وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢٠/٩١ برقم (١٢٦٤٩). عبد بن حميد =

١٨ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عمرو بن زُرَارة، قال: أخبرنا زياد، عن محمد ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبير، عن عروة بن الزُّبَيْر، عن عبد الرحمن بن عُوَيْم بن سَاعِدة، قال: حدثني رجالُ مِن قَوْمي، مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ، قالوا: «لَمَّا سَمِعْنا بمخرج رسول الله ﷺ[١] ...»[٢].

= في «المنتخب من المسند» برقم (٣٧١)، وأبو داود في «السنن» ٥/٣٢٣ برقم (٤٨٨٧) كتاب الأدب، باب في النهي عن الغناء، وأبو يعلى في «المسند» ٦/٧٧ – ١٧٨ برقم (٣٤٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» ١١/١٨٦ برقم (٢٧٦١) و ١٣/ ٣٧١ برقم (٣٧٦٨) والضّياء في «المختارة» ٥/١٥٦ برقم (١٧٨٠) و (١٧٨٢)، كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمرٍ، به.

وروي الحديث من طريق عبد الصمد، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: كان الحَبَشَة يَزْفِنُون بين يَدَي رسول الله ﷺ، ويَرْقُصون، ويقولون: محمدٌ عبدٌ صالح. فقال رسول الله ﷺ: «ما يقولون؟» قالوا: يقولون: محمدٌ عبدٌ صالح.

والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» ٢٠/١٧ برقم (١٢٥٤١) واللفظ له، وابن حبّان في «صحيحه»، كما في «الإحسان» ١٣/١٧٩ برقم (٥٨٧٠) من طريق هُدْبَة ابن خالد، عن حماد بن سلمة، به.

(١) ساق البخاري هنا إسناده ولم يسق متنه، ولعل مقصده إثبات أن عبد الرحمن بن عويم تابعيّ وليس صحابيّ. ومتنه طويل، وبدايته: «لَمَّا سَمِعْنا بمخرج رسول الله ﷺ من مكة، وتَوَكَّفْنا قدومه، كُنّا نخرج إذا صلّينا الصبح، إلى ظاهر حَرَّتِنَا ننتظر رسول الله ﷺ، فوالله ما نَبْرَحُ حتى تَغْلِبُنا الشمسُ على الظِلال، فإذا لم نجد ظِلاً دخلنا، وذلك في أيَّامٍ حارّة...». انظر المصادر الآتية في التخريج.

(٢) إسناده: حسن، من أجل محمد بن إسحاق. فهو صدوق حسن الحديث – كما تقدم –. ومعناه صحيح تقدم من رواية أخرى برقم (١٦)، وعمرو بن زرارة هو ابن واقد الكلابي النيسابوري، وزياد هو ابن عبد الله البكائي. =

١٩ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عَبْدان، عن أبي حمزة، عن عطاء، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس في قوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ﴾ يعني هذا الذي قَصَّ ذلك مثلهم في التوراة ومثل الآخر في الإنجيل: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ أوّل ما يَخْرُجُ الزَّرعُ ﴿فَآزَرَهُ﴾ فنبَتَ، ﴿فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى [٨/أ] سُوقِهِ﴾ نَبَاته أو ثباته كُلِّه ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾(١)(٢).

= تخريجه:

أخرجه ابن إسحاق كما في «السيرة» لابن هشام (١/٤٩٢ ـ ٤٩٨) ومن طريق ابن إسحاق أخرجه: الطبري في «تاريخه» ١/٥٧١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٥١٢.

وذكره ابن منده كما ذكر ابن الأثير في «أسد الغابة»: ٣/٤٨٦ برقم (٣٣٦٦) في ترجمة عبد الرحمن بن عويم. وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٤/١٨٣٠ برقم (١٨٣٥)، وساق سنده إلى ابن إسحاق ولم يذكر متنه.

(١) سورة الفتح الآية (٢٩).

(٢) إسناده: ضعيف، فيه عطاء بن السَّائب، وهو وإن كان ثقة إلا أنه مختلط، وحديثه بعد الاختلاط ضعيف ولم يذكر لأبي حمزة محمد بن ميمون سماع منه قبل اختلاطه، انظر: «تهذيب الكمال» ٢٠/٨٦، برقم (٣٩٣٤)، و«التقريب» برقم (٤٦٢٥). ولكن الأثر معناه صحيح، وردت بمعناه آثار كما سيأتي. وعبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي، وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري.

تخريجه:

لم أعثر على من خرَّجه بهذا الإسناد. وأخرج ابن جرير الطبري في «تفسيره» ١١/٣٧٣ ـ ٣٧٤ برقم (٣١٦٤٤) أثراً عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ذلك مثلهم =

٢٠ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِي، قال: حدثنا الوليد بن مُسْلِم وشُعَيْب إسحاق، قالا: حدثنا الأَوْزَاعِي، قال: حدثني شَدَّاد أبو عَمَّار، قال: حدثني وَآثِلةُ بن الأَسْقَع، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إن الله اصطفى كِنانَة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً مِن كِنَانَة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من هَاشِم»[1]

= في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرعٍ أخرج شطأه ﴾ قال: سنبله حين يتَسلَّع نباته عن حَبَّاته»، وإسناده فيه من لم أعثر له على ترجمة. قال ابن جرير: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، فذكره. وأخرج ابن جرير برقم (٣١٦٤٣) أثراً من رواية إسماعيل، بن عُلَّية، عن حُمَيد الطويل، قال: قرأ أنس بن مالك: ﴿ كزرع أخرج شطأه فآزره ﴾ قال: تدرون ما شطأه؟ قال: نباته. وإسناده صحيح. وقال ابن جرير عند تفسيره هذه الآية: «وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: مثلهم في التوراة، غير مثلهم في الإنجيل، وإن الخبر عن مثلهم في التوراة مُتَنَاهٍ عند قوله: ﴿ ذلك مثلهم في التوراة ﴾ ..».

(١) إسناده: صحيح. رجاله ثقات: سليمان هو ابن عبد الرحمن التميمي الدمشقي، والوليد هو ابن مسلم الدمشقي، وشعيب بن إسحاق هو ابن عبد الرحمن الأموي، والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو، وشداد هو ابن عبد الله القرشي الدمشقي.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١ / ٤ بإسناده ومتنه. وبداية لفظه: «إن الله عز وجل». وأخرجه الترمذي في «جامعه» ٥ /٥٨٣ برقم (٣٦٠٦)، كتاب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ، من طريق البخاري. وقال عَقِبه: «هذا حديث حسن صحيح غريب» وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤ /١٧٨٢ برقم (٢٢٧١) كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢ /١٦٥ برقم (٨٩٥)، وفي السنة برقم (١٥٣٨)، وأبو يعلى في «المسند» ١٣/ ٤٦٩ - ٤٧٠ برقم (٧٤٨٥) وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/ ١٣٥، برقم =

= (٦٢٤٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/١٦٦، كلهم من طريق الوليد بن مسلم، به نحوه. وعند ابن حبان زيادة: «فأنا سيِّدُ ولدِ آدم، ولا فخر، وأولُ مَنْ تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأوّل مُشفَّعٍ».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/٢٠، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/٤٣٠، برقم (٩٣)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/١٦٤، برقم (٨٩٣)، وفي «السنة» برقم (١٥٣٩) وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢٨/١٩٤، رقم ١٦٩٨٧، والترمذي في «جامعه» ٥/٥٨٣، برقم (٣٦٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/٦٦، برقم (١٦١)، كلهم من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، به. إلاّ أنَّ في أوّله زيادة: «إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة...». والمتفرد بهذه الزيادة محمد ابن مصعب القرقسائي، وهو «صدوق كثير الغلط» كما في «التقريب»، برقم (٦٣٤٢).

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٥٣٧)، وأحمد في «المسند» ٢٨/١٩٣، برقم (١٦٩٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/٣٦٥، من طرق عن الأوزاعي، به نحوه. وانظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ١٣/١٦، و«موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/١٢١، وشرح السنة للبغوي» برقم (٣٦١٣).

٢١ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شُعَيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ لي أسماءً أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا المَاحي، الذي يَمْحو اللهُ بِي الكُفْر، وأنا الحَاشِر، الذي يُحْشَرُ الناسُ على قَدَمِي، وأنا العَاقِب[1][2]».

---

(١) العاقب: هو: الذي ليس بعده نبي كما فسَّره الإمام الزُّهريُّ في بعض طرق هذا الحديث.

(٢) إسناده، صحيح. أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني، وشعيب هذا هو ابن أبي حمزة الأموي الحمصي.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه ٨/٥٠٩، برقم (٤٨٩٦)، كتاب التفسير، سورة الصف، بإسناده ومتنه. وأخرجه: الدارمي في «السنن» ٢/٤٠٩ برقم (٢٧٧٥)، من طريق أبي اليمان، وفي آخره زيادة: «والعاقب الذي ليس بعده أحد»، وهذه الزيادة يقال: إنها إدراج لكلام الزهري من بعض الرواة، وقد وردت صريحةً من كلام الزُّهري كما في رواية معمر عن الزهري، وكما في رواية الإمام مسلم عن عقيل عن الزهري، وهذه الزيادة مروية ـ أيضاً ـ من طريق أخرى عن الزهري، كما سيأتي. قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٤٤: «... وهو محتمل للرفع والوقف». ومن طريق الدارمي أخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢٨ برقم (٢٣٥٤).

وأخرجه: من طريق الزهري: معمر في كتاب «الجامع» المطبوع بآخر «المصنف» لعبد الرزاق ١٠/٤٤٦ برقم (١٩٦٥٧)، ومن طريق مَعمَر أخرجه عبد الرزاق، وفي آخره قال مَعْمَر: «قلتُ للزهري: وما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي»، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: أحمد في «المسند» ٤/٨٤، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢٨ برقم (٢٣٥٤) كتاب الفضائل، باب في أسماء النبي ﷺ. وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦/٦٤١ برقم (٣٥٣٢)، كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ، من طريق مالك بن أنس، عن الزُّهري به. وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢٨ برقم (٢٣٥٤) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به. وفي آخره: «وقد =

٢٢ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني اللَّيْث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، [٨/ب] عن عُتْبَة بن مُسْلِم، عن نافِع ابن جُبَيْر: أنه دخل على عبد الملك بن مَرْوان، فقال له: أَتُحْصِي أَسماءَ النبي ﷺ التي كان جُبَيْر بن مُطْعِم يَعُدُّها؟ قال: نعم، هي ست: محمد، وأحمد، وخاتَم، وحاشِر، والعَاقِب، وماحٍ، فأمَّا حاشر فَبُعِثَ مع السَّاعة بين يَدَيَّ عذابٍ شديد، والعَاقِبُ عاقِبُ الأنبياء، وماحٍ محا الله به سيئات مَنْ اتَّبَعه(١).

= سمَّاه الله رؤوفاً رحيماً»، وهي من قول الزُّهري، كماذكر البيهقي في «دلائل النُّبوة» ١/ ١٥٤، وابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٤٤. وأخرجه: أحمد في «المسند» ٤/٨٠، ومسلم في صحيحه» ٤/١٨٢٨، برقم (٢٣٥٤)، كتاب الفضائل، باب في أسماء النبي ﷺ وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/٣٥١ - ٣٥٢ برقم (٤٧٣)، والترمذي في جامعه ٥/١٣٥ برقم (٢٨٤٠)، وفي «الشمائل» برقم (٣٦٠)، والدولابي في «الكنى» (ص٢ - ٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢/١٢٣، برقم (١٥٢٢)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به. وفي آخره: «والعاقب الذي ليس بعده نبي»، وتقدم أنها من قول الزّهري. وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٢٨)، برقم (٢٣٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢/١٢١ برقم (١٥٢٣)، من طريق عُقَيْل ابن خالد، عن الزهري، به، وفي آخره قال مسلم: «وفي حديث عُقَيْل: قال: قلتُ للزهري: وما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي».

ورُوِيَ الحديثُ من طريق أخرى عن جُبَيْر بن مطعم، رواها عنه ابنه نافع، كما سيأتي في الحديث التالي من هذا الكتاب برقم (٢٢)، وروي عن غير واحد من الصحابة كما في هذا الكتاب ـ أيضاً ـ، برقم (٢٣) و(٢٤).

(١) إسناده: ضعيف، فيه عبد الله بن صالح، وهو صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه» كما تقدم، لكنه توبع كما سيأتي في التخريج؛ وبقية رجاله ثقات تقدموا فالحديث صحيح لغيره.

=

٢٣ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا حَجَّاج بن مِنْهَال، قال: حدثنا حَمَّاد، عن عاصم، عن زِرّ، عن حُذَيْفَة، قال: سَمعتُ النبي ﷺ يقول - في سِكَّة من سِكَكِ المدينة -: «أنا محمد، وأنا أحمد، والحَاشِر، والمُقَفِّي[1]، ونبي

= تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/ ٢٤، من طريق البخاري.

وأخرجه في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/ ٢٤، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٥٥ - ١٥٦، من طريق عبد الله بن صالح، عن اللَّيث، به.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ١٠٥، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣/ ١٨١ - ١٨٢، برقم (١١٥١)، والآجري في «كتاب الشريعة» برقم (٩٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٥٥ - ١٥٦، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/ ٢٤، كلهم من طريق الليث، عن خالد بن يزيد، به، وفيه «... فَبُعِث مع الساعة نذيراً لكم بين يَدَيّ عذاب...». وأخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند» برقم (٩٤٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ١٠٤، وابن الجعد في «المسند» ٢/ ١١٥٥ برقم (٣٤٤٥)، ومن طريق ابن الجعد أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/ ٢٤، وأخرجه: أحمد في «المسند» ٤/ ٨١، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢/ ١٣٣ برقم (١٥٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٥٥، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن جعفر بن أبي وحشية، عن نافع بن جبير، به مختصراً.

وعند الطيالسي زيادة: «ونبي التوبة، ونبي الملحمة». وهي زيادة شاذّة من هذا الطريق وهي صحيحة وردت في حديث أبي موسى كما سيأتي برقم (٢١). وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/ ٢٤، من طريق أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، به، مختصراً.

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/ ٩٤: «... يعني أنه آخر الأنبياء المُتَّبع لهم، فإذا قَفَّىٰ فلا نبيَّ بعده».

الرَّحمة»[1].

---

(١) إسناده: حسن، من أجل عاصم بن بهدلة، فهو صدوق وقد وثقه الإمام أحمد وأبو زرعة والعجلي، وقال ابن معين: «لا بأس به» وقال أبو حاتم: «محله الصدق» وقال الذهبي: «كان عاصم ثبتاً في القراءة صدوقاً في الحديث»، وقال الدارقطني: «في حفظه شيء»، وقال ابن سعد: «كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه». .
انظر: «تهذيب الكمال» ١٣/٤٧٣، برقم (٣٠٠٢)، و «ميزان الاعتدال» ٢/٣٥٧، برقم (٤٠٦٨)، «سير أعلام النبلاء» ٥/٢٦٠. وحجاج بن منهال هو الأنماطي البصري، وحماد هو ابن سلمة بن دينار البصري، وزر هو ابن حبيش الأسدي الكوفي، وكلهم ثقات.
ومعناه صحيح روي من حديث أبي موسى؛ كما سيأتي في الرواية رقم (٢٤).
تخريجه:
أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/١٠٤، وأحمد في «المسند» ٥/٤٠٥، ومن طريقه أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/٢٧، وأخرجه الدولابي في «الكنى» (ص٢ – ٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/٢٢١ – ٢٢٢، برقم (٦٣١٥)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/٢٧، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، به.
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنَّف» ٧/٤٢١، برقم (٥٤)، والبزار في «المسند» ٧/٣١٢، برقم (٢٩١٢)، والآجري في «الشريعة» برقم (٩٧٤)، من طريقين عن عاصم بن أبي النجود، به، ولم يذكر ابن أبي شيبة «نبي الرحمة»، وعند البزار: «والمُحْشِر ونبي التوبة»، وعند الآجري: «وأنا نبي الملاحم».
وأخرجه: أحمد في «المسند» ٥/٤٠٥، والترمذي في «الشمائل» برقم (٣٦١)، ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/٢١٢ – ٢١٣، برقم (٣٦٣١)، وأخرجه: البزار في «المسند» ٧/٢٩٤، برقم (٢٨٨٧)، والآجري في «الشريعة» برقم (٩٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/٢٧ – ٢٨ من طرق عن أبي بكر ابن عيَّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة به، =

٤٢ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عَبْدان، عن أبي حَمْزة، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عُبَيْدة، عن أبي موسى، قال: عَلَّمنا النبي ﷺ أسماءَهُ، فَمِنْهَا ما نَسِينا، ومنها ما حَفِظْنا، فقال: «أنا محمد، وأحمد، والمُقَفِّي، والحاشِر، ونبيُّ [٩/أ] الرَّحْمَة، ونبي المَلْحَمَة»[1].

= وزاد بعضهم: «وأنا نبي التوبة، وأنا نبي الملاحم». قال البزَّار في «المسند» ٧/٣١٣، رقم (٢٩١٢): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من حديث عاصم، فرواه إسرائيل، وحماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة، ورواه أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن حذيفة، وإنما أتى هذا الاختلاف من اضطراب عاصم، من أنه غيرُ حافظ».

(١) إسناده: صحيح. عبدان هو عبد الله بن عثمان العتكي، وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري، والأعمش هو سليمان بن مهران الكوفي، وعمرو بن مرّة هو الجملي الكوفي، وأبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود

تخريجه:

أخرجه مسلم، في «صحيحه» ٤/١٨٢٨ ـ ١٨٢٩، برقم (٢٣٥٥)، كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ، وأبو يعلى في «المسند» ١٣/٢١٨، برقم (٧٢٤٤)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/٢٦، وأخرجه: الدولابي في «الكنى» ص(٢ – ٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/٢٢٠ – ٢٢١، برقم (٦٣١٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/١٥٦ – ١٥٧، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/٢٧، كلهم من طرق عن الأعمش، عن عمرو ابن مرَّة، به.

وأخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند» برقم (٤٩٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/١٠٤ – ١٠٥، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» ٧/٤٢١، برقم (٥٥)، وأحمد في «المسند» ٤/٣٩٥، و٤٠٤، ٤٠٧، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣/١٨٣، برقم (١١٥٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٤/٥٢٢، برقم (٤٣٣٨)، من طرق عن عمرو بن مُرَّة، به.

٢٥ ـ حَدَّثَنَا محمد قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، عن حَمَّاد، قال: أخبرنا ثابت، وحُمَيْد، عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا محمد بن عبد الله، أَنَا عَبْدُ الله ورَسُولُه، والله ما أُحِبُّ أن تَرْفَعُوني فوق مَنْزِلَتي التي أَنْزَلَنِيها الله»[1].

---

(١) إسناده: صحيح، رجاله ثقات تقدموا.

تخريجه:

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» ٦/٧٠ – ٧١، برقم (١٠٠٧٧)، من طريق حمَّاد، عن ثابت وحميد، عن أنس أن رجلاً قال: يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا تستجرينكم الشياطين. أنا محمد بن عبد الله، أنا عبد الله ورسوله، وما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله».

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢٠/٢٣، برقم (١٢٥٥١) من طريق حماد عن حميد، عن أنس، به نحوه، ومن طريقه أخرجه: الضياء المقدسي في «المختارة» ٥/٢٥، برقم (١٦٢٧)، وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢١/١٦٧، برقم (١٣٥٣٠)، وفي ٢١/٢١٦ – ٢١٧، برقم (١٣٥٩٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (١٣٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» ٦/٧١، برقم (١٠٠٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/١٣٣، برقم (٦٢٤٠)، والبيهقي في «دلائل النُّبوة» ٥/٤٩٨، والضياء في «المختارة» ٥/٢٥، برقم (١٦٢٦)، من طرق، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، به نحوه،

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢١/١٦٦، برقم (١٣٥٢٩)، من طريق حمَّاد، عن حميد، عن أنس به نحوه. ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في «المختارة» ٥/٩٥ – ٩٦، برقم (٢٠٧٩).

وأخرجه الضياء في «المختارة» ٦/٩٥ – ٩٦، برقم (٢٠٨٠)، من طريق إبراهيم بن أحمد الوكيعي، عن أبيه، عن مؤمل، عن حماد، عن حميد، عن أنس، به نحوه.

٢٦ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنيه يحيى بن بُكَير، قال حدثنا اللَّيث، عن محمد، عن أبيه العَجْلان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ألم تروا كيف صَرَفَ الله عنّي شَتْمَ قُريش ولعْنَهم، يَسُبّون مُذَمَّماً وأنا محمد»[١].

٢٧ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا محمد بن عُبَيد الله[٢]، قال: حدثنا أنس ابن عِياض عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب، عن عطاء بن مِيْناء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. نحوه[٣].

٢٨ - **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة، أن [٩ /ب]

---

(١) إسناده: حسن، من أجل عجلان المدني مولى فاطمة فهو «لا بأس به»، انظر: «التقريب» برقم (٤٥٦٦)، وهو صحيح لغيره لمجيئه من طرق أخرى كما تقدم في الحديث السابق.

تخريجه:

سيأتي برقم [٢٨].

(٢) كذا في كلتا الروايتين: «بن عبيد الله»، والصواب: «ابن عبيد» كما في «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٧٢ - ٧٣ برقم (٥٤٤٧).

(٣) إسناده: فيه محمد بن عبيد بن ميمون، شيخ البخاري، وهو «صدوق يخطئ» «التقريب» برقم (٦١٦١). لكن تابعه علي ابن المديني كما عند ابن حبان في «صحيحه» ١٤/ ٤٣١، وفيه ابن أبي ذباب وهو صدوق، فالحديث صحيح لغيره بمجموع طرقه، وتقدم ما يشهد له برقم (٢٦)، و(٢٨).

تخريجه:

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٦) من هذا الكتاب.

رسول الله ﷺ قال: «يا عبادَ الله! انظروا كيف يَصْرِفُ الله عني شَتْمَ قريشٍ وَلَعْنَهم، يَشْتُمُونَ مُذَمَّماً[1]، ويَلْعَنُون مُذَمَّماً، وأنا محمد»[2].

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٤٥: «كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي ﷺ لا يسمونه باسمه الدال على المدح، فيعدلون إلى ضده فيقولون: مذمم، وإذا ذكروه بسوء قالوا: فعل الله بمذمم، ومذمم ليس هو اسمه ولا يُعْرف به، فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفاً إلى غيره».

(٢) إسناده: صحيح لغيره، فيه عبد الرحمن بن أبي الزِّناد وهو صدوق تغيّر حفظه لما قدم بغداد. «التقريب» برقم (٣٨٨٦)، لكنه تُوبع تابعه: سفيان بن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة، وغيرهما، كما سيأتي في التخريج.

تخريجه:

الحديث مداره على أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ويروى عنه من ثلاث طرق:

الأولى: طريق الأعرج، ويرويها عن الأعرج، أبو الزِّناد وتروى عن أبي الزناد من أربع طرق:

[١] طريق عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، كما عند البخاري هنا في «تاريخه الأوسط».

[٢] طريق سفيان بن عيينة، والحديث أخرجه: الحميدي في «المسند» ٢/٤٨١ برقم (١١٣٦)، ومن طريق الحميدي أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» ص(١٥١)، وأخرجه: أحمد في «المسند» ١٢/٢٨٤ برقم (٧٣٣١)، والبخاري في «صحيحه» ٦/٦٤١ برقم (٣٥٣٣) كتاب المناقب/ باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/٢٥٢، وفي «دلائل النّبوة» ١/١٥٢. وبداية لفظه من هذا الطريق: «ألا تعجبون كيف يصْرِفُ الله عني شتم قريش ولعنهم؟...».

[٣] طريق: ورقاء بن عمر اليشكري، أخرجه أحمد في «المسند» ٤/٤٢٠، برقم (٨٨٢٦)، ولفظه: «ألا تعجبون كيف يُصْرَفُ عني شتم قريش...».

[٤] طريق: شعيب بن أبي حمزة، والحديث من هذا الطريق أخرجه: النسائي في «المجتبى» ٦/١٥٩ برقم (٣٤٣٨)، كتاب الطلاق، باب الإبانة والإفصاح بالكلمة =

٢٩ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ، قال: حدثنا سفيان، عن علي بن زيد، قال: كان أبو طَالب يقول:

وشَـــقّ لَهُ مِـن اسْمِهِ لِيُجلَّـهُ   فَذُو العَرْشِ مَحْمُود وهَذا مُحَمَّد[1].

٣٠ ـ حَدَّثَنَا محمد قال: حدثنا سُليمان بن حَرْب، قال: حدثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن عَقيل بن طَلْحَة، عن مُسْلم بن هَيْصَم، عن الأشعْث بن قَيْس قال:

= الملفوظ بها، وبداية لفظه: «انظروا كيف صرف الله عني شتم قريش...».

الثانية: طريق عطاء بن ميناء، ويرويها عن عطاء أبو ذُباب الحارث بن عبد الرحمن، والحديث من هذا الطريق أخرجه:

البخاري في «التاريخ الأوسط» من طريق أنس بن عياض، عن أبي ذباب، كما سيأتي برقم (٢٥) وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/٤٣١ برقم (٦٥٠٣) وزاد في إسناده: ابن أبي ذئب، بين أنس بن عياض، وابن أبي ذباب وهو خطأ.

الثالثة: طريق عجلان مولى فاطمة بنت عُتْبَة، ويرويها عن عجلان ابنه محمد، والحديث من هذا الطريق أخرجه: البخاري في كتابه هذا: «التاريخ الأوسط» كما سيأتي برقم (٢٤) عن يحيى ابن بكير، عن الليث، عن محمد بن عجلان، به. ولفظه: «ألم تروا كيف صرف الله عني شتم قريش...». وفيه «يَسُبُّون» بدل: «يَشْتمون». وأخرجه: أحمد في «المسند» ١٤/١٨٣ برقم (٨٤٧٨).

(١) أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» ٩/١٥٤، من طريق قتيبة بن سعيد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/١٦١، من طريق محمد بن ميمون المكي، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/٣٢ – ٣٣، من طريق عبد الوهاب الأشجعي، ومن طريق حميد بن الربيع، كلهم عن سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جُدعان، به. وفيه: «وشق له..». وذكره ابن حبان في «كتاب الثقات» ١/٤٢، بدون سند، وفيه: «... وكان أبو طالب إذا رأى رسول الله ﷺ قال: «فَشَقَّ له من اسمه...».

قَدِمْتُ المدينةَ في وفد كِنْدة - ولا يروني أَفْضَلَهم - قلتُ: يا رسول الله! أَلَسْتُمْ مِنَّا؟ قال: «لا، بل نحن بَنُو النَّضر بن كِنَانة لا نَقْفُو[1] أمَّنَا ولا ننتفي مِن أَبِينَا».
فكان الأشْعثُ يقول: لا أُوتى برجلٍ نَفَى رَجُلاً من قريش من النضر بن كنانة إلا ضَرَبْتُه الحَدَّ[2].

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/٩٥: «أي لا نَتَّهِمُها، ولا نَقْذِفُها، يقال: قَفَا فُلان فُلاناً إذا قَذَفَه بما ليس فيه. وقيل: معناه: لا نَتْرُك النَّسب إلى الآباء ونَنْتَسِب إلى الأُمَّهات».

(٢) إسناده: حسن من أجل مسلم بن هَيْضم فهو صدوق حسن الحديث. «تهذيب الكمال» ٢٧/٥٤٧ «تحرير التقريب» برقم (٦٦٥٠). وسليمان بن حرب هو الأزدي الواشحي، وعقيل بن طلحة هو السلمي.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في «السنن» ٢/٨٧١، برقم (٢٦١٢) كتاب الحدود، باب مَنْ نفى رجلاً من قبيلة، من طريق سليمان بن حرب، به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/٣٢٧، برقم (٢٦١٢): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات». وأخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٢٧٤، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/٢٣، وابن أبي شيبة في «المسند» ٢/٣٦٢، برقم (٨٧٢)، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه برقم (٢٦١٢)، وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/٢١١، وابن ماجه برقم (٢٦١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/١٦٥، برقم (٨٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٢٣٥ - ٢٣٦، برقم (٦٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/٢٨٦، برقم (٩٤٠)، كلهم من طرق، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٢/٢٨٥ - ٢٨٦، برقم (٢١٩٠)، و(٢١٩١)، وفي «المعجم الصغير»، برقم (٢١١)، من رواية الجِفْشِيش الكندي، وإسناده ضعيف، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/٢٠٠: «وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات» وقال الهيثمي - =

٣١ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا كُلَيْب، قال: حدثتني رَبِيبَةُ[١] النبي ﷺ [١٠/أ] ـ وأظُنها زينب[٢] ـ، قلتُ لها: أخبريني، النبيُّ ﷺ مِمَّنْ كان؟ مِنْ مُضَرَ كان[٣]؟ قالت: فمِمَّن كان إلا من مُضَرَ؟ كان من وَلَدِ النَّضر بن كِنَانة[٤].

= أيضاً ـ في «مجمع الزوائد» ٨/٢٢١: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

(١) الربيبة: بنت الزوجة من غير زوجها الذي معها. «النهاية» لابن الأثير ٢/١٨٠.

(٢) الشَّكُّ هنا من موسى بن إسماعيل، وقيل: من عبد الواحد بن زياد. انظر: «فتح الباري» ٦/٦١٢. وورد التصريح باسمها في الرواية الآتية برقم (٢٨).

(٣) مُضر هو: ابن نزار بن معد بن عدنان. انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/٥٥ ـ ٥٦

(٤) إسناده: صحيح. موسى بن إسماعيل هو المنقري التبوذكي، وعبد الواحد هو ابن زياد العبدي، وكليب هو ابن وائل التيمي

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/٦٠٧، برقم (٣٤٩٢)، كتاب المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ كما هنا سنداً ومتناً وفي أوّله زيادة: عن زينب، قالت: «نهى رسول الله ﷺ عن الدُّباء والحنتم والمُقيَّر والمُزَفَّت. وقلتُ لها: أخبريني، النبي ﷺ ممن كان؟...».

وأخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» كما سيأتي برقم (٣٢)، وفي «صحيحه» ٦/٦٠٧، برقم (٣٤٩١) كتاب المناقب، باب ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ عن قيس بن حفص، والحاكم في «المستدرك» ١/٦٠٥؛ من طريق عفان بن مسلم، وأخطأ عفان في إسناده فقال: «عاصم بن كليب، عن أبيه». وأخرجه: البيهقي في «دلائل النُّبوة» ١/١٧٣، كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد، به. وعند البيهقي الزيادة المتقدمة الذكر من طريق موسى بن إسماعيل.

٣٢ ـ **حَدَّثَنَا** محمـد، قال: حدثني قَيْس بن حَفْص، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا كُلَيْب بن وائل، قال: حدثتني رَبِيبةُ النبي ﷺ، زينب بنت أبي سلمة: مثله[١].

٣٣ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا خلاَّد بن يحيى، قال: حدثنا مِسْعَر، قال: حدثنا عبد الملك بن مَيْسَرة، عن النَّزَّال بن سَبْرَة، قال: قال النبي ﷺ: «**كُنَّا نحنُ وأنتم مِن بَني عَبْدِ مَنَاف، فَنَحْنُ وأنتم اليوم من بني عبْدِ الله**».

قال مِسْعَر: فنحنُ من بني عبد مَناف بن هِلال بن عامِر بن صَعْصَعَة، والنبي ﷺ مِنْ بَنِي عَبْد مَنَاف مِنْ قريش[٢].

٣٤ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: قال محمد ابن إسحاق بن يَسَار: إنَّما سُمِّيَ هاشِاً لِهَشْمِه الثَّرِيد[٣] بمكة، فقال مُسَافِرُ بن أبي

---

(١) إسناده: صحيح، تقدم.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق برقم (٣١).

(٢) إسناده: رجاله ثقات، لكن النزَّال بن سَبْرة مختلف في صحبته، ورجح البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والدارقطني، وابن عبد البر أنه من كبار التابعين، وعليه فالحديث مرسل. انظر: «تهذيب الكمال» ٢٩/٣٣٤، برقم (٦٣٩١)، «تهذيب التهذيب» ٥/٦١٣، برقم (٨٢٤٢).

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/١١٧، وقال: «قاله خلاد بن يحيى عن مسعر ...». وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٣/٥٥٣، وعزاه للبخاري في «التاريخ الأوسط» من طريق مسعر.

(٣) سيأتي بيان المعنى في ذكر قصة هذا البيت.

عمرو[1]:

عمرو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لِقَوْمِه   وقُرَيْشُ في سَنَةٍ وفي إعْجاف[2]

---

(١) اختُلفَ في نِسْبَةِ هذا البيت، فقيل: هو لمُسافِر بن أبي عمرو، وقيل: هو لعبد الله بن الزِّبعرى رضي الله عنه وقيل: لمطرود بن كعب الخزاعي، والله أعلم. وانظر التخريج.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١ / ٤، بإسناده ومتنه وفي نسخة من نسخ التاريخ الكبير: حدَّث إسماعيل بن أبي أويس بهذا الخبر عن أبيه عن ابن اسحاق كما ذكره المحقق في حاشية الكتاب وزيد في أوله النص رقم (٨). وذكر هذه الأبيات: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١ / ٧٦ ونسبها لعبد الله بن الزِّبْعرى، وورد البيت هكذا:

عمرو العُلى هشم الثريد لقومه   ورجال مكة مُسْنِتون عِجافُ

وذكر ابن سعد هذا البيت في قصة تسمية هاشم بهذا الاسم وساق بإسناده عن هشام بن محمد ابن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح عن ابن عباس...، وذكر فيه أن قريشاً أصابتها سنوات ذهبت بالأموال، فخرج هاشم، وكان يسمى عمراً - إلى الشام فأمر بخبز كثير فخُبز له، فحمله في الغرائر على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز، يعني كسره وثَرَدَه، ونحر تلك الإبل، ثم أمر الطهُاة فطبخوا، ثم كفأ القدور على الجِفان، فأشبع أهل مكة، فكان ذلك أول الحيا بعد السَّنَة التي أصابتهم، فسمى بذلك هاشماً. وذكره محمد بن حبيب البغدادي في «المُنَمَّق» (٢٧)، ونَسَبَ الشِّعر لمطرود ابن كعب الخزاعي، وزاد فيه ثلاثة أبيات:

كانت إليه الرحلتان كلاهما   سفر الشِّتاء ورحلة الأصْيَاف

يا أيـها الرجل المحول رحله   هـلا نزلت بآل عبد مناف

هَبَلَتْكَ أُمُّكَ لو نزلت عليهم   ضمنوك من جوع ومن إقراف

وذكره ابن هشام في «السيرة» ١ / ١٣٦، ولم ينسب البيت لأحد، بل قال: «فقال شاعر من قريش أومن بعض العرب» وفي ١ / ١٧٨ ذكر أنها لمطرودبن كعب الخزاعي وأنه قالها يبكي عبد المطلب وبني عبد مناف. وفي «أنساب الأشراف» للبلاذري ١ / ٦٥ - ٦٦، ساقه بإسناده، كما تقدم عند ابن سعد، غير أنه قال: حدثني عباس بن هشام بن =

٣٥ ـ [١٠/ب] حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن سعيد بن سُوَيْد، عن عبد الأعلى بن هِلاَل السُّلَمي، عن عِرَباض بن سَارية ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إني عبد الله وخاتَمُ النَّبيِّين، وإن آدم لَمُنْجَدلٌ[1] في طِينَته، وسأُخبِرُكم عن ذلك؛ أبي إبراهيم، وبِشَارةُ عيسى ابن مريم وإن أُمَّ رسول الله ﷺ رأت حين وَضَعَتْهُ نوراً أضاءت لها منه قصور الشَّام[2].

= الكلبي، عن أبيه... ونسب الشعر لعبد الله بن الزبعرى، وذكره ابن جرير الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» ١/٥٠٤، ونسب الشعر لمطرود بن كعب الخزاعي، وقال الطبري: «وقال ابن الكلبي: إنما قاله الزبعرى».

وذكره السُّهيلي في «الرَّوْض الأُنُف» ١/٢٤٩ ـ ٢٥٠ وذكَرَ أن في رواية يونس عن ابن إسحاق نسبة هذا البيت مع أبيات أخرى لعبد الله بن الزبعري وفيه:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه   قوم بمكة مُسْنِتين عِجَاف

وذكره المرتضى في «أماليه» ٢/٢٦٩، ونسبه لعبد الله بن الزبعرى ـ رضي الله عنه ـ.

وقيل: إن والد عبد الله بن الزبعرى هو قائل ذلك.

انظر: «صبح الأعشى» للقلقشندي ١/٤١٢ و ١/٤٩١، «المزهر في علوم اللغة» للسيوطي ٢/٣٦٦، «سبل الهدى والرشاد»، للشامي ١/٣١٧، وكتاب «الصحابي الشاعر عبد الله بن الزبعرى»، لمحمد علي كاتبي، ٦٤ ـ ٦٥.

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/٢٤٩: «أي مُلقى على الجدَالة، وهي الأرض».

(٢) إسناده: فيه عبد الأعلى السُّلمي، وسعيد بن سويد، ذكرهما ابن حبان في الثقات ولم أجد فيهما جرحاً أو تعديلاً سوى قول البزار في سعيد بن سويد: «لا بأس به»، وقال ابن حجر عنه: «روى عن العرباض بن سارية وربما أدخل بينهما عبد الأعلى بن هلال.. وقال البخاري: «لم يصح حديثه، يعني الذي رواه معاوية عنه مرفوعاً: «إني عبد الله وخاتم النبيين...»... وخالفه ابن حبان، والحاكم فصححاه...». انظر: «الجرح والتعديل» ٤/٢٤٠، برقم (١٠٢٦)، «الثقات» لابن حبان ٦/٣٦١ و ٥/١٢٨، =

= «تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٥٥، برقم (٣١٤٤).
وأما عبد الله بن صالح كاتب الليث، فقد تُوبع، تابعه عبد الرحمن بن مهدي، وابن وهب وغيرهما، كما سيأتي في التخريج، والحديث له شواهد فيها ضعف يرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٦٨ بإسناده ومتنه، وأخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٤٥، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ ٢٥٢، برقم (٦٢٩)، والآجري في «الشريعة»، برقم (٩٠٤)، والبيهقي في «دلائل النُّبوة» ١/ ٨٠، و٢/ ١٣٠ كلهم من طريق عبد الله بن صالح، به، نحوه، وفيه «... دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أُمَّهات النبيين يرين، وأن أم رسول الله ﷺ رأيت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام».

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ١٤٨ - ١٤٩، وأحمد في «المسند» ٤/ ١٢٧، والطبري في «التفسير» ١٢/ ٨٢، برقم (٣٤٠٥٤) في تفسير سورة الصف، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/ ٣١٢ - ٣١٣، برقم (٦٤٠٤)، كلهم من طريق معاوية ابن أبي صالح، عن سعيد بن سويد به. وعند الطبري وابن حبان «إني عند الله مكتوب بخاتم النبيين، وإن آدم لَمُجَنْدَل...».

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٤/ ١٢٨، وابن أبي عاصم في «السُّنة» ١/ ٢٩١، برقم (٤١٨)، والبزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار»، برقم (٢٣٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ ٢٥٣، برقم (٦٣١) وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٨٩، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٦٠٠، والبيهقي في «دلائل النُّبوة» ١/ ٨٣، من طرقٍ عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد، عن العرباض بن سارية، به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال البزار: «لا نعلمه يُروى بإسناد أحسن من هذا، وسويد بن سعيد شامي لا بأس به».

قلت: لكن في إسناده: أبو بكر بن أبي مريم، وهو «ضعيف وكان قد سُرِق بَيْتُه فاختلط» كما في «التقريب» برقم (٨٠٣١)، وقد أخطأ فيه ابن أبي مريم فحذف عبد =

٣٦ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عُبيـْد بن يَعيش، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، قال: محمد بن عبد الله، بن عبد المُطَّلب، بن هَاشِم، بن عبد مَنَاف، بن قُصَيّ، بن كِلاَب، بن مُرَّة، بن كَعْب، بن لُؤَيّ، قال محمد: وهو ابن غالِب، بن فِهْر، بن مَالِك، بن النَّضْر، بن كِنَانة، بن خُزَيْمَة، بن

= الأعلى بن هلال، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٢٦، وقال: «رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني... وأحد رجال أحمد رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان». وأخرجه ابن مردويه في تفسيره، من حديث العرباض بن سارية، كما ذكر السيوطي في «الدر المنثور» ٨/١٤٧ - ١٤٨ (تفسير سورة الصف). ومما يشهد لهذا الحديث: ما رواه أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي، قال: قلتُ: يا رسول الله! ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نورٌ أضاءت منه قصور الشام».
والحديث أخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند» برقم (١١٤٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/١٠٢ وأحمد في «المسند» ٥/٢٦٢، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٨٤، من طريق الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة به، واللفظ لأحمد، وسنده ضعيف لضعف الفرج بن فضالة كما في «التقريب» برقم (٥٤١٨)، ومما يشهد له ـ أيضاً ـ ما رواه بُدَيْل العُقَيْلي، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلتُ: يا رسول الله! متى كُتِبتَ نبيّاً؟ قال: «وآدم بين الرُّوح والجسد»، والحديث إسناده قوي، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٣/٤٤٩ في ترجمة ميسرة برقم (٨٢٨٥)، وذكر أنه اختُلف في إسناده على بُدَيْل، والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» ٥/٥٩، وابن أبي عاصم في «السنة» ١/٢٩٢، برقم (٤١٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/٣٥٣ برقم (٨٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/٥٣، كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ثنا منصور بن سعد، عن بُديل، به.

مُدْرِكة، بن إِلْيَاس، بن مُضَر، بن نِزَار، بن مَعدّ، بن عدْنَان، بن أُدَد[1]، بن المُقَوَّم، ابن نَاحُور، بن تارِح[2]، بن يَعْرب، ابن يَشْجُب، بن نَابَت، بن إِسماعيل، بن إبراهيم، بن آزر[3].

---

(١) في «السيرة» لابن هشام ١/٢: «ابن أُد، ويقال: أُدد».

(٢) في «السيرة» لابن هشام ١/٢: «ابن تَيْرح».

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٥، بإسناده ومتنه، غير أنه قال: «قال لي عبيد ابن يعيش»، وسياق النسب في «التاريخ الكبير». أتم وأطول مما هنا. وساق البخاري في «صحيحه» النسب من محمد ﷺ إلى عدنان، بدون إسناد، انظر: «صحيح البخاري» ٧/١٩٩، كتاب مناقب الأنصار، باب مبعث النبي ﷺ.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٢٠١: «اقتصر البخاري من النسب الشريف على عدنان، وقد أخرج في التاريخ عن عبيد بن يعيش عن يونس بن بكير...»، فذكره كما ورد هنا، ولم يذكر (آزر).

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/٤٩٧ - ٥١٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/٥٥، من طريق ابن إسحاق، وقال المعلمي - رحمه الله - في حاشيته «التاريخ الكبير» ١/٧: «سياق النسب من ازر إلى آدم إنما أخذه ابن إسحاق وغيره عن أهل الكتاب، وعليهم العهدة، وفي عدة روايات عند الطبري وغيره أن بين نابت وإسماعيل أبا، فهو نابت بن قيذار بن إسماعيل.. واعلم أن المحققين يرون أن هذا النسب بين عدنان وإسماعيل ليس متصل الحلقات ويذكرون أن بينهما أربعين أباً أو نحو ذلك...».

وقال ابن القيم في «زاد المعاد» ١/٧١: «إلى ههنا معلوم الصحة - أي إلى عدنان - متفق عليه بين النَّسابين، ولا خلاف فيه البتة، وما فوق «عدنان» مختلف فيه ولا خلاف بينهم أن «عدنان» من ولد إسماعيل عليه السلام ...».

٣٧ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد، قال: حدثنا اللَّيث، عن ابن عَجْلان، [١١ /أ] عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى أن يَجْمَع أَحَدٌ اسْمَهُ وكُنْيَتَهُ: فيُسَمِّي محمداً أبا القاسم، وقال ﷺ: «أَنَا أبو القَاسِم، الله يُعْطِي، وأَنَا أَقْسِم[1]».

---

(١) إسناده: حسن، فيه محمد بن عجلان وأبيه وهما صدوقان، إلا أن محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. انظر: «التقريب» برقم (٦١٧٦). وروي من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة، كما سيأتي في التخريج، فهو صحيح لغيره.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في جامعه ٥ /١٣٦، برقم (٢٨٤١)، كتاب الأدب، باب كراهة الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته، من طريق قتيبة بن سعيد، به، نحوه، ولم يذكر فيه قوله ﷺ: «أنا أبو القاسم...».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١ /١٠٧. وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٣ /١٣٢، برقم (٥٨١٤)، من طريق قتيبة عن بكر بن مضر، عن محمد بن عجلان عن أبيه، به، ولفظه: «لا تجمعوا بين اسمي وكُنْيَتِي».

وأخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٨٤٤)، عن عبد الله بن يوسف، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٣ /١٣٣، برقم (٥٨١٥)، من طريق عيسى بن حماد، كلاهما (عبد الله بن يوسف، وعيسى بن حماد)، عن الليث، به، وفي إسناده: سعيد المقبري، بدل عجلان والد محمد، قال ابن حبان: «سمع هذا الخبر ابن عجلان عن المقبري، وأبيه، وهما ثقتان، والطريقان جميعاً محفوظان».

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١ /١٠٦، وأحمد في «المسند» ١٥ /٣٦٦ ـ ٣٦٧، برقم (٩٥٩٨)، والدولابي في «الكنى» ١ /٥، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٣ /١٣٤، برقم (٥٨١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧ /٩١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١ /١٦٣، من طرقٍ عن محمد بن عجلان، به، نحوه. =

= وروي الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة، منها طريق موسى بن يسار، وسندها صحيح، وستأتي في هذا الكتاب في الحديث الآتي برقم (٣٧).

ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة، ما رواه محمد بن سيرين، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «سَمُّوا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي» والحديث أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦/ ٦٤٧، برقم (٣٥٣٩)، كتاب المناقب، باب كنية النبي ﷺ، وفي ١٠/ ٥٨٧، برقم (٦١٨٨)، كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ: «سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي...». ومسلم في «صحيحه» ٣/ ١٦٨٤، برقم (٢١٣٤)، كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وأبو داود في «السنن» ٥/ ٣٤٠، برقم (٤٩٢٦)، كتاب الأدب، باب في الرجل يكنى بأبي القاسم، وابن ماجه في «السنن» ٢/ ١٢٣٠، برقم (٣٧٣٥)، كتاب الأدب، باب الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته.

وهناك طرق أخرى للحديث عن أبي هريرة منها ما هو صحيح، ومنها ما هو ضعيف تركتها خشية الإطالة(*).

وروي الحديث عن غير واحد في الصحابة، انظر: المواضع السابقة في التخريج عند الجماعة إلا النسائي.

(*) وقد جمعتُ هذه الطرق، وخرَّجْتُها في أوراق خارجية، ومجموعها لهذا الحديث عن أبي هريرة - حسب بحثي - ثماني طرق صح منها خمس طرق وهي المروية من طريق: (عجلان مولى فاطمة، موسى بن يسار، ابن سيرين، ، أبو صالح، أبو يونس)، أما الطرق الثلاث الضعيفة فهي المروية من طريق: (عمرو بن جرير، وحيان بن بسطام الهذلي، وعم عبد الله بن أبي عروة). وأمَّا طريق أبي زرعة عمرو بن جرير أخطأ شريك في متنها فورد اللفظ هكذا: «من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي»، وانظر: «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني برقم (٢٩٤٦).

٣٨ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا داود بن قَيْس، عن موسى بن يَسَار، أنه سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**إنّي أبو القاسِم، تسمَّوا باسْمِي، ولَا تَكنَوا بِكُنْيَتي**»(١).

٣٩ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا شُعَيْب، عن الزُّهري، قال: حدثني سعيد بن المُسيَّب، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾(٢) فقال: «**يا مَعْشر قُرَيْش: اشْتَروا أنْفُسكم، يا بني عبد مَنَاف! لا أُغْني عَنْكُم مِن الله شَيْئاً، يا عبَّاس بن عبد المُطَّلب! يا صَفِيَّة عَمَّة رسول الله!**»(٣).

(١) إسناده: صحيح. أبو نعيم هو الفضل بن دكين، وداود بن قيس هو الفرَّاء القرشي، وموسى بن يسار هو المطلبي المدني.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٧، وفي «الأدب المفرد» برقم (٨٣٦)، بإسناده ومتنه.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/١٠٦ من طريق ابي نعيم، به.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ١٣/١٦١، برقم (٧٧٢٨) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٣٣٧ من طرق، عن داود بن قيس، عن موسى بن يسار، أنه سمع أبا هريرة، فذكره.

والحديث روي من طرق أخرى، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ كما تقدم في الحديث السابق، برقم (٣٧).

(٢) سورة الشعراء، آية [٢١٤].

(٣) إسناده: صحيح. رجاله تقدموا.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/٤٤٩، برقم (٢٧٥٣)، كتاب الوصايا، باب هل =

٤٠ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن عبد الملك ابن عُمَيْر، عن موسى بن طَلْحَة، عن [١١/ب] أبي هريرة، قال: لَمَّا نزلت[1]، قال النبي ﷺ: «يا بَني كعب بن لُؤي! يا بني عبد مناف! يا بني

= يدخل النساء والولدُ في الأقارب؟، وفي ٨/ ٣٦٠، برقم (٤٧٧١)، كتاب التفسير، باب ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾، بإسناده ومتنه غير أن فيه زيادة بعد قوله ﷺ: «يا صَفِيَّة عمَّةَ رسول الله»، وهي: «لا أُغْني عنكِ من الله شيئاً، ويا فاطِمة بنتَ محمد سليني ما شئتِ من مالي لا أغني عَنْكِ من الله شيئاً».

وأخرجه: النسائي في «السنن» ٦/ ٢٤٩، ٢٥٠، برقم (٣٦٤٧)، كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين، من طريق بِشْر بن شعيب، عن أبيه، به، ولفظه كما تقدم عند البخاري في «صحيحه».

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ١/ ١٩٢، ١٩٣، برقم (٢٠٦)، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ والنسائي في «المجتبى» ٦/ ٢٤٩، برقم (٣٦٤٦)، كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين، من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، به. ولفظه كما تقدم عند البخاري في «صحيحه».

وروي الحديث من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة، منها ما رواه موسى بن طلحة، عنه، كما أخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» وسيأتي برقم (٣٩). ومنها ما رواه الأعرج، عن أبي هريرة أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦/ ٦٣٧، برقم (٣٥٢٧)، كتاب المناقب، باب من انْتَسَبَ إلى آبائه في الإسلام، والجاهلية، عن أبي اليمان، عن شعيب، ومسلم في «صحيحه» ١/ ١٩٣، برقم (٢٠٦)، من طريق معاوية ابن عمرو، عن زائدة. كلاهما من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، به.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ١٤/ ٢٥٥، برقم (٨٦٠١) من طريق ابن لهيعة، حدثنا الأعرج، عن أبي هريرة، به.

(١) أي قوله تعالى: ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ كما تقدم في الحديث السابق.

هَاشِم ! يا بني عبد المطَّلب ! اشتروا أنفسكم من النَّار»[١] .

---

(١) إسناده : صحيح . أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ، وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، وعبد الملك بن عمير هو اللخمي . وتقدم في الحديث السابق برقم (٣٩) ، من طريق أخرى صحيحة عن أبي هريرة .

تخريجه :

أخرجه : أحمد في «المسند» ١٦ / ٤٢٢ ، برقم (١٠٧٢٥) ، وأبو عوانة في «المسند» ١ / ٩٣ ، من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك ، بهذا الإسناد ، وفي آخره زيادة : «يا فاطمة بنت محمد ، أنقذي نفسك من النار ، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً ، غير أنَّ لكم رَحِماً سأبُلُّها بِبِلاَلِها» . ومعنى : «سأبلها ببلالها» كما قال ابن الأثير في النهاية ١ / ١٥٣ : «... أي أَصِلُكم في الدُّنيا ولا أُغْني عنكم من الله شيئاً» .

وأخرجه : البخاري في «الأدب المفرد» ، برقم (٤٨) ، ومسلم في «صحيحه» ١ / ١٩٢ ، برقم (٢٠٤) ، كتاب الإيمان ، باب في قول الله تعالى : ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ، وأبو عوانة في «المسند» ١ / ٩٣ ، من طرق ، عن أبي عوانة الوضَّاح بن عبد الله اليَشْكُرِي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة به ، ولفظه نحو ما تقدم في الطريق السابقة .

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٤ / ١٢٨ ، برقم (٨٤٠٢) ، و١٤ / ٣٤١ - ٣٤٢ ، برقم (٨٧٢٦) و (٨٧٢٧) ، ومسلم في «صحيحه» ١ / ١٩٢ ، برقم (٢٠٤) ، كتاب الإيمان ، باب قول الله تعالى : ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ، والترمذي في «جامعه» ٥ / ٣٣٨ - ٣٣٩ ، برقم (٣١٨٥) ، كتاب التفسير ، باب ومن تفسير سورة الشعراء ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يُعْرَفُ من حديث موسى بن طلحة» ، والنسائي في «المجتبى» ٦ / ٢٤٨ ، برقم (٣٦٤٤) ، كتاب الوصايا ، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين ، والطبري في «تفسيره» ٩ / ٤٨٢ برقم (٢٦٧٩٣) و (٢٦٧٩٤) ، وأبو عوانة في «المسند» ١ / ٩٤ ، وابن حبان في «صحيحه» ، كما في «الإحسان» ٢ / ٤١٢ ، برقم (٦٤٦) والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢ / ١٧٧ ، من طرق =

٤١ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي[١]، عن ابن أبي ذئب، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يلْقى إبراهيمُ أباه آزَر يوم القيامة وعلى وجْهِ آزرَ قَتَرةٌ وغَبَرَة[٢]»، فذكر الحديث[٣].

= عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، به ولفظه كما تقدم في الطريق السابقة.

والحديث روي من طرق أخرى صحيحة، عن أبي هريرة، كما ورد في الحديث رقم (٣٨)، من هذا الكتاب.

(١) هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس.

(٢) قال ابن حجر في الفتح ٨/٣٥٨: «... القترة ما يغشى الوجه من الكرب، والغبرة ما يعلوه من الغبار وأحدهما حسيّ والآخر معنوي، وقيل: القترة شدة الغبرة بحيث يَسْودُّ الوجه...».

(٣) إسناده: صحيح. ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي، والمقبري هو سعيد بن أبي سعيد المقبري.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/٤٤٥ ـ ٤٤٦، برقم (٣٣٥٠)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾، و ٨/٢٥٧، برقم (٤٧٦٩)، كتاب التفسير، باب ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾، بإسناده، إلا أن تتمة متنه في الموضع الأول: «... فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يُبعثون، فأيُّ خزْيٍ أخزى منْ أَبي الأبْعَد؟ فيقول الله تعالى: إني حرَّمت الجنة على الكافرين. ثم يُقال: يا إبراهيم ما تحت رجليك، فينظر فإذا هو بِذِيخٍ متلطخٍ، فَيُؤخذ بقوائمه فيُلقى في النار»، ولفظه في الموضع الثاني بنحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٨/٣٥٧ كتاب التفسير، باب ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾، برقم (٤٧٦٨)، معلقاً بصغية الجزم عن إبراهيم بن طهمان، وقال البخاري =

٤٢ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيّ، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن[1] عثمان بن رَافِع، قال: سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول: قال عمر - رضي الله عنه -: متى نكتب التاريخ؟ فَجَمَعَ المهاجرين، فقال له عليّ: مِنْ يَوْمِ هاجر النبيُّ ﷺ إلى المدينة. فكتب التاريخ[2].

= عقبه: «والغبرة هي القترة».

وزيد فيه والد سعيد المقبري بين سعيد وبين أبي هريرة، ووصله النسائي في «السنن الكبرى» ٦/٤٢٢، برقم (١١٣٧) عن أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان به. ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» ٤/٢٧٤ - ٢٧٥، من طريق حمزة بن محمد الكناني الحافظ، عن أحمد بن حفص، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/٢٣٨، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن إسماعيل ابن أبي أويْس، به، ولفظه بنحو ما تقدم عند النسائي. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي!

(١) في «التاريخ الكبير» ١/٩ - ١٠، روى البخاري هذا الأثرَ من طريقين، في أحدها ورد السند كما هنا، وفي الطريق الآخر: عن ابن نعيم، عن الدراوردي، عن عثمان بن عبيد الله أبي رافع».

ورواه مُعَلَّقاً، عن يعقوب بن محمد، عن الدراوردي، عن عثمان بن عبيد الله بن رافع».

وهكذا ورد في مصادر ترجمته في كتب التخريج: فتارة يسمى بابن أبي رافع، وتارة بابن رافع.

انظر: «التاريخ الكبير» ٦/٢٣٢، برقم (٢٢٦٢) و ٦/٢٣٦، برقم (٢٢٦٤)، و «الجرح والتعديل» ٦/١٥٦، برقم (٨٦٢)، «الثقات» لابن حبان ٥/١٥٧، وانظر التخريج.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٩ بإسناده ومتنه، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١/٤٤، وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/٧٥٨، عن هارون بن معروف، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١/٩، عن أبي نعيم، والحاكم =

٤٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: ما عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ رسول الله ﷺ، ولا مِن وفاتِه، ولا عَدُّوا إلا مِنْ مَقْدَمِه[١] المدينة[٢].

= في «المستدرك» ٣/١٤، من طريق نعيم بن حماد، عن عبد العزيز الدراوردي، به. وفي إسناده عند البخاري والحاكم «ابن أبي رافع» بدل «ابن رافع» وعند ابن شبة: «عثمان ابن عبيد الله» ومن طريق البخاري أخرجه الطبري في «تاريخه» ٣/٤.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٩، وقال: «وقال أحمد بن سليمان، عن عبد العزيز، عن عثمان بن عبيد الله، وقال يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز، عن عثمان بن عبيد الله بن رافع».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١/٤٣، من طريق هارون بن معروف، عن الدراوردي، به نحوه، وفيه «عثمان بن عبد الله»، وفي ١/٤٤، من طريق ابن أبي سبرة، عن عثمان بن عبد الله عن رافع».

ولفظه عن سعيد بن المسيب قال: «فأول من كتب التاريخ عمر، لسنتين ونصف من خلافته، فكتبه لست عشرة من المحرم بمشورة علي بن أبي طالب».

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» كما في «كنز العمال» ١/٣١٠، برقم (٢٩٥٥٣)، وعزاه للبخاري في «التاريخ الصغير»، ولفظه عن علي: «من يوم هاجر النبي ﷺ وترك أرض الشرك ففعله عمر».

وانظر الروايتين الآتيتين، برقم (٤١) و (٤٢) «و تاريخ مدينة دمشق» ١/٤٣، ٤٤.

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٣١٥: «أي زمن قدومه ولم يرد شهر قَدْمِه؛ لأن التاريخ إنما وقع من أوّل السنة...».

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/٣١٤، برقم (٣٩٣٤) كتاب مناقب الأنصار، باب التاريخ. مِن أين أرَّخوا التاريخ؟ بإسناده ومتنه.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٠، عن محمد بن عبيد الله أبي ثابت، عن عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، به. وأخرجه الطبري في «تاريخ =

٤٤ ـ حَدَّثَنَا [١٢/أ] محمد، قال: حدثنا سعيد بن أبي مَرْيَم، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن مُسْلِم، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عباس قال: كان التاريخ في السنة التي قَدِم النبي ﷺ فيها المدينة، وفيها وُلِدَ عبد الله بن الزبَيْر[١].

٤٥ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الأَسْوَد، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، قال: إن المُحَرَّم شَهْرُ الله، وهو رأسُ السَّنة، فيه تكسا البيت، ويُؤرَّخ التاريخ، ويُضْرَبُ فيه الوَرِق، وفيه يوم كان تَابَ فيه قوم، فتابَ الله عليهم[٢].

= الأمم والملوك» ٢/٤، من طريق البخاري.

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٩، بإسناده ومتنه. ومن طريق البخاري أخرجه: الطبري في «تاريخه» ٢/٤، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١/٣٨، ٣٩.
وذكره السيوطي في «تدريب الراوي» ٢/٣٥٤، وعزاه للبخاري في «تاريخه الصغير».
وانظر الروايتين المتقدمتين برقم (٤٠) و (٤١).

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٩ ـ ١٠ بإسناده ومتنه، ومن طريق البخاري أخرجه: الطبري في «تاريخه» ٢/٤.
قال ابن حجر في «الفتح» ٧/٣١٥: «... وإنما أخّروه ـ أي التاريخ ـ من ربيع الأول إلى المحرَّم؛ لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرَّم؛ إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة وهي مُقَدِّمة الهجرة، فكان أوّل هلال اسْتُهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب أن يُجْعَل مبتدأ، وهذا أقوى ماوقفتُ عليه مِنْ مناسبة الابتداء بالمحرَّم». ثم ذكر ابن حجر ـ بعد سياقه لبعض الآثار ـ أن الذي أشار بالمحرَّم: عمر وعثمان وعليٌّ ـ رضي الله عنهم ـ.

٤٦ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حُمَيْد بن عبد الرحمن، عن هِشَام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: ما غِرْتُ على امْرَأةٍ ما غِرْتُ على خديجة(١)، مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رسول الله ﷺ، وتَزَوَّجَني بَعْدَها بِثلاث سنين(٢)(٣).

---

(١) خديجة هي بنت خويلد القرشية الأسدية، أم المؤمنين، وهي أو زوج للنبي ﷺ، وأول من صدقه ببعثته، ماتت قبل الهجرة، ودفنت في مقبرة الحجون. «الإصابة» ٤/٢٧٣، برقم (٣٣٥)، «التقريب» برقم (٨٦٧١).

(٢) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ١٥/٢٠١: «تعني قبل أن يدخل بها، لا قبل العقد، وإنما كان قبل العقد بنحو سنة ونصف». وذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ١٦٩ أن المُدَّة بين العقد عليها والدخول كان أكثر من ذلك».

(٣) إسناده: صحيح. قتيبة هو ابن سعيد الثقفي البغلاني، وحميد بن عبد الرحمن هو الرؤاسي.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/١٦٦، برقم (٣٨١٧)، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها ـ رضي الله عنها ـ، أخرجه كما هنا سنداً ومتناً، وفي متنه زيادة: «... وأمره ربُّه عز وجل ـ أو جبريل عليه السلام ـ أن يُبشِّرَها ببيت في الجنة من قَصَب».

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٦/٥٨، ٢٠٢ من طريق أبي أسامة، و ٢٧٩، من طريق عامر بن صالح، والبخاري في «صحيحه» ٧/١٦٦، برقم (٣٨١٦) من طريق الليث، و (٣٨١٨) من طريق حفص بن غياث، وفي ٩/٢٣٧، برقم (٥٢٢٩)، كتاب النكاح، باب غيرة النساء ووجْدِهن من طريق النضر بن شميل، وفي ١٠/٤٤٩ - ٤٥٠، برقم (٦٠٠٤)، كتاب الأدب، باب حسنُ العهد من الإيمان، وفي ١٣/ ٤٦٢، برقم (٧٤٨٤)، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعةُ عنده إلا لمن أذن له﴾ وفي ٧/١٦٦ برقم (٣٨٩٦) مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ =

= عائشة . . .، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وفي «التاريخ الأوسط» برقم (٤٧) - كما سيأتي - من طريق الليث، وبرقم (٤٨)، من طريق ابن أبي الزِّناد، وبرقم (٥٠)، من طريق أبي أسامة حمد بن أسامة.

وطريق أبي أسامة الواردة عند البخاري برقم (٣٨٩٦) رواها أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: «توفيت خديجة . . .» فذكره، فقال ابن حجر في «فتح الباري»: «هذا صورته مرسل، لكنه لما كان من رواية عروة مع كثرة خبرته بأحوال عائشة يُحْمَل على أنه حمله عنها».

قلت: ولا إشكال فيه البتة؛ لأن البخاري أخرجه موصولاً - كما تقدم - برقم (٧٤٨٤)، في «صحيحه»، وفي «التاريخ الأوسط» - كما تقدم أيضاً - برقم (٥٠).

ومسلم في «صحيحه ٤ /١٨٨٨ - ١٨٨٩، برقم (٢٤٣٥)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل خديجة أم المؤمنين - رضي الله عنها -، وأبو داود في «السنن» ٥ /٣٢٧ - ٣٢٨، برقم (٤٨٩٦)، كتاب الأدب، باب في الأرجوحة، من طريق حماد بن سلمة، والترمذي في «جامعه» ٤ /٣٦٩، برقم (٢٠١٧)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن العهد، وقال: «هذا حديث حسن غريب صحيح». وفي ٥ /٧٠٢، برقم (٣٨٧٥)، ورقم (٣٨٧٦)، كتاب المناقب، باب فضل خديجة - رضي الله عنها - من طريق حفص بن غياث، وابن ماجه في «السنن» ١ /٦٤٣، برقم (١٩٩٧)، كتاب النكاح، باب الغيرة من طريق عبدة بن سليمان، جميعهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، به، نحوه، وعند بعضهم زيادة: « . . . ولقد أمره ربُّه - عز وجل - أن يُبشّرها ببيت من قَصَب في الجنة، وإن كان ليذبح الشاة ثم يهدي في خُلّتِها منها». واللفظ لأحمد، وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٧ /١٦٦، برقم (٣٨٢١)، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها - رضي الله عنها -، أخرجه معلقاً عن إسماعيل ابن خليل، أخبرنا عليُّ بن مُسْهِر، عن هشام عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «استَأْذَنَت هالةُ بنت خويلد - أخت خديجة - على رسول الله ﷺ فعرَف استئذان خديجة، فارتاح لذلك فقال: اللهم هالة. قالت: فغِرتُ فقلت ما تذكر من عجوزٍ من عجائز قريش حمراء الشِّدقين هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها». =

٤٧ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني ابن عُفَيْر، وحدثنا عبد الله بن صالح، قالا: حدثنا اللَّيث، قال: كَتَبَ إليَّ هشام بن عروة[1]، عن أبيه، عن عائشَةَ: هَلَكَت خَدِيجَةُ، قبل أن يَتَزَوَّجَنِي[2].

٤٨ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عبد العزيز، قال: [١٢/ب] حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن هِشَام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: تَزَوَّجَنِي النبيُّ ﷺ

= وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٨٩، برقم (٢٤٣٦)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٥/٣٨٦، برقم (٣٠٠١)، من طريق علي بن مُسْهِر، عن هشام، وبقية إسناده ومتنه كما تقدم عند البخاري وعند ابن أبي عاصم في آخره: «ما غرت على أحد ما غرت على خديجة ـ رضي الله عنها ـ».

(١) قال ابن حجر في «الفتح» ٧/١٦٩: «وَقَعَ عِنْد الإسماعيلي مِنْ وجه آخر عن اللَّيث: «حدثني هشام بن عروة»، فَلَعَلَّ اللَّيثَ لقيَ هشاماً بعد أن كتب به إليه فحدَّثه به، أو كان من مذهبه إطلاق «حدثنا» في الكتابة، وقد نقل الخطيب ذلك عنه في علوم الحديث».

(٢) إسناده: صحيح. ابن عفير هو سعيد بن كثير الأنصاري، وبقية رجال الإسناد تقدموا.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/١٦٦، برقم (٣٨١٦)، في كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها ـ رضي الله عنها ـ بإسناده، وأمّا مَتْنُه ففيه زيادة، وهي المتقدمة في الحديث السابق برقم (٤٤).

وروي الحديث من طرق أخرى عن هشام بن عروة، بنحوه، تقدم تخريجها في الحديث السابق.

وروي من طريق آخر، عن عروة، وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٨٩، برقم (٢٤٣٦)، من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت».

مُتَوفَّى خديجة بنت خويلد بِمكة(١).

٤٩ ـ قال أبو عبد الله: ويُروى عن نَفِيسة ـ أخت يعلى بن مُنْية ـ:

تزوج النبي ﷺ خديجة مَرْجِعَه مِنَ الشَّام، وهو ابنُ خمسٍ وعشرين سَنَة، فَولَدت القاسِم، والطَّاهر، وزَيْنَب، ورُقَيَّة، وأُمَّ كُلْثُوم، وفاطمة(٢).

---

(١) **إسناده: صحيح.** رجاله تقدموا.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/٥٨، عن محمد بن عمر، عن ابن أبي الزِّناد وبقية إسناده مثله، ولفظه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «تزوجني رسول الله ﷺ، وأنا بنت ست سنين ،ودخل عليَّ وأنا بنت تسع سنين، ولقد دخلتُ عليه وإني لألعب بالبنات مع الجواري فيدخل فيَنْقَمِع منه صواحبي فيخرجن، فيخرج رسول الله ﷺ فيُسَرِّبُهنّ إلي».

والأثر روي من طرق أخرى عن هشام بن عروة، تقدم تخريجها في الحديث رقم (٤٦)، من هذا الكتاب

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/١٢٩ – ١٣٢، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٦/٣٤٥٨، وعند ابن سعد فيه طول، وأمَّا عند أبي نعيم فذكر أولاد النبي ﷺ فحسب، والخبر بطوله قال عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (السيرة النبوية) ص٦٤ «منكر»، ومعناه صحيح، وهو ثابت في كتب السيرة والتراجم.

وتزويج النبي ﷺ خديجة ـ رضي الله عنها ـ وعمره خمس وعشرون سنة، هو قول الجمهور كما قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/١٦٧، وكانت ـ رضي الله عنها ـ أسنّ منه ﷺ بخمس عشرة سنة، وأما أولاده وبناته فكلهم منها سوى ابنه إبراهيم فهو من مارية القِبْطيَّة، وانظر النص رقم [٣] من هذا الكتاب. وانظر: «السيرة» لابن هشام ١/١٨٧ – ١٩٠، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/١٢٩ – ١٣٢، و «دلائل النبوة» للبيهقي ٢/٦٨ – ٧٣، وسير أعلام النبلاء» ٢/١١١، برقم (١٦)، و «فتح الباري» لابن حجر ٧/١٦٧.

٥٠ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عُبَيْد بن إسماعيل - كوفي -، قال: حدثنا أبو أُسَامة، عن هِشام، عن أبيه، عن عائشة: تَزوّجَني النبي ﷺ، بعد خديجة - رضي الله عنها - بثلاث سنين[١].

* * *

(١) إسناده: صحيح. رجاله تقدموا.

تخريجه:

تقدم برقم [٤٦] من هذا الكتاب.

حديثُ رُقَيَّة(١) بنت رسول الله ﷺ، وموْتِها

٥١ ـ *حَدَّثَنَا* محمد بن إسماعيل، قال: وقال محمد، عن أبي عبد الرَّحيم، عن زَيْد بن أَبي أُنَيْسةَ، عن محمد بن عبد الله، عن المُطَّلب، عن أبي هريرة: دَخَلْتُ على رُقيَّة ـ بنت النبي ﷺ امرأةِ عثمان رضي الله عنه، وفي يدها مِشْط(٢).

(١) ماتت ـ رضي الله عنها ـ والنبي ﷺ ببدر في السنة الثانية.
«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/٣٦، «الإصابة» ٤/٢٩٧، برقم (٤٣٠).

(٢) إسناده: ضعيف، لعدم معرفة حال محمد بن عبد الله، الراوي عن المطَّلب، وللانقطاع بين المطلب وأبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. كما ذكر البخاري وغيره.
انظر: «الجرح والتعديل» ٧/٣٠٩، برقم (١٦٧٩).

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٢٩، وقال: «قاله لي محمد أبو يحيى، سمع خليل بن عمرو أبا عمرو، حدثنا محمد بن سلمة». وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/٥١٠، برقم (٨٣٤) و ١/٥١٣، برقم (٨٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٧٦، ٧٧، برقم (٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»، ٣٩/٩٧، و الفسوي في «كتاب المعرفة والتاريخ» ٣/١٦٢، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٧/٣١٩٨، برقم (٨٣٤)والحاكم في «المستدرك» ٤/٨٤، جميعهم من طريق محمد بن سلمة، وبقية الإسناد مثله وتتمة متنه «... فقالت ـ أي رُقية ـ خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً، رَجَّلْتُ رأسه، فقال لي: كيف تجدين أبا عبد الله؟ قلتُ: بخير، قال: أكرِميه، فإنه أشبه أصحابي بي خُلُقاً». قال الحاكم: «هذا صحيح الإسناد واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وأبو هريرة، إنما أسلم بعد فتح خيبر والله أعلم». وقال الذهبي: «صحيح منكر المتن، فإن رقية ماتت وقت بدر، وأبو هريرة =

ولا أرى حفظه؛ لأنَّ رُقَيَّة ماتت أيَّام بدر، وأبو هريرة هَاجَرَ بعد ذلك بنحوٍ من خمس سنين أيَّام خَيْبَر، ولا يُعْرف للمطَّلب [١٣/أ] سَماعَ مِن أبي هريرة، ولا لمحمد من المطَّلب، ولا تقومُ به الحُجَّة.

٥٢ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عليٌّ، قال حدثنا سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي سُليمان، قال: سَمِعتُ عِرَاك بن مالِك، سمعتُ أبا هريرة: قَدِمتُ المدينةَ، والنبيُّ ﷺ بخَيْبَر(١).

= أسلم وقت خيبر».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/٤٨، من طريق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه «وفي سنده مجهولون»، وقال: «ولا أَشُكُّ أن أبا هريرة ـ رحمه الله تعالى ـ روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة، أنه دخل على رقية ـ رضي الله عنها ـ لكنني طَلَبْتُه جهدي فلم أجده في الوقت». وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٧/٣١٩٨: «كذا قال: رُقَيَّة، وهو وهم؛ لأن رقية تُوفيت قبل مقدم رسول الله ﷺ من بدر، وإسلام أبي هريرة عام خيبر بعد وفاتها بسنتين، ويشبه أن يكون دخوله على أم كلثوم لا على رُقَيَّة».

وروى البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» آثاراً صحيحةتدل على أن أبا هريرة رضي الله عنه جاء المدينة والنبي ﷺ بخيبر: انظر الأرقام (٥٢، ٥٣، ٥٤).

(١) إسناده، صحيح. رجاله تقدموا.

تخريجه:

أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» برقم (٨٣)، ومن طريقه أخرجه: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٩/٢٤٤، برقم (٣٦١٤)، وفي «شرح معاني الآثار» ١/١٨٣، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٦/١٠٩ ـ ١١٠، برقم (٧١٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/٣٦٣، من طرق، عن سفيان بن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، قال: سمعت عِراك بن مالك، فذكره، وفيه زيادة: «... ورجل من بني غفار يؤم الناس، فسمعته يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بسورة مريم، وفي الثانية بويل للمطففين، وكان لرجل عندنا له مكيالان، يأخذ بأحدهما، ويُعطي بالآخر، فقلتُ: =

٥٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني حسين بن حُرَيْث، قال: أخبرنا الفَضْل، عن خُثَيْم بن عِرَاك، عن أبيه، عن أبي هريرة: لَمَّا خرج النبي ﷺ إلى خَيْبَر، اسْتَخْلَفَ سِبَاعَ بن عُرْفُطَة، فَقَدِمْنَا فَشَهِدْنَا الصُّبْحَ مَعَه[١].

٥٤ ـ قال محمد بن إسماعيل: تَابَعَهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عن خُثَيْم[٢].

٥٥ ـ وقال وُهَيْب: حدثنا خُثَيْم عن أبيه، عن نفرٍ من قومه: «قَدِمَ أبو هريرة...»[٣].

= ويلٌ لفلان». واللفظ للشافعي.

والأثر روي من غير هذا الطريق، كما سيأتي في الروايات التالية.

(١) إسناده: صحيح. الحسين بن حريث هو الخزاعي المروزي، والفضل هو ابن موسى السيناني، وخثيم هو ابن عراك بن مالك الغفاري.

تخريجه:

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» ٢/١٢٠ برقم (١٠٣٩)، والحاكم في «المستدرك» ٢/٣٣، ومَتْنُه عند ابن خزيمة بذكر الاستخلاف فحسب، وعند الحاكم بذكر الاستخلاف وشهود صلاة الصبح، بأطول وأتم ممنه.

(٢) تابع الفضلَ بن موسى الدراورديُّ ـ كما ذكر البخاري هنا ـ وتابعه أيضاً: الفضيل بن سليمان النُّمَيْري، فأما متابعة الدراوردي، فأخرجها ـ بسند صحيح ـ الفسوي في «المعرفة» ٣/١٦٠، عن سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا الدّراورديُّ، قال: حدثني خُثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. وأمَّا متابعة الفضيل بن سليمان النُّميري، فأخرجها: البزار، كما في كشف الأستار، برقم (٢٢٨١)، وقال: «لا نعلم رواة عن أبي هريرة إلا عراك». وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٣٨، وقال: «رواه البزَّار، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن مسعود الجَحْدَريَ وهو ثقة».

(٣) روى البخاري هذا الأثر مُعَلَّقاً عن وُهَيْب بن خالد، وفي إسناده زيادة، وهي رواية عراك عن نفر من قومه عن أبي هريرة ولا إشكال في هذه الزيادة؛ لأن عراكاً رواه في الآثار =

٥٦ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: أخبرنا حَمَّاد، قال: أخبرنا هِشَام بن عروة: خَلَّفَ النبيُّ ﷺ عثمانَ، وأسامَةَ بن زيد، على رُقَيَّة ابْنَتِه أيَّامَ بَدْرٍ، يعني وهي وَجِعَةٌ، فَجَاءَ زيدُ بن حارِثَه، على العَضْبَاء[١] بالبِشَارة، فَسَمِعْنَا الهَيْعَةَ[٢]، فَوَاللهِ ما صَدَّقْنَا حتى رَأَيْنَا الأُسَارَى[٣].

= السابقة برقم (٥٠، ٥١، ٥٢)، عن أبي هريرة بدون واسطة، وأسانيدها صحيحة كما تقدم.

والأثر من طريق وهيب أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/٣٢٧ – ٣٢٨، عن أحمد بن إسحاق الحضْرَمي، والبيهقي في «دلائل النُّبوة» ٤/١٩٨ – ١٩٩، من طريق سليمان بن حَرْب، كلاهما عن وُهَيْب، عن خُثَيْم بن عِراك، عن عِراك، عن نفرٍ من قومه، عن أبي هريرة، به، ومتنه فيه طول. وروي الأثر من طريق وُهَيْب بدون ذكر الواسطة بين عِرَاك، وبين أبي هريرة، وهي طريق عفَّان بن مسلم، أخرجها: أحمد في «المسند» ١٤/٢٢٦، برقم (٨٥٥٢)، عن عفان، حدثنا وهيب، حدثنا خثيم، عن أبيه، أن أبا هريرة، فذكره، ومتنه فيه طول ـ كما تقدم ـ.

(١) هو اسم لناقة النبي ﷺ، قال ابن الأثير في النهاية ٣/٢٥١: «هو علمٌ منقُول من قولهم: ناقةٌ عَضْبَاء: أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن، وقال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر».

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/٢٨٨: «الهَيْعةُ: الصَّوتُ الذي تَفْزَعُ منه وتخافه من عدوٍ...».

(٣) إسناده، رجاله ثقات، غير أنه هنا مرسل، لكن روي من طريق أخرى صحيحة عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، كما سيأتي برقم (١٤).

ويمكن أن يقال: إن عروة بن الزبير سمع هذا الخبر من عائشة فرواه عنها كما في رقم (١٤)، ورواه مرة أخرى بدون ذكرها كما هنا، وقد عُرِف عروة بشدة الملازمة لخالته عائشة ـ رضي الله عنها ـ روي عنه أنه قال: «لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج أو خمس حجج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندِمت على حديث عندها إلا وقد =

٥٧ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عبد الله المُسْنَدِي، قال: [١٣/ب] حدثنا عفَّان، قال: حدثنا حَمَّاد عن ثابِت، عن أنس، قال: ماتَتْ رُقَيَّة، قال النبي

= وَعَيْبَه...». انظر «تهذيب الكمال» ٢٠/١٧.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٢٦٥، تعليقاً على حديث أخرجه البخاري من رواية هشام بن عروة عن أبيه قال: توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين...، ونكح عائشة وهي بنت ستٍّ سنين..» الحديث، قال ابن حجر: «هذا صورته مرسل، لكنه لما كان من رواية عروة مع كثرة خبرته بأحوال عائشة يحمل على أنه حمله عنها».

تخريجه:

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» ٤/٤٧، و«السَّراج في «تاريخه»، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٤/٢٩٨، كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به.

وروي الشطر الأول من الأثر من طريق أخرى، عن عروة لكن مدارها علي ابن لهيعَة.

ولفظها عن عروة قال: عثمانُ بن عفان تخلَّف في المدينة على امرأته بنتِ رسول الله ﷺ، وكانت وجعة معرة، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وأجْرُكَ».

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١/٨٥، برقم (١٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩/٥٧ ـ ٥٨، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/٣٥.

واللفظ للطبراني، وزاد ابن عساكر بعد قوله: «وجعه»: «فتُوفِّيت يوم قدِم أهل بدر المدينة».

والخبر مشهور في كتب السيرة والتراجم، انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/٣٦ ـ ٣٧، «السيرة» لابن هشام ١/٦٧٨، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٧/٣١٩٧، برقم (٣٣٤٤)، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/٢٩٢ ـ ٢٩٥، «أسد الغابة» لابن الأثير ٧/١١٤، برقم (٦٩٣١)، «الإصابة» ٤/٢٩٧ ـ ٢٩٨، برقم (٤٣٠).

ﷺ: «لا يدخل القَبْرَ رجلٌ قارَفَ[1] أهْلَهُ الليلة»، فلم يدخل عثمان – رضي الله عنه – القبْرَ[2].

(١) أي لم يُجامِع أهله تلك الليلة، وقيل: المراد لم يُقارف الذنب. وذكر المعنى الثاني البخاري في «صحيحه» ٣/٢٤٨، معلقاً عن ابن مبارك قال: قال فُلَيْح: «أراه يعني الذنب»، وانظر «لسان العرب» لابن منظور ٥/٣٦٠١، مادة (قرف)، وفيه: «... والمُقَارفة والقِرافُ: الجماع، وقَارفَ امرأته: جامعها...». وانظر تخريج الرواية رقم (٥٦).

(٢) إسناده: صحيح، رجاله تقدموا لكن وهم حماد بن سلمة فيه، فقال: «رقية»، والصواب، «أم كلثوم»؛ لأن رقية ـ رضي الله عنها ـ ماتت ودُفِنَت والنبي ﷺ ببدر، انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/٣٧، وشرح معاني الآثار» ٦/٣٢٣، «والاستيعاب» لابن عبد البر ٤/٢٩٤ و «فتح الباري» ٣/١٨٩، «والاصابة» ٤/ ٢٩٧ – ٢٩٨، في ترجمة رُقَيَّة، برقم (٤٣٠). ورجح ابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» ١/١٧٦، برقم (١٢٠) أنها زينب، وكذا رجحه الحافظ أبو زرعة العراقي في كتاب «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» ١/٤٣٨، برقم (١٥٥). وانظر الحديث الآتي برقم (٥٦).

تخريجه:

أخرجه: ابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» ١/١٧٧ – ١٧٨ برقم (١٢٣) من طريق البخاري. وفيه زيادة قول البخاري: «لا أدري ما هذا؟ النبي ﷺ لم يشهد رُقَيّة». وأورده بإسناده ومتنه عن البخاري الحياني في «تقييد المهمل» ٢/ ٦٠١، ٦٠٢.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢١/٣٤١، برقم (١٣٨٥٣)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٣/١٦٣، والحاكم في «المستدرك» ٤/٤٧، من طريق عفان، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخرجه: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٦/٣٢٢، برقم (٢٥١٢)، من طريق حماد بن سلمة. وفي متنه: «ماتت إحدى بنات رسول الله ﷺ». قال الطحاوي: =

٥٨ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: قال محمد بن سِنَان، قال: حدثنا فُلَيْح ابن سُلَيْمان، قال: حدثنا هِلال بن عليّ، عن أنس: شَهِدنا ابنة[١] لرسول الله ﷺ، والنبي ﷺ جالس على القبر، فرأيتُ عَيْنيه تَدْمعان، فقال: «هل فيكم مِن أحد لم يُقَارِفْ اللَّيلة»؟ قال: أبو طلحة: أنا، قال: «أنزل في قَبْرِهَا»، فنزل في قبرها[٢].

«فابنة رسول الله ﷺ هذه هي أم كلثوم تُوفِّيَت، وكانت وفاتها ـ رضي الله عنها ـ في سنة تسع من الهجرة».

وروي الحديث من طريق أخرى، عن أنس، كما سيأتي في هذا الكتاب برقم (٥٦).

وأخرجه: ابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» ١/١٧٧، برقم (١٢١)و (١٢٣)، من طريقين عن حماد بن سلمة، به.

(١) هي أم كلثوم، كما تقدم بيانه في الحديث السابق.

(٢) إسناده: صحيح. محمد بن سنان هو الباهلي البصري، وفليح بن سليمان هو الخزاعي المدني، وهلال بن علي هو ابن أسامة العامري المدني، وكلهم ثقات.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣/٢٤٨، برقم (١٣٤٢)، كتاب الجنائز، باب مَنْ يَدْخُل قبر المرأة، كما هنا سنداً ومتناً، وقال عقبه: «قال ابن مبارك: قال فُلَيْح: أُراه يعني الذنب. قال أبو عبد الله: ﴿ليقترفوا﴾ أي ليكتسبوا». قال ابن حجر تعليقاً على ما ذكره البخاري: «وفي هذا مصير من البخاري إلى تأييد ما قاله ابن المبارك عن فُلَيْح، أو أراد أن يوجِّه الكلام المذكور، وأن لفظ المقارفة في الحديث أُريد به ما هو أخص من ذلك وهو الجماع».

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن بَشْكَوَال في «الغوامض والمبهمات» ١/١٧٥ – ١٧٦، برقم (١١٩).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٣/١٨٠، برقم (١٢٨٥)، كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ يُعذَّبُ الميِّتُ ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النَّوح من سنته، والترمذي في

٥٩ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عليٌّ، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي[١]، عن ابن إسحاق، قال: حدثني نُوح بن حَكيم الثَّقَفِيّ - وكان قارئاً للقرآن - عن رجلٍ من بَنِي عُرْوة بن مسعود، يُقال له: داود - ولَدَتْه أمُّ حَبِيبة بنت أبي سفيان -، عن ليلى بنت قَانِف قالت: كنتُ فيمن غَسَّل أمَّ كُلْثُوم بنت رسول الله ﷺ عند وفاتِها، فكان أوَّلَ ما أَعْطَانا رسول الله ﷺ من كَفَنِها حِقَاء[٢].

* * *

«الشمائل»، برقم (٣١٠)، ويعقوب بن سفيان في «كتاب المعرفة والتاريخ»، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٦/٣٢٧، برقم (٢٥١٤)، والدولابي في «الذُّرِّية الطَّاهرة» برقم (٨٢)، والحاكم في المستدرك» ٤/٤٧، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/٥٣، وابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» ١/١٧٦ - ١٧٨، برقم (١٢٠)، من طرقٍ عن فليح بن سليمان به. وانفرد ابن بشكوال بتسمية ابنة النبي ﷺ، فذكر أنها (زينب)، ومخرج الحديث واحد!

وذكره ابن بشكول في «الغوامض والمبهمات» ١/١٧٨، عن البخاري إلا أنه سمَّى بنت النبي ﷺ «أم كلثوم»، وهو خطأ، فالرواية في صحيح البخاري - كما تقدم - لم يُبَيَّن فيها من هي، ولعل هذا سبق قلم من ابن بشكوال، أو من النُّساخ» والله أعلم.

(١) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عوف الزُّهري.

(٢) تقدم برقم (١٥).

حديث مُصْعَب بن عُمَير القُرشي، أخي بني عبد الدار، قتل يوم أحد

٦٠ - [١٤/أ] حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، عن أبي بكر - رضي الله عنه -: مضى النبي ﷺ، وأنا مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا المدينَة ليلاً، فَنَازَعَهُ القَوْم أَيُّهم ينزل عليه؟ فقال النبي ﷺ: «إِنِّي أَنْزِلُ الليلةَ على بَنِي النَّجار، أُكْرِمْهُم بذَلكَ»، فَخَرَجَ الناسُ حينَ دخلنا المدينة في الطرق في البيوت[١]، والغِلْمَان والخَدَم يقولون: الله أكبرُ، جَاءَ محمدٌ رسولُ الله، الله أكبرُ، جَاءَ محمدٌ رسولُ الله، وباتَ عندَ بني النَّجار، فَلَّما أَصْبَحَ انطلق حتَّى نَزَلَ حَيْثُ أُمِر.

قَالَ: وقد كَانَ رَسُولُ الله ﷺ صَلَى نحو بيت المقدِسِ ستَّة عشر - أو سَبْعَةَ عَشَرَ - شهراً، فأنْزَلَ اللهُ - تبارك وتعالى - ﴿قد نرى تَقَلُّبَ وجهك﴾ الآية[٢]. قالَ البراء: وكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ المُهَاجرينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْر - أخو بني عبد الدار بنِ قُصيّ - فقلت لَهُ: مَا فَعَلَ رسول الله ﷺ؟ فقالَ: هُوَ مَكَانُهُ، وَأَصْحَابُهُ عَلى أثري، ثُمَّ أتَانَا بَعْدَهُ عَمْرو بن أُمِّ مكتوم - أخو بني فِهْرٍ - فقالَ: مَا فَعَلَ رسول الله ﷺ وَأَصْحابُهُ؟ [١٤/ب] فقال: هُم ألاء على أثري، ثُمَّ أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقَّاص، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ثُمَّ أتانا بَعْدَهُم عُمَر بن

---

(١) في بعض المصادر التي خَرَّجت هذا الحديث ورد هكذا: «في الطرق وعلى البيوت» انظر «المصنف» لابن أبي شيبة ٨/٤٥٦، ٤٥٧ برقم (٣)، و«صحيح ابن حبان» كما في «الإحسان» ١٤/١٨٨ - ١٩١ برقم (٦٢٨١).

(٢) سورة البقرة، من الآية (١٤٤).

الخطاب وعشـــــرون راكباً، ثُمَّ أتانا بَعْدُهُـم رسول الله ﷺ وأبو بكر – رضي الله عنه – معه .

قال البراء : فَلم يقدمِ رسول الله ﷺ المدينة حتَّى قرأت سوراً من الـمُفَصَّلِ[١]، ثُمَّ خَرَجْنَا نَتَلَقَّى العير، فَوَجَدْنَاهم قد حُذِّرُوا[٢] .

---

(١) الـمُفَصَّل، كمُعَظَّم، من القرآن الكريم، فمن (ق) إلى (عم) طوال المفصَّل، ومن (عم) إلى (الضحى) أوساطه، ومن (الضحى) إلى (الناس) قصار المفصل، وورد في بعض طرق هذا الحديث تسمية المفصل . قال البراء : « حتى قرأت « سبح اسم ربك الأعلى » في سور من المفصل .

وقيل : المفصل من (الحجرات) إلى آخر القرآن . وقيل من (الجاثية) وقيل من (محمد) وقيل غير ذلك . وسُمي بالـمُفصل لكثرة الفصول بين سوره أو لقلَّة المنسوخ فيه .

انظر : « القاموس المحيط » للفيروز أبادي / باب اللام فصل الفاء / ص (١٣٤٧)، و« فتح الباري » ٢ / ٢٩١، ٢٩٢، و« حاشية الروض المربع » لابن قاسم ٢ / ٣٤ – ٣٦ .

(٢) إسناده : صحيح . عبد الله بن رجاء هو الغداني البصري، وإسرائيل هو ابن يونس السبيعي، وأبو إسحاق هو السبيعي .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » ٧ / ١٠، ١١ برقم (٣٦٥٢) كتاب فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم عن عبد الله بن رجاء الغداني، وبقية إسناده مثله، إلا أن متنه روي مختصراً بذكر قصة الهجرة وخبر سراقة بن مالك . وأخرجه من طريق عبد الله ابن رجاء : الإسماعيلي في « المستخرج » كما ذكر ابن حجر في « فتح الباري » ٧ / ١٤، وابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » ١٤ / ١٨٨ – ١٩١، برقم (٦٢٨١) وفي ١٥ / ٢٨٧ – ٢٩١ برقم (٦٨٧٠) مطولاً أيضاً . وأخرجه : البخاري في « صحيحه » ٥ / ١١٢ برقم (٢٤٣٩) كتاب اللقطة، باب (١٢) من طريق النضر بن شميل عن إسرائيل مختصراً بذكر قصة الهجرة وشرب اللبن، وفي ٦ / ٧١٩، ٧٢٠، برقم =

= (٣٦١٥) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق، بذكر قصة الهجرة وسراقة، وفي ٧/٢٨٢، ٢٨٣، برقم (٣٩٠٨) كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، و ٧/٣٥، برقم (٣٩٢٤) و (٣٩٢٥) كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبي ﷺ المدينة من طريق أبي الوليد وغندر عن شعبة، مختصراً، وفي ٧/ ٣٠٠، ٣٠١ برقم (٣٩١٧) من طريق إبراهيم بن يوسف، عن أبيه وفي ١٠/٧٢، برقم (٥٦٠٧) كتاب الأشربة، باب قول الله تعالى: ﴿ **يخرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين** ﴾ من طريق النضر عن شعبة، مختصراً. وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/٤٥٦، ٤٥٧، برقم (٣) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس. مطولاً وفيه زيادة. وبرقم (٤) من طريق شعبة، وفيه قال البراء: «فما قدم حتى قرأت: ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ في سور من المفصّل. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: المروزي في «مسند أبي بكر» برقم (٦٢). وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/٢٣٠٩، ٢٣١٠، برقم (٢٠٠٩) كتاب الزهد والرقائق، باب في حديث الهجرة من طريق إسرائيل وزهير بن معاوية، ولفظه من طريق زهير مختصراً، ومن طريق إسرائيل بنحو ما ورد هنا. وأخرجه: أحمد في «المسند» ١/١٨٠ - ١٨٢، برقم (٣) ومن طريق إسرائيل، ومتنه أطول وأتم مما هنا غير أنه لم يرد فيه ذكر قصة نزول قوله تعالى: ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾ وفي آخره زيادة وهي: «قال إسرائيل: وكان البراء من الأنصار من بني حارثة». وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٢٢٠، برقم (٥٠) من طريق شعبة مختصراً بذكر قصة شرب اللبن في الهجرة. جميعهم (إسرائيل، يونس، وزهير بن معاوية، وشعبة) عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء، عن أبي بكر به.

من مات في عهد رسول الله ﷺ

من المهاجرين الأولين والأنصار ومَنْ حَدَّثَ عن النبي ﷺ

* إيَاس[1] بن معاذ الأشْهَلي الأوسي المدني.

* أبو أمامة أسْعَد[2] بن زُرارة الأنصاري المدني.

* ومنهم البراء[3] بن مَعْرُور بن صَخْر بن خنساء الأنصاري، شَهِدَ

---

(١) قال ابن حجر: «قال ابن السكن وابن حبان له صحبة، وذكره البخاري في تاريخه الأوسط فيمن مات على عهد النبي ﷺ ... وقال مصعب الزبيري: قَدِمَ إياس مكة وهو غلام قبل الهجرة، فرجع ومات قبل هجرة النبي ﷺ ...» «الإصابة» ١ / ٢٠١، برقم (٣٨٧). وقال السمعاني: «الأشهلي: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بني عبد الأشهل من الأنصار...» الأنساب ١ / ١٧٢.

(٢) هو ابن زُرارة ـ بضم زاي وخِفَّة رائين ـ، بن عُدُس ـ بضمتين ويُقال بضم العين وفتح الدال ـ، بن عُبَيْد بن ثَعْلَبة بن النَّجار، أبو أمامة ـ بمضمومة وخفة ميمين ـ الأنصاري الخَزْرَجي، النَّجَّاري. قديم الإسلام شهد العَقَبَتَيْنِ، وكان نقيباً على قبيلته، مات في حياة النبي ﷺ قبل بدر.

«الاستغناء» لابن عبد البر ١ / ٨٤، برقم (١)، «الإصابة» ١ / ٥٠، برقم (١١١)، «تبصير المنتبه» لابن حجر ٣ / ٩٣٤.

(٣) قال ابن حجر: «هو أول من بايع في قول ابن إسحاق، وأول من استقبل القبلة، وأول من أوصى بثلث ماله، وهو أحد النقباء... وكان من أعلم الأنصار... مات قبل قدوم النبي ﷺ ـ أي المدينة ـ بشهر». «الإصابة» ١ / ١٤٨. برقم ٦٢٢).

العقبة[1]. سيّد بني سَلِمة وكبيرهم.

٦١ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عبد الله المُسْنَدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله يقول: شَهِدَ خالايَ العَقَبَةَ. قال سفيان: أحدُهُما: البراء ابن معرور[2].

---

(١) أي: العقبة الأولى. قال ياقوت في معجم البلدان: «٤/١٥١، برقم ٨٤٧٥»: و«العقبة» بالتحريك: هو الجبل الطويل يَعْرِض للطريق فيأخذ فيه... وأما العقبة التي بُويع فيها النبي ﷺ بمكة فهي عقبة بين مِنى ومكة، وبينها وبين مكة نحو ميلين، وعندها مسجد ومنها تُرمى جمرة العقبة...».

وكانت العقبة الأولى في السنة الثانية عشرة من البعثة. انظر: «السيرة» لابن هشام ١/ ٤٢٨ - ٤٤٤، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢١٩ - ٢٢٣.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/ ٢٦٠، برقم (٣٨٩٠)، كتاب مناقب الأنصار، باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة. وبيعة العقبة، بإسناده ومتنه، وبداية متنه: «شهد بي خالاي...».

وأخرجه الإسماعيلي في «مستخرجه كما ذكر ابن حجر في «تغليق التعليق» من طريق محمد بن عباد، والفاكهي في «أخبار مكة» ٤/٣٢٩ - ٢٤٠، برقم (٢٥٤٦)، عن محمد بن أبي عمرو ومحمد بن منصور، جميعهم عن سفيان به، وفيه: «شهد بي خالاي» وعند الإسماعيلي: «قال سفيان: وخالاه البراء بن معرور وأخوه».

وأخرجه البخاري في الموضع السابق، برقم (٣٨٩١)، عن إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم، قال عطاء قال جابر: «أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة».

ونقل ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٢٦٢ - ٢٦٣، قول غير واحد في تحديد خالا جابر بن عبد الله، ووجّه هذه الأقوال.

* ومنهم عثمان[1] بن مظعون، أبو السَّائب القُرشي الجُمَحيّ.

وقال الليث بن سعد: شَهِدَ [١٥/أ] بدراً، وكانت بدر في رمضان، بعد مقدم النبي ﷺ بسَنَةٍ وأشْهر[2].

٦٢ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا الحَكَمُ بن نافع، قال: حدثنا شُعَيْب، عن الزهري، قال: حدثني خارجة بن زيد الأنصاري، أنَّ أمَّ العلاء - امرأة من نسائهم قد بايعت النبي ﷺ - أَخْبَرَتْهُ؛ أن عثمان بن مَظْعُون طار لهم في سَهْمِهِ السُّكنىٰ، حين أقرَعَتْ الأنصار سُكنىٰ المهاجرين، قالت أم العلاء: سَكَنَ عندنا عثمان بن مَظْعُون، فاشْتَكى فَمَرَّضْناه، حتى إذا تُوفِّي، وجَعَلْناه في ثيابه، فدخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمةُ الله عليك أبا السَّائِب، فشهادتي عليك لقد أكْرَمَكَ الله، فقال لي النبي ﷺ: «وما يُدريكِ أن الله أكرمه؟» فقلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: **«أما عثمان، فقد جاءه - والله - اليقين، وإني لأرجو له الخير، والله ما أدري - وأنا رسول الله - ما يُفْعَلُ به»**. قالت: فوالله لا أزكِّي بعده أحداً أبداً وأحزنني ذلك، قالت: فَنِمْتُ، فرأيت لعثمان [١٥/ب] عَيناً تجري، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: **«ذلك**

---

(١) توفي بعد شهوده بدراً في السنة الثانية من الهجرة، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين، وأول من دُفِنَ بالبقيع منهم.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٤/١٩٥٤، برقم (٢٠١٥)، و«الاستيعاب» ٣/٨٥، ٨٦، و«الاصابة» ٢/٤٥٧، برقم (٥٤٥٥).

(٢) كانت وقعة بدر في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة.

انظر: «السيرة» لابن هشام ١/٦١٢، «وعيون الأثر» لابن سيد الناس ١/٣٧٨، و«زاد المعاد» لابن القيم ٣/١٧٩.

عَمله»(١).

ومنهم: عبد الله(٢) بن عمرو بن حَرَام الأنصاري المدني، والد جابر، قُتِلَ يوم أُحد، كُنيته: أبو جابر.

ومنهم: مُصْعَب(٣) بن عُمَيْر، أخو بني عبد الدَّار، القرشي، قَدِمَ المدينة قبل النبي ﷺ، وقُتِلَ يوم أُحد.

---

(١) تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٣٤٦، برقم (٢٦٨٧) كتاب الشهادات، باب القرعة في المشكلات، وفي ١٢/٤٠٩، برقم (٧٠٠٤) كتاب التعبير، باب رؤيا النساء، أخرجه كما هنا سنداً ومتناً، إلا أنه في الموضع الثاني ورد مختصراً.

وأخرجه البخاري في صحيحه ٧/٢٦٤، برقم (٣٩٢٩)، كتاب المناقب، كتاب مناقب الأنصار، وأحمد في «المسند» ٦/٤٣٦، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٦/١٠٦ برقم (٣٣٢٣)، جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري به نحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ١٢/٤٢٨، برقم (٧١٨)، كتاب التعبير، باب العين الجارية في الجنة، وأحمد في «المسند» ٦/٤٣٦، من طريق معمر، عن الزهري، به نحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٣/١٣٧، برقم (١٢٤٣)، كتاب الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أُدْرِجَ في أكفانه، وفي ١٢/٤٠٩، برقم (٧٠٠٣) كتاب التعبير، باب رؤيا النساء، من طريق عُقَيْل بن خالد، عن الزهري به نحوه.

(٢) قال ابن حجر في «الإصابة» ٢/٣٤١، ٣٤٢، برقم (٤٨٣٨): «معدود في أهل العقبة، وبدر، وكان من النقباء، ثبت ذكره في الصحيحين».

(٣) يُكنى أبا عبد الله، أسلم قديماً والنبي ﷺ في دار الأرقم، وشهد بدراً، ثم أحداً ومعه اللواء فاستشهد» «الاستيعاب» ٣/٤٤٨، «الإصابة» ٣/٤٠١، برقم (٨٠٠٤).

ومنهم: **أبو سلمة**[1] **عبد الله بن عبد الأسد**، بن هلال، بن عبد الله بن عمر ابن مَخْزُوم، بن يَقَظَة، بن مُرَّة، بن كعب.

٦٣ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أخي[٢]، عن سليمان، عن سعد بن سعيد بن قيس، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن ابن سفينة، عن أمِّ سلمة - زوج النبي ﷺ - أن أبا سلمة حدَّثها، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «**من قال عند مصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلِف لي خيراً منها؛ آجَرَه الله وأخلف له خيراً منها**»، قالت أم سلمة: فلما مات أبو سلمة، ذكرت ذلك، وأردت أن أقوله، فقلت في نفسي: ومَنْ خيرٌ من أبي سلمة؟ ثم أَبَتْ نفسي حتى قلتها قالت: [١٦/أ] فأخلف الله لي به رسول الله ﷺ[٣].

---

(١) هو ابن عبد الأسد، أخو النبي ﷺ من الرضاعة وابن عمته برّة بنت عبد المطلب، شهد بدراً، ومات في حياة النبي ﷺ، في جمادى الآخرة سنة أربع بعد أُحد فتزوج النبي ﷺ بعده زوجته أم سلمة.

«التاريخ الكبير» ٥/٦، «الإصابة» ٢/٣٢٦، برقم (٤٧٨٣)، «التقريب»، برقم (٣٤٤٢).

(٢) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أُويس.

(٣) إسناده فيه إسماعيل بن أبي أويس، وهو «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه»، وفيه سعد بن سعيد بن قيس، وهو «صدوق سيئ الحفظ» «تهذيب الكمال» ١٠/٢٦٢، «التقريب»، برقم (٤٦٤) و (٢٢٥٠)، والمحفوظ في هذا الطريق عدم ذكر أبي سلمة. كما أخرجه مسلم وغيره. وروي الحديث من طرق أخرى حسنة عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ، ومن طرق أخرى صحيحة عن أم سلمة، عن النبي ﷺ.

= تخريجه:

أخرجه أحمد في «المسند» ٦/٣٠٩، ومسلم في «صحيحه» ٢/٦٣١ - ٦٣٣، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة، برقم (٩١٨)، والطبراني في «الدعاء»، برقم (١٢٣١)، و «المعجم الكبير» ٢٣/٣٠٦، برقم (٦٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٢٩٢، ٢٩٣، برقم (١٤٦٢) و(١٤٦٣)، من طرق عن سعد بن سعيد بن قيس، به نحوه. وورد الحديث هنا عن أم سلمة دون ذكر لأبي سلمة.

وأخرجه: الترمذي في «الجامع» ٥/٤٨٩، برقم (٣٥١١)، أبواب الدعوات، باب (٨٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» ٦/٢٦٤، برقم (١٠٩٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٣/٢٤٦ - ٢٤٧، برقم (٤٩٧)، من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة، به نحوه. وإسناده حسن.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» برقم (١٢٣٠)، من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت، وبقية إسناده كسابقه، وبرقم (١٢٢٩) من طريق عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، عن عمر ابن أبي سلمة، به نحوه.

وروي من طريق أخرى بزيادة ابن عمر بن أبي سلمة بين ثابت وعمر بن أبي سلمة، والحديث من هذا الطريق أخرجه: أحمد في «المسند» ٤/٢٧، و٦/٣١٣، وأبو داود في «السنن» ٤/٢٠، برقم (٣١١٠)، كتاب الجنائز، باب في الاسترجاع، والنسائي في «السنن الكبرى» برقم (١٠٩١٠) و (١٠٩١١)، من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة، به نحوه.

وإسناده من هذا الطريق فيه ابن عمر بن أبي سلمة وهو «مقبول»، كما في «التقريب» برقم (٨٥٥٦).

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٢٧، من طريق يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن أم سلمة، عن أبي سلمة، وإسناده من هذا الطريق فيه المطلب ابن حنطب، وهو «صدوق كثير التدليس والإرسال» كما في «التقريب» برقم =

ومنهم سعد[١] بن معاذ أبو عمرو الأشْهَلي الأنصاري المدني، خرج يوم الخندق[٢]،

ومات بعد قُرَيْظَة، فقال النبي ﷺ: «اهتز العرش لموت سعد»[٣].

٦٤ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا ابن غَسِيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد، قال: لَمَّا أُصيب أَكْحَلُ[٤] سعد[٥]

= (٦٧٥٦).

وروى الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة، انظر «صحيح» مسلم ٢/٦٣٣، برقم (٩١٩) كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المريض والميت، و«المسند» لابن أبي شيبة ٢/١٢٨، ١٢٩، برقم (٦٢٢) وكتاب الدعاء للطبراني» ٣/١٣٧٧ - ١٣٧٩، الأرقام (١٢٢٩ - ١٢٣٤).

(١) شهد بدراً باتفاق، ورُمي بسهم يوم الخندق، فعاش بعد ذلك شهراً حتى حكم في بني قريظة، وأُجيبت دعوته في ذلك ثم انتقض جرحه فمات؛ وذلك سنة خمس..
«التاريخ الكبير» ٤/٤٣، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣/١٢٤١، برقم (١٠٩٦)، و«الإصابة» ٢/٣٥، برقم (٣٢٠٤).

(٢) كانت غزوة الخَنْدَق في سنة خمس من الهجرة في شوال على الصحيح، كما ذكر ابن القيم في «زاد المعاد» ٣/٢٦٩.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/١٥٤، برقم (٣٨٠٣)، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٩١٥، برقم (٢٤٦٦)، كتاب الفضائل، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وبرقم (٢٤٦٧) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/١٥٤: «الأكحل: عِرْقٌ في وسط الذراع يكثر فَصْدُه».

(٥) يعني: ابن معاذ رضي الله عنه.

يوم الخندق فَثَقُلَ، حَوَّلُوه عند امرأة يقال لها رُفَيْدَة[1]، حتى كانت الليلة التي نقله قومه إلى بني عبد الأشهل، وجاؤوا النبي ﷺ، فقالوا: قد انطلقوا به، وخرجنا معه، فأسرع المشي، حتى تقطعت شُسُوع[2] نِعَالِنا، وسَقَطَت أرديتنا عن أعناقنا، قالوا: يا رسول الله! مَا حَمَلْنَا ميتاً أَخَفَّ من سعد، فقال: «وما يَمْنَعُكُم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا عِدَّةٌ كثيرة حملوه معكم»[3].

---

(١) قال ابن حجر في «الإصابة» ٤/٢٩٥، ٢٩٦، برقم (٤٢٤): «رُفَيْدَة الأنصارية والأسلمية، ذكرها ابن إسحاق في قصة سعد بن معاذ لما أصابه بالخندق، فقال رسول الله ﷺ: «اجعلوه في خيمة رُفَيْدَة التي في المسجد حتى أعوده من قريب». وكانت امرأة تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خِدمة من كانت به ضيعة من المسلمين...».

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٤٧٢: «الشِّسْعُ: أحد سيور النعل، وهو الذي يُدخَل بين الأصبعين، ويُدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزِّمام. والزِّمام: السَّير الذي يُعقدُ فيه الشِّسع...».

(٣) إسناده: صحيح. ابن غسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة الأنصاري، وبقية رجاله تقدموا.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٤٠٢، برقم (١٧٦٢)، وفي «الأدب المفرد» برقم (١١٢٩) كما هنا سنداً ومتناً. إلا أن متنه مختصر جداً. وفي التاريخ الكبير قال البخاري: «قال لنا أبو نعيم...» بدل «حدثنا».

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٤٢٧، ٤٢٨، عن الفضل بن دكين، وبقية الإسناد مثله، وفي متنه زيادة.

وذكره ابن إسحاق في «السيرة» كما عند ابن هشام ٢/٢٥١، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٤/٢٩٦، في ترجمة رفيدة الأنصارية برقم (٤٢٤)، وقال: «وسنده صحيح، وأورده المستغفري من طريق البخاري، وأبو موسى من طريق المستغفري». وقال =

ومنهم: **جعفر**[1] **بن أبي طالب بن عبد المطلب أبو عبد الله الهاشمي القرشي، أخو عليّ، قُتل يوم مؤتة**[2]**، قبل فتح مكة.**

[١٦/ب] **ومن الأنصار: ثعلبة**[3] **بن سَعْيَة،**

= ابن حجر ـ أيضاً ـ في الإصابة: ٣/٣٦٧، في ترجمة محمود بن لبيد، برقم (٧٨٢٣) تعليقاً على لفظ: «حتى تقطعت نعالنا»: «... وهذا ظاهره أنه حضر ذلك ـ يعني محمود بن لبيد ـ، ويحتمل أن يكون أرسله. وأراد بقوله «نعالنا»: نعال من حضر ذلك من قومه من بني عبد الأشهل، ومنهم رهط سعد بن معاذ...».

(١) استُشهد بمؤتة من أرض الشام مُقبلاً غير مدبر مجاهداً للروم، في حياة النبي ﷺ سنة ثمان في جمادى الأولى، وكان أسنّ من علي بعشر سنين فاستوفى أربعين سنة وزاد عليها على الصحيح. كما قال ابن حجر في الإصابة ١/٢٣٩، برقم (١١٦٦). وقال في «التقريب» برقم (٩٥١): «ورد ذكره في الصحيحين دون رواية له». وأخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة.

(٢) مُؤْتَة: بالضم، ثم واو مهموزة ساكنة، وتاة مثناة من فوقها. وهي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وكانت مؤتة في سنة ثمان من الهجرة في جمادى الأولى قبل فتح مكة بأربعة أشهر.

انظر: «السيرة» لابن هشام ٢/٣٧٣، و«معجم البلدان» ٥/٢٥٤، برقم (١١٦٩٣)، و«زاد المعاد» ٣/٣٨١.

(٣) هو: ثعلبة بن سَعْية ـ بفتح السين وسكون العين المهملتين، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم الهاء ـ أَحَدُ من أسلم من اليهود.

انظر: «المشتبه» للذهبي (ص ٣٩٦)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٢/٢٠٤، و«الإصابة» ١/٢٠١، برقم (٩٣٨). وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»: ٣/١٣٨٤: «حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش المقرئ، حدثنا محمد بن شاذان النيسابوري، حدثنا البخاري: فيمن توفي من أصحاب النبي ﷺ، من الأنصار: ثعلبة بن سعية، وأُسيد بن سعية».

وأُسَيد[1] بن سَعْيَة،

وأسد[2] بن عُبيد.

ومنهم: زيد[3] بن حارثة بن شراحيل بن عبد العُزَّى. مولى النبي ﷺ - ويقال: إنه من كَلْب من اليَمَن - والد أسامة.

٦٥ - قال ابن عمر: ما كُنَّا ندعو زيداً إلا ابن محمد، حتى نزلت:

---

(١) هو أُسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - بن سعية القرظي الإسرائيلي، ويقال: أسد، أحد من أسلم من اليهود، وذكر ابن إسحاق: أن إسلام ثعلبة بن سعية وأسد بن سعية وأسد ابن عبيد، إنما كان عن حديث الهَيْبان، وأنه كان يعلمهم بقدوم النبي ﷺ قبل الإسلام، وأسلموا تلك اللية التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله ﷺ.

انظر: «السيرة» لابن هشام ٢/٢٣٨، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/١٣٨٥، والإكمال لابن ماكولا ٥/٦٧، و«الاصابة» ١/٤٨، ٤٩، برقم (١٠٠)، و١/٦٤، برقم (١٨٧). وذكر ابن ماكولا في «الإكمال» ١/٧٠ أُسيد بن سعية، ثم قال: «ذكره البخاري في التاريخ الصغير وقال: توفي في عهد النبي ﷺ».

(٢) هو: أَسَد بن عبيد القُرظي اليهودي. روي عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسد بن عبيد، ومن أسلم معهم من يهود، فآمنوا وصدقوا ورغبوا فيه، قال أحبار اليهود وأهل الكفر: ما آمن بمحمد ولا اتبعه إلا شرارنا» فأنزل الله تعالى: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ الآية.

انظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/١٣٨٥، و«أسد الغابة» ١/٨٥، رقم (٩٤)، و«الاصابة» ١/٤٩ برقم (١٠١).

(٣) استشهد في غزوة مؤتة سنة ثمان، وهو أمير لها وهو ابن خمس وخمسين سنة، ولم يقع في القرآن تسمية أحد بإسمه إلا هو باتفاق. روى له مسلم والنسائي وابن ماجه.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣/٣٧٩، «الإصابة» ١/٤٥، رقم (٢٨٩٠)، و١/٤٦، برقم (٨٩)، والتقريب، برقم (٢١٣٥).

﴿ادعوهم لآبائهم﴾[1][2].

قُتل يوم مؤتة.

٦٦ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، قال: حدثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن حُمَيْد بن هلال عن أنس: أن النبي ﷺ نَعى زيداً، وجعفراً، وابن رواحة للناس قَبْلَ أن يأتيهم خَبَرُهم، فقال: «أَخَذَ الرَّاية زيدٌ فأُصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، حتى أخذ سيف من سيوفِ الله، حتى فتح الله عليه»[3].

---

(١) سورة الأحزاب، من الآية رقم [٥].

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٨/٣٧٧، برقم (٤٧٨٢)، كتاب التفسير باب ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾، وفي «التاريخ الكبير» ٣/٣٧٩، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٨٨٤، برقم (٢٤٢٥)، كتاب الفضائل، باب فضائل زيد بن حارثة، وأسامة بن زيد رضي الله عنهما، والترمذي في «جامعه» ٥/٣٥٣، برقم (٣٢٠٩)، كتاب التفسير، باب من سورة الأحزاب، وفي ٥/٦٧٦، برقم (٣٨١٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» ٦/٤٢٩، برقم (١١٣٩٦) جميعهم من طريق موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، بـه.

(٣) إسناده: صحيح. أحمد بن عبد الملك بن واقد هو الحراني، وبقية رجاله ثقات تقدموا.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/١٢٧، برقم (٣٧٥٧)، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب خالد بن الوليد - رضي الله عنه -، وفي ٧/٥٨٥، برقم (٤٢٦٢)، كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة، أخرجه كما هنا سنداً ومتناً، وفيه «حتى فتح الله عليهم» بدل: «حتى فتح الله عليه». وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦/٧٢٧، برقم (٣٦٣٠) =

ومنهم: عبد الله[1] بن رَوَاحة الأنصاري. قُتِلَ يوم مؤتة.

٦٧ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني الهيثم بن أبي سِنَان، أنه سمع أبا هريرة وهو يقُصُّ ويقول في قَصَصِهِ - وهو يذكر رسول الله ﷺ -: «**إنَّ أخاً لكم لا يقول الرَّفَث**»[2] يعني بذلك ابن رواحة، قال [١٧/أ]:

فِينَا رَسُولُ اللهِ يتلُو كِتَابَهُ   إذا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الفجرِ سَاطِعُ

= كتاب المناقب، باب علامات النُّبوة في الإسلام، والنسائي في «السنن» ٤/٢٦، برقم (١٨٧٨)، كتاب الجنائز، باب النعي، كلاهما من طريق حماد بن زيد، وبقية الإسناد مثله. ومتنه نحوه. وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٣/١٣٩، ١٤٠، برقم (١٢٤٦)، كتاب الجنائز، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت نفسه، وفي ٦/٢٠، رقم (٢٧٩٨) كتاب الجهاد والسير، باب تمني الشهادة، وفي ٦/٢٠٨، برقم (٣٠٦٣)، كتاب الجهاد والسير، باب من تأمَّر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو، وأحمد في «المسند» ١٩/١٦٧، برقم (١٢١١٤)، وفي ١٩/٢١٢، برقم (١٢١٧٢)، من طرق عن أيوب السختياني، عن حميد بن هلال، عن أنس به نحوه.

(١) هو ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن كعب بن الخزرج بن الحارث الخزرجي الشاعر المشهور، يكنى أبا محمد، ويقال: كنيته أبو رواحة... استُشهد بمؤتة - وكان ثالث الأمراء بها - في جمادى الأولى سنة ثمان.

انظر: «الاستيعاب» ٢/٢٨٤، ٢٨٥. و«الإصابة» ٢/٢٩٨، برقم (٤٦٧٦)، و«التقريب» برقم (٣٣٣٨).

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣/٥٠، ٥١: قوله: «إن أخاً لكم» هو المسموع للهيثم، والرَّفث الباطل أو الفحش من القول، والقائل «يعني» الهيثم، ويحتمل أن يكون الزُّهري... وليس في سياق الحديث ما يُفصح بأن ذلك من قوله ﷺ، بل هو ظاهر في أنه من كلام أبي هريرة موقوفاً بخلاف ما جزم به ابن بطَّال، والله أعلم».

أرانا الهُدى بعد العمـــى فَقُلُوبُنا بـــــه مُوقِنَاتٌ أنَّ مَا قَالَه واقِــــعُ

يبيتُ يُجافي جَنْبه عن فراشه إذا اسْتَثقَلَتْ بالكافرين المضاجِعُ[1]

---

(١) تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/٢١٢، في ترجمة الهيثم بن سنان، كما هنا سنداً ومتناً، وفيه: «قال لنا عبد الله بن صالح» بدل «حدثنا»، وفيه «وفينا» بدل «فينا»، و«من الفجر» بدل «من الصبح». وأخرجه: الفسوي في «المعرفة» ١/٣٩١ عن عبد الله ابن صالح، ويحيى بن بكير، عن الليث، وبقية الإسناد مثله. ومن طريق الفسوي أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/٢٣٩. وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٣/٤٨ برقم (١١٥٥)، كتاب التهجُّد، باب فضل من تعارَّ من الليل فصلى، عن يحيى ابن بكير، عن الليث وبقية الإسناد مثله، وفروق الألفاظ فيه كما تقدم في التاريخ الكبير، وفيه أيضاً: «بالمشركين» بدل «بالكافرين» وقال البخاري عقبه: «تابعه عُقَيل، وقال الزُّبيدي أخبرني الزُّهري عن سعيد، والأعرج، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ».

وقال ابن حجر في «الفتح» ٣/٥١: «قوله: تابعه عقيل، أي عن ابن شهاب، فالضمير ليونس، ورواية عقيل هذه أخرجها الطبراني في الكبير من طريق سلامة بن روح، عن عمه عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، فذكر مثل رواية يونس، وقوله: «وقال الزبيدي إلخ» فيه إشارة إلى أنه اختلف عن الزهري في هذا الإسناد، فاتفق يونس وعُقيل على أن شيخه فيه الهيثم، وخالفهما الزبيدي فأبدله بسعيد أي: ابن المسيب، والأعرج: أي عبد الرحمن بن هرمز، ولا يبعد أن يكون الطريقان صحيحين فإنهم حفاظ أثبات، والزهري صاحب حديث مُكثِر، ولكن ظاهر صنيع البخاري ترجيح رواية يونس لمتابعة عُقيل له، بخلاف الزُّبيدي، ورواية الزبيدي هذه المعلقة وصلها البخاري في «التاريخ الصغير» والطبراني في «الكبير» ـ أيضاً ـ من طريق عبد الله بن سالم الحمصي، عنه ....».

قلت: وأما ما ذكره ابن حجر من أن البخاري وصل ما علقه عن الزبيدي، فهو ما سيأتي في هذا الكتاب بعد هذا النص برقم (٦٨) ورواية عقيل، عن ابن شهاب، التي ذكرها ابن حجر أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير»، في الجزء (١٣) وقد طبع منه جزء =

٦٨ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني إسحاق بن العلاء، قال: حدثني عمرو ابن الحارث، قال: حدثني عبد الله بن سالم، عن الزُّبيدي، قال: أخبرني محمد ابن

= يسير، والحديث فيه برقم (٤٣٥) ومن طريق الطبراني أخرجه: ابن حجر في «تغليق التعليق» ٢/٤٣٤.

وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ١٠/٥٦٢، برقم (٦١٥١) كتاب الأدب، باب هجاء المشركين، أخرجه عن أَصْبَغ بن الفَرَج، عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، به مثله.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث كما في «العلل» ١١/١٥٠، ١٥١، برقم (٢١٨٥) فقال: «يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه محمد بن خالد الوهبي، عن يونس، عن الزهري، عن القاسم ابن محمد، عن أبي هريرة. وخالفه ابن المبارك وابن وهب، روياه عن يونس عن الزهري، عن الهيثم بن أبي سنان، عن أبي هريرة. وكذلك قال عُقيل بن خالد: عن الزهري، وهو الصواب».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٥/١٣، برقم (١٥٧٣٧)، عن يَعْمُر بن بشر، حدثنا عبد الله - يعني ابن المبارك -، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: سمعت سنان بن أبي سنان، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: فذكراه.

والمحفوظ: أن شيخ الزهري - في هذا الحديث - الهيثم بن أبي سنان، وليس سنان بن أبي سنان، كما تقدم عند البخاري في «صحيحه». وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» قطعة من الجزء (١٣) برقم (٤٣٤) من طريق ابن المبارك عن معمر عن ابن شهاب، عن الهيثم بن أبي سنان، عن أبي هريرة، به ولم يُذكر البيت الثالث.

ومن طريق الطبراني أخرجه: المزي في «تهذيب الكمال» ٣٠/٣٨٦، ٣٨٧، في ترجمة الهيثم بن أبي سنان، برقم (٦٦٥٤).

والأثر رُوِي من طريق أخرى عن أبي هريرة - كما تقدم ذكره -، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٦٨).

مسلم، عن سعيد بن المسيب، وعبد الرحمن الأعرج، أن أبا هريرة: نحوه[1].

ومنهم: عُبَيْدٌ[2] أبو عامرٍ الأشعرِيُّ، قُتل أيام حنين، قبل وفاة النبي ﷺ بأقلَّ من سنتين.

---

(١) إسناده : فيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وهو «صدوق يهم كثيراً»، وفيه عمرو بن الحارث الحمصي، وهو «مقبول» «تهذيب الكمال» ٢/٣٦٩، و ٢١/٥٦٨ «التقريب» برقم (٣٣٢) و (٥٠٣٦). وعبد الله بن سالم هو الأشعري الحمصي، والزبيدي هو محمد بن الوليد. لكن الحديث صح من وجه آخر عن أبي هريرة - رضي الله عنه - كما تقدم في النَّص السابق، برقم (٦٧).

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣/٤٨، بعد رقم (١١٥٥)، مُعَلَّقاً بصيغة الجزم عن الزُّبيدي. وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» في الجزء (١٣) برقم (٤٣٣) من طريق عبد الله بن سالم الحمصي، عن الزبيدي، وبقية الإسناد مثله. ومن طريق الطبراني أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٨/١٠٥، ١٠٦، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٢/٤٣٤.

وانظر كلام الدارقطني، وابن حجر، المتقدم في النص السابق برقم (٦٧) في الكلام على أسانيد هذا الحديث.

(٢) هو ابن سُلَيْم بن حَضَّار - بمفتوحة، وشدَّة ضاد معجمة - بن حرب بن عامر الأشعري، أبو عامر، مشهور بكنيته، وهو عمّ أبي موسى الأشعري، من كبار الصحابة، ذُكِرَ فيمن هاجر إلى الحبشة، فكأنه قَدِمَ قديماً فأسلم.

انظر: «الاستيعاب» ٤/١٣٦، ١٣٧، و«الإصابة» ٢/٣٥١، برقم (٤٨٩٩)، و٤/١٢٢، ١٢٣، برقم (٦٩٥)، «التقريب» برقم (٨٢٦١)، و«المغني في ضبط أسماء الرجال» للهندي (ص ٧٨).

٦٩ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عليٌّ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني يحيى بن عبد العزيز الأردني، عن عبد الله بنُ نُعَيْم القيني، قال: حدَّثني الضحَّاك ابن عبد الرحمن بن عرزَبْ[1] الأشعري، أن أبا موسى حدثهم: لَمَّا هَزَمَ اللهُ هوازِنَ بُحنَيْن، عقد النبي ﷺ لأبي عامر، فَأَدْرَكَ ابنُ دُرَيْد بنِ الصِّمَةَ أبا عامر، فَقَتَلَه[2]، وشددت على ابن دُرَيد فقتَلْتُه[3]، فقال: «اللَّهمَّ عُبَيْدَكَ عُبَيْد أبا عامر اجعلْهُ في الأكثرينَ يومَ القِيامَة»[4].

---

(١) «عَرْزَب» بفتح المهملة وسكون الراء، وفتح الزاي ثم موحدة، وقد تُبدل ميماً. انظر «التقريب» برقم (٢٩٨٨).

(٢) غَلَّطَ ابنُ الأثير من قال: إن دريداً قتل ابن عامر؛ لأن دريداً إنما حضر الحرب شيخاً كبيراً، ولم يباشر الحرب لِكِبره، وكان عمره لما قتل ابن عشرين ومائة، ويقال: ابن ستين ومائة سنة، وأما قاتل أبي عامر فهو رجل من بني جُشَم لم يُسَمَّ، فيما ثبت صحيحاً، وقيل: هو سلمة بن دريد الصِّمَّة، والأخير يتفق مع رواية البخاري هنا وابن عائذ والطبراني، لكن في إسناد البخاري والطبراني عبد الله بن نعيم القيني، وهو ليّن الحديث.

انظر: «السيرة» لابن هشام ٢/٤٥٣، و«أسد الغابة» ٦/١٨٨، برقم (٦٠٣٦) في ترجمة أبي عامر الأشعري، و«الإصابة» ٤/١٢٣، برقم (٦٩٥) في ترجمة أبي عامر، و«فتح الباري» لابن حجر ٧/٦٣٨، ٦٣٩.

(٣) قيل إن قاتل أبي عامر أخوان من بني جُشم هما: أوفىٰ والعلاء ابنا الحارث، فأصاب أحدهما ركبته، فقتلهما أبو موسى الأشعري. وأما ذكر الحارث هنا فلم أجد من ذكره فيما وقفت عليه من المصادر. والله تعالى أعلم. وانظر المصادر المتقدمة في الهامش قبل السابق.

(٤) إسناده: فيه عبد الله بن نعيم القَيْنِيّ، وهو «لين الحديث» «تهذيب الكمال» ١٦/٢٢٣ «التقريب» برقم (٣٦٩١).

ويحيى بن عبد العزيز هو الأردني. قال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس» «الجرح والتعديل» ٩/١٧٠، تهذيب الكمال» ٣١/٤٤٣. والضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب ثقة. =

= «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٧٠، التقريب» برقم (٢٩٨٨).
ولكن الحديث روي من وجه آخر صحيح عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - كما سيأتي في التخريج؛ فالحديث صحيح لغيره.
تخريجه:
أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٣٩٩، عن علي بن المديني، وفيه قول أبي موسى الأشعري: «وشددت على ابن دريد فقتلته». وأخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» ٧/ ٥٤، برقم (٦٧٣٨)، من طريق يحيى بن حمزة، عن يحيى بن عبد العزيز الأُردني، وبقية الإسناد مثله، وفيه قول أبي موسى الأشعري المتقدم ذكره عند أحمد. وقال الطبراني عقبه: «لا يُرْوى هذا الحديث عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به يحيى بن حمزة». وأخرجه: ابن عائذ، كما ذكر ابن حجر في «الفتح» ٧/ ٦٣٨.
وتقدم أن الحديث روي من وجه آخر - صحيح - عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: لـمَّا فرغ النبي ﷺ من حُنين بعث أبا عامر علي حبش أوطاس، فلقي دريد بن الصِّمَّة، فقُتِل دريد، وهَزَمَ الله أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فَرُمي أبو عامر في ركبته، رماه جُشَميٌّ بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت: يا عمّ من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له... فَقَتَلْتُه... قال - أي أبو عامر -: يا ابن أخي أقرئ النبي ﷺ السلام، وقل له: استغفر لي.
واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم مات. فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته... فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ، ثم رفع يديه، فقال: «اللهم اغفر لعُبَيْد أبي عامر»، ورأيت بياض إبطيّه. ثم قال: «اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس» فقلت: ولي فاستغفر، فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً» قال أبو بُردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى» والحديث أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٧/٦٣٧، برقم (٤٣٢٣)، كتاب باب غزوة أوطاس ومسلم في «صحيحه» ٤/ ١٩٤٣، ١٩٤٤، برقم (٢٤٩٨)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي موسى =

ومنهم: رافع[1] الزُّرَقِيّ، والدُ رفاعة الأنصاري، وهو قديم الموت [١٧/ب]، فلا أدري متى مات.

٧٠ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حمَّاد بن زيد، عن يحيى، عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع[2] وكان من أهل بدر، وكان رفاعة من أهل العقبة[3]، كان يقول لابنه: ما يَسُرُّني أني شهدت بدراً بالعقبة[4]، قال:

= وأبي عامر الأشعريين - رضي الله عنهما -، كلاهما من طريق أبي أسامة عن بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه. واللفظ للبخاري.

(١) هو ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق، الأنصاري الزُّرقي - بضم زاي، وفتح الراء وفي آخرها القاف نسبة إلى بني زُرَيْق - وقيل: بفتح الزاي — من أصحاب العقبة، ولم يشهد بدراً، قال ابن حجر: ووصله موسى بن عقبة فسماه في البدريين، وكذا جاء عن ابن إسحاق من رواية يونس بن بُكير لا من رواية يزيد البكائي. انظر: «الإكمال» ٤/٢٣٨، و«الأنساب» للسمعاني ٣/١٤٧، و«الإصابة» ١/٤٨٧، برقم (٢٥٤٤)، وأما شهوده بدراً فهو يخالف ما حكاه هو عن نفسه من أنه لم يحضرها. كما أخرجه البخاري في صحيحه، وسيأتي في التخريج. ولم أعثر له على سنة وفاة - فيما وقفت عليه - وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١/٤٨٢، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر: أنه قُتِلَ يوم أحد شهيداً».

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٣٦٣، ٣٦٤: «... وهذا صورته مرسل، ولكن عند التأمّل يظهر أن فيه رواية لمعاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه عن جده...».

(٣) المثبت في «صحيح البخاري» ٧/٣٦٣، برقم (٣٩٩٣): «عن معاذ بن رفاعة بن رافع، وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة...» وإسناده كما هنا.

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٣٦٣، ٣٦٤: «أي بدل العقبة، يريد أن شهود العقبة عنده أفضل من شهود بدر... والذي يظهر أن رافع بن مالك لم يسمع من النبي =

سأل جبريل عليه السلام: «كيف أهل بدر فيكم؟» قال: «خِيارنا»، قال: «كَذَلِكَ من شهدَ بدراً هُم خيارُ الملائكة»[(1)].

= ﷺ التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم، فقال ما قال باجتهاد منه، وشبهته أن العقبة كانت منشأ نصرة الإسلام وسبب الهجرة التي نشأ منها الاستعداد للغزوات كلها، لكن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله أعلم».

(1) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/٣٦٣، برقم (٣٩٩٣) كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً، أخرجه كما هنا سنداً ومتناً، وفيه: «وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة...». وأخرجه: البيهقي في «دلائل النبوة» ٣/١٥١، من طريق إسماعيل ابن إسحاق القاضي، عن سليمان بن حرب، وبقية الإسناد مثله. وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٧/٣٦٢، ٣٦٣، برقم (٣٩٩٢) كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدراً، عن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرقي، عن أبيه ـ وكان أبوه من أهل بدر ـ قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ... فذكره. وأخرجه: البخاري في الموضع السابق من «صحيحه»، برقم (٣٩٩٤) عن إسحاق بن منصور، أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة: «أن ملكاً سأل النبي ﷺ. وعن يحيى أنَّ يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدَّثه معاذ هذا الحديث، فقال يزيد:

«فقال معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام». قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ٣٦٣: «... قال فيها معاذ «أن ملكاً سأله» وهذا ظاهره الإرسال، لكن أفاد التصريح بسماع يحيى بن سعيد للحديث من معاذ... وقوله في آخره: «وعن يحيى أن يزيد بن الهاد حدثه» يُستفاد منه أن تسمية المَلَك السائل «جبريل» إنما تلقاها يحيى بن سعيد من يزيد بن الهاد، عن معاذ، فيقتضي ذلك أن في رواية جرير الجزم بتسميته في رواية يحيى بن سعيد إدراجاً». وأخرجه: الإسماعيلي، كما ذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٣٦٤، وقال: «ساق الإسماعيلي لفظ يزيد من طريق محمد بن شجاع عنه...».

ومنهم: أُنَيْس[1] الغِفَاري، أخو أبي ذَرّ، ولا أدري متى مات.

وروى سعيد بن الصَّلت عن سُهيل[2] بن البيضاء. وهو مرسل لم يدرك سعيدٌ زمن النبي ﷺ[3]، ومات سُهيل في عهد النبي ﷺ، البيضاء: أُمّه ـ

---

(١) هو أُنَيْس ـ بضم الهمزة وفتح النون ـ بن جُنَادة بن سفيان، بن غِفار الغِفَاري ـ بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة ـ نسبة إلى غِفَار بن مُلَيْل بن ضمرة. وهو أخو أبي ذر، وكان أكبر منه، أسلم مع أخيه قديماً.

انظر: «الإكمال» لابن ماكولا ١/١١٢، و«الأنساب» للسمعاني ٤/٣٠٤، و«الاستيعاب» ١/٣٧، و«الإصابة» ١/٨٨، برقم (٢٨٩).

(٢) هو ابن بيضاء القُرشي، وبيضاء أُمه، واسمها دعد، واسم أبيه وَهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر... بن فِهر القرشي، وهو قديم الإسلام هاجر إلى أرض الحبشة، ثم عاد إلى مكة، وهاجر إلى المدينة فجمع الهجرتين جميعاً، ثم شهد بدراً وغيرها، وتوفي سنة تسع في المدينة في حياة النبي ﷺ وصلى عليه رسول الله ﷺ في المسجد. ورواية سعيد بن الصَّلت عنه مرسلة؛ لأن سعيداً لم يدرك سهيلاً.

انظر: «التاريخ الكبير» ٤/١٠٣، برقم (٢١١٦)، و«أسد الغابة» ٢/٤٧٧، ٤٧٨، برقم (٢٣١٥)، و«الإصابة» ٢/٩٠، برقم (٣٥٦/١).

(٣) رواية سعيد بن الصَّلت عن سهيل بن البيضاء مرسلة، ولذا ساق البخاري النص رقم (٦٩)، وقال ابن حجر في «الإصابة» ٢/٩٠، ٩١، في ترجمة سُهيل بن بيضاء، برقم (٣٥٦١): «... وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه مرسل؛ لأن سعيد بن الصَّلت لم يُدرك سهيلاً، وهذا هو المعتمد؛ لأن عائشة قالت: ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد ـ أخرجه مسلم ـ، فدل على أنه مات في حياة رسول الله ﷺ، وأرَّخ ابن سعد وفاته ـ يعني سهيلاً ـ سنة تسع، وقال ابن مندة: قد روى سعيد بن الصَّلت عن عبد الله بن أنيس عن سهيل بن بيضاء».

انظر: «التاريخ الكبير» ٣/٤٨٣، برقم (١٦١٦)، و٤/١٠٣، برقم (٢١١٦)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/٣٤، برقم (١٤٣)، و«تعجيل المنفعة» ١/ =

الفِهري القُرشي.

٧١ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا موسى بن عقبة، أخبرني عبد الواحد بن حمزة، أن عَبَّاد بن عبد الله ابن الزُّبير، أخبره أن عائشة قالت: «ما صلى النَّبِيُّ ﷺ على سُهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد»[1].

= ٥٨٥، ٥٨٦ برقم (٣٧٨).

(١) إسناده: صحيح. رجاله تقدموا.

تخريجه:

أخرجه النسائي في «السنن» ٤/٦٨، برقم (١٩٦٨) كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة في المسجد، عن سويد بن نصر، وبقية إسناده مثله.

وأخرجه: البخاري «التاريخ الكبير» ٤/١٠٣، في ترجمة سهيل بن البيضاء، ومسلم في «صحيحه» ٢/٦٦٨، برقم ٩٧٣ (١٠٠)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة في المسجد، كلاهما من طريق وُهَيْب بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الواحد بن حمزة، عن عبَّاد، عن عائشة به. وعند مسلم زيادة ذكر قصة جنازة سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -. وأخرجه: أحمد في «المسند» ٦/١٦٩، من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة، عن عبد الواحد، عن عباد، عن عائشة، ولفظه كما تقدم عند مسلم.

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٢/٦٦٨، برقم ٩٧٣ (٩٩) كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة في المسجد، والترمذي في «جامعه» ٣/٣٤٢، برقم (١٠٣٣) كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد، وقال «هذا حديث حسن والعمل على هذا عند بعض أهل العلم...». والنسائي في «السنن» في الموضع السابق برقم (١٩٦٧) جميعهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي، عن عبد الواحد بن حمزة عن عبَّاد بن الزبير، عن عائشة به. وفيه زيادة ذكر قصة جنازة سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - لـمَّا أقَرَّت عائشة أن يُمَرَّ بجنازته في المسجد ليصلى عليه. وأخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١١٩، في ترجمة محمد بن عبد الله بن عباد، برقم =

= (٤٠٤)، عن محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى، حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا فُلَيْح، عن صالح بن عجلان ومحمد بن عبد الله بن عباد، عن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير، قالت عائشة: فذكره. وأخرجه: أبو داود في «السنن» ٤/٤٩، برقم (٣١٨٢) كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة في المسجد، وابن ماجه في «السنن» ١/٤٨٦، برقم (١٥١٨) كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنائز في المسجد. كلاهما من طريق فُليح بن سليمان، عن صالح بن عجلان، عن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة به. وفيه قالت عائشة: «والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل إلا في المسجد». وقال ابن ماجه: «حديث عائشة أقوى» يعني من حديث أبي هريرة: «من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء» أخرجه ابن ماجه برقم (١٥١٧).

والحديث ذكره الدارقطني في «العلل» في [٥/ ق ٩٤/ب] وذكر أنه اختلف فيه على موسى بن عقبة وذكر أوجه الاختلاف، ثم قال: «... والصحيح ما رواه وُهَيب عن موسى بن عقبة، وكذلك حديث الدَّراوردي، عن عبد الواحد بن حمزة، عن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة».

وروي الحديث من طريق أخرى عن عائشة، أخرجه مسلم في «صحيحه» في الموضع السابق برقم (١٠١)، من طريق الضحاك: بن عثمان، عن أبي النَّضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، قالت: والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابنيْ بيضاء في المسجد، سُهيل وأخيه.

وقال الدارقطني - أيضاً - في «التتبع» ص ٥١١: «خالفه - أي الضحاك بن عثمان - رجلان حافظان: مالك والماجشون، عن أبي النضر عن عائشة مرسلاً». وقال النووي: «... هذه الزيادة التي زادها الضحاك زيادة ثقة وهي مقبولة؛ لأنه حفظ ما نسيه غيره فلا تقدح فيه. والله أعلم».

انظر: صحيح مسلم بشرح النووي جـ ٧، ص ٤٠، ٤١.

٧٢ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، [١٨/أ] عن موسى بن عقبة، قال ابن شهاب: عن عُرْوَة بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ - زوج النبي ﷺ - قالت: تُوفِّي رسول الله ﷺ وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وستين.

قال ابن شهاب: مِثْلَ ذلك عن سعيد بن المُسيِّب[١].

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٤٧: «... قوله (قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيب) أي: مثل ما أخبر عروة عن عائشة، وقوله ابن شهاب موصول بالإسناد المذكور، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، بالإسنادين معاً مفرقاً، وهو من مرسل سعيد بن المسيب، ويحتمل أن يكون سعيد - أيضاً - سمعه من عائشة - رضي الله عنها -...». وقال ابن حجر - أيضاً - في «فتح الباري» ٧/٧٥٨: «قوله: (مثله) يحتمل أن يريد أنه حدَّثه بذلك عن عائشة أو أرسله، والقصد بالمثل: المتن فقط، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق يونس عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة - رضي الله عنها -».

تخريجه:

الحديث مداره على ابن شهاب، ويروى عنه من طرق. وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، وبرقم (٧٥)، من طريق محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة. وأخرجه: الإسماعيلي، من طريق موسى بن عقبة، كما ذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٤٧. وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» برقم (٧٦)، عن يحيى ابن بكير، وفي «صحيحه» ٦/٦٤٦، برقم (٣٥٣٦)، كتاب المناقب، باب وفاة النبي ﷺ، وفي ٧/٧٥٧، برقم (٤٤٦٦) كتاب المغازي، باب وفاة النبي ﷺ، عن عبد الله بن يوسف، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢٥، برقم (٢٣٤٩) كتاب الفضائل، باب كم سن النبي ﷺ؟ عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، والنسائي في «السنن الكبرى» ٤/٢٦٢، برقم (٧١١٤)، من طريق آدم بن أبي إياس، جميعهم، عن =

٧٣ - **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد ابن فليح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ، توفِّيَ وهو ابن ثلاثٍ وستين(١).

٧٤ - **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا يحيى بن بُكَير، قال: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب: مثله(٢).

٧٥ - **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا عثمان بنُ أبي شيبة، قال: حدثنا طلحة، ابن يحيى الأنصاري، عن يونس، عن ابن شهاب: مثلَهُ(٣).

= الليث بن سعد، عن عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة به. وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (٧٧)، عن عثمان بن أبي شيبة، ومسلم في «صحيحه» في الموضع السابق، عن عثمان بن أبي شيبة وعباد بن موسى. كلاهما عن طلحة بن يحيى، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به.

وسيأتي الأثر عن ابن عباس، وأنس، ومعاوية - رضي الله عنهم -، انظر رقم (٧٧)، وما بعده من هذا الكتاب.

(١) **إسناده**: ضعيف. فيه محمد بن فليح وهو «صدوق يهم» «تهذيب الكمال» ٢٦/٢٩٩ «التقريب» برقم (٦٢٦٨) لكنه لم ينفرد به، فقد توبع، كما تقدم في النص السابق برقم (٧٤)، فهو صحيح لغيره.

تخريجه:

تقدم في النص السابق برقم (٧٢).

(٢) **إسناده**: صحيح. رجاله تقدموا.

تخريجه:

تقدم برقم (٧٢).

(٣) **إسناده**: ضعيف. فيه طلحة بن يحيى الأنصاري، وهو صدوق يهم «تهذيب الكمال» =

٧٦ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة قال: أخبرتني عائشة، وابن عباس قالا: لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عَشراً[1].

٧٧ - حَدَّثَنَا [١٨/ب] محمد، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، عن أبي جَمْرة، عن ابن عباس، قال: أقام النبي ﷺ بمكة ثلاثَ عَشرةَ سنة يوحى

= ١٣/ ٤٤٥، «التقريب» رقم (٣٠٥٤)، لكنه توبع، كما تقدم في الحديث رقم (٧٢) فهو صحيح لغيره.

تخريجه:

تقدم في الحديث رقم (٧٤).

(١) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٨/ ٦١٨، برقم (٤٩٧٨)، و(٤٩٧٩) كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزل الوحي، كما هنا سنداً ومتناً. وأخرجه: الطبري في «تاريخه» ١/ ٥٧٢، عن عبيد الله بن موسى، وبقية إسناده مثله. وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/ ٤٣٧، برقم (٣) عن شيبان، وأحمد في المسند» ٤/ ٤٣٠، برقم (٢٦٩٦)، والبخاري في «صحيحه» ٧/ ٧٥٧، برقم (٤٤٦٤)، و(٤٤٦٥) كتاب المغازي، باب وفاة النبي ﷺ، وفي «التاريخ الكبير» ١/ ٨، وأبو زرعة النصري في «تاريخه» برقم (٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» ٥/ ٣، برقم (٧٩٧٧)، جميعهم من طرق عن شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عائشة وابن عباس، به. قال ابن حجر، في «فتح الباري» ٨/ ٦١٩: «وهذا ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم عاش ستين سنة إذا انضم إلى المشهور إنه بُعِثَ على رأس الأربعين، لكن يمكن أن يكون الراوي ألغى الكسر - كما تقدم بيانه في الوفاة النبوية - فإن كل من روى عنه أنه عاش ستين أو أكثر من ثلاث وستين جاء عنه أنه عاش ثلاثاً وستين، فالمعتمد أنه عاش ثلاثاً وستين، وما يخالف ذلك إما أن يُحمل على إلغاء الكسر في السنين، وإما على جبر الكسر في الشهور...».

إليه، وبالمدينة عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين[1].

---

(١) إسناده صحيح .رجاله تقدموا وما ورد فيه هو قول الجمهور، وسيأتي بعد تخريجه ذكر بعض أقوال أهل العلم في التوفيق بين الروايات الواردة في مُقامه بمكة، والمدينة، وفي سِنِّه عند وفاته ﷺ.

تخريجه:

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٨، كما هنا سنداً ومتنا. وأخرجه: أحمد في «المسند» ٥/٣٩٩، برقم (٣٤٢٩)، عن أبي كامل، وعفَّان، والطبري في «تاريخه» ١/٥٧٢، عن ابن المثنى، والطحاوي في «شرح المشكل» ٥/٢٠١، برقم (١٩٣٩) عن محمد بن خزيمة، جميعهم عن حجاج، عن حماد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، به. وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢٦، برقم (٢٣٥١/١١٨) كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة، والطبري في «تاريخه» ١/٥٧٢، والطحاوي في الموضع السابق من «شرح المشكل» برقم (١٩٤٠) جميعهم من طرق عن حماد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس به.

وتقدم أن ما ورد في هذا الأثر هو قول الجمهور:

قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٢٥٥: «... وقال ابن عباس، وعائشة، ومعاوية: تُوفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وهذا أصح»، وقال الطبري في «تاريخه» ١/٥٧٤: «فلعل الذين قالوا: كان مقامه بمكة بعد الوحي عشراً عدُّوا مقامة بها من حين أتاه جبريل بالوحي من الله عز وجل، وأظهر الدعاء إلى توحيد الله. وعدَّ الذين قالوا: كان مقامه ثلاث عشرة سنة من أوَّل الوقت الذي استُنْبِئَ فيه... وهي السنون الثلاث التي لم يكن أُمِرَ فيها بإظهار الدعوة».

وقال البيهقي: «... ورواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاث وستين أصح، فهم أوثق وأكثر، وروايتهم توافق الرواية عن عروة، عن عائشة، وإحدى الروايتين عن أنس، والرواية الصحيحة عن معاوية، وهو قول: سعيد بن المسيب وعامر الشعبي، وأبي جعفر محمد ابن علي - رضي الله عنهم -».

٧٨ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا سفيان، قال عمروٌ: قلت لعروة: كَمْ لَبِثَ النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين، قُلت: إنَّ ابن عباس يقول: بضع عشرة سنة! فقال شيئاً كَرِهناه، ثم قال: إنما أخذ بقول الشاعر[١] فمقته عليه[٢].

وقال عَمَّار بن أبي عمَّار، عن ابن عباس: توفي النبي ﷺ وهو ابن خمس وستين[٣].

---

(١) قيل هو أبو قيس صِرمة بن أبي أنس، في قصيدة له قالها يصف كرامة الله إيَّاهم بأن مَنَّ عليهم بالإسلام، ونزول نبي الله، عليهم ومطلعها:

ثَوَى في قريش بضع عشرة حجَّة يُذكِّر، لو يَلْقَى صديقاً مُواتيا

وقيل: الشاعر هو حسان بن ثابت.

انظر: «تاريخ الطبري» ١/ ٥٧٣، «تاريخ أبي زرعة» ١/ ١٤٥، ١٤٦).

(٢) تخريجه:

أخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٢٥، برقم (٢٣٥٠)، كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة، من طريق إسماعيل الهذلي، ومن طريق ابن أبي عمر، وفيه: «فغفَّره» بدل «فمقته»، وأخرجه: أبو زرعة في «تاريخه» برقم (٤)، و (٥)، عن أحمد بن ثابت الخزاعي، وفي رقم (٥) ورد قول الشاعر، وفيه قوله: «فانكره» بدل: «فَمَقَتَه».

جميعهم: إسماعيل الهذلي، وابن أبي عمر، وأحمد بن ثابت الخزاعي» عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عروة به.

(٣) إسناده: فيه عمار بن أبي عمار، وهو صدوق ربما أخطأ، كما في «التقريب» برقم (٤٨٦٣)، ولا يتابع عمَّار على ما رواه هنا كما قال البخاري. ومتنه مخالف لما رواه الأكثر والأوثق وهو أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين - كما تقدم في هذا الكتاب برقم (٧٧)، وما بعده - ويجمع بين القولين بما ذكره ابن حجر، وقد تقدم ذكره =

ولا يُتابع عليه، وكان شعبة يتكلم في عَمَّار[1].

وروى العلاء بن صالح، عن المِنهال عن سعيد، عن ابن عباس: أُنزِلَ على النبي ﷺ بمكة عشر سنين وخمس وأكثر[2].

= عقب الأثر رقم (٧٧).

تخريجه:

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/٤٣٧، برقم (٤)، وبرقم (٦)، من طريق خالد الحذَّاء، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢٧، برقم (١٢٢)، كتاب الفضائل باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة. وأخرجه: مسلم في «صحيحه» في الموضع السابق برقم (١٢٢) من طريق خالد الحذَّاء، وبرقم (١٢٣) من طريق حماد بن سلمة، وبرقم (٢٣٥٣) (١٢١) من طريق يونس بن عبيد، والترمذي في «جامعه» ٥/٦٠٥، برقم (٣٦٥١) كتاب المناقب باب في سِنّ النبي ﷺ كم كان حين مات؟ وقال عقبة: «هذا حديث حسن» وفي «الشمائل» برقم (٣٦٥) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/٢٠٤، برقم (١٩٤٤)، من طريق شعبة، جميعهم «خالد الحذَّاء، وحماد بن سلمة، ويونس بن عبيد، وشعبة»، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، به نحوه.

(١) وهذا القول ذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٤/٢٥٤، في ترجمة عمَّار بن أبي عمَّار، برقم (٥٥٥٨)، وعزاه للبخاري في «الأوسط».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٢٠٢: «... وهذا أصح - يعني قول ابن عباس: مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة - مما رواه مسلم من طريق عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أن النبي ﷺ أقام بمكة خمس عشرة سنة».

(٢) إسناده، رجاله ثقات غير أن العلاء يُغْرِب، وله مناكير، وهو كما قال البخاري هنا «لم يوافق عليه» وتقدم ما روي صحيحاً عن ابن عباس، برقم (٧٩) من هذا الكتاب.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/٤٣٧، ٤٣٨، برقم (٧)، عن عبد الله بن نمير، =

ولم يوافق عليه العلاء.

وروى الأشجعي، عن سفيان، عن قابوس، عن أبي ظَبْيَانَ، عن ابن عباس: مَكَثَ النبي ﷺ بمكة، فنزلت: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق﴾[1] فهاجر [١٩/أ] إلى المدينة[2].

= والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/٢٠٥، برقم (١٩٤٥) من طريق عبيد الله بن موسى العبسي، كلاهما عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به نحوه.

(١) سورة الإسراء من الآية [٨٠].

(٢) إسناده: ضعيف من أجل قابوس بن أبي ظبيان، فيه لين، وتقدم في الأثر رقم (٧٧) من هذا الكتاب ما روي صحيحاً عن ابن عباس في مُدَّةِ مقام النبي ﷺ بمكة، والمدينة.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٢/٨٥، ٨٦، برقم (١٢٦/٨) عن عبد الله بن الإمام أحمد، ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي، وبقية إسناده مثله ولم يذكر «نبيًا». وأخرجه: الحاكم في «المستدرك» ٢/٢٤٣، من طريق مهران بن أبي عمران عن الثوري، وبقية إسناده مثله. وفيه: «ثلاث عشرة سنين» وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأخرجه: أحمد في «المسند» ١/٢٢٣، والترمذي في «جامعه» ٥/٣٠٤، برقم (٣١٣٩)، كتاب التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل، عن أحمد بن منيع، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» والطبري في «التفسير» ٨/١٣٥، برقم (٢٢٦٤٤)، عن ابن وكيع، وابن حميد، جميعهم عن جرير ابن حازم، عن قابوس، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس به. ولم يُذكر فيه «عشر سنين». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٣٢٨، وعزاه لأحمد، والترمذي وابن جرير وابن المنذر، والطبراني والحاكم، وابن مردويه، وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، والضياء في المختارة. ولفظه عن ابن عباس ـ كما ذكر السيوطي ـ: «كان النبي ﷺ بمكة ثم أُمِرَ بالهجرة، فانزل الله تعالى: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق..﴾ الآية.

ولم يقل جرير[1]: عشر سنين.

٧٩ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية، قال: مَاتَ النبي ﷺ، وهو ابن ثلاث وستين، ومات أبو بكر - رضي الله عنه - وهو ابن ثلاث وستين، ومات عمر - رضي الله عنه - وهو ابن ثلاث وستين[2]، وأنا ابنُ ثلاث وستين أُرى[3].

---

(١) أي أن الأثر رواه جرير بن حازم عن سفيان، ولم يذكر فيه (عشر سنين) وسيأتي في التخريج.

(٢) سيأتي في هذا الكتاب برقم (١٣٤) و (١٣٥) أن عمر - رضي الله عنه - توفي وهو ابن خمس وخمسين أو ابن خمس وستين، والصحيح والمجمع عليه أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين، كما ورد في هذه الرواية، وسيرد - أيضاً - برقم (٨٥، ٨٦، ٨٨).

(٣) تخريجه:

أخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» برقم (٨٠) عن أبي نعيم، عن زهير، وبرقم (٨١) عن عبدان، عن أبيه، عن شعبة، وأحمد في «المسند» ٤ / ١٠٠، من طريق شعبة، ومن طريق أحمد أخرجه: المزي في «تهذيب الكمال» ١٤ / ٢٤، في ترجمة عامر بن سعد، برقم (٣٠٣٩)، وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤ / ١٨٢٧، برقم (٢٣٥٢) كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة، من طريق أبي الأحوص، وبرقم (٢٣٥٢ / ١٢٠) من طريق شعبة، والترمذي في «جامعه» ٥ / ٦٠٥، برقم (٣٦٥٣) كتاب المناقب باب في سِنّ النبي ﷺ كم كان حين مات وقال: «هذا حديث حسن صحيح» وفي «الشمائل» برقم (٣٦٥٣) من طريق شعبة، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥ / ٢٠٧، برقم (١٩٥٠) من طريق شعبة، وبرقم (١٩٥٢) من طريق أبي الأحوص، وذكر القول هنا من قول جرير لا معاوية! والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧ / ٢٣٩، من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، جميعهم «زهير، وشعبة، وأبو الأحوص» عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية به مثله.
وأخرجه: أبو زرعة في «تاريخه» برقم (١٠)، عن أبي نعيم، عن يونس بن أبي =

٨٠ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زُهير، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البَجَلي، قال: حدثني جرير بن عبد الله، أنَّه سمع معاوية، ... مثله[١].

٨١ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبدان، قال: أخبرني أَبي[٢]، عن شعبة عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية: مثله. قال: وأنا ابنُ ثلاثٍ وستين[٣].

٨٢ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، أنه سمعه يقول: كَانَ رسول الله ﷺ ليس بالطويـــل البائن[٤]، ولا بالقصيـــر، وليس بالأبيضِ الأمْهَقِ[٥]، ليس

= إسحاق، عن أبي السفر سعيد بن يحمد، عن عامر، عن جرير، قال: كنت عند معاوية فقال: ... فذكره.

(١) إسناده: حسن من أجل عامر بن سعد، كما تقدم في الأثر السابق برقم (٨٤). وهو صحيح لغيره بمجموع طرقه.

تخريجه:

تقدم برقم (٧٩).

(٢) هو عثمان بن جبلة العَتَكي.

(٣) تخريجه:

تقدم برقم (٧٩).

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» ١/١٧٦: «أي المُفرط طولاً الذي بَعُد عن قدر الرجال الطِّوال». وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٥٧: « ... والمراد بالطويل البائن: المفرط في الطول مع اضطراب القامة ...».

(٥) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ١/٣٨٩: «الأمهق: الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة، وليس بنيِّر، ولكن كلون الجصّ أو نحوه، يقول: فليس =

بالآدَمِ[1]، وليس بالجَعْدِ[2] القَطَطِ[3]، [١٩/ب] ولا بالسَّبِطِ[4]، بعثه الله - تبارك وتعالى - على رأس أربعين سنةً، فأقَامَ بمكة عشر سنين[5]، وبالمدينة عَشْرَ سنين، وتوفَّاه الله، وليس في رأسه ولحيته عِشْرُون شعرة بيضاء[6].

= هو - أي النبي ﷺ - كذلك».

(١) قال ابن منظور في «لسان العرب» ١/٤٦ مادة (أدم): «والأدمة: السُّمرة، والآدم من الناس: الأسمر» وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٥٨: «... المراد أنه ليس بالأبيض الشديد البياض، ولا بالآدم الشديد الأدمة، وإنما يخالط بياضه الحمرة...».

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ١/٢٧٥: «الجَعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذماً: فالمدح معناه أن يكون شديد الأسرِ والخلق، أو أن يكون جَعْد الشَّعر، وهو ضد السبط...»، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٥٨: «... الجعودة في الشعر أن لا يتكسر ولا يسترسل والسبوطة ضده، فكأنه أراد أنه وسط بينهما».

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/٨١: «القَطَطُ: الشديد الجعودة، وقيل الحسن الجعودة، والأول أكثر».

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٣٣٤: «... السَّبط من الشَّعر: المنبسط المسترسل، والقطط: الشديد الجعودة: أي كان شعره وسطاً بينهما».

(٥) تقدم في الأثر رقم (٧٧) التوفيق بين الأقوال الواردة في إقامته ﷺ بمكة.

(٦) إسناده: صحيح. مالك هو ابن أنس الأصبحي الإمام المشهور، وربيعة بن عبد الرحمن هو التيمي أبو عثمان المدني.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٠/٣٦٨، برقم (٥٩٠٠) كتاب اللباس، باب الجعد، بإسناده ومتنه. وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/٩١٩، برقم (١) كتاب صفة =

٨٣ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن عمرو أبو غسَّان الرازي - زُنَيْج -، قال: حدَّثنا حكَّام بن سَلم، قال: حدثنا عثمان بن زائدة، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك: تُوفِّي النبي ﷺ وهو ابنُ ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابنُ ثلاث وستين[1].

قال محمد بن إسماعيل: هذا عندي أصح - إن شاء الله -.

وقال الحسن، عن دَغْفَل بن حنظلة النَّسَّاب: إن النبي ﷺ تُوفي وهو ابن

= النبي ﷺ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ. عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: فذكره. ومن طريق الإمام مالك أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦/٦٥٢، برقم (٣٥٤٨) كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢٤، برقم (٢٣٤٧/١١٣) كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ، والترمذي في «جامعه» ٥/٥٩٢، برقم (٣٦٢٣) كتاب المناقب، باب في مبعث النبي ﷺ، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وفي «الشمائل» برقم (١)، و(٣٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» ٥/٤٠٩، برقم (٩٣١٠) مختصراً.
وأخرجه: البخاري في الموضع السابق من «صحيحه» برقم (٣٥٤٧)، من طريق سعيد ابن أبي هلال، ومسلم في الموضع السابق من «صحيحه» برقم (٢٣٤٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، جميعهم، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس ابن مالك، به.

(١) تخريجه:
أخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢٥، برقم (٢٣٤٨) كتاب الفضائل، باب كم سنّ النبي ﷺ يوم قُبض، عن أبي غشان الرازي، وبقية إسناده مثله. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/٢٣٧، ٢٣٨، من طريق محمد بن عمرو أبو غسان الرازي.
وروي مثله عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - كما تقدم برقم (٧٩).

خمس وستين[1] .

ولم يصح لدغفل إدراك النبي ﷺ ، ولا يُعْرَف سماع الحسن من دَغْفَل[2] .

٨٤ - حَدَّثَنَا محمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدَّثنا مَعْن ، قال : حدَّثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه[3] ، عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد : أسلمتُ وأنا ابن أربع ،

---

(١) إسناده : ضعيف ، لما أعله البخاري به ، ثم إنه مخالف لما ورد في الصحيح من أنه ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين كما تقدم في الأثر رقم (٧٧) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣ / ٢٥٥ ، وقال : « ولا يتابع عليه ولا يعرف سماع الحسن من دغفل ، ولا يعرف لدغفل إدراك النبي ﷺ ، وقال ابن عباس وعائشة ومعاوية : توفيَّ النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وهذا أصح » . وأخرجه الترمذي في « الشمائل » برقم (٣٦٦) وقال : « ودغفل لا نعرف له سماعاً من النبي ﷺ وكان في زمن النبي ﷺ رجلاً » وأبو زرعة في « تاريخه » برقم (١٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣ / ٢٩٣ ، برقم (١٦٧٢) ، وأبو يعلى في « المسند » ٣ / ١٤٥ ، ١٤٦ ، برقم (١٥٧٥) ، ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢ / ١٦٠ ، وأخرجه : الطبراني في « المعجم الكبير » ٤ / ٢٢٦ ، برقم (٤٢٠٢) ومن طريق الطبراني أخرجه : المزي في « تهذيب الكمال » ٨ / ٤٩٠ ، جميعهم من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دَغْفَل به .

(٢) انظر : « التاريخ الكبير » للبخاري ٣ / ٢٥٥ ، و« المراسيل » لابن أبي حاتم ، رقم (٧٨) ، و« تهذيب الكمال » ٨ / ٤٩٠ ، برقم (١٧٩٩) ، و « جامع التحصيل » للعلائي ١٩٨ ، و« الإصابة » ١ / ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، برقم (٢٣٩٩) .

(٣) هو عُلَي - بالتصغير - ابن رباح اللخمي ، أبو عبد الله المصري .

وتوفي رسول الله ﷺ وأنا ابن أربع عشرة[1].

٨٥ - [٢٠/أ] حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال: أقام النبي ﷺ بالمدينة تسع سنين، ثم أَذَّنَ في الناسِ بالحج، حتى كان بذي الحُلَيْفَةَ[2]، وَلَدَتْ أسماء بنت عُمَيْس محمد بن أبي بكر[3].

---

(١) تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٣٨٧، بإسناده ومتنه. وأخرجه البخاري في الموضع السابق من التاريخ الكبير، عن عبد الله بن أبي الأسود، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/٤٣٨، برقم (١٠٦١)، من طريق محمد بن حيان البصري، كلاهما عن ابن مهدي، عن موسى بن عُلي، عن أبيه، عن مسلمة بن مُخَلَّد، به. وأخرجه: أبو الربيع الجيزي كما ذكر ابن حجر في الإصابة ٣/٣٩٨، برقم (٧٩٩١). وقال الطبراني: «وحديث عبد الرحمن بن مهدي عندي الصواب، والله أعلم».

قلت: وذكر الطبراني ذلك لأنه سيأتي من طريق وكيع ما يخالف ما ورد من طريق ابن مهدي.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/٤٣٧، ٤٣٨، برقم (١٠٦٠) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٥/٢٤٩٤، برقم (٦٠٥٨) في ترجمة مسلمة بن مخلد، برقم (٢٦٥٢) وأبو الربيع الجيزي، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٣/٣٩٨، برقم (٧٩٩١)، جميعهم من طريق وكيع، عن موسى بن عُليّ، عن أبيه عن مسلمة بن مخلد، قال: «وُلدت حين قدم النبي ﷺ المدينة، ومات وأنا ابن عشر».

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٣٣، برقم (٣٨٧١): «الحُلَيْفَة: بالتصغير قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة».

(٣) إسناده: صحيح. رجاله تقدموا. =

= تخريجه:

الحديث مشهور من حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ في وصف حجة النبي ﷺ، فمنهم من يرويه مطوّلاً ومنهم من يرويه مختصراً كما أخرجه البخاري هنا، وممن أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف / القسم الأول من الجزء الرابع ص ٣٧٧ – ٣٨١، وأحمد في «المسند» ٢٢/٣٢٥ – ٣٢٨، برقم (١٤٤٤٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (١١٣٥) والدارمي في «السنن» ٢/٦٧، ٦٨، برقم (١٨٥٠)، و(١٨٥١)، ومسلم في «صحيحه» ٢/٨٨٦ – ٨٩٣، برقم (١٢١٨) كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، وأبو داود في «السنن» ٢/٤٨٣ – ٤٩٠، برقم (١٩٠٠) كتاب المناسك، باب صفة حج النبي ﷺ، وابن ماجه في «السنن» ٢/١٠٢٢، ١٠٢٧، برقم (٣٠٧٤) كتاب المناسك، باب حَجَّة رسول الله ﷺ، وابن الجارود في «المنتقى» برقم (٤٦٥) و (٤٦٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/٦ – ٩، من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه به ـ مطولاً، وهناك من أخرجه مفرقاً.

انظر: «المسند» للإمام أحمد ٢٢/٣٢٨، الحاشية رقم (١)، فقد أفاض محققه في تخريجه وأطال، وذكر من خرَّجه مطولاً ومختصراً.

من مات في خلافة أبي بكر الصديق
ـ رضي الله عنه ـ

واسم أبي بكر[1] الصديق: عتيق بن أبي قُحافَةَ، وهو عبد الله بنُ عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بنَ كعب بن لُؤي التَّيْمي القُرشي. شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، ومات بعد النبي ﷺ بسنتين، وأشهرُ ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾[2].

٨٦ – حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: عاش أبو بكر – رضي الله عنه – بَعْدَ أن استُخلف سَنَتَيْن وأَشْهُر، وعُمَرُ – رضي الله عنه – عشر سنين حَجَّها كلَّها، وعثمان – رضي الله عنه – [٢٠ / ب] اثنتي عشرة سنة حَجَّها كلها إلا سنتين، ومعاوية عشرين سنة إلا أشهر، حج حجتين، ويزيد ثلاث سنين، وعبد الملك بعد الجماعة بضعة عشرَ سنة إلا أشهر، حج حجَّةً، والوليد عَشْرَ سنين إلا أشهر، حجَّ حجَّة[3].

٨٧ – حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا همام، عن ثابت،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥ / ١، برقم (١)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١ / ٢٢ – ٣٥، برقم (١)، و«الإصابة» ٢ / ٣٣٣ – ٣٣٦، برقم (٤٨١٧).

(٢) سورة التوبة، من الآية (٤٠).

(٣) أخرج بعضه مفرَّقاً البخاري في «التاريخ الكبير» ٥ / ١، و ٦ / ١٣٨، و ٦ / ٢٠٩.

وفيه قال البخاري: «قال ابن أبي أويس».

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩ / ٢٠٧.

عن أنس، عن أبي بكر – رضي الله عنه – قال: كُنت مع النبي ﷺ في الغار، فَرَفَعْتُ رأسي، فإذا أنا باقتحام القوم، فَقُلْتُ: يا نبي الله! لو أن أحدهم طأطأ بَصَرَهُ رآنا. قال: «اسكت يا أبا بكر، اثنان الله ثالثهما»[1].

٨٨ – حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عبد الرحمن بن شَيْبَة، قال: حدثنا عبد الله المخزوميّ، عن نافع بن أبي نُعيم، عن نافع مولى ابن عمر، قال: كان النبي

---

(١) إسناده: صحيح. رجاله تقدموا.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/٣٠٢، برقم (٣٩٢٢) كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، عن موسى بن إسماعيل، وفي ٧/١١، برقم (٣٦٥٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب المهاجرين وفضلهم، منهم أبو بكر، عن محمد بن سنان، ولفظه: «ما ظنّك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما» وفيه: «لو أن أحدهم نظر تحت قدميه» بدل: «طأطأ رأسه». وفي ٨/١٧٦، ١٧٧، برقم (٤٦٦٣) كتاب التفسير، باب ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾، عن عبد الله بن محمد الجعفي المُسندي، عن حبَّان بن هلال، وفيه قال همام: حدثنا ثابت، حدثنا أنس، قال: حدثني أبو بكر - رضي الله عنه - قال: فذكره بنحوه، وفيه زيادة قول أبي بكر: «فرأيت آثار المشركين، وفيه: «رفع قدمه» بدل: «طأطأ بصره»، وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٥٤، برقم (٢٣٨١) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عن زهير بن حرب، وعبد بن حميد، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ولفظه بنحو ما تقدم، وفيه قال أبو بكر: «يا رسول الله: لو أن أحدهم نظر إلى قدمه أبصرنا تحت قدميه» بدل: «لو أن أحدهم طأطأ بصره رآنا»، والترمذي في «جامعه» ٥/٢٧٨، برقم (٣٠٩٦)، كتاب التفسير، باب ومن سورة التوبة، عن زياد بن أيوب، عن عفان بن مسلم، جميعهم (موسى بن إسماعيل، ومحمد بن سنان، وحبَّان بن هلال، وزهير بن حرب، وعبد بن حميد، والدارمي، وعفان بن مسلم، عن همام بن يحيى، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر، به نحوه. وانظر الرواية رقم (٤٧٧).

ﷺ بالمدينة عشر سنين، ثم توفي ﷺ، فكان أبو بكر - رضي الله عنه - سنتين وسبعة أشهر، وكان عُمَرُ - رضي الله عنه - عشر سنين وخمسة أشهر، وكان عثمان - رضي الله عنه - ثِنْتَي عَشْرَةَ سنة، وكانت فتنة معاوية - بينه وبين علي - أربع سنين، ثم ولي معاوية عشرين سنة [٢١/أ] إلا شهرين، وكان يزيد بن معاوية أربع سنين إلا شهراً، ثم هَلَكَ، فقام ابن الزبير، فكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين، ثم قُتِلَ على رأس ثلاث وسبعين إلا شهرين، وكانت الحديبية سنة ست بعد مقدَم النبي ﷺ المدينة حين صُد في ذي القعدة، وكانت القضية[١] في ذي القعدة سنة سبع، وكان الفتحُ سنة ثمانٍ في رمضان، ثم خرج النبي ﷺ من فوره إلى حُنين والطائف، فلمَّا رجع في شوال اعتمر من الجِعِرَّانة، ثم حج عَتَّاب بن أَسِيد[٢]، فأقام الناس الحج، فاستعمله النبي ﷺ على الحج، ثم حج أبو بكر - رضي الله عنه - سنة تسع، ثم حج النبي ﷺ سنة عشر من مقْدِمِه المدينة وهي حَجة الوداع[٣].

---

(١) وتسمى ـ أيضاً ـ عُمرَة القضاء، قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ٥٧١، ٥٧٢: «واختُلِفَ في سبب تسميتها عمرة القضاء، فقيل: المراد ما وقع من المقاضاة بين المسلمين والمشركين من الكتاب الذي كُتِبَ بينهم بالحديبية، فالمراد بالقضاء: الفصل الذي وقع عليه الصلح، ولذلك يقال لها: «عمرة القضية» ثم ذكر ابن حجر أنها تسمى ـ أيضاً ـ: بالقِصاص والصلح.

(٢) قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ١/ ٢١٢: «أسيد: بفتح أوله، وكسر السين المهملة، وسكون المثناة تحت، يليها دال مهملة»، وقال ابن حجر في «التقريب» برقم (٤٤٥٠): «عتاب بن أسيد - بفتح أوله - ابن أبي العيص - بكسر المهملة - ابن أمية الأموي ... مات يوم مات أبو بكر الصديق فيما ذكر الواقدي، لكن ذكر الطبري أنه كان عاملاً على مكة لعمر سنة إحدى وعشرين،». وانظر «الإصابة» ٢/ ٤٤٤، برقم (٥٣٩٣)..

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٨/ ٢٤٧، ٢٤٨، من طريق إبراهيم بن =

٨٩ - حَدَّثَنَا محمد، قال: وقال أبو نعيم: تُوفِّي أبو بكر - رضي الله عنه - لثمان[١] ليال بقين من جمادى الآخرة[٢] سنة ثلاثَ عشرةَ[٣].

٩٠ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا مَعْمَر - في حديث السقيفة - قال: زَعَمَ ابن[٤] أخي ابن شهاب، عن ابن شِهَابٍ، قال: قُتِلَ معنُ[٥] بن عديّ الأنصاري يوم اليَمَامَةَ[٦][٧].

= المنذر عن عبد الله بن نافع المخزومي، وبقية إسناده مثله، ومتنه إلى قوله: «ثم قتل على رأس ثلاث وسبعين إلا شهرين»، وفيه: «كان عثمان ثلاث عشرة سنة، فكانت خلافة علي وفتنة معاوية خمس سنين، ثم ولي معاوية عشرين سنة إلا شهراً، ثم هلك». وانظر الرواية رقم (٤٧٨).

(١) كذا في كلا الروايتين: «لثمان».

(٢) كذا في بعض مصادر ترجمته: «جمادى الآخرة» وقيل إن وفاته - رضي الله عنه - في جمادى الأولى، وأما جمادى الآخرة فهو وهم.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١/٢٨، رقم (١)، و«الاستيعاب» ٢/٢٤٨، و«أسد الغابة» ٣/٣٣٤، ترجمة رقم (٣٠٦٤)، و«الإصابة» ٢/٣٣٦، رقم (٤٨١٧)، و«التقريب» برقم (٣٤٩٠).

(٣) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٠/٤٥٢.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهري.

(٥) هو ابن عديّ بن الجد بن العجلان بن هَنيّ البلوي حليف الأنصار، أخو عاصم بن عدي، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن الخطاب، وقتلا جميعاً يوم اليمامة، في خلافة أبي بكر - رضي الله عنهم -.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٤٦٥، و«أسد الغابة» ٥/٢٣٨، برقم (٥٠٤٥)، و«الإصابة» ٣/٤٢٩، برقم (٨١٦٠).

(٦) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٥/٥٠٥، برقم (١٢٩٠٧): «... كان فتحها وقتل

٩١ - [٢١/ب] حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني يوسف بن بُهلول، قال: حدثنا بن إدريس، عن ابن إسحاق، قال: أُصيب خالد بن سعيد بن العاص بِمَرْجِ الصُّفَّرِ[1]، وثابت بن أرقم[2]،

مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - سنة ١٢ للهجرة، وفَتَحَهَا أمير المسلمين خالد ابن الوليد عنوة ثم صولحوا، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام، وهي معدودة من نجد، وقاعدتها حجر، وتسمى اليمامة جَوّاً والعَرُوض - بفتح العين - وكان اسمها قديماً جوًا فسُميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم...». واختلف في وقعة اليمامة متى كانت: فقيل: في سنة إحدى عشرة، وقيل في آخرها، وقيل: في سنة اثنتي عشرة، وجمع الذهبي بين الأقوال في «تاريخ الإسلام» «عهد الخلفاء الراشدين/ص ٤١»، فقال: «ولعل مبدأ وقعة اليمامة كانت في آخر سنة إحدى عشرة - كما قال ابن قانع -، ومنتهاها في أوائل سنة اثنتي عشرة، فإنها بقيت أياماً لمكان الحصار».

(٧) أخرج الحاكم في «المستدرك» ٣/٢٥٤، من طريق يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، قال: قُتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب.

وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة معن في الهامش قبل السابق.

(١) مرج الصُّفَّر، بالضم وتشديد الفاء، بدمشق، وفيها وقعت معركة بين المسلمين والروم في عهد أبي بكر - رضي الله عنه - في سنة ١٣هـ وقيل غير ذلك، انظر: «تاريخ الطبري» ٢/ ٣٤٣، ٣٤٤، و«معجم البلدان» ٥/١١٨، برقم (١١٠٩٣)، و«أسد الغابة» ٤/ ٢٣٠، ٢٣١، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير ٢/٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) كذا في كلا الروايتين «ابن أرقم» ولعله تصحيف. وفي مصادر ترجمته: «ابن أَقْرَم» وهو ثابت بن أقرم بن ثعلبة ابن عدي بن العجلان البلوي، حليف الأنصار، ذكره موسى بن عقبة في البدريين، شهد مؤتة، قُتِلَ في عهد أبي بكر سنة إحدى عشرة في قتال أهل الردة، وقيل: سنة اثنتي عشرة، قتله طليحة بن خويلد الأسدي.

انظر: «المعجم الكبير، للطبراني ٢/٧٧، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١/٤٧٥، برقم =

وعُكَّاشـــــة[1] ابن مِحْصَن[2].

٩٢ - حَدَّثَنَا محمد، قال: وقال محمد بن فُلَيْحٍ: قال موسى بن عقبة: استُشهد يوم اليمامة من بني مَخْزوم: حَزْنُ[3] بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ، وهو جد سعيد بن المسيب، ومن بني أسد: السَّائب[4] بن العوام بن خويلد.

= (٣٨٥)، و«أسد الغابة» ١/٢٦٥، برقم (٥٣٩) و«الإصابة» ١/١٩٢، برقم (٨٨٢) و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٣/٥١، ٥٢.

(١) هو: عُكَّاشة ـ بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً ـ، ابن محصن بن حُرثان ـ بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة ـ ابن قيس بن أسد بن خزيمة الأسدي، حليف بني عبد شمس، استشهد في قتال أهل الردة سنة إحدى عشرة، قتله طليحة بن خويلد، وقد أسلم طليحة فيما بعد.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٩٢، «التاريخ الكبير» ٧/٨٦، برقم (٣٨٤)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٤/٢٢٣٧، برقم (٢٣٤٥)، «أسد الغابة» ٤/٦٧، برقم (٣٧٣٢)، «الإصابة» ٢/٤٨٧، برقم (٥٦٣٤). وانظر الرواية التالية برقم (٩٦).

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/١٣٩، بذكر خالد بن سعيد بن العاص، وفي ٧/٨٦، بذكر عكاشة بن محصن، وقال: «قاله يوسف بن بهلول، عن ابن إدريس، عن ابن إسحاق».

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٦/٨٤.

(٣) حَزْن ـ بسكون الزاي وآخره نون، أسلم يوم الفتح، وسماه النبي ﷺ سهلاً.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣/١١١، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/٨٦٩، ٨٧٠، برقم (٧٣٦)، «الإصابة» ١/٣٢٤، برقم (١٧٠١).

(٤) هو أخو الزبير شقيقه، شهد بدراً والخندق وغيرهما.

انظر: «أسد الغابة» ٢/٣١٨، ٣١٩، «الإصابة» ٢/١١، برقم (٣٠٧٠).

ومـــــــن بنـــــــــي عدِيّ بن كعب: زيـــــــد[1] ابن الخطاب[2].

ومن بني عامر بن لؤي: عبد الله[3] بن مخرمة.

ومن بني النَّجار ثم من بني مالك: عُمارة[4] بن حَزم بن زيد، ويزيد[5] ابن

---

(١) هو ابن الخطاب بن نُفيل العدوي أخو عمر، وكان أسن منه، وأسلم قبله، وكانت راية المسلمين معه يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، حزن عليه عمر حزنا شديداً، ولما قُتِلَ قال عمر: سبقني إلى الحُسْنَيَيْنِ: أسلم قبلي واستشهد قبلي، له في الصحيح حديث واحد، في النهي عن قتل حيَّات البيوت.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣/٣٧٩، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣/١١٤١، برقم (١٠٠٥)، و«الإصابة» ١/٥٤٧، ٥٤٨، برقم (٢٨٩٧).

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٣٧٩. بذكر زيد بن الخطاب، وقال: «قاله عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة».

(٣) هو ابن مخرمة بن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن لؤي القُرشي العامِري أبو محمد، استشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة، وعمره إحدى وأربعين سنة.

انظر: «أسد الغابة» ٣/٣٧٩، برقم (١٣٧١)، و«تاريخ الإسلام ـ الخلفاء الراشدون» ص ٦٤، و«الإصابة» ٢/٣٥٧، برقم (٤٩٤٠). وانظر الرواية رقم (١٢٢).

(٤) شهد العقبة وبدراً، والمشاهد كلها، وكانت معه راية بني مالك بن النَّجار يوم الفتح، وآخى النبي ﷺ بينه وبين محرز بن نضلة.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٦/٤٩٤، برقم (٣٠٩١) و«الإصابة» ٢/٥٠٧، برقم (٥٧١٣).

(٥) هو أخو زيد بن ثابت الفرضي الأنصاري، وكان أسن من أخيه زيد، واختلف في شهوده بدراً، ولم يُجزم بوفاته يوم اليمامة.

انظر: الرواية رقم (١٢٤) من هذا الكتاب، وانظر: «تاريخ خليفة بن خياط» ص ٧٥، و«الاستيعاب» ٣/٦١٤، و«تهذيب الكمال» ٣٢/٩٩، برقم (٦٩٧٢)، و«تاريخ =

ثابت بن الضَّحَّاك بن زيد رُمي بسهم فمات في الطريق. قال محمد: يقال: أخو زيد بن ثابت، وقُتِلَ أبو حنَّة[1] بن غزية بن عمرو.

وقُتِلَ يومَ جُوَيّة[2]:

عبد الله[3] بن عبد الله بن أبي بن سَلُول ـ وهو الخزرجي.

= الإسلام / الخلفاء الراشدون» للذهبي ص ٦٣، و«الإصابة» ٣/٦١٥، برقم (٩٢٣٩)، و«التقريب» برقم (٧٧٤٨).

(١) كذا في كلا الروايتين: «أبو حنَّة» وفي مصادر ترجمته: «أبو حبة» بالباء، وأما بالنون فهو وهم كما ذكر ابن حجر، ولعله اختلط على بعض الرواة بأبي حبة الأنصاري البدري والذي يكنى بـ«أبي حَنَّة». واسم أبي حبة: يزيد بن غزية بن عمرو بن عطية الأنصاري المازني البخاري شهد أحداً ولم يشهد بدراً.
انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر ١/١٤٩، ١٥٠، برقم (٧٦) و(٧٧) و«الاستيعاب» ٤/٤٣ ـ ٤٥، و«المقتنى في سرد الكنى» للذهبي ١/١٦٧، برقم (١٣١٢)، و«الإصابة» ٤/٤٧، برقم (٣٠٩)، و«التقريب» برقم (٨٠٩٥).

(٢) في «ت» و«س»: «جُونَة»، ويقال أيضاً: جُواثا، قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٢٠٢ ـ ٢٠٣،: «جُواثاء بالضم، وبين الألفين ثاء مثلثة يمد ويقصر، وهو علم مرتجل: حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ سنة ١٢هـ عنوة ... ورواه بعضهم: جُؤاثا: بالهمز...».
وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٦، و«تاريخ الإسلام/ الخلفاء الراشدون» للذهبي ص٧٣ ـ ٧٤.

(٣) شهد بدراً وأحداً، والمشاهد، وكان يُسمى بالحُباب ـ بضم المهملة والموحدتين، وبه يكنى أبوه فسمّاه النبي ﷺ عبد الله.
انظر: «الاصابة» ٢/٣٢٧، برقم (٤٧٨٤).

وقُتِلَ يوم الجِسْر[1] ـ على رأس خمس عشرة سنة ورأس القوم أبو عبيد[2] بن مسعود الثَّقفِي[3]. وقُتِل يوم أَجْنَادَيْن[4] من بني عدي بن عبد شمس: عمرو[5] بن سعيد بن

---

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/١٦٢ ـ ١٦٣: «الجِسْرُ: بكسر الجيم: إذا قالوا الجسر، ويوم الجسر ولم يضيفوه إلى شيء؛ فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة، ويُعْرف ـ أيضاً ـ بيوم قُسّ الناطف.

(٢) هو والد صفية زوجة عبد الله بن عمر، وهو والد المختار، ويعرف بصاحب الجسر.
انظر: «الاستغناء» ١/٢٤٩، برقم (٢١٩)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون»/ ١٢٦ ـ ١٢٧، «الإصابة» ٤/١٣٠، برقم ٧٣٨.

(٣) قال السمعاني في «الأنساب» ١/٥٠٨: «الثَّقَفي: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن.. ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد...».

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/١٢٩: «أَجْنَادَيْن: بالفتح، ثم السكون، ونون، وألف، وتُفتح الدال فتكسر معها النون، فيصير بلفظ التثنية، وتكسر الدال، وتفتح النون بلفظ الجمع، وأكثر أصحاب الحديث يقولون: إنه بلفظ التثنية... وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين... كانت به وقعة بين المسلمين والروم، مشهورة... وكانت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ بنحو شهر».
وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/٣٤٧، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون»/ ٨٢ ـ ٨٣.

(٥) يكنى أبا عقبة القرشي الأموي، هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته بنت صفوان بن أُمَيَّة، استشهد بأجنادين، وقيل بمرج الصُّفَّر. والأول أشهر.
انظر: «أسد الغابة» ٤/٢٣٠ ـ ٢٣١، برقم (٣٩٣٦)، و «الاصابة» ٢/٥٣١ ـ ٥٣٢، برقم (٥٨٤٨).

العاص، وأبان[1] بن سعيد بن العاص، وخالد بن سعيد بن العاص، وطُفَيْل[2] بن عمرو الدَّوْسِيّ، وضِرَار[3] بن الأزْوَر

(١) له صحبة، وكان أبوه من أكابر قريش، وأسلم أخواه خالد وعمرو قبله، وشهد بدراً مشركاً ونجى فبقي بمكة حتى أجاره عثمان زمن الحديبية، أسلم أيّام خيبر وشهدها مع النبي ﷺ فارسله النبي ﷺ في سرية.

مات يوم أجنادين سنة ثلاثة عشرة ـ على الأصح ـ وقيل غير ذلك.

انظر: «التاريخ الكبير»، للبخاري ١ / ٤٥٠، و«أسد الغابة» ١ / ٤٦ – ٤٧، برقم (٢)، و«الاصابة» ١ / ٢٣ – ٢٤، برقم (٢٣).

(٢) هو طُفَيْل بن عمرو بن طريف بن العاص بن غنم بن دوس الدَّوْسِي، شهد الفتح بمكة، استشهد بأجْنَادَيْن، وقيل: باليرموك، وقيل غير ذلك.

انظر: «أسد الغابة» ٣ / ٧٨ – ٨١، برقم (٢٦١١)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون» / ٦٢ – ٦٣، و«الاصابة» ٢ / ٢١٦ – ٢١٨، برقم (٤٢٥٤).

(٣) هو ضِرَار بن الأَزْوَر بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، كان فارساً شجاعاً شاعراً، قدم على النبي ﷺ، وأنشده شعراً، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهم ـ وهو الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى بني الصَّيْداء، من بني أسد وإلى بني الدِّيل، وقيل: شهد قتال مسيلمة باليمامة، وقيل: إنه قتل بأجنادين، من الشام، وقيل غير ذلك، ورجح البخاري ـ كما هنا ـ أن الذي قُتِل بأجنادين هو ضرار بن الخطاب لا ابن الأزور، وضرار بن الخطاب ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، وقال له صحبة، وشهد مع أبي عبيدة فتوح الشام، وأسلم يوم فتح مكة، وقد اشتهر إسلامه، ويقال: إنه قُتِل باليمامة.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٤ / ٣٣٨، برقم (٣٠٥٠)، و«تاريخ مدينة دمشق»، لابن عساكر ٢٤ / ٣٧٨، برقم (٢٩٣٠)، و٢٤ / ٣٩٢، برقم (٢٩٣٢)، و«أسد الغابة» ٣ / ٥٢ – ٥٤، برقم (٢٥٦٠) و(٢٥٦١)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون» / ٩٣ – ٩٤، و «الاصابة» ٢ / ٢٠٠ – ٢٠١، برقم (٤١٧٢)، و (٤١٧٣).

الأَسَدِيّ، قال [٢٢/أ] محمد: ويقال: إن هذا وهم، إنما هو ضرار بن الخطاب.

ومن بني مَخْزُوم: **عِكْرِمة[(١)] بن أبي جهل، وسلمة[(٢)] بن هشام بن المغيرة**. ومن بني عَدِيّ بن كعب: **نُعَيْم[(٣)] بن عبد الله**.

---

(١) هو عِكْرِمة ـ بكسر أوله وسكون الكاف ـ، بن أبي جهل بن هشام المخزومي، أسلم يوم الفتح، وقيل: بعد الفتح، وحَسُنَ إسلامه، وقاتل أهل الرِّده في عُمان في عهد أبي بكر الصديق، واختلف في استشهاده؛ فقيل: بأجنادين، وقيل: بمرج الصُّفّر، وقيل: يوم اليرموك، ورجَّح ابن حجر أنه استشهد بالشام في خلافة أبي بكر.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/٤٤٥، و«التاريخ الكبير» للبخاري ٧/٤٨، برقم (٢١٧) و«أسد الغابة» ٤/٧٠ – ٧٣، برقم (٣٧٣٥)، و«تهذيب الكمال» ٢٠/٢٤٦، برقم (٤٠٠٣)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون»/٩٨ – ١٠٠، و«الإصابة» ٢/٤٨٩ – ٤٩٠، برقم (٥٦٤٠)، و«التقريب»، برقم (٤٧٠١).

(٢) هو أخو أبي جهل، يكنى أبا هاشم، من السابقين، ثبت ذكره في الصحيح من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ دعا له لما رفع رأسه من الركوع أن ينجيه من الكفار وكانوا قد حبسوه عن الهجرة وآذوه. استشهد بمرج الصُّفَّر في المحرم سنة أربع عشرة، وذكر عروة، وموسى بن عقبة أنه استشهد بأجنادين وبه جزم أبو زرعة الدمشقي وصوّبه أحمد.

انظر: «أسد الغابة» ٢/٤٣٥ – ٤٣٦، برقم (٢١٨٩)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون»/٨٢ – ٨٣، و«الاصابة» ٢/٦٧، برقم (٣٤٠٣).

(٣) هو نُعَيم بن عبد الله ـ وقيل صالح بدل نعيم ـ بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عَوِيج ابن عدي بن كعب القرشي العدوي، المعروف بالنَّحَّام ـ قيل له ذلك؛ لأن النبي ﷺ قال له: «دخلتُ الجنة فسمعتُ نَحْمَة من نعيم».

– والنَّحْمَةُ: هي السَّعْلة التي تكون في آخر النَّحْنَحة الممدود آخرها – هاجر إلى المدينة قبيل فتح مكة. وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري أن نعيماً استشهد بأجنادين =

ومن بني سَهْم: هِشَام بن العاص[1].

٩٣ - *حَدَّثَنَا* محمد، قال: حدثني حِبَّان، وأحمد بن محمد، قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا أبو عمر - مولى بني أمية - قال: حدثني محمد بن أبي سفيان الجُمَحِي، قال: حدثني عمرو بن عبد الله بن صفوان الجُمَحِي، قال: حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن بَيَاضَة الخُزَاعي، قال: قال لنا عمرو بن العاص: قُتِلَ أخي هشام بن العاص يوم

= في خلافة عمر، وكذا قال ابن إسحاق ومصعب الزبيري وأبو الأسود وعروة وسيف في الفتوح، وقال الواقدي: كانت أجنادين قبل اليرموك سنة خمس عشرة، وقيل: قتل يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/٩٢ - ٩٣، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/١٦٣٣، «وأسد الغابة» ٥/٣٤٦، برقم (٥٢٦٩)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون»/٨٢، و«الإصابة» ٣/٣٧ ٥ - ٥٣٨، برقم (٨٧٧٨)، و«تبصير المنتبه» ٤/١٤١٢.

(١) هو ابن وائل بن هاشم بن سُعَيْد - بالتصغير - ابن سهم بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، كان يكنى أبا العاص فكناه النبي ﷺ أبا مطيع، قيل: استشهد باليرموك، كما قال ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو زرعة الدمشقي، وذكره موسى بن عقبة وأبو الأسود وعن عروة وابن إسحاق، وأبو عبيدة، ومصعب والزبير وآخرون فيمن استشهد بأجنادين.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٥/٢٧٤٠ - ٢٧٤١، برقم (٢٩٨١)، و«أسد الغابة»٥/٤٠١ - ٤٠٢، برقم (٥٣٧٠)، و «تاريخ الإسلام» «عهد الخلفاء الراشدين/ص ٨٢»، و«الإصابة» ٣/٥٧٢، برقم (٨٩٦٧). وانظر الرواية التالية برقم (٩٧).

اليرموك[1][2] .

ويقال : يوم اليرموك سنة خمسَ عشرةَ .

٩٤ – حَدَّثَنَا محمد ، قال : حدثني عبد العزيز بن عبد الله ، قال : ثنا إبراهيم ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثَابِت أن ثَابت[3] بن قَيْس بن شَمَّاس ، قُتِلَ يومَ مُسَيْلمَةَ

---

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٥ /٤٩٧ ، برقم (١٢٨٦٠) : « يَرْمُوك : وادٍ بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة ، كانت به حرب بين المسلمين والروم » .

وكانت اليرموك في السنة الثالثة عشرة ، وقيل : في رجب في السنة الخامسة عشرة من الهجرة ، وقال ابن عساكر ـ بعد أن ساق روايات متعددة كلها تفيد أن اليرموك كانت في سنة خمس عشرة ـ : « وهذه الأوال هي المحفوظة في تاريخ اليرموك ، وقد ذكر سيف بن عمر : أنها كانت قبل فتح دمشق في أول خلافة عمر ، سنة ثلاث عشرة ، ولم يتابع على ذلك » .

وذكرها الطبري في « تاريخه » في حوادث السنة الثالثة عشرة ، وذكر الذهبي أنها في السنة الخامسة عشرة وقال : « وقيل : سنة ثلاث عشرة وأراه وهما » .

انظر : « تاريخ خليفة بن خياط » ، ٨٨ – ٨٩ ، و« تاريخ الطبري » ٢ / ٣٣٥ – ٣٤٣ ، و« تاريخ مدينة دمشق » ، لابن عساكر ٢ / ١٤١ – ١٤٣ ، و« تاريخ الإسلام » « الخلفاء الراشدون » / ١٣٩ .

(٢) أخرجه ابن المبارك في « كتاب الجهاد » برقم (١١٥) ، ومتنه فيه طول . ومن طريق ابن المبارك أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ١ / ٢٨ ، وقال : « قال لي أحمد بن محمد المروزي ، عن ابن المبارك » ، وبقية إسناده مثله . وأورده عن البخاري بإسناده ومتنه : ابن حجر في « الإصابة » ٣ / ٣٤٩ ، في ترجمة محمد بن الأسود الخزاعي ، برقم (٧٧٥٧) .

(٣) هو الأنصاري ، الخزرجي ، خطيب الأنصار ، يكنى أبا محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، =

الكذابِ(١) .

٩٥ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: وحدثني زُهَيْر بن حَرْب، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أنّ عَبَّاد(٢) بن بِشْــــــــــــــــــــر بــــــــــن

= لم يذكره أصحاب المغازي في البدريين، وقالوا: أول مشاهده أحد، وشهد ما بعدها، وبشّره النبي ﷺ بالجنة في قصة شهيرة رواها موسى بن أنس عن أبيه، وكان أمير الأنصار في قتال أهل الردّة.
وسيأتي ذكر ثابت مرة أخرى برقم (١١٢).
انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١/٤٦٤، برقم (٣٧٦)، و«أسد الغابة» ١/٢٧٤، برقم (٥٦٨)، و«تاريخ الإسلام/ الخلفاء الراشدون» للذهبي، ٣٨ – ٣٩و ٦٩، و«الإصابة» ١/١٩٧، برقم (٩٠٤).

(١) لم أقف عليه، وانظر الرواية الآتية برقم (١٠٨)، و «التاريخ الكبير» ٢/١٦٧. و «المعجم الكبير» للطبراني ٢/٦٥، برقم (١٣٠٥).

(٢) هو عَبَّاد ـ بفتح أوله والتشديد ـ ابن بِشْر بن وَقَش ـ بفتح الواو والقاف وبمعجمة ـ بن عبد الأشْهَل بن جُشَم بن الخزرج بن مالك بن الأوس، الأنصاري الأوسي ثم الأَشْهلي، يكنى أبا بشر، وقيل: أبو الربيع.
أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل الهجرة وقبل إسلام سعد بن معاذ، وأُسيد بن حضير، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، واستشهد باليمامة وهو ابن خمس وأربعين سنة وكان له يومئذ بلاء عظيم، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف، وفي الصحيح عن عائشة أن النبي ﷺ سمع صوت عباد بن بشر فقال: «اللهم ارحم عباداً» الحديث، وله ذكر في الصحيح من حديث أنس أن عَبَّاد بن بشر وأسيد بن حضير خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة فأضاءت عصا أحدهما، فلما افترقا أضاءت عصا كل واحد منهما.
انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٤/١٩٢٧ – ١٩٢٨، برقم (١٩٨٠) و«أسد الغابة» ٣/١٥٠ – ١٥١، برقم (٢٧٥٩)، و«الاصابة» ٢/٢٥٤ – ٢٥٥، برقم =

وَقْش، قُتِلَ يوم اليَمَامَة[١].

٩٦ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة ... فذكر [٢٢/ب] الحديث[٢]، قال: وعَاشَت فاطمة[٣] ـ رضي الله عنها ـ بعد النبي ﷺ ستة أشهر، ودَفَنها عليّ[٤].

= (٤٤٥٥)، و«التقريب»، برقم (٣١٣٩).

(١) لم أقف عليه مسنداً، وانظر مصادر ترجمته المتقدمة في الهامش السابق.

(٢) أي حديث مرض النبي ﷺ ووفاته، وقصته مُسَارّته ﷺ لفاطمة بأنها أول أهله لحوقاً به.

والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/٧٢٦ برقم (٣٦٢٣) و(٣٦٢٤) و(٣٦٢٥) و(٣٦٢٦)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة، ومسلم في «صحيحه» ٤/١٩٠٤، برقم (٢٤٥١) كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة من طريق عروة ابن الزبير ومسروق عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ به، دون قوله: «وعاشت فاطمة بعد النبي ﷺ ستة أشهر.

(٣) الاستيعاب ٤/٣٦٢ ـ ٣٦٩، و«أسد الغابة ٧/٢٢٠ ـ ٢٢٦، برقم ٧١٧٥، و«تهذيب الكمال» ٣٥/٢٤٧ ـ ٢٥٤، برقم (٧٨٩٩)، «الإصابة» ٤/٣٦٥ ـ ٣٦٨، برقم (٨٣٠) و«التقريب» برقم (٨٧٤٩)، وقد اختلف في وفاتها، فقيل: توفيت بعد النبي ﷺ بخمس وسبعين ليلة، وقيل: بستة أشهر إلا ليلتين، وقيل: بستة أشهر، وقيل: بثلاثة أشهر، وقيل: بمئة يوم والثابت: ستة أشهر كما رواه البخاري هنا، وإسناده صحيح.

قال الواقدي: «وهو الثبت عندنا» أي أنها توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر.

(٤) إسناده: صحيح. رجاله ثقات تقدموا.

تخريجه:

انظر الهامش قبل السابق.

٩٧ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني أبو علي اللَّيْثي، قال: مات الصَّعْب[١] ابن جَثَّامَة بن قيس بن ربيعة بن يَعْمر الليثي - أخو مُحَلِّم - في خلافة أبي بكر - رضي الله عنه - وكان هاجر إلى النبي ﷺ.

وقال علي: مات الفضل[٢] بن عبَّاس في خِلافة أبي بكر، أو عمر - رضي الله عنهما -.

---

(١) هو الصَّعْب - بفتح أوله وسكون المهملة - ابن جَثّامة - بفتح الجيم وتشديد المثلثة -، الليثي، أهدى للنبي ﷺ حمار وحش فرده النبي، فلما رأى الكراهية في وجهه قال النبي ﷺ: «إنّا لم نُرده عليك إلا أنّا حُرُم». وقد اختلف في وفاته في عهد من؟ فقيل: في عهد أبي بكر، وقيل: في عهد عمر، وقيل في عهد عثمان، رضي الله عنهم أجمعين.
قال يعقوب بن سفيان: «أخطأ من قال: إن الصعب مات في خلافة أبي بكر خطأً بيِّناً».
ورجح ابن حجر أنه عاش إلى خلافة عثمان.
انظر: «صحيح البخاري» ٤/ ٣٨، برقم (١٨٢٥)، كتاب جزاء الصيد، باب «إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل»، و«المعرفة والتاريخ»، ليعقوب بن سفيان ٣/ص٣٩٦، و«أسد الغابة» ٣/ ٢٠، برقم (٢٥٠١)، و«تهذيب الكمال» ١٣/ ١٦٦، برقم (٢٨٧٤)، و«تاريخ الإسلام/ الخلفاء الراشدون» للذهبي ص٧٦ - ٧٧، و«الإصابة» ٢/ ١٧٨، برقم (٤٠٦٥)، و«التقريب، برقم (٢٩٤١).

(٢) هو ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وأكبر ولد العباس.
اختلف في وفاته، فقيل: في عهد أبي بكر، وقيل: في عهد عمر، قال الواقدي: مات في طاعون عمواس، وتبع الواقدي الزبير وابن أبي حاتم، وقال ابن السكن قُتِل يوم أجنادين في خلافة أبي بكر، وقيل: باليرموك، وقال ابن سعد: قتل بناحية الأردن في خلافة عمر سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس، وقال الذهبي: الأصح موته سنة ثماني عشرة، وقال ابن حجر: «والأول هو المعتمد - أي وفاته في عهد أبي بكر - وبمقتضاه جزم البخاري، فقال: مات في خلافة أبي بكر»
قلت: أي كما وقع في «التاريخ الكبير» أما في «الأوسط» - كما هنا - فلم يجزم البخاري بشيء.

=

٩٨ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا عائذ ابن حَبيب، عن هشام، عن عروة: أن صَفيَّة(١) وَلَدتِ الزُّبيرَ، والسَّائبَ، فَقُتِلَ السَّائبُ(٢) يوم اليمامة(٣).

٩٩ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني محمد بن مِهْران، قال: حدثنا محمد ابن سلمة، عن ابن إسحاق، قال: بعث أبو بكر عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ سنة إحدى عشرة، فأقام للنَّاس الحج، وابْتَاع(٤).

= وانظر: «الطبقات الكبرى»، لابن سعد ٤/٥٤ ـ ٥٥، و«التاريخ الكبير» ٧/١١٤، برقم (٥٠٢)، و«الاستيعاب» ٣/٢٠٢ ـ ٢٠٤، و«أسد الغابة» ٤/٣٦٦، برقم (٤٢٣١)، و«تاريخ الإسلام/ الخلفاء الراشدون»، للذهبي ص١٠١، و«الإصابة» ٣/٢٠٣، برقم (٧٠٠٥)، و«التقريب»، برقم (٥٤٤٢).

(١) هي بنت عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية، عمَّة رسول الله ﷺ، وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل بني عبد المطلب، كانت صفية في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ثم هلك عنها وتزوجها العوام بن خويلد بن أسد، فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وعاشت زمناً طويلاً، وتوفيت في خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/٣٢٥٠ ـ ٣٢٥١، برقم (٣٧٦٦)، و«الاستيعاب» ٤/٣٣٦ ـ ٣٣٧، و«أسد الغابة» ٧/١٧٢ ـ ١٧٤، برقم (٧٠٥٩)، و«الاصابة» ٤/٣٣٩ ـ ٣٤٠، برقم (٦٥٤).

(٢) انظر الرواية المتقدمة برقم (٩٢).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٤٠٩، بإسناده ومتنه، غير أنه قال: «وقال إبراهيم بن موسى».

(٤) أي: اشتراه، وقيل: إنه اشتراه في السنة الثانية عشرة.

انظر: «الطبقات الكبرى»، لابن سعد ٥/١٠ ـ ١١، و«الإصابة» ١/٥٤، برقم (١٣١).

فيها أسْلَمَ مَوْلاه[١] .

١٠٠ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: حدثنا سليمان، عن يحيى بن سعيد، أنَّ عبد الله[٢] بن أبي بكر الصديق، قال لأمرأته عَاتكة بنت زيد: لكِ حائطي[٣] على أن لا تَتَزوَّجي بَعْدي، قالت: قد قَبلتُ، فلما تُوفيّ، خَطَبها عمر بن الخطاب [٢٣/أ] - رضي الله عنه - وقال: هذا لا يجوز، اشْتَرَط عليكِ ما لا يصلح، فتزوجها عمر - رضي الله عنه -[٤] .

١٠١ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني إسماعيل، قال: حدثني ابن أبي الزّناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لُفَّ النبي ﷺ في بُردَيْن حِبَرَة[٥]

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٢٤، بإسناده ومتنه، غير أنه قال: «قال لي محمد بن مهران». ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»٨/ ٣٤١ .وعن ابن إسحاق أورده الزهري في «تهذيب الكمال» ٢/٥٣٠ .

(٢) هو شقيق أسماء بنت أبي بكر، وكان يأتي بأخبار قريش لرسول الله ﷺ ولأبيه أبي بكر، وهو غلام شاب. مات في خلافة أبيه في شوال سنة إحدى عشرة «الاستيعاب» ٢/٢٤٩، «الإصابة» ٢/٢٧٤، برقم (٤٥٦٨).

(٣) الحائط: البستان من النخيل. انظر: «النهاية» لابن الأثير ١/٤٦٢ .

(٤) ذكره ابن حجر في «الإصابة» ٢/٢٧٥، وعزاه للبخاري في «تاريخه» من طريق يحيى ابن سعيد .

والقصة أخرجها ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/١٠، ١١، من طرق أخرى، ومعنى هذه الطرق سندها حسن كما ذكر ابن حجر في «الإصابة»٤/٣٤٦ .

(٥) قال ابن الأثير في «النهاية» ١/٣٢٨: «... يقال: بُرْدُ حَبِير، وبُرْدُ حِبرَة ـ بوزن عِنَبَة: على الوصف والإضافة، وهو بُرْد يمَان...».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٣/١٦٢: «والحِبَرَة ـ بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة ـ ما كان من البرود مخططاً».

حتى مسَّتا جِلْدَه، ثم نُزِعَا، فأمْسَكَ عبد الله بن أبي بكر الصديق الحُلة، لكي يُكَفَّن إذا مات، ثم قال: ما كنتُ أُمْسِكه، منع الله رسوله ﷺ فتصدَّق بها[1].

---

(١) **إسناده: صحيح. رجاله ثقات تقدموا.**

تخريجه:

أخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» - كما سيأتي - برقم (١٠٢)، عن زهير ابن حرب، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني هشام بهذا.

وأخرجه - أيضاً - برقم (١٠٣) عن إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا أنس، عن هشام بهذا، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله.

وبرقم (١٢٧)، بأتم وأطول مما هنا وليس فيه ذكر قصة عبد الله.

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٢/ ٦٤٠، برقم (٤٥/ ٩٤١)، كتاب الجنائز، باب في كفن الميت، من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كُفِّن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سَحْوليَّة، من كُرْسُفٍ ليس فيها قميص، ولا عمامة، فإنما شُبِّه على الناس فيها اشتريت له ليُكفّن فيها، فتُركت الحُلّة، وكُفِّن في ثلاثة أثواب سَحُولية، فأخذها عبد الله بن أبي بكر، فقال: لا أحبسنّها حتى أُكَفِّن فيها نفسي، ثم قال: لو رضيها الله عز وجل لنبيه لكفنه فيها، فباعها وتصدق بثمنها».

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من «صحيحه» برقم (٤٦)، من طريق علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة نحوه. وروي الحديث مختصراً من طرق أخرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، كما أخرجه:

البخاري في «صحيحه» ٣/ ١٦١ - ١٦٢، برقم (١٢٦٤)، كتاب الجنائز، باب الثياب البيض للكفن، ولفظه عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ كُفِّن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سَحُوليّة من كُرْسف ليس فيهن قميص ولا عمامة».

وأخرجه البخاري بنحوه في الموضع نفسه برقم (١٢٧١) و(١٢٧٢)، باب الكفن بغير قميص، من طريقين عن هشام.

وبرقم (١٣٨٧)، باب موت يوم الاثنين، من طريق وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - به. ولفظه كما سيرد عند البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» برقم (١٢٧). =

١٠٢ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي[١]، عن ابن إسحاق، قال: حدثني هشام بهذا[٢].

١٠٣ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا أنس، عن هشام بهذا[٣].

وقال: عبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله هو الصحيح[٤].

= ومسلم في الموضع السابق من «صحيحه»، برقم (٤٦) والترمذي في «جامعه» ٣/٣١٢، برقم (٩٩٦)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في كفن النبي ﷺ وفيه زيادة: قال: فذكروا لعائشة قولهم: (في ثوبين وبُرْد حِبَرة)، فقالت: قُد أُتي بالبُرْدِ، ولكنهم ردّوه ولم يكفّنوه فيه».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه: النسائي في «السنن» ٤/٣٥ - ٣٦، بالأرقام: (١٨٩٧ - ١٨٩٨ - ١٨٩٩) كتاب الجنائز، باب كفن النبي ﷺ.

وقد ذُكِر في بعض طرق الحديث: «عبد الرحمن بن أبي بكر»، بدل «عبد الله بن أبي بكر»، والصواب: عبد الله، كما ذكر البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (١٠٧)، وانظر: «الإصابة» ٢/٢٧٥، برقم (٤٥٦٨)، في ترجمة عبد الله بن أبي بكر - رضي الله عنهما -.

(١) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢) تخريجه:

تقدم في الحديث السابق، برقم (١٠١).

(٣) إسناده: صحيح، وانظر تخريجه في الحديث السابق، والصواب فيه: عبد الله بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن أبي بكر. وانظر الكلام الآتي بعد الهامش التالي.

(٤) تقدم أن إسناده، صحيح، لكن الصواب فيه «عبد الله بن أبي بكر»، بدل «عبد الرحمن ابن أبي بكر».

١٠٤ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني محمد بن سَلام، قال: حدثنا محمد ابن فُضَيْل، قال: حدثنا حُصَيْن، عن شَقِيق، عن مَسْروق، قال: سألتُ أمَّ رُومَان[١] - وهي أم عائشة - عما قيل فيها؟ قالت: بينما أنا مع عائشة ...، فَذَكَرَت قِصَّة الإفْك[٢].

(١) هي أم رومان الفراسية، زوج أبي بكر الصديق، وأم عائشة وعبد الرحمن، صحابية، ويقال اسمها: زينب، وقيل: دعد، زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت زمن النبي ﷺ، ونزل قبرها، والصحيح أنها عاشت بعده، ورواية مسروق عنها مصرّح فيها بالسماع منها في «صحيح البخاري» برقم (٣٣٨٨) و(٤١٤٣) و(٤٦٩١) (٤٧٥١).

انظر: «الإصابة» ٤/ ٤٣٢، برقم (١٧١)، و«التقريب»، برقم (٨٨٢٩) وسيأتي برقم (١١١)، من هذا الكتاب قول البخاري - بعد أن ذكر قول من قال: إن أم رومان ماتت في زمن النبي ﷺ - «وفيه نظر، وحديث مسروق أسند».

(٢) إسناده صحيح، محمد بن سلام هو ابن الفرج البيكندي، ومحمد بن فضيل هو الكوفي، وحُصين هو ابن عبد الرحمن السلمي، وشقيق هو ابن سلمة الأسدي أبو وائل، ومسروق هو ابن الأجدع الهمداني. واستُشْكِل قول مسروق: سألتُ أم رُومان، أو حدثتني أم رومان، بناءً على أن أم رومان ماتت في زمن النبي ﷺ، والصواب أن أم رومان - ماتت بعد زمن النبي ﷺ وأن مسروقاً روى عنها، فلا مطعن في روايته عنها، وقد أجاب عن ذلك الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ٥٠٢ - ٥٠٣.

وانظر الأحاديث الآتية عقب هذا الحديث من هذا الكتاب برقم (١٠٥، ١٠٦، ١٠٧).

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/ ٤٨٢، برقم (٣٣٨٨) كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ بإسناده ومتنه بذكر قصة الإفك.

وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (١٠٩)، وفي «صحيحه» =

= ٨/ ٣٤٠، برقم (٤٧٥١)، كتاب التفسير، باب ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾، عن محمد بن كثير، أخبرنا سليمان، عن حصين، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم رومان ـ أم عائشة ـ قالت: لما رُميت عائشة، خرَّت مَغْشياً.

وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (١١٠)، وفي «صحيحه» ٧/ ٥٠٠، برقم (٤١٤٣)، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، وفي ٨/ ٢١٣، برقم (٤٦٩١)، كتاب التفسير، باب ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل﴾ عن موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانه، عن حصين، عن أبي وائل، حدثني مسروق بن الأجدع، قال: حدثتني أم رومان ـ وهي أم عائشة رضي الله عنهما ـ قالت: «بينا أنا قاعدة أنا وعائشة...»، فذكرت قصة الإفك.

وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (١٢٨)، وفي «صحيحه» ٧/ ٤٩٦ ـ ٤٩٩، برقم (٤١٤١)، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، عن عبد العزيز الأويسي، حدثنا، إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن مسعود عن عائشة به مطولاً بذكر قصة الإفك، وأما في «التاريخ الأوسط» فبذكر قول عائشة في صفوان، وأخرجه البخاري في «صححيه» ٨/ ٣٠٦ ـ ٣٠٩، برقم (٤٧٥٠) كتاب التفسير باب ﴿لولا إذا سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً....﴾ الآية، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله ابن مسعود، عن عائشة به مطولاً بذكر قصة الإفك كاملة.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ٢١٢٩ ـ ٢١٣٧، برقم (٢٧٧٠): كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف من طريق يونس بن يزيد، ومعمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن مسعود، عن عائشة به مطولاً بذكر قصة الإفك كاملة.

وأخرجه مسلم في الموضع نفسه برقم (٢٧٧٠/ ٥٧)، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، كلاهما عن الزهري، بمثل حديث يونس ومعمر بإسنادهما.

١٠٥ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سليمان، عن حصين، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أمّ رُومان ـ أم عائشة ـ قالت: لمّا رُمِيَتْ عائشةُ خرَّت مَغْشياً[١].

١٠٦ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي وائل، قال: حدثني مسروق بن الأجدع، قال: حدثتني [٢٣/ب] أم رُومَان – وهي أم عائشة أم المؤمنين – بهذا[٢].

١٠٧ - حَدَّثَنَا محمد، قال: وروى عليّ بن زيد، عن القاسم: ماتت أم رومان زمن النبي ﷺ[٣].

وفيه نظر، وحديث مسروق أسند[٤].

١٠٨ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: لما كان يوم اليمامة، قاتلهم ثابت بن قيس حتى قُتِل[٥].

---

(١) تخريجه:

تقدم في الحديث السابق برقم (١٠٤).

(٢) تخريجه:

تقدم برقم (١٠٤).

(٣) ذكره ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٥٠٢، وفي «تهذيب التهذيب» ٦/٦٢٦، وعزاه للبخاري في «تاريخه الأوسط والصغير».

(٤) انظر الكلام المتقدم على هذا الحديث في الحديث رقم (١٠٤).

(٥) أخرجه من طريق البخاري الباجي في «التعديل والتجريح» ١/٤٤٤.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/٦٠، ٦١، برقم (٢٨٤٥)، كتاب الجهاد والسير، باب التحنط عند القتال، عن عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا =

١٠٩ - **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثني عُبَيْد بن يعيش، قال: حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن وَدِيعة بن خِذَام، قال: أُتِيَ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بميراثٍ لسالم[١] - مولى أبي حذيفة، وكانت امرأة من بني عُبَيْد أعْتَقَتْهُ سَائِبة[٢]، يقال لها: سلمى بنت يَعَار[٣] -، فدعا وديعَةَ، فقال: هذا مِيراث مولاكم، وأنتم أحقُّ به[٤]، قالوا: كانت صاحِبَتُنَا أعتقته سائبة، لا نريده، فجعله عمر - رضي الله عنه - في بيت

= ابن عون، عن موسى بن أنس، قال: وذكر يوم اليمامة، قال: أتى أنس بن مالك ثابت بن قيس ... فذكره وفيه طول.

وروي من طرق أخرى عن ابن عون، انظر: «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم ٣/٤٦٣، برقم (١٩٢٢)، «المستدرك» ٣/٢٥٩. وانظر الرواية المتقدمة برقم (٩٨).

(١) قُتِلَ يوم اليمامة، في عهد أبي بكر - رضي الله عنه - انظر: «التاريخ الكبير» ٤/١٠٧، و«الإصابة» ٢/٦، برقم (٣٠٥٢).

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٤٣١: «... وكان الرَّجُلُ إذا اعتق عبداً فهو سائبةٌ فلا عَقْل بينهما ولا ميراث، وأصله من تَسْبِيب الدواب، وهو إرسالها تذهب وتجيئ كيف شاءت». وقال - أيضاً -: «أي العبد الذي يُعْتَق سائبةً، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له، فيضع ماله حيث شاء، وهو الذي ورد النهي عنه».

(٣) اخْتُلِف في اسم مَنْ أعتقته، فقيل: سلمى - كما هنا - وقيل: ليلى بنت يعار، كما سيأتي في هذا الكتاب، برقم (١١٨)، وقيل: ثُبَيْته أو بُثَيْنة بنت يعار، أو: فاطمة بنت يعار.، وقيل - أيضاً -: تعار بدل: يعار.

انظر: «الطبقات الكبرى»، لابن سعد ٣/ص٨٥ - ٨٨، و«أسد الغابة» ٧/٤٦، برقم (٦٧٩٠)، و٧/١٥١، برقم (٧٠٠٩)، و«الاصابة» ٢/٦، برقم (٣٠٥٢)، و٤/٣٢٥، برقم (٥٧١).

(٤) في «س»: «إخوته».

المال[1].

حدثنا محمد، قال: وروى أبو إسحاق، عن مُصْعب بن سعد: أن عِكْرمة ابن أبي جهل أتى النبي ﷺ[2].

---

(١) إسناده: فيه ابن إسحاق وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، لكن يشهد له الخبر الآتي في هذا الكتاب، برقم (١١٤) فهو حسن لغيره بمجموع طرقه. وورد في الرواية رقم (١١٦) أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أمر بحبس ميراث سالم مولى أبي حذيفة ـ وقد بلغ مائتي درهم ـ على أمه.

تخريجه:

لم أقف عليه مسنداً من هذا الطريق. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٨٦ – ٨٨، من طرق أخرى، والحاكم في «المستدرك» ٣/٢٥١. وانظر الروايتين الآتيتين، برقم (١١٤)، و (١١٦).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٤٨، والترمذي في «الجامع» ٤/٤٥٢، برقم (٢٧٣٥)، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في مرحباً، من طريق موسى بن مسعود، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل، قال: قال رسول الله ﷺ – يوم جِئْتُه –: «مرحباً بالراكب المهاجر». واللفظ للترمذي.

قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بصحيح لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه من حديث موسى بن مسعود، عن سفيان، وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث. وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق مرسلاً ولم يذكر فيه عن مصعب بن سعد وهذا أصح».

قلت: وذكر ابن حجر في «الإصابة» ٢/٤٨٩ أن قصة مجيء عكرمة إلى النبي ﷺ أخرجها موصولة الدارقطني والحاكم وابن مردويه من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه.

وقال بعضهم: عن عكرمة أنه أتى النبي ﷺ.

ولم يسمع مصعب من عكرمة[1].

١١٠ - [٢٤/أ] **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حمَّاد ابن زيد، قال: حدثنا ثابت، عن شَهْر بن حَوْشب، قال: آخى النبي ﷺ، بين عوف بن مالك، والصَّعْب بن جَثَّامَة، فمات صعب، قال عوف: فرأيته فيما يرى النائم، قالك غُفِرَ لنا بعد أَيْهَات[2][3].

ومات سعد[4] بن عُبادة - أبو ثابت، سيّد الخزرج، الأنصاري المدني - عهد أبي بكر - رضي الله عنه -، أو قريباً منه.

١١١ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أُويْس، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي عن عائشة ـ زوج النبي

---

(١) قال أبو زرعة في «تحفة التحصيل» ٣٠٥: «وروى - يعني مصعب بن سعد - عن عكرمة بن أبي جهل، وروايته عنه عند الترمذي، وقال أبو حاتم لا أظنه سمع منه».
وانظر: «تهذيب التهذيب» ٥/٤٤٨، برقم (٧٧٨٤)، «التقريب» برقم (٦٧٣٣).

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/٢٩٠: «وقد تكرر في الحديث ذكر «هَيْهَات» وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح، وناسٌ يكسرونها، وقد تبدل الهاء همزة، فيقال: أَيْهَات، ومن فتح وقف بالتاء، ومن كسر وقف بالهاء».

(٣) ذكر الخبر ابن حجر في «الإصابة» ٢/١٧٨، في ترجمة الصَّعْب بن جثامة، برقم (٤٠٦٥)، وعزاه لأبي بكر بن لال في كتاب «المتحابين».

(٤) مات بالشام ـ رضي الله عنه ـ سنة خمس عشرة، وقيل: سنة ست عشرة، وقيل غير ذلك.
انظر: «التاريخ الكبير» ٤/٤٤، «أسد الغابة» ٢/٣٥٦، برقم (٢٠١٢) و «الإصابة» ٢/٢٧ - ٢٨، برقم (٣١٧٣)، و التقريب» برقم (٢٢٥٦).

ﷺ ـ قال: إن رسول الله ﷺ مات، وأبو بكر – رضي الله عنه – بالسُّنْحِ[1]. قال إسماعيل: يعني بالعالية.

واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادة في سقيفة بني ساعِدة، فقال أبو بكر – رضي الله عنه –: نحن الأمراء وأنتم الوزراء. فقال عمر – رضي الله عنه –: نبايعك أنت سيّدنا، وخيرنا، وأحبّنا إلى رسول الله ﷺ، فبايعه وبايعه الناس[2].

١١٢ ـ حَدَّثَنا محمد، قال: حدثني محمد بن مِهْران، قال: حدثنا مِسْكين الحرَّاني، قال: أخبرنا ثابت بن عجلان، عن أبي عامر[3] ـ وهو [٢٤/ب] سُلَيْم، وكان أبو بكر – رضي الله عنه – أَخْدَمَه عمَّار بن ياسر، وكان[4] مِمَّن أفاء الله على خالد ابن الوليد مِنْ فيْء حاضر قِنَّسْرِين[5]،

---

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٣/٣٠١: بضم أوّله، وسكون ثانيه، وآخره حاء مهملة... وهي إحدى محالّ المدينة كان بها منزل أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ... وهي في طرف من أطراف المدينة، وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، وبينها وبين منزل النبي ﷺ، ميل...».

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/٢٣، ٢٤، برقم (٣٦٦٧)، (٣٦٦٨)، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» بإسناده ومتنه بأتم وأطول مما هنا.

(٣) أدرك الجاهلية غير أنه لم يصحب النبي ﷺ، وهاجر في عهد أبي بكر». انظر «التاريخ الكبير» ٤/١٢٦، و«الكنى» للدولابي ٢/٢٣، و«الجرح والتعديل» ٤/٢١٠ – ٢١١ برقم ٢١١.

(٤) ليست واضحة في «س»، وفي «التاريخ الكبير» ٤/١٢٦: «وكان من الخُمس ممن أفاء الله...».

(٥) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٤/٤٥٧، برقم (٩٩٢٠): «قِنَّسْرين ـ بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده ـ وقد كسره قوم ـ ثم سين مهملة ـ وكان فتح قِنّسرين على يد أبي =

وشهد فتح دمشق، والقادسية، مِنْ سَفْرَته تلك[1]، فصلى مع أبي بكر – رضي الله عنه – تسعة أشهر[2].

١١٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني مُقَدَّم بن محمد، قال: حدثني عمّي القاسم بن يحيى، قال: حدثنا ابن خُثَيْم، عن أبي الزبير، عن جابر: كنتُ في الجيش الذين مع خالد بن الوليد أمدَّ بهم أبو عُبيدة بن الجراح، وهو مُحَاصِرٌ أهلَ دمشق. قال أبو عبيدة: صَلِّ بالناس فأنت أحقُّ، أتيتني تُمدُّني، قال: ما كنتُ لأُصلي قُدَّامَ رجل سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لِكُلِّ أمةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأُمَّةِ أبو عبيدةَ»[3].

= عبيدة بن الجراح ـ رضي الله عنه ـ وكانت قنسرين وحمص شيئاً واحداً، سار أبو عبيدة ابن الجراح بعد فراغه من اليرموك إلى حمص فاستقرها، ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فقاتله أهل مدينة قنسرين، ثم لجؤوا إلى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقراها...».

وقيل: إنها كانت في السنة الخامسة عشرة وقيل بعدها.

انظر: «تاريخ الطبري» ٢/ ٤٤٥، و«تاريخ الإسلام» «عهد الخلفاء الراشدين» / ١٦٢، ١٦٣.

(١) في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢٦، زيادة قبلها: «وقدم المدينة وهو في الخمس فصلى مع أبي بكر...».

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢٦، بإسناده ومتنه، غير أنه قال: «قال لي محمد بن مهران».

(٣) إسناده: ضعيف. فيه أبو الزبير وهو مدلس، ولم يصرِّح بالسماع، «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٠٢ «التقريب» برقم (٦٣٣١). ومقدم بن محمد هو ابن يحيى الهلالي المقدمي ثقة، والقاسم بن يحيى هو ابن عطاء بن مقدّم الهلالي المقدمي وهو ثقة، وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي وهو «صدوق». انظر «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٤٦٠ و ٢٣/ ٤٥٩ و ١٥/ ٢٧٩، «التقريب» برقم (٣٤٨٩) و (٥٥٣٩). =

= ولكن الحديث له شاهد في «الصحيحين»، من حديث أنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنهما ـ وسيأتي ذكرها بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/٤٦٥.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/١١٠، برقم (٣٨٢٥)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا مقدم، وبقية إسناده مثله، وأما متنه فبذكر قول النبي ﷺ فحسب. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١/ ٢١٠، و ٢٥/٤٦٤، من طريق يحيى بن أبي زكريا، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع خالد بن الوليد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وأما شاهده: فهو ما رواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

والحديث أخرجه:

البخاري في «صحيحه» ٧/١١٦، برقم (٣٧٤٤)، كتاب فضائل الصحابة باب، مناقب أبي عبيدة بن الجراح ـ رضي الله عنه ـ. و ٧/٦٩٦، برقم (٤٣٨٢)، كتاب المغازي، باب (٧٢)، قصة أهل نجران، و١٣/٢٤٥، برقم (٧٢٥٥)، كتاب أخبار الآحاد. ومسلم في «صحيحه» ٤/١٨٨١، برقم (٥٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ـ رضي الله عنه ـ برقم (٥٤)، عن عمرو الناقد، عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك: أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلام، قال: فأخذ بيد أبي عبيدة، فقال: «هذا أمين هذه الأمة».

وروي من حديث حذيفة ـ رضي الله عنه ـ في قصة أهل نجران. كما عند البخاري في «صحيحه». برقم (٧٢٥٤)، وروي الحديث من طرق أخرى عند مسلم في «صحيحه» برقم (٢٤٢٠)، وعند ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/٤٤٩ ـ ٤٦٥.

١١٤ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني أحمد بن أبي بكر، قال: حدثنا عاصِم بن سُوَيْد، عن محمد بن إسماعيل بن مُجَمِّع: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا أمامة بن سهل: كيف أَمْرُ سالم مولى أبي حذيفة؟ فقال: إن ليلى[١] بنت يعار كانت تحت أبي حذيفة بن عتبة ـ وهي إحدى بني عمرو بن عوف ـ فأَعْتَقَتْهُ، فلَّما هلك، بعث عمر – رضي الله عنه – بِمِيراثِه إليها، فقالت: إني جعلتُه سائبةً، فجعله في بيت المال[٢].

١١٥ ـ [٢٥/أ] حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني إسحاق الواسطي، قال: حدثنا خالد[٣] عن خالد، عن عكرمة: قُتِلَ أبو حذيفةَ[٤] بن عُتْبَة بن ربيعة يومَ اليمامة – وهو القرشي –.

١١٦ ـ وعن الشَّيْباني، عن عُبَيْد بن أبي الجعد، عن عبد الله بن شدَّاد: أُصيب سالم ـ مولى أبي حذيفة ـ باليمامة، فَبَلغ مالُه مئتي درهم، فأمر عمر – رضي الله عنه – فحُبِسَ على أُمِّه يُنْفَق عليها حتى يَفْرُغَ منها أو تموت[٥].

---

(١) تقدم الاختلاف في اسمها في النص رقم (١٠٩).

(٢) إسناده: حسن لغيره، كما تقدم برقم (١٠٩).

تخريجه: لم أقف عليه مسنداً من هذا الطريق. وروى الأثر من طريق أخرى تقدمت برقم (١١٣). وانظر الرواية الآتية برقم (١١٦).

(٣) كذا في كلا الروايتين: «خالد عن خالد عن عكرمة».

(٤) قيل: اسمه مهشم، وقيل هشيم، وقيل: هاشم، وقيل: قيس. انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر ١/١٤٤ – ١٤٥، برقم (٦٥)، و«الإصابة» ٤/٤٣، برقم (٢٦٤).

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٨٨، عن أبي معاوية الضرير، عن أبي إسحاق الشيباني به، نحوه، وتقدم هذا الخبر برقم (١٠٩)، و(١١٤)، من طريقين =

١١٧ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا محمد بن يوسف أبو أحمد، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد، عن أبي بكر بن عمرو بن عُتْبَةَ، عن عبد الله بن عمر، : أتيتُ عبد الله بن مَخْرَمة[١]، وهو جريحٌ في القتلى، ثم قضى[٢].

١١٨ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل، قال حدثني أخي[٣]، عن سليمان، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عن محمد بن كعب القُرَظي: جمع القرآن في زمن النبي ﷺ خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأُبيّ بن كعب، وأبو أيوب، [٢٥/ب] وأبو الدرداء، فلما كان عمر – رضي الله عنه – كتب يزيد ابن أبي سفيان: أن أهل الشام كثروا واحتاجوا إلى مَنْ يُعَلِّمهم القرآن ويُفَقِّههم، فقال عمر – رضي الله عنه –: أعينوني بثلاثة، فقالوا: هذا شيخ كبير ـ لأبي أيوب ـ وهذا سقيم ـ لأُبَيٍّ ـ فخرج معاذ، وعُبادة، وأبو الدرداء، فقال: ابدؤوا بحمْص، فإذا رضيتم منها فلْيخرج واحد إلى دمشق وآخر إلى فلسطين، فأقام بها عُبادة، وخرج أبو الدرداء إلى دمشق، ومعاذ إلى فلسطين، فمات معاذ عام طاعون عَمَوَاس[٤]، وصار عُبادة بعدُ إلى فلسطين، فمات بها، ولم

= آخرين، وفيه: أن عمر جعل ميراثه في بيت المال.

(١) انظر الرواية المتقدمة برقم (٩٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/٥٤٦، عن أبي أسامة، به نحوه، وفيه قصة. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٢/٣٠٨.
وأخرجه ابن المبارك في كتاب «الجهاد» برقم (١١٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٤/٢١٤، من طريق أخرى عن ابن عمر، به نحوه، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٢/٣٥٨، وعزاه للبخاري في «تاريخه».

(٣) هو عبد الحميد بن أبي أويس.

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٤/١٧٧، برقم (٨٥٨٥) «عَمَوَاس: رواه الزمخشري =

يزل أبو الدرداء بدمشق حتى مات[1].

١١٩ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا مُعَلَّى بن أسد، ومحمد بن محبوب، قالا: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال: حدثنا خارجة بن زيد بن ثابت، عن عَمِّه يزيد بن ثابت: خرج النبي ﷺ فرأى قَبْراً، قيل: فلانة ماتت، وأنت قَائِل، فصلى عليه[2].

= بكسر أوّله، وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة: وهي كورةمن فلسطين بالقرب من بيت المقدس... ومنها كان ابتداء الطاعون في أيّام عمر بن لخطاب ـ رضي الله عنه ـ، ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة ـ رضي الله عنهم، ومِنْ غيرهم، وذلك في سنة ١٨ للهجرة...».

(١) تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦ / ١٩٤.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢ / ٣٥٦، ٣٥٧، عن أبي بكر بن عبد الله بن أويس، وبقية إسناده مثله.

وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ١٤ / ١٨٦، وعزاه للبخاري في «التاريخ الصغير» بإسناده ومتنه.

(٢) إسناده: رجاله ثقات، وهو صحيح إن صح سماع خارجة من عمه يزيد، ولذا أعقبه البخاري بقوله: «فإن صح قول موسى بن عقبة...». و أخرج البخاري في كتابه هذا برقم (١٢٦)، خبراً فيه إلماحة إلى أن خارجة بن يزيد لم يدرك عمه يزيد بن ثابت.

وقال ابن حجر في «الإصابة» ٣ / ٦١٥، في ترجمة «يزيد بن ثابت» برقم (٩٢٣٩)، «وإذا مات ـ يعني يزيد بن ثابت ـ باليمامة، فرواية خارجة عنه مرسلة والله أعلم». وقد ذكر أن وفاة خارجة كانت سنة مائة في عهد عمر بن عبد العزيز، ويوم اليمامة في سنة =

= (١١) من الهجرة أو (١٢) وقيل: إن عمر خارجة عند وفاته ٩٠ سنة، انظر تاريخ دمشق ١٥/٣٩٧، وتقدمت ترجمة يزيد بن ثابت في هذا الكتاب، برقم (٩٦) ولم يُجْزَم بوفاته يوم اليمامة.

ومعنى الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وسيأتي ذكره بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٥/٣٩٠، من طريق عبد الواحد بن زياد، وبقية إسناده مثله، ولفظه عن يزيد بن ثابت قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع فرأى قبراً حديثاً، فقال: «ما هذا القبر»؟ قالوا: فلانة مولاة فلان، ماتت ظهراً، وأنت قائل، فكرهنا أن نوقظك، قال: فقام فصففنا خلفه وكبّر عليها أربعاً، ثم قال: «لا يموتن أحدٌ ما دمت بين أظهركم إلا آذنتموني»، قال: وأظنه قال: «فإن صلاتي له رحمة».

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/٢٣٩، برقم (٣)، عن هشيم، عن عثمان بن حكيم وبقية إسناده مثله ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه:

ابن أبي عاصم في «الآحاد» ٤/٢٧ ـ ٢٨، برقم (١٩٧٠)، وابن ماجه في «السنن» ١/٤٨٩، برقم (١٥٢٨)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على القبر.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٤/٣٨٨، والنسائي في «السنن» ٤/٨٤ ـ ٨٥، برقم (٢٠٢٢)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، من طريق عبد الله بن نمير، عن عثمان ابن حكيم وبقية إسناده مثله، ومتنه عند أحمد والنسائي نحو ما تقدم عند ابن عساكر.

وأخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» كما سيأتي برقم (١٢٥) من طريق أخرى عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد وإسناده ضعيف ـ كما سيأتي ـ.

وأما شاهده، فهو حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن أسود ـ رجلاً أو امرأة ـ كان يَقُمّ المسجد، فمات ولم يعلم النبي ﷺ بموته، فذكره ذات يوم فقال: «ما فعل ذلك الإنسان»؟ قالوا: مات يا رسول الله، قال: «أفلا آذنتموني»؟ فقالوا: إنه كان كذا وكذا ـ قصته ـ قال: فحقروا شأنه، قال: «فدلوني على قبره»، فأتى قبره فصلى عليه. =

قال محمد بن إسماعيل: فإن صحَّ قول موسى بن عقبة: إن يزيد بن ثابت[1] قُتِلَ [٢٦/أ] أيام اليمامة في عهد أبي بكر - رضي الله عنه -؛ فإن خارجة لم يدرك يزيد[2].

١٢٠ - وقد حدثني يحيى بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مَخْرمة، عن أبيه[3] عن عبيد الله بن مِقْسَم، عن خارجة ابن زيد، قال: قال زيد بن ثابت: تُوُفِّيَت مولاةٌ لنا... نحوه[4].

= والحديث أخرجه: البخاري في صحيحه ٣/٢٤٣، برقم (١٣٣٧)، كتاب الجنائز باب الصلاة على القبر بعدما يدفن، ومسلم في «صحيحه» ٢/٦٥٩، برقم (٩٥٦)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر.

(١) ذكر البخاري قول موسى بن عقبة في كتابه هذا برقم (٩٢)، وفيه ذكر يزيد بن ثابت مع من قُتِل باليمامة.

(٢) كل من روى هذا القول عن البخاري يرويه مقروناً مع النص رقم (١٢١)، من هذا الكتاب.

(٣) هو سليمان الأسدي، الوالبي.

(٤) أي نحو الحديث السابق برقم (١١٩)، وقد روي هناك بسند آخر عن خارجة عن عمه يزيد بن ثابت.

وأما إسناده هنا فيه يحيى بن سليمان، وهو «صدوق يخطئ» كما في «التقريب» برقم (٧٦١٤). والحديث معروف - من حديث يزيد بن ثابت لا من حديث زيد بن ثابت، لكن معناه صحيح - كما تقدم في تخريج الحديث السابق.

والحديث من هذا الطريق ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» ١/٣٥٩، برقم (١٠٦٥) وسأل أباه عنه، فقال: «حديث عثمان بن حكيم - أي المتقدم برقم ١٢٤ - أَشْبَه؛ لأن حفظ زيد بن ثابت أسهل من يزيد بن ثابت لو كان كذلك وهذا يزيد بن ثابت أخو زيد بن ثابت».

١٢١ ـ حَدَّثَنَا محمد قال: حدثني عمرو بن محمد، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ الأنصاري: سمعتُ خارِجَة بن زيد بن ثابت: رَأيْتُني ونحن غِلْمان شُبّان ـ زمن عثمان ـ، وإن أشدَّنا وثبةً الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه[1].

١٢٢ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا مُعَلَّى، قال: حدثنا وُهَيْب، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: دخلتُ على أبي بكر – رضي الله عنه – فقال: في كم كفَّنْتُم النبي ﷺ؟ قالت: في ثلاثة أثواب، بِيض سَحُولِيَّة[2]، ليس فيها قميص ولا عِمَامة، وقال لها: في أي يوم توفي النبي ﷺ؟ قالت: في يوم الإثنين، قال:

---

(١) تقدم في الحديث رقم (١١٩)، من هذا الكتاب أن البخاري كأنما ساق هذا النص للإلماح إلى عدم رواية خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت، والنص أخرجه البخاري مُعَلَّقاً بصيغة الجزم، في «صحيحه» ٣/٢٦٤، في كتاب الجنائز، باب الجريد على القبر، وأخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٥/٣٩٥ – ٣٩٦. وذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٣/٢٦٥: أن البخاري وصل هذا الأثر في «التاريخ الصغير»، وذكره ابن حجر موصولاً بإسناده ومتنه في «تغليق التعليق» ٢/٤٩٣، وعزاه للبخاري في «التاريخ الصغير» وكذا المزي في «تهذيب الكمال» ٨/١١ – ١٢.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه: يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٥٦٧، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٥/٣٩٥.

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٣٤٧: «يروى بفتح السين وضمِّها، فالفتح منسوب إلى السَّحُول، وهو القصَّار؛ لأنه يسحلها: أي يغسلها، أو إلى سَحُول وهي قرية باليمن، وأما الضم فهو جمع سَحْل، وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن، وفيه شذوذ، لأنه نسب إلى الجمع، وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضاً».

فأي يوم هذا؟ قالت: يوم الإثنين، قال: أرجو فيما بيني وبين الليل، فلم يُتَوفَّ حتى أمسى من [٢٦ / ب] ليلة الثلاثاء، ودُفِنَ قبل أن يُصبح، رضي الله عنه[١].

١٢٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني الأويسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال عروة: قالت: عائشة: والله إنَّ الرَّجل الذي قيل له ما قيل ـ تعني صفوان بن المعطَّل السُّلَمي ثم الذَّكْواني ـ ليقول: سبحانَ الله! فوالذي نفسي بيده ما كَشَفْتُ عن كَنَف[٢] أنثى قط، قالت: ثم قُتِل[٣] بعد ذلك في سبيل الله. هذا في قِصَّة الإفك[٤].

---

(١) **تخريجه:**

تقدم في الحديث رقم (١٠١).

(٢) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٥/٣٩٤٠/ مادة (كنف): «الكَنَفُ والكَنَفَةُ: ناحية الشيء، وناحِيَتا كل شيء كنفاه... وكنف الرَّجل حِضْنُه، يعني العضدين والصدر... وفي حديث الإفك: ما كشفتُ من كنف أنثى، يجوز أن يكون بالكسر من الكِنْفِ، وبالفتح من الكَنَف..».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/٣١٧: «والله ما كشفت كنف أنثى قط» أي ما جامعتها، والكنف ـ بفتحتين ـ الثوب الساتر، ومنه قولهم: أنت في كنف الله: أي في ستره».

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/٣١٦: «مرادها ـ أي عائشة ـ أنه قُتِل بعد ذلك لا أنه في تلك الأيام. وقد ذكر ابن إسحاق أنه استشهد في غزاة أرمينية في خلافة عمر سنة تسع عشرة، وقيل: بل عاش إلى سنة أربع وخمسين فاستشهد بأرض الروم في خلافة معاوية».

الإصابة» ٢/١٨٤ – ١٨٥، برقم (٤٠٨٩).

(٤) **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» كما هنا بسنده ومتنهً بذكر قصة الإفك كاملة، وتقدم =

وقال أبو عَوانة وأبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: جاءت امرأة صَفوان بن المُعَطّل النبيَّ ﷺ، فقالت: إنَّ صفوان يَضْرِبُني[1].

١٢٤ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شُعَيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ـ وكان من أكبر بني عَدِيّ، وكان أبوه شهد بدراً ـ أن عمر – رضي الله عنه – استعمل قُدَامة بن مَظْعون على البحرين ـ وكان شَهِدَ بدراً، وهو خال عبد الله بن عمر، وحفصة ـ فَقَدِمَ الجَارُود ـ وهو سَيِّد عبد القَيْس ـ على عمر – رضي الله عنه – من البَحْرَيْن[2]، فقال: إن قُدَامة بن

= تخريجه في الحديث رقم (١٠٤)، وكانت قصة الإفك سنة خمس، في غزوة المُرَيْسيع، وقيل سنة ست، انظر: «السيرة» لابن هشام ٢/٢٨٩، «فتح الباري» ٧/٤٩٥.

(١) أخرجه موصولاً: أحمد في «المسند» ١٨/٢٨١ – ٢٨٢، برقم (١١٧٥٩)،، و١٨/٣٢٣، برقم (١١٨٠١)، وأبو داود في «السنن» ٣/١٩٢ – ١٩٣، برقم (٢٤٥٠)، كتاب الصيام، باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها، والحاكم في «المستدرك» ١/٤٣٦، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/٣٠٣، من طرق عن الأعمش، وبقية إسناده مثله، وفي متنه زيادة.
قال ابن حجر في «الإصابة» ٢/١٨٤ – ١٨٥، في ترجمة صفوان بن المُعطّل، برقم (٤٠٨٩): «... وإسناده صحيح ـ يعني حديث أبي سعيد هذا ـ ولكن يشكل عليه أن عائشة قالت في حديث الإفك: إن صفوان قال: والله ما كشفت كنف أنثى قط. وقد أورد هذا الإشكال قديماً البخاري ومال إلى تضعيف حديث أبي سعيد بذلك، ويمكن أن يجاب بأنه تزوج بعد ذلك».
وانظر: «فتح الباري» لابن حجر ٨/١٧.

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/٤١١ – ٤١٢، برقم (١٤٩٦): «البحرين: هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر.. وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعُمان...».

مَظْعون شَرِب فسَكِرَ، فأقامت امرأته هند [٢٧/أ] بنت الوليد على زوجها قدامة[١] الشهادةَ . . . فذكر جلد قُدامة[٢].

١٢٥ ـ *حَدَّثَنَا* محمد، قال: حدثني حَيْوة بن شُرَيْح، قال: حدثنا بَقيّة، عن الزُّبَيْدي، عن الزهري، بن حفص بن عمر القَرَظ، أن أباه وعمومتَه، أخبروه عن أبيهم سعد[٣] القَرَظ، وكان مؤذِّناً لأهل قُبَاء، فانتقله عمر بن الخطاب ـ رضي الله

---

(١) قدامة له صحبة، كما قال البخاري، مات ـ رضي الله عنه ـ سنة ست وثلاثين في خلافة علي، وقيل بعد ذلك «التاريخ الكبير» ٧/١٧٨، «الإصابة» ٣/٢١٩، برقم (٧٠٩٠).

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/٣٧١، برقم (٤٠١١)، كتاب المغازي، باب (١٢)، بإسناده ومتنه إلى قوله: «وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة ـ رضي الله عنهم». قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٣٧٢: «ولم يذكر البخاري القصة ـ يعني قصة جلد قدامة ـ لكونها موقوفة ليست على شرطه؛ لأن غرضه ذكر من شهد بدراً فقط».

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٩/٢٤٠ ـ ٢٤٣، من طريق معمر، عن الزهري، قال: ابخرين عبد الله بن عامر بن ربيعة، . . . فذكره بأتم وأطول مما هنا. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/١٤٧٣. وأخرجه من طريق معمر: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/٥٦٠ ـ ٥٦١، وعمر بن شبّه في «تاريخ المدينة» ٣/٨٤٢ ـ ٨٤٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/٣١٥ ـ ٣١٦، وأخرجه البيهقي ـ أيضاً ـ في الموضع نفسه، من طريق ابن عون، عن محمد بن سيرين، أن الجارود لما قَدِم على عمر ـ رضي الله عنه ـ فذكر الحديث.

(٣) هو سعد بن عائذ أو ابن عبد الرحمن، مولى الأنصار، المعروف بسعد القَرَظ، المؤذن بِقُبَاء، صحابي مشهور، بقي إلى ولاية الحجاج على الحجاز وذلك سنة أربع وسبعين، =

عنه – فاتَّخَذَهُ مُؤَذِّناً[1].

١٢٦ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليثُ، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حفص بن عمر بن سعد المؤذِّن: أن جَدَّه سعداً كان يُؤذِّن في عهد رسول الله ﷺ لأهل قُباء، حتى انْتَقَلَه عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – في خِلافته، فأذَّن له بالمدينة في مسـجد

= وسمي بالقَرَظ؛ لأنه كان يتَّجر فيه فربح، والقَرَظ: ورق السَّلَم يستعمل للدبغ أو الصَّبْغ. «الإصابة» ٢/٢٧، برقم (٣١٧١)، و«التقريب» برقم (٢٢٥٥)، و«القاموس المحيط» ص٩٠١، باب الظاء فصل القاف، وانظر الرواية الآتية برقم (٢٢٤).

(١) إسناده: ضعيف، فيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، ولم يصرِّح بالسماع، ومدار الأثر على حفص بن عمر بن سعد القرظ، وهو مجهول، وأبوه مقبول. انظر: «التقريب»، بالأرقام (٧٤١) و(١٤٢٢) و(٤٩٣٦).

وقيل: إن الذي نقل سعد القرظ من قباء إلى المسجد النبوي، هو أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فأذَّن لأبي بكر ثم أذَّن لعمر من بعده. انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٢٣٦، «الإصابة» ٢/٢٧.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/٢٥٣، برقم (٢٢٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٦/٤٠، برقم (٥٤٤٩)، والحاكم في «المستدرك» ٣/٧٠٣، جميعهم من طريق بقية، به نحوه. وعند ابن أبي عاصم والطبراني زيادة من قول سعد القرظ: «أن السنة في صلاة الأضحى والفطر أن يكبر الإمام في الركعة الأولى بسبع تكبيرات، ويكبر في الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٢٣٦، من طريق عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد، وعمار بن حفص بن عمر بن سعد، وعمر بن حفص بن عمر بن سعد، عن آبائهم، عن أجداده. ومتنه فيه طول.

وانظر الرواية التالية برقم (١٢٦).

رسول الله ﷺ[1].

١٢٧ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، قال: كان يزيد[2] بن أبي سفيان أمير الأجْنَاد بالشام، ثم تُوفّي بعد أبي عُبيدة، فنعاه عمر – رضي الله عنه – [٢٧/ب] إلى أبي سفيان، قال: يرحمه الله، فمن أمَّرْتَ بعدَه؟ قال: معاوية[3].

وهو ابن حرب القرشي.

١٢٨ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني أحمد بن أبي بكر، قال: حدثنا عاصم بن سُوَيْد، قال: سمعتُ الصَّفْراء بنت عثمان بن عتبة بن عُوَيْم بن

---

(١) إسناده: ضعيف، كما تقدم برقم (١٢٥).
وروي هذا الخبر من طريق أخرى عن الزهري كما تقدم في الرواية السابقة برقم (١٢٥) وتقدم الكلام عليه هناك.

(٢) يقال: مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وقيل: سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قيسارية ـ وهي بلد على ساحل بحر الشام تُعدُّ في أعمال فلسطين ـ.
انظر: «التاريخ الكبير» ٨/٣١٧ «الإصابة» ٣/٦١٩، برقم (٩٢٦٧) و«معجم البلدان» ٤/٤٧٨.

(٣) الخبر بإسناده ومتنه في «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/٣١٧ – ٣١٨، وفيه قال البخاري: «قال لي عبد الله بن محمد».
ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٥/ ٢٥٢، ٢٥٣.
وانظر «تاريخ أبي زرعة» ١/٢١٨، و «تاريخ مدينة دمشق» ٦٥/ ٢٥١، ٢٥٢.
وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/٤٠٦، و«فتوح البلدان» للبلاذري، ص١٩١، «والمعجم الكبير» للطبراني ٢٢/٢٣١، برقم (٦٠٦).

سَـاعِدةَ، جَدَّتي[1] قالت: دُعي عمر - رضي الله عنه - إلى جنازة عُوَيم[2] بن ساعِدة - وكان النبي ﷺ آخى بين عويم وعمر - فَطَفِقَ عمر، رضي الله عنه - فيما سَمِعتْ من أبيها وغيره - يغسلُ عويماً بيديه، ويقول: ما نُصِبتْ رايةُ النبي ﷺ إلا وتحتَ ظِلِّها عويم[3]. هو الأنصاري، مدينى.

١٢٩ - *حَدَّثَنا* محمد، قال: حدثنا أحمد بن عاصم، قال حدثني إسحاق ابن العلاء، قال: حدثني عمرو، قال: حدثني عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدي، قال: أخبرني محمد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: لعُمَارةَ بن حزم: «اعْرِضْ عليَّ رُقْيَتَك»، فلم يرَ بأساً فهم

---

(١) كذا في كلا الروايتين «جدتي». ونقلها ابن حجر عن البخاري في «الإصابة» ٣/٤٥، هكذا: «حدثتني جدتي قالت:...».
واسم الجدَّة: عبيدة بنت عويم كما في «أسد الغابة» ٤/٣١٦.

(٢) هو ابن مالك بن الأوس، الأنصاري الأوسي، مات وهو ابن خمس - أو ست - وستين سنة، في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو الصواب.
وقيل: مات زمن النبي ﷺ.
انظر: «الآحاد» لابن أبي عاصم، ٤/٣، برقم (٥٤٦)، و«أسد الغابة» ٤/٣١٥ - ٣١٦، برقم (٤١٣٢)، و«الإصابة» ٣/٤٥، برقم (٦١١٤).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٤/٢١١٦، برقم (٢٢١٠)، من طريق أحمد بن أبي بكر، وابن أبي عاصم في «الآحاد» ٤/ ٣ - ٤، برقم (١٩٤٤)، عن يعقوب بن حميد، عن عاصم بن سويد قال: سمعتُ عبيدة ابنة عويم تقول: فذكره، ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه: ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٣١٦، في ترجمة عويم، برقم (٤١٣٢).
وذكره ابن حجر في «الإصابة» - كما تقدم - وعزاه للبخاري «في التاريخ».

يَرْقُون بها إلى اليوم[1].

---

(١) إسناده: ضعيف، فيه محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من النبي ﷺ، وله رؤية وروايته عن الصحابة، وفيه إسحاق بن العلاء، وهو صدوق يهم كثيراً، وفيه عمرو بن الحارث، وهو مقبول، انظر: «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٠١، و«التقريب» برقم (٦٢٢٢) و (٥٠٣٦). وقال ابن حجر عن هذا الحديث كما في «الإصابة» ٢/ ٥٠٧، في ترجمة عمارة بن حزم، برقم (٥٧١٣): «روى البخاري في التاريخ الصغير بإسناد جيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن النبي ﷺ قال لعمارة...» ـ فذكره، ثم قال: «وهذا مرسل».

لكن معنى الحديث صحيح يشهد له حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ـ رضي الله عنهما ـ وحديث عوف بن مالك ـ رضي الله عنه ـ وغيرهما ويأتي ذكرها بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣/ ٣٠٩.

شواهده:

حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال: أرْخَص النبي ﷺ في رُقية الحيَّة لبني عمرو قال أبو الزبير: وسمعت جابر بن عبد الله يقول: لدغت رجلاً منَّا عَقْرَب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله! أرْقي؟ قال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل».

والحديث أخرجه:

مسلم في «صحيحه» ٤/ ١٧٢٦، برقم (٢١٩٩)، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة.

ـ وأما حديث عوف بن مالك الأشجعي ـ رضي الله عنه ـ فهو قوله: كُنَّا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا عليَّ رُقَاكم، لا بأس بالرُّقَى ما لم يكن فيه شِرْك».

والحديث أخرجه:

=

وعُمَارَة [٢٨ /أ] عمٌّ بني[١] حزم، ولم يكن له ولد، وكان شَهِدَ بدراً.

١٣٠ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عليّ، قال: حدثنا زَيْد بن حُبَاب، قال: حدثنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن[٢] بن سعيد [الصَّرْم][٣] المخزومي، قال: أخبرني جَدِّي، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال له: «أنا أكبرُ أو أنتَ؟»، قال: أنت أقدمُ وخيرٌ، وأنا أقدَمُ سِنّاً[٤].

= مسلم في الموضع السابق من «صحيحه» برقم (٢٢٠٠)، وأبو داود في «السنن» ٤/ ٣٣٠، برقم (٣٨٨٢، كتاب الطب، باب ما جاء في الرُّقى.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٢٠٦: «وقد أجمع العلماء على جواز الرُّقى عند اجتماع ثلاثة شروط: أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته، وباللسان العربي أو بما يُعرف معناه من غيره، وأن يعتقد أن الرُّقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى. واختلفوا في كونها شرطاً، والراجح أنه لا بد من اعتبار الشروط المذكورة...». ثم ذكر حديث عوف بن مالك، المتقدم تخريجه عند مسلم وأبي داود.

(١) في الأصل: «بني»، وفي زنجويه: «بن»، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣/ ٣٠٩ من طريق البخاري، وفيه: «ابن».

(٢) كذا في الأصل: «ابن عبد الرحمن بن سعيد» وكذا أيضاً في «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٥٣، في ترجمة سعيد بن يربوع، برقم (١٥١١)و الأولى إثبات «ابن عبد الرحمن ـ كما ورد في بعض طرقه ـ ليتضح سياق السند؛ لأن فيه: أخبرني جدّي، عن أبيه».

(٣) في الأصل: «الصوم» وهو خطأ.

(٤) إسناده: فيه عمر ـ أو عمرو ـ بن عثمان، وهو مقبول ولا متابع له، والحديث مداره على زيد بن الحُباب، وقد تفرَّد به. انظر: «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٢٤ «التقريب» برقم (٢١٣٦) و (٥١١١). قال محمد بن إسحاق بن مندة: «هذا حديث غريب لا يُعْرف إلا بهذا الإسناد تَفرَّد به زيد ابن الحباب» وقال ابن عساكر: «وقد قلب إسناده ابن منده». انظر: «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٢١/ ٣٢٣. =

= تخريجه:

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٤٥٣ - ٤٥٤، وقال: «وقال علي».

ومن طريق البخاري أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٣/١٢٩٩، برقم (١١٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢١/٣٢٥ - ٣٢٦. وأخرجه من طريق علي بن المديني:

ابن منده، كما في «تاريخ مدينة دمشق»، لابن عساكر ٢١/٣٢٥، ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر، وانقلب إسناده هنا على ابن منده - كما ذكر ابن عساكر عند الكلام على إسناد هذا الحديث - فقال ابن مندة: «زيد بن الحباب، نا عمر بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن الصرم..»، فجعل «عبد الرحمن» مكان عثمان، والعكس.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٦/٦٦، برقم (٥٥٢٨)، من طريق علي بن المديني - أيضاً -.

وأخرجه من طريق زيد بن الحُباب: البزار في «المسند» كما في «كشف الأستار» برقم (٢٢٥)، والطبراني في الموضع السابق من «المعجم الكبير»، وأبو نعيم في الموضع السابق من معرفة الصحابة، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٢/١٥، وابن عساكر في الموضع السابق من «تاريخ مدينة دمشق».

وأخرجه: البغوي، وابن منده، من طريق عمر بن عثمان، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٢/٤٩ - ٥٠، في ترجمة سعيد بن يربوع، برقم (٣٢٩١)، ثم قال ابن حجر: «بعضه - أي بعض هذا الحديث - عند أبي داود».

والذي عند أبي داود في «السنن» ٣/٢٩٧، برقم (٢٦٧٧)، كتاب الجهاد، باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام، رواه أبو داود عن محمد بن العلاء، حدثنا زيد بن حُباب، أخبرنا عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي، حدثني جدي، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «أربعة لا أؤمنهم في حلٍّ ولا حَرَم»، فسماهم ... الحديث. ولم يذكر فيه قول النبي ﷺ لسعيد بن يربوع: أنا أكبر أو أنت...».

وقال أبو داود عقبه: «لم أفهم إسناده من ابن العلاء كما أُحبُّ». وأخرجه البزار في =

وهو سعيد[1] بن يَرْبوع، كان اسمه: الصُّرْم، فسَمَّاه النبي ﷺ سعيداً.

١٣١ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني اللَّيْث، قال: حدثني يحيى: أُصِيبَ سعيد بن يَرْبوع في بَصَرِه فعاده[2] عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ. قال يحيى: حَسِبْتُ أن أبا بكر بن المنكدر حدثني به عن عمر ـ رضي الله عنه ـ[3].

= «مسنده» كما في «مختصر زوائد البزار» لابن حجر، برقم (١٧٠٦) رواه عن أبي كُرَيْب وإبراهيم بن زياد، عن زيد بن الحباب، وبقية إسناده كما تقدم عند أبي داود، ومتنه عن سعيد أنه كان اسمه الصرم، فقال له النبي ﷺ: «قد ذهب الله بالصرم، اسمك سعيد».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/٢٠٢، بلفظ: «أنا أكبر أو أنت»، وقال: «رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون»، وذكره أيضاً في ٨/٥٦، وذكر نحو ما ذكره هنا. قلت: وقد تقدم أن إسناده ضعيف.

(١) هو سعيد بن يَرْبوع بن عَنْكَثَه ـ بتفح المهملة وسكون النون وفتح الكاف بعدها مثلثة ـ، ابن عامر بن مخزوم القرشي، المخزومي، صحابي، كان اسمه الصُّرْم، ويقال: أَصْرَم، فغيَّره النبي ﷺ، مات سنة أربع وخمسين، وله مائة وعشرون سنة أو أَزْيَد، له في السنن حديث واحد.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤، برقم (١٥١١)، و«تهذيب الكمال» ١١/١١١ ـ ١١٣، برقم (٢٣٨٠)، و«الإصابة» ٢/٤٩ ـ ٥٠، برقم (٣٢٩١)، و«التقريب» برقم (٢٤٣١).

(٢) في «التاريخ الكبير» ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤: «فأتاه عمر بن الخطاب يُعزِّيه».

(٣) كذا في الأصل «عن عمر رضي الله عنه» وفي زنجويه: «عن عمي». وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٤٥٣، ٤٥٤، بإسناده، غير أنه قال: «وقال عبد الله: حدثنا الليث..». ومتنه: «أن سعيد بن يربوع أصيب في بصره، فأتاه عمر بن الخطاب يعزيه =

١٣٢ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني محمد، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عوف، عن المُهَاجِر أبي مخلد، قال: حدثنا أبو العَالِية، قال: وحدثني أبو مسلم، قال: كان أبو ذرٍّ[1] بالشام وعليها يزيدُ بن أبي سفيان، فغزا الناس فَغَنِموا.

والمعروفُ [٢٨/ب] أن أبا ذرٍّ كان بالشام زمنَ عثمان - رضي الله عنه - وعليها معاوية - رضي الله عنه -، ومات يزيد في زمن عمر - رضي الله عنه -، ولا يُعْرف لأبي ذرٍّ قُدُومُ الشام زمنَ عمر.

١٣٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الوليد بن جُمَيْع، قال: حدثتني جَدَّتي[2]، عن أم ورقة[3] بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري،

= قال يحيى: حسبت أن أبا بكر بن المنكدر حدثني بذلك. ويقال أصرم».
ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢١/ ٣٢٦.

(١) هو الغفاري، صحابي مشهور، قيل اسمه: جُنْدَب بن جُنَاده ـ على الأصح ـ وقيل: «برير» ـ بموحدة مصغر أو مكبر ـ مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان ـ ويقال: شهد فتح بيت المقدس زمن عمر.

انظر: «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٢١، و«الإصابة» ٤/ ٦٣ - ٦٥، برقم (٣٨٤)، و«التقريب» برقم (٨١٤٧).

(٢) يقال: إن اسمها ليلى بنت مالك، وبينها وبين أم ورقة واسطة. انظر المصادر الآتية في ترجمتها.

(٣) هي بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الأنصاري، ويقال لها: أم ورقة بنت نوفل، فَنُسِبَت إلى جَدِّها الأعلى. انظر: «أسد الغابة» ٧/ ٤٠٨ - ٤٠٩، برقم (٧٦١٨)، و«تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٩٠ - ٣٩١، برقم (٨٠١٩)، و«الاصابة» ٤/ ٤٨١، برقم (١٥٤٢)، و«التقريب» برقم (٨٨٨٠).

وكان النبي ﷺ يزورها ويُسَمِّيها الشّهيدة، فَقَتَلها غُلامٌ لها وجاريتُها، دبَّرتُهْما[1] في إمارة عمرَ – رضي الله عنه –، فصلبهما، فكانا أوّلَ مصلوبٍ[2].

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٩٨: «يقال: دَبَّرتُ العبد إذا عَلَّقْتَ عِتْقَهُ بموتك، وهو التَّدْبير: أي أنه يَعْتِقُ بعدما يُدَبِّره سيِّدُه ويموت».

(٢) إسناده: ضعيف، فيه الوليد بن جميع وهو صدوق يهم، واختلف فيه عليه ـ كما سيأتي ـ وفيه ليلى بنت مالك، وهي «لا تُعْرَف»، وفيه عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، وهو «مجهول الحال». انظر: «تهذيب الكمال» ٣١/٨٢، و ٣٥/٣٩٠، «التقريب» برقم (٣٨٨٠) و (٧٤٨٢) و (٨٩٠٩).

تخريجه:

تقدم عند الحديث عن إسناده أنه اختلف فيه على الوليد بن جميع؛ فروي عن الوليد عن جَدَّته ليلى بنت مالك، عن أم ورقة، كما أخرجه البخاري هنا، وأخرجه ـ أيضاً ـ: أحمد في «المسند» ٦/٤٠٥، ولفظه عن ليلى بنت مالك، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري وكانت قد جمعت القرآن وكان النبي ﷺ قد أمرها أن تؤم أهل دارها وكان لها مؤذن وكانت تؤم أهل دارها.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/١٣٤ – ١٣٥، برقم (٣٢٦)، باتم وأطول مما ورد عند البخاري وأحمد، وفي متنه قصة استأذانها من النبي ﷺ للخروج معهم إلى بدر وقول النبي ﷺ لها: «إن الله يهدي لك شهادة»، وفي آخره قول عمر ـ رضي الله عنه ـ: «صدق رسول الله ﷺ كان يقولك «انطلقوا نزور الشهيدة».

وأخرجه: البيهقي «في السنن الكبرى» ٣/١٣٠، ولفظه بنحو ما تقدم عند الطبراني.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٦/٤٠٥، من طريق أبي نعيم وقرن بليلى بنت مالك: عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، ومتنه كما تقدم عند الطبراني.

وأخرجه: الدارقطني في «السنن» ١/٤٠٣، برقم (١)، من طريق الوليد بن جميع، عن جدته ليلي، عن أم ورقة، بقصة إذْن النبي ﷺ لها أن تؤم أهل دارها.

وروي الحديث من طريق وكيع، عن الوليد بن جميع، عن جدَّته ليلى وعن عبد الرحمن=

١٣٤ ـ حَدَّثَنَا محمد قال: حدثني محمد بن الصَّلْت ـ أبو يعلى ـ، قال: حدثنا الدَّرَاوَرْدِيّ، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قُتِلَ عُمر ـ رضي الله عنه ـ[١] وهو ابن خمس وخمسين[٢].

= ابن خلاد الأنصاري، ـ قُرِنَ بين ليلى وعبد الرحمن ـ عن أم ورقة، والحديث من هذا الطريق أخرجه: ابن أبي أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ٥٣٨، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٦/ ١٣٩، برقم (٣٣٦٦)، وبرقم (٣٣٦٧)، عن الحسن ابن حماد الحضرمي، وأبو داود في «السنن» ١/ ٤٣٠، برقم (٥٩٢)، كتاب الصلاة، باب إمامة النساء، عن عثمان بن أبي شيبة، وابن الجارود في «المنتقى»، برقم (٣٣٣)، عن محمد بن إسماعيل الأَحْمُسي، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/ ١٣٥، برقم (٣٢٧)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٤٠٣، من طريق عبد الله بن داود الخُرَيْبي، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ١٣٠، جميعهم، عن وكيع، عن الوليد بن جميع، عن جدَّته ليلى وعبد الرحمن بن خلاَّد الأنصاري، عن أم ورقة، به مطولاً ومختصراً، وأتمهم سياقاً له أبو داود. وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من «السنن»، عن الحسن بن حماد الحضرمي، عن محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة، به نحوه.

ـ وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» ٣/ ٨٩، برقم (١٦٧٦) من طريق نصر بن علي الجهضمي (الصغير)، عن عبد الله بن داود الخُرَيْبي، عن الوليد بن جميع، عن جدَّته ليلى بنت مالك، عن أبيها، وعن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة، به مختصراً بدون ذكر قصة استشهادها.

وأخرجه: ابن السكن، وابن منده، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٤٨١، في ترجمة أم ورقة برقم (١٥٤٢).

(١) هو ابن الخطاب بن نُفيل أبو حفص القرشي العدوي، ثاني الخلفاء الراشدين، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً.

«التاريخ الكبير» ٦/ ١٣٨، «الإصابة»: ٢/ ٥١١، برقم (٥٧٣٨)، «التقريب»، برقم =

١٣٥ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا مُسْلِم، قال: حدثنا جرير ـ هو ابن حازم ـ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ عُمر – رضي الله عنه – ماتَ وهو ابن خمس وخمسين – أو خمس وستين –، ثم قال: أسرعَ إليَّ الشَّيْبُ من قِبَل أخوالي بني المغيرة(١).

= (٤٩٢٢). وانظر الرواية التالية برقم (١٣٥).

(٢) رواية الدراوردي عن عبيد الله العمري منكرة كما في «التقريب» برقم (٤١٤٧). والمعروف ـ كما تقدم ـ أن عمر ـ رضي الله عنه ـ توفي وهو ابن ثلاث وستين. روي ذلك بأسانيد صحيحة عن أنس ومعاوية ـ رضي الله عنهما وهو الذي أجمع عليه أكثر من ترجمة له، قال أبو زرعة النّصري: «والمجمع عليه أنه قُتِل وهو ابن ثلاث وستين». انظر الروايات المتقدمة في هذا الكتاب بالأرقام (٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣).

تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٤/٦٦٨، ٦٦٩.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» ١/١١١، برقم(١٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٦٩، برقم (٧٠) من طريق الدراوردي به نحوه. وعند ابن أبي عاصم زيادة قول عمر: أسرع إليَّ الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة. وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٣٦٥ و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» برقم (١٦٥٨) و(١٦٥٩)، و«المعجم الكبير»، للطبراني ١/٦٨، الأرقام (٦٣ – ٧٦)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم، ١/ ٣٨ – ٤٣، بالأرقام (١٣٩ – ١٥٥). وسيأتي في هذا الكتاب برقم (١٤٠)، أنه توفي وهو ابن خمس وخمسين أو خمس وستين.

(١) أخرجه من طريق البخاري: الباجي في «التعديل والتجريح» ٣/٩٣٥، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤/٤٧٦. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ١١١، برقم (١٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٦٩، برقم (٧١)، من طريق مسلم بن إبراهيم، به نحوه.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/٤٢، برقم (٤٢).

١٣٦ ـ [٢٩/أ] حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني يحيى ابن عبد الله بن سالم، أن عُبيد الله بن عمر حدَّثه عن نافع، عن ابن عمر، أن أُسَيْد[١] بن حُضَيْر حِين هلك، قال عمر – رضي الله عنه – لِغُرَمائه[٢].

---

(١) هو أُسَيْد ـ بالضم ـ ابن حُضَيْر ـ بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة ـ، ابن سِمَاك بن عَتِيك الأنصاري الأشهلي، أبو يحيى، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين، في خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ.

انظر: «التاريخ الكبير» ٢/٤٧، برقم (١٦٤٠)، و«أسد الغابة» ١/١١١ – ١١٣، برقم (١٧٠٠)، و«الإصابة» ١/٦٤، برقم (٨٥)، و«التقريب»، برقم (٥٢١).

(٢) إسناده: **ضعيف**. فيه عبد الله بن صالح وهو «صدوق كثير الغلط» وقد تقدم، لكن روي الحديث من طريق أخرى عن نافع بإسناد حسن ومعناه صحيح. وقد روي بأسانيد أخرى صحيحه، كما سيأتي.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٦٠٦، عن خالد بن مخلد البجلي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: هلك أُسيد بن الحضير وترك عليه أربعة آلاف درهم ديناً، وكان ماله يُغلُّ كل عام ألفاً، فارادوا بيعه، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فبعث إلى غُرمائه فقال: هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفاً فتستوفوه في أربع سنين؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين، فأخّروا ذلك فكانوا يقبضون كل عام ألفاً.

وأخرجه ابن سعد في نفس الموضع من «الطبقات الكبرى» عن معن بن عيسى، عن مالك ابن أنس، عن يزيد بن قسيط، عن محمود بن لبيد: «أن أسيد بن الحضير هلك وترك ديناً فكلم عمر غرماءه أن يؤخروه» وإسناده صحيح، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/٢٥٨، برقم (١١٦)، عن إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن المنكدر، قال: مات أسيد بن حضير فأبسل ماله بدينه فبلغ عمر بن الخطاب، فرده فباعه ثلاث سنين متواليات فقضى دينه. وإسناده صحيح.

=

١٣٧ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأَعْمَش، عن شَقِيق، قال: قيل لعمر - رضي الله عنه -: إنَّ نِسْوَةَ بني المغيرة اجتمعْنَ في دار خالد[1] فقال عمر - رضي الله عنه -: ما عليهنَّ أنْ يُرِقْنَ مِنْ أَعْيُنِهِنَّ على أبي سليمان[2].

= وانظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر ١/٣٢ - ٣٣، و«أسد الغابة» ١/١١٣، برقم (١٧٠)، و«الإصابة» ١/٦٤، برقم (١٨٥)، وفيها عزا ابن حجر الخبر إلى البخاري في «التاريخ»، وعزاه لابن السكن من طريق آخر.

(١) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن مخزوم القرشي المخزومي ـ سيف الله ـ أبو سليمان مات سنة إحدى وعشرين بالمدينة، وقيل بحمص، وهو قول الأكثر.

انظر: «تاريخ الطبري» ٣/٥٣٤، و«المعجم الكبير» ٤/١٠٧، برقم (٣٨١٤)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/٩٢٥، برقم (٧٩٨) و«تاريخ دمشق» ١٦/٢٨٠ - ٢٨٢، برقم (١٩٢٢) و«أسد الغابة» ٢/١٠٩ - ١١٢، برقم (١٣٩٩)، و«الإصابة» ١/٤١٢ - ٤١٣، برقم (٢٢٠١).

(٢) تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٦/٢٧٨.

وأخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/٧٩٦، والحاكم في «المستدرك» ٣/٢٩٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/٢٧٧ - ٢٧٨،من طرق عن الأعمش به نحوه، وفي آخره قال عمر: «وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبي سليمان مالم يكن نقعاً أو لقلقة».

وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق من طريق أخرى عن شقيق به نحوه.

وأخرجه: ابن المبارك في «كتاب الجهاد» برقم (٥٣) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة ٢/٩٣٠ برقم (٢٤٠١) وابن عساكر في الموضع السابق، بأسانيد أخرى.

وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ فقد ذكر الخبر من ترجم له.

١٣٨ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حمَّاد، عن أبي عمران، عن علقمة بن عبد الله المُزَنِيّ، عن مَعْقِل بن يَسَار، قال: بعثَ عمرُ - رضي الله عنه - النُّعْمَانَ بن مُقرِّن[1] إلى نَهَاوَنْد[2]، وذهب معه عمرو بن معدي كرب، وقُتِل النُّعمانُ بها[3].

١٣٩ ـ **حَدَّثَنَا** محمد، قال: حدثنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا محمد بن شَـــريك، عن ابن أبـــي مُلَيْكة، عن عبد الله بن الزُّبيـــر: أنَّ ابن[4]

---

(١) هو المُزني، أبو عمرو أو أبو حكيم، صحابي مشهور. «التاريخ الكبير» ٨/٧٥، الإصابة» ٣/٥٣٥، ٥٣٦، برقم (٨٧٦١)، «التقريب» برقم (٧٢١٢).

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٥/٣٦١ - ٣٦٢، برقم (١٢١٩٩): «نَهاوَنْد ـ بفتح النون الأولى ـ وتُكْسَر ـ، والواو مفتوحة، ونون ساكنة، ودال مهملة ـ، هي مدينة عظيمة في قبله همذان بينهما ثلاثة أيام...». ثم ذكر أن فيها وقعة بين المسلمين والفرس سميت بـ «نهاوند» وذلك سنة إحدى وعشرين، بقيادة النعمان بن مُقرِّن ـ رضي الله عنه ـ وقد استشهد بها. وتسمى ـ أيضاً ـ بـ «فتح الفتوح»؛ لأنه لم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائمة. وذكر السمعاني في «الأنساب» ٥/٥٤١، أن نهاوند، بضم النون. وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/٥١٨، و«تاريخ الإسلام ٣/٢٢٤ - ٢٢٥.

(٣) انظر الرواية الآتية برقم (١٧٣).

(٤) هو عبد الرحمن، ذكره جماعة في الصحابة، وذكره البخاري ومسلم وابن سعد والجمهور في التابعين، والصحيح ـ كما قال ابن حجر ـ أن له رؤية. وقال ابن منده: «له رؤية ولا يصح له صحبة» وقال ابن حبان: «يقال: له صحبة وأنه رأى النبي ﷺ». وعلّق له البخاري شيئاً في الصحيح عن عمر، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة وقال: «كان ثقة قليل الحديث».
مات سنة ثمان وستين، وقيل غير ذلك.
وذكره ابن حجر في القسم الأول في كتاب «الإصابة» ثم قال: «وسيأتي في القسم =

حَاطِب[1] بن أبي بَلْتَعةَ قال لعمرَ - رضي الله عنه -: إنَّ أبي أوصاني[2].

١٤٠ - [٢٩/ب] *حَدَّثَنا* محمد، قال: حدثني إبراهيمُ بن موسى، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال: ماتَ عُتْبَةُ[3] بن مسـعود زمنَ عمرَ، فانْتَظَروا حتى تجيء[4] أم عبد، فصلى عمر - رضي الله عنه -[5].

= الثاني». انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢/٣٨٣، و«التاريخ الكبير» ٥/٢٧١، و«المعرفة والتاريخ» ليعقوب ٣/٤٢٨، و«الاستيعاب» ٢/٤١٩، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٣٤/٢٧٩ - ٢٨٧، و«الإصابة» ٢/٣٨٦، برقم (٥١٠٤)، و٣/٦٧، برقم (٦٢٠٢).

(١) هو ابن عمرو اللخمي، صحابي بدري، جاء ذكره في «الصحيحين» دون رواية. مات سنة ثلاثين وله سبعون سنة. «الإصابة» ١/٢٩٩،برقم (١٥٣٨)، «التقريب» برقم (١٠٧٤).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو الهذلي، أخو عبد الله - الصحابي المعروف - لأبويه، قال ابن حجر بعد أن عزا هذا النص للبخاري: «وهذا أصح من قول يحيى بن بُكَيْر أنه مات سنة أربع وأربعين».
انظر: «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٢٢، و«الإصابة» ٢/٤٤٩، برقم (٥٤١٦).

(٤) عند الحاكم في «المستدرك» ٣/٢٥٧ «انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلت عليه». وفي رواية زنجويه: «حتى يجيء أم عبد».

(٥) تخريجه:
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/٥٢٢بإسناده؛ غير أنه قال: «قال إبراهيم بن موسى...»، ومتنه: «صلى عليه عمر - ضي الله عنه -.
وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/١٢٦ - ١٢٧، عن عبد الله بن إدريس، ويزيد بن هارون، قالا: أخبرنا المسعودي، وبقية إسناده مثله، ومتنه نحوه. =

١٤١ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أخي[١]، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، قال: تُوُفِّي معاذ[٢] بن جَبَل وهو ابن ثمان وعشرين سنة. والذي يرفع سنّه يقول: إحدى أو اثنتين وثلاثين سنة[٣].

١٤٢ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أحمد بن أبي رجاء، قال: حدثنا سلمة، عن ابن المبارك، عن كَهْمس بن الحسن عن هارون بن الأَصمّ، قال: جاء كتاب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد تُوفي ضرارُ بن الأَزْوَر[٤]، فقال ـ يعني خالد بن الوليد ـ: ما كان الله ليخزي[٥]

= وأخرجه: الحاكم في «المستدرك» ٣/٢٥٧ – ٢٥٨، من طريق يحيى بن أبي طالب، عن أبي النضر هاشم بن القاسم المسعودي، عن أبي العميس، عن القاسم، قال: لما مات عتبة بن مسعود انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلت عليه».

(١) هو عبد الحميد بن أبي أويس.

(٢) هو الخزرجي السلمي، أبو عبد الرحمن، شهد بدراً وما بعدها. كانت وفاته ـ رضي الله عنه ـ بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها، وهو قول الأكثر.

انظر: «التاريخ الكبير» ٧/٣٥٩، و«المستدرك» ٣/٢٦٩، و«الإصابة» ٣/٤٠٦ – ٤٠٧، برقم (٨٠٣٩)، و«التقريب» برقم (٦٧٧١). وانظر الرواية الآتية برقم (١٥٣).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٣٥٩، بإسناده ومتنه، غير أنه قال: «قال ابن أبي أويس وفيه عن خالد» بدل عن «سليمان» وهو خطأ. ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٨/ ٤٥٧. وانظر الرواية الآتية برقم (١٤٧).

(٤) تقدمت ترجمة ضرار بن الأزور برقم (٩٢)، وقد ذكره البخاري هناك فيمن استشهد يوم أجنادين، ثم قال: «ويقال: هذا وهم، إنما هو ضرار بن الخطاب».

(٥) ومفاد هذه القصّة أن خالد بن الوليد بعث ضراراً في سرية فأغاروا على حي من بني أسد فأخذوا امرأة جميلة فسأل ضرار أصحابه أن يهبوها له ففعلوا، فوطئها، ثم ندم، فذكر =

ضِرار بن الأزور[1].

١٤٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: اسْتُخْلِفَ عمرُ - رضي الله عنه -، فَتُوُفِّيَ أبو عبيدة، فاستَخْلَفَ خالَه وابنَ عمه عِيَاض[2] بن غَنْم ـ أحد بني الحارث بن فهر ـ، فأقَرَّه عمرُ - رضي الله عنه -، وقال: ما أنا بِمُبَدِّلٍ أميراً أَمَّرَه أبو عبيدةَ. وتُوُفِّيَ يزيد بن أبي سفيان [٣٠/أ]، فأمَّرَ مكانَه معاويةَ، ثم توفي عِيَاض، فأَمَّرَ مكانه سعيدَ بن عامر، ثم تُوفي سعيد بن عامر، فأَمَّر مكانه عمير بن سعد الأنصاري، ثم توفي عمر - رضي الله عنه -، فاسْتُخْلِفَ عثمانُ - رضي الله عنه -، فجُمِعَ الناس لمعاويةَ ونُزِعَ عُمَيْر[3].

= ذلك لخالد، فقال: قد طيبتها لك، فقال: لا حتى نكتب إلى عمر، فكتب: ارضخه بالحجارة، فجاء الكتاب وقد مات، فقال خالد: ما كان الله ليخزي ضراراً.

انظر: «الإصابة» ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١، برقم (٤١٧٢).

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٨، بإسناده ومتنه، وزاد فيه: «وهذا يقال إنه وهم إنما هو ضرار بن الخطاب». ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٤/ ٣٨٩، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٢٠٠، وعزاه للبخاري في التاريخ» وليعقوب بن سفيان.

(٢) هو ابن غَنْم ـ بتفح المعجمة وسكون النون ـ ابن زهير بن أبي شداد الفهري، وقد ينسب إلى جَدِّه، فيقال: عِياض بن زهير، ويقال: هما اثنان.

مات بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/ ٣٩٨، و «التاريخ الكبير» ٧/ ١٨ و «الإصابة» ٣/ ٤٨ - ٤٩، برقم (٦١٣٣)، و٣/ ٥٠، برقم (٦١٤٢).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٤، ٤٤٥، وقال: «قال أحمد بن صالح»، ومتنه إلى قوله: «ما أنا بمبدل أمير أمره أبو عبيدة».

=

١٤٤ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني قَيْس بن حفص، قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود الأَوْدي، عن حُمَيْدِ بن عبد الرحمن، قال: مات حُمَمَةُ[١] بأصبهانَ، وذلك في خلافةِ عمر – رضي الله عنه –[٢].

١٤٥ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا جعفر، عن ثابت البُنَاني، أنَّ عكرمةَ بن أبي جهلٍ تَرَجَّلَ يومَ كذا، فقالَ له خالدُ بن الوليد: لا تفعلْ؛ فإنَّ قَتْلَكَ على المسلمين شديدٌ، فقال: خلِّ عني يا خالدُ، ثم مشى حتى قُتِلَ[٣].

= وأخرجه أبو زرعة في «تاريخه» ١/٢١٧، ٢١٨، رقم (١٩٢)، عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب به نحوه مختصراً. ومن طريق أبي زرعة أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/٢٧٦، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١/١٥٦، برقم (٣٦٥)، ومن طريق أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، به نحوه، ولم يذكر فيه يزيد ابن أبي سفيان، ومعاوية.

وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/٢٦٩ و ٧/٣٩٨، و «المصنف» لعبد الرزاق ٥/٤٥٥، و «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/ ٢٧٦، ٢٧٧.

(١) هو حُمَمَة بن أبي حُمَمَة الدَّوْسي، من أصحاب النبي ﷺ، مات بأصبهان مبطوناً».
وانظر: «طبقات المحدِّثين بأصبهان»، لأبي الشيخ الأنصاري، ١/٢٨٦، برقم ١٤، و «أخبار أصبهان»، لأبي نعيم ١/٧١، و«معرفة الصحابة» ٢/٩٠١، برقم (٧٨٠) و«الاستيعاب» لابن عبد البر ١/٣٩٠، و«الإصابة» ١/٣٥٤، برقم (١٨٣٢).

(٢) انظر: المصادر المتقدمة في ترجمته، وانظر ـ أيضاً ـ: «الجهاد» لابن المبارك، برقم (١٤١)، و«المسند» للإمام أحمد ٤/٤٠٨، و«المعجم الكبير» للطبراني ٤/٥٤ ،برقم (٣٦١).

(٣) أخرجه ابن المبارك في كتاب «الجهاد» برقم (٥٤)، وفيه: «خل عني يا خالد؛ فإنه قد كان لك مع رسول الله ﷺ سابقة، وإني وأبي كنا من أشد الناس على رسول الله، فمشى =

١٤٦ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زُهَيْر، قال: حدثنا إسماعيل، أن عامراً أخبره أن عبد الرحمن بن أَبْزَى أخبره أنه صلى مع عمر – رضي الله عنه – على زينب[١] ابنةَ جحش ـ وكانت أوّلَ نساءِ النبي ﷺ موتاً بعدَه[٢].

= حتى قتل». ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١/٦٩.

(١) هي بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية، أم المؤمنين، يقال: ماتت سنة عشرين في خلافة عمر.

«الإصابة» ٤/٣٠٧، برقم (٤٧٠)، و «التقريب» برقم (٨٦٩٣).

(٢) تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/١١١ عن أحمد بن يونس، وبقية إسناده مثله. ومتنه فيه زيادة: «فكبر عليها أربعاً، ثم أرسل إلى أزواج النبي ﷺ: مَنْ تأمرنني أن يدخلها قبرها؟ قال: وكان يعجبه أن يكون هو يلي ذلك، فأرسلن إليه: من كان يراها في حياتها فيدخلها في قبرها، فقال عمر بن الخطاب: صدقت.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/١١٠ – ١١٢، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١/٢٠١، برقم (٢٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/٥٠، برقم (١٣٤)، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن ابن أبزى، به نحوه، وفيه زيادة عند الطحاوي، قال: «كان رسول الله ﷺ يقول: أسرعكن بي لحاقاً أطولكن يداً» فكن يتطاولن بأيديهن، وإنما كان ذلك أنها كانت صَنَاعاً، يعني بما يُقيم في سبيل الله».

وأخرجه ابن سعد في الموضع السابق من «الطبقات الكبرى»، من طرق عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبزى، بنحو ما تقدم.

وروي بأسانيد أخرى ـ أيضاً ـ عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» في الموضع السابق.

وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٦/٥٩٥ – ٥٩٦، في ترجمة زينب بنت جحش، برقم (١١٩٤٩) وعزاه للبخاري في «التاريخ الأوسط». =

١٤٧ ـ **حَدَّثَنَا محمد، قال**: [٣٠/ب] حدثنا محمد بن يوسف ـ أبو أحمد ـ قال: حدثنا عبد الأعلى ابن مُسْهِر، قال: ماتَ معاذُ بن جبل سنة سبعَ عشرةَ سنة، فَتْح بيتِ المَقْدِس[١].

١٤٨ ـ **حَدَّثَنَا محمد، قال**: حدثني عَيَّاش بن المُغِيرة بن عبد الرحمن، قال: مات عيَّاش[٢] بن أبي ربيعة ـ أبو عبد الله القرشي ـ بالشام، في فتح عمر[٣].

١٤٩ ـ **حَدَّثَنَا محمد، قال**: حَدَّثَنِي خليفة بن خَيَّاط، قال: حدثنا معاذ، قال: حدثنا أبي، عن قتادة، قال: كانت جَلُولاء[٤]

= وورد في روايات أخرى أنها سودة ـ كما سيأتي في هذا الكتاب برقم (١٥٢)، والصواب زينب كما ورد هنا.

(١) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٨/ ٤٥٣. وانظر الرواية المتقدمة برقم (١٤١).

(٢) قيل: مات سنة خمس عشرة بالشام، وقيل: استشهد باليمامة، وقيل: باليرموك.
انظر: «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٦، و «الإصابة» ٣/ ٤٧، برقم (٦١٢٥).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٧/ ٤٦، وقال: «قاله عياش بن المغيرة المدني». ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/ ٢٤٧. وفيه: «في خلافة عمر بن الخطاب».

(٤) اسم لمكان في العراق بين خانقين وبعقوبه، وفيه وقعة بين المسلمين والفرس في عهد عمر ـ رضي الله عنه ـ وتسمى: جلولاء الوقيعة لكثرة من قُتِل من الفرس فجللت القتلى المجال ما بين يديه وما خلفه فسميت جلولاء، وقد اختلف في سنة وقوعها، فقيل ـ كما هنا ـ: سنة سبع عشرة، وقيل في سنة تسع عشرة، وقيل في سنة ست عشرة. وقيل: إن التي في سنة تسع عشرة وقعة أخرى بنفس الاسم.
انظر: «تاريخ خليفة بن خيَّاط»، ص٩٥، و«الإشراف» لابن أبي الدنيا، برقم (١٠٨) و«تاريخ الطبري» ٢/ ٤٦٨، و٢/ ٥١١، و«معجم البلدان» ٢/ ١٨١، برقم =

سنة تسع عشرة[1].

ويوم جَلُولاء غرَّق[2] أهلُ مكة.

١٥٠ ـ *حَدَّثَنَا* محمد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال في حديثه: إن عمر – رضي الله عنه – قَدِمَ الجَابِيَةَ[3] سنة ثمان عشرة[4].

١٥١ ـ *حَدَّثَنَا* محمد، قال: حدثنا يحيى بن سُليمان، قال: حدثنا ابن وَهْب، عن عمرو، عن سعيد بن أبي هلال، قال: تُوُفِّيَتْ سَوْدَةُ[5] ـ زوج النبي

=

.(٣١٩٨)

(١) أخرجه خليفة بن خياط في «تاريخه» ٩٥. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف» برقم (١٠٨)، من طريق ابن السكن، عن معاذ بن هشام به، وفيه: «كانت جلولاء في تسع عشرة، في سبع سنين من خلافة عمر. وجلولاء بالكوفة». ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/٣٣٧، وفيه: «في سبع عشرة في سبع من خلافة عمر».

(٢) كذا في الأصل: «غرَّق» وفي رواية زنجويه: «عرَّف».

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/١٠٦: «الجَابِيَةُ ـ بكسر الباء، وياء مخففة ـ: وأصله في اللغة الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل... وهي قرية ن أعمال دمشق...».

(٤) قيل: إن عمر ـ رضي الله عنه ـ قدم الجابية في سنة ست عشرة، وقيل: إنه قدمها مرتين: الأولى في سنة ست عشرة، والثانية في سنة ثمان عشرة ـ وقد خطب عمر ـ رضي الله عنه ـ الناس بالجابية بخطبة مشهورة.

انظر: «تاريخ الطبري» ٢/٤٨٥ – ٤٨٧، و«تاريخ مدينة دمشق» ٢/١٦٧ – ١٦٩، و«مناقب عمر» لابن الجوزي ١١٣ – ١١٤، و ١٢١ – ١٢٢، و ١٧٥، و٢٢١. وسيأتي نحو هذا الخبر في هذا الكتاب برقم (١٦٤) و (١٦٥) و(١٦٧).

(٥) هي سَوْدة بنت زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية، أم المؤمنين، توفيت في آخر زمن عمر بن الخطاب، ويقال: ماتت أربع وخمسين، وقيل: سنة خمس وخمسين. =

ﷺ - في زمنِ عمرَ - رضي الله عنه -.

١٥٢ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا موسى، قال: ثنا أبو عوانة، عن فِراس، عن الشَّعْبِي، عن مَسْرُوق، عن عائشة، قلنا: يا رسـول الله؟ أيُّنا أسرع بك لُحُوقاً؟ قال: «أطْوَلُكُـنَّ ذِراعاً»، فكانت سَـوْدة[1] أطولنا ذراعاً وأسـرعـنا لحوقاً به، [٣١/أ] فعرفنا أنها كانت بطـول يديها في الصدقة[2].

انظر: «أسد الغابة» ٧/١٥٧ - ١٥٨، برقم (٧٠٢٧)، و«الإصابة» ٤/٣٣٠ - ٣٣١، برقم (٦٠٦)، و«تهذيب التهذيب» ٦/٥٩٩ - ٥٦٠، برقم (١١٩٦٨).

وانظر النص الآتي من هذا الكتاب برقم (١٥٨).

وذكر هذا الأثر ابن حجر في «فتح الباري» ٣/٣٣٧، وصحح إسناده، وعزاه للبخاري في «تاريخه». ثم قال ابن حجر: «وجزم الذهبي في «التاريخ الكبير» بأنها - أي سودة - ماتت في آخر خلافة عمر».

(١) سيأتي أن الصواب: زينب بنت جحش وليست سودة.

(٢) **إسناده**: صحيح، رجاله ثقات تقدموا، ولكن الصواب زينب بنت جحش بدل سودة: وانظر الكلام الآتي أثناء التخريج وبعده. وانظر الرواية المتقدمة برقم (١٤٦).

تخريجه:

الحديث مداره على عائشة - رضي الله عنها - ويروى عنها من ثلاث طرق:

الطريق الأولى:

طريق مسروق كما عند المصنف هنا والحديث أخرجه:

البخاري في «صحيحه» ٣/٣٣٥ - ٣٣٦، برقم (١٤٢٠) كتاب الزكاة، باب فضل صدقة الشحيح الصحيح عن موسى بن إسماعيل، وأحمد في «المسند» ٦/١٢١، عن عفان، والنسائي في «السنن» ٤/٦٦ - ٦٧، برقم (٢٥٤١)، كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة، من طريق يحيى بن حماد، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣٧١، من طريق

أبي سلمة، كلهم عن أبي عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة به نحوه.

والحديث من هذا الطريق وهم فيه أبو عوانة ـ كما ذكر ابن حجر ـ فقال: سودة بدل زينب ـ وقد خالفه ابن عيينة عن فراس، انظر: «فتح الباري» ٣/٣٣٧.

والطريقان الآيتان فيهما «زينب».

الطريق الثانية:

طريق عائشة بنت طلحة، والحديث أخرجه:

مسلم في «صحيحه» ٤/١٩٠٧، برقم (٢٤٥٢)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل زينب أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ.

وابن حبان في «صحيحه»، كما في «الإحسان» ٨/١٠٨، برقم (٣٣١٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣٧٤، كلهم من طريق الفضل بن موسى السيناني، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله ﷺ «أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً».

قالت: فكُنَّ يتطاولن أيتهن أطول يداً. قالت: فكانت أطولنا يداً زينب: لأنها كانت تعمل بيدها وتصدّق.

واللفظ لمسلم.

الطريق الثالثة:

طريق عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، والحديث من هذا الطريق أخرجه:

ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/١٠٨، والطحاوي في «شرح المشكل» ١/٢٠١ ـ ٢٠٢، برقم (٢١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٤/٥٠، برقم (١٣٣)، والحاكم في «المستدرك» ٤/٢٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٥٤، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ لأزواجه: يتبعني أطولكن يداً، قالت عائشة: فكنا إذا اجتمعن في بيت إحدانا بعد النبي ﷺ، نمدُّ أيدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش، وكانت امرأة قصيرة ـ يرحمها الله ـ ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذٍ

أن النبي ﷺ، إنما أراد بطول اليد الصدقة. قالت: وكانت زينبت امرأة صناع اليد، فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق في سبيل الله.

واللفظ لابن سعد.

قال الحاكم عن إسناد هذا الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣/٣٣٧: «وهذه الرواية ـ أي الطريق الثالثة ـ مفسرة مبينة لرواية عائشة بنت طلحة ـ وهي الطريق الثانية ـ في أمر زينب». وتقدم في هذا الكتاب، برقم (١٤٦)، أن زينب بنت جحش ـ رضي الله عنها ـ توفيت زمن عمر، وكانت أول نساء النبي ﷺ موتاً بعده.

قال ابن حجر في فتح الباري» ٣/٣٣٦ ـ ٣٣٨: «قال ابن بطّال: هذا الحديث سقط منه ذكر زينب لاتفاق أهل السِّير على أن زينب أول من مات من أزواج النبي ﷺ، يعني أن الصواب: وكانت زينب أسرعنا.. الخ... ويمكن أن يكون تفسيره بسوده من بعض الرواة لكون غيرها لم يتقدم له ذكر، فلما لم يطلع على قصة زينب وكونها أول الأزواج لحوقاً به جعل الضمائر كلها لسودة، وهذا عندي من أبي عوانة، فقد خالفه في ذلك ابن عيينة عن فراس...». ثم ذكر ابن حجر الروايات المصرَّح فيها بزينب كما تقدم في الطريقين الثانية والثالثة.

ثم قال: «وكأن هذا هو السرّ في كون البخاري حذف لفظ سودة من سياق الحديث لما أخرجه في الصحيح لعلمه بالوهم فيه، وإنه لما ساقه في التاريخ بإثبات ذكرها ذكر ما يرد عليه من طريق الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبزى» وتقدم في هذا الكتاب برقم ١٤٦، ثم قال: «فهذه روايات يعضد بعضها بعضاً ويحصل من مجموعها أن في رواية أبي عوانة وهماً...». أي التي فيها التصريح بذكر سودة وهي الطريق الأولى المتقدم تخريجها.

وفي «مسند فاطمة» للسيوطي، برقم (١٠٣)، عن واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ: عن النبي ﷺ: «أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة، وأول من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولكن كفا».

١٥٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عبد العزيز، قال: حدثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أنَّ عبد الله بن عمر، قال: قال عمر - رضي الله عنه -: إنْ حَدَثَ بي حَدَثٌ، فليُصلِّ للنّاس صُهَيْب ثلاثَ ليالٍ، ثم أجْمِعُوا أمْرَكم في اليومِ الثّالثِ[١].

١٥٤ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا جريرُ بن حازم، عن عيسى بن عاصم، قال: استُشْهِدَ أبو جَنْدلُ[٢] زمنَ أبي عُبيدةَ، بالشام[٣].

= وعزاه السيوطي لابن عساكر عن واثلة.

وإسناده ضعيف، لكن يشهد لآخره الروايات المتقدمة وهي الطريق الثانية والثالثة، وما تقدم ذكره في هذا الكتاب برقم (١٤٦).

(١) إسناده، صحيح.

تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٤/٢٤٢، ٢٤٣.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٣٤٤، من طريق صالح بن كيسان، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/١٥١، من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن ابن شهاب، به بأتم وأطول منه. وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/٩١٨ - ٩٢٥، من طرق أخرى بمعناه.

(٢) قيل: اسمه سُهَيْل بن عمرو القرشي وقيل: أبو جندل بن سهيل بن عمرو، وقيل: عبد الله، وقيل: العاص، وقيل: تسميته بعبد الله غلط، و(عبد الله) أخوه. واستشهد أبو جندل - رضي الله عنه - سنة ثمان عشرة بطاعون عمواس في خلافة عمر - رضي الله عنه -.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/٤٠٥، و«الطبقات» لخليفة بن خياط، ص ٢٦، ٢٧، و«التاريخ الكبير» ٤/ ١٠٣ و«الاصابة» ٤/٣٤، برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه من طريق البخاري: «ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/ ٣٠٣، ٣٠٤.

١٥٥ ـ *حَدَّثَنَا* **محمد، قال: حدثني عبد الله بن أبي الأَسْود، قال: حدثني شيخٌ من ولد الجارود بن المُعَلَّى، قال: قُتِل الجارود[١] في خِلافة عمرَ – رضي الله عنه – بجُورٍ[٢] من أرضِ فارس[٣].**

١٥٦ ـ *حَدَّثَنَا* **محمد، قال: حدثني عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان**

---

(١) هو ابن المعلى ـ ويقال: ابن عمرو بن المعلى، وقيل: الجارود بن العلاء ـ العبدي أبو المنذر، ويقال: أبو غياث ـ بمعجمة ومثلثة على الأصح، وقيل: بمهملة وموحدة ـ ويقال: اسمه بشر بن حنش. ويقال: هما اثنان: الجارود بن المعلى، والجارود العبدي. وهو هنا الجارود بن المعلى وهو سيد عبد القيس، قدم على النبي ﷺ سنة تسع فأسلم، قتل ـ رضي الله عنه ـ بأرض فارس في عهد عمر سنة إحدى وعشرين وقيل: بنهاوند مع النعمان بن مقرن، وقيل: قتل بمكان يعرف بعقبة الجارود.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/٥٥٩ – ٥٦١، و«الطبقات»، لخليفة بن خياط، ص٦١و ١٨٥، و«التاريخ الكبير» ٢/٢٣٦، برقم (٢٣٠٦)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/٦٠١، برقم (٤٨٨)، و«الإصابة» ١/٢١٧ – ٢١٨، برقم (١٠٤٢)، و«تهذيب التهذيب» ١/٣٥٦، برقم (١٠٤٢).

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/٢١٠: «جُورُ: مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً، والعجم تسيمها كُور، وكُور: اسم القبر بالفارسية، وسمّتها العرب: جور».

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٢٣٦، بإسناده ومتنه، غير أنه قال: «وقال لي عبد الله بن أبي الأسود». وعن البخاري أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٤/٤٧٩. وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١/٣٥٦.

وأخرجه ابن منده، كما في «الإصابة» ١/٢١٧، من طريق أبي بكر بن أبي الأسود عن رجل من ولد الجارود».

- وذكر حديث عمر[1] - فقال: أُصِيبَ عمر- رضي الله عنه - يومَ الأربعاء لأربع ليالٍ بقينَ من ذي الحجة[2].

١٥٧ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا [٣١/ب] عَبْدَان، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ، قال: جاءَني عبد الرحمن بن عوف بعد هَجِيعٍ[3] من الليل، فقال: ما ذاقت عَيْنَايَ كبيرَ نوم منذ هذه الثلاث ليال، قال:قال: ادعُ لي فُلاناً - يعني عثمان، وعليّاً، وسعداً، والزبيرَ - فدعوتُهم، فجعل يخلو بواحدٍ واحد، فيأخذ عليه، فلمَّا أَصْبَح صلَّى صُهَيْب بالناس، ثم جلس عبد الرحمن، وقد أحضر هؤلاء النَّفَر، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: إني رأيتُ الناسَ يَأْبَوْنَ إلا عثمان- رضي الله عنه -[4].

---

(١) أي ما رواه معدان اليعمري أن عمر - رضي الله عنه - قام على المنبر يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه... الخ وهو حديث طويل.
انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٣٣٥، و«المسند» للإمام أحمد ١/٢٤٩ - ٢٥١، برقم (٨٩).

(٢) ويقال: لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.
انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٣٣٥، و«المسند» للإمام أحمد ١/٢٤٩ - ٢٥١، برقم (٨٩)، و١/٤١٩ - ٤٢١، برقم (٣٤١)، و«تاريخ المدينة» لابن شبّه ص٨٩٥، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٤٤/ص٤٦٣، و«أسد الغابة» ٤/ ١٧٩، برقم (٣٨٢٤).

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/٢٤٧: «الهَجِيعُ: طائفة من الليل».

(٤) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/١٩١ - ١٩٢.
وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/٥٨٠ - ٥٨٦، و«أسد الغابة» ٣/٥٩٣، برقم (٣٥٨٣)، و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي، ١٨٤ - ١٨٥.

١٥٨ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس: أنَّ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – خرج حتى إذا كانَ بِسَرْغٍ[١]، لَقِيَه أُمَراءُ الأجناد، وأبو عبيدة بن الجراح وأصحابُه، فأخبروه أنَّ الوباءَ بالشامِ، فانصرف[٢].

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٣/٢٣٩: «سَرْغُ ـ بفتح أوله، وسكن ثانية، ثم غين معجمة ـ وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام، وهناك لقي عمر ـ رضي الله عنه ـ أمراء الأجناد، بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة».

(٢) تخريجه:

الحديث أخرجه البخاري هنا من طريق الإمام مالك، وهو في الموطأ ٢/٨٩٤ – ٨٩٥، برقم (٢٢) ومتنه أتم وأطول، وفيه: «فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان غائباً في بعض حاجته، فقال: إنَّ عندي من هذا علماً. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فراراً منه» قال: فحمد الله عمرُ، ثم انصرف.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ١٠/١٨٩ – ١٩٠، برقم (٥٧٢٩)، كتاب الطب، باب ما يُذكر في الطاعون، وإسناده كما هنا إلا أن شيخ البخاري في الصحيح عبد الله ابن يوسف بدل إسماعيل ومن طريق الإمام مالك أخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/١٧٤٠ – ١٧٤١، برقم (٢٢١٩) وأبو داود في «السنن» ٤/١٣ – ١٤، برقم (٣٠٩٥)، كتاب الجنائز باب الخروج من الطاعون، وأخرجه: البخاري في «صحيحه» في الموضع السابق برقم (٥٧٣٠)، وفي ١٢/٣٦٠، برقم (٦٩٧٣) كتاب الحِيَل، باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون، من رواية عبد الله بن عامر بن ربيعة.

وانظر الحديث عند:

أحمد في «المسند» ١/١٩٤، والبزار في «المسند» ٣/٢٠٣ – ٢٠٥، برقم (٩٨٩)، ورقم (٩٩٠)، والدارقطني في «العلل» ٤/٢٥٣ – ٢٥٧، السؤال رقم (٤٥٦)، =

١٥٩ ـ *حَدَّثَنَا* محمد، قال: حدثني الصَّلْتُ بن محمد، قال: أخبرني سعيدُ بن مُسْلِم بن جُنْدَب، قال [٣٢/أ]: سمعتُ أبي مسلم[١]، قال: كنتُ أنا وسعيد ابن المسّيب مع ابن عمر، فدخل على ابن مُطيعٍ ليالي الحرَّة[٢]، قال: ألم تعلمْ ما قال عمرُ ـ رضي الله عنه ـ عامَ خرج يتعاهدُ عمالَه بباب الجابيةِ من دمشقَ، لَمَّا لَقِيَه أبو موسى الأشعري؟[٣].

١٦٠ ـ *حَدَّثَنَا* محمد، قال: حدثني عبد الرحمن بن شَيْبَة، قال: أخبرني ابن أبي الفُدَيْك، قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن عبد الأعلى بن موسى بن عبد الله ابن قيس، أن إسماعيل بن رافع ـ مولى المُزَنيين ـ حدَّثه أن زيد ابن أسلم حدّثه أن أَبَاهُ حدَّثه: أنه خرجَ مع عمر إلى الشام، حتى قَدَمَ على أبي عبيدة، وهو

= و«بذل الماعون في فضل الطاعون» لابن حجر ١٤٥ ـ ١٤٩.

وقال الدارقطني في «العلل» ٤/٢٥٧، السؤال رقم (٤٥٦) بعد أن ذكر طرق هذا الحديث ـ: «وأصحها حديث الزهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف».

(١) كذا «مسلم» في كلا الروايتين، ولعل الصواب «مسلماً»، والمقصود به مسلم بن جندب، والد سعيد.

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٢٨٧: «وفي هذه الحرَّة كانت وقعة الحرّة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية في سنة ٦٣، وأمير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المُرّي... قدم المدينة فنزل حرّة واقم وخرج إليه أهل المدينة يحاربونه، فكسرهم» وانظر: «تاريخ الطبري» ٣/٣٥٨.

(٣) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٢/١٦، وانظر الخبر رقم (١٥٦).

بباب الجابية[1].

١٦١ ـ *حَدَّثَنَا* محمد، قال: حدثنا مُعَلّى بن أسد، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا أيوب بن عائذ بن مُدْلِج، قال: حدثنا قَيْسُ بن مُسْلِم، قال: سمعتُ طارقَ بنَ شهاب: كانَ سعدُ[2] بن عُبيد الأنصاري فرَّ في يوم، فقال له عمر - رضي الله عنه -: هل لك في الشام؟ فقال: لا. فشهد القادسية، فقام خطيباً[3]، فلقي فَقُتِل[4].

---

(١) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٨/٣٣٩. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٦/١٧، برقم (٧٣٧٢)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن أبي فديك، به نحوه، وفيه زيادة: «فقال أبو عبيدة: يا أسلم هل استعملك عمر من مواليه وأهله، فقلت: لا، قال: فاشهد؛ لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «لا تسبوا السلطان؛ فإنهم ظل الله في أرضه». وإسناده بهذه الزيادة ضعيف، انظر كتاب «فضيلة العادلين من من الولاة» لأبي نعيم، برقم (٤١) وأما قدوم عمر - رضي الله عنه - إلى الجابية فهو ثابت.

وانظر الروايتين المتقدمتين برقم (١٥٦) و(١٦٤) والرواية الآتية برقم (١٦٧).

(٢) استشهد ـ رضي الله عنه ـ بالقادسية سنة خمس عشرة، وقيل: ست عشرة وهو ابن أربع وستين سنة.

انظر: «التاريخ الكبير» ٤/٤٧، برقم (١٩١٩)، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٤٥٨، و«الاصابة» ٢/٢٨، برقم (٣١٧٦).

(٣) في «التاريخ الكبير» ٤/٤٧: «فقام خطيباً فقال: إنا مستشهدون غداً فلا تكفوننا إلا في ثيابنا التي أُصبنا فيها».

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/٤٧، بإسناده، غير أنه قال: «قال لنا معلى». ومتنه فيه زيادة تقدم ذكرها في الهامش قبل السابق.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٣/٥٤٣، برقم (٦٦٤٢)، ومن طريقه أخرجه =

وقال علي بن [٣٢ / ب] عبد الله: مات مُعاذ[1] في طاعون، عَمَوَاس سنةَ سبع أو ثمان عشرة.

وقال غيره: مات الفَضْلُ[2] بن عباس بن عبد المطلب بطاعون، زمن عمر – رضي الله عنه –، ومَعْبد[3] ابن عباس قُتِلَ بأفريقية زمنَ عمر – رضي الله عنه –.

ولم يولدْ للفضلِ بن عباس إلا أم كلثوم[4].

حدثنا محمد، قال: اسم أبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلِب الهاشمي: المُغِيرة[5].

= الطبراني في «المعجم الكبير» ٦ / ٧٠، رقم (٥٥٤٠)، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»، ٣ / ٤٥٨، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٢ / ٤٥٧، و ٦ / ٤٤٧، من طريق سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سعد بن عبيد، به بنحوه، مختصراً ومطولاً.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣ / ٤٥٨، عن حجاج بن محمد، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عمر قال لسعد بن عبيد، فذكره.

(١) انظر الرواية رقم (١٤١).

(٢) انظر الرواية المتقدمة برقم (٩٧).

(٣) وُلِدَ في عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه. استشهد بأفريقية زمن عمر، وقيل: زمن عثمان سنة خمس وثلاثين، وقيل: بعد ذلك.

انظر: «الطبقات» لخليفة بن خياط ٢٣٠، و ٢٩١ و«فتوح البلدان» للبلاذري، ٣١٧، ٣٢٠، و«الاستيعاب» ٣ / ٤٣٦ – ٤٣٧، و«الاصابة» ٣ / ٤٥٧، برقم (٨٣٣٠).

(٤) انظر المصادر المتقدمة في ترجمة الفضل بن العباس.

(٥) وقيل: اسمه كنيته، والمغيرة أخوه.

مات سنة خمس عشرة في خلافة عمر فصلى عليه، ويقال: سنة عشرين، انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٥ / ٢٥٨٥، برقم (٢٧٥٨)، و«الاستيعاب» ٤ / ٨٣، =

قُتِلَ الحَكم[١] بن سعيد بن العاص ـ سمّاه النبي ﷺ الحَكَم[٢] ـ يوم مؤتة، وقُتِل أخوه أبان[٣] ابن سعيد يوم أَجْنادَيْن.

١٦٢ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا محمد ابن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سِماك بن حرب، قال: سمعت عِيَاضاً الأشعري، قال: شهدتُ اليرموك، وعلينا خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حَسَنة، وخالد بن الوليد، وعِيَاض[٤] ـ وليس عِيَاض صاحب سِمَاك ـ، قال عمر ـ رضي الله عنه ـ: إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة، فقتلناهم أربع [٣٣/أ] فراسخ[٥]

= و«الاصابة» ٤/٩٠ ـ ٩١ برقم (٥٣٨).

(١) هو ابن أمية الأموي، أبو خالد، ذكره مسلم في الصحابة المدنيين، اختلف في وفاته، فقيل: يوم مؤته ـ كما هنا ـ وقيل: يوم بدر، وقيل: استشهد باليمامة.
انظر: «الاستيعاب» ١/٣١٢ ـ ٣١٣، و«أسد الغابة» ٢/٣٥، برقم (١٢١٣)، و«الاصابة» ١/٣٤٣ ـ ٣٤٤، برقم (١٧٧٧).

(٢) كذا في كلا الروايتين: «الحكم» والصواب، عبد الله كما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٣٣١، وكل من أخرج الحديث مسنداً أو ذكره في قصة تغيير اسمه يذكره بلفظ «عبد الله» وليس الحكم.
انظر: «الآحاد» لابن أبي عاصم ١/٣٨٩، برقم (٥٣٩) و (٥٤٠)، و«المعجم الكبير» للطبراني ٣/٢١٤، برقم (٣١٦٩)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/٧١٣ ـ ٧١٥، الأرقام (١٩٠٨ ـ ١٩١٠) وانظر المصادر المتقدم ذكرها في ترجمته.

(٣) انظر الخبر رقم (٩٢).

(٤) هو عياض بن غَنْم تقدم في الرواية رقم (١٤٣) من هذا الكتاب.

(٥) الفرسخ ـ كما قال ابن منظور في «لسان العرب» ٥/٣٣٨١/ مادة (فرسخ) ـ: =

وأَصَبْنا أموالاً[1].

١٦٣ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المُقْرِئ، عن حَيْوَة، عن أبي صخر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، قال لأصحابه تَمَنَّوْا، فقال: أحدهم: أتمنى أن يكون ملء هذا البيتِ دراهمَ، فأُنفقُها في سبيل الله، فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: تَمَنَّوْا، فقال أحدُهم: أتمنى أن يكونَ ملء هذا البيت ذَهَباً، فأُنفقه في سبيل الله، قال: تَمَنَّوُا، قال آخر: أتمنى أن يكونَ ملء هذا البيت جَوْهَراً ـ أو نحوه ـ فأُنفقه في سبيل الله. فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: تَمنَّوْا. فقالوا: ما نتمنى بعد هذا، قال عمر: لكني أتمنى أن يكون ملء هذا البيت رجالاً، مثل أبي عبيدة بن الجرّاح، ومعاذ بن جبل، وحذيفة ابن اليمان، أستعملهم في طاعة الله.

قال: ثم بعث بمالٍ إلى أبي عبيدة، وقال: انظر ما يصنع، قال: فلمَّا أتاه قَسَمَه.

= «ثلاثة أميال أو ستة، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن، وهو واحد الفراسخ، فارسي معرَّب».

(١) تخريجه: أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/ ٢٥٧.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٧١٤، مختصراً وفي ٨/ ٣٥ ـ ٣٦ مطولاً، وأحمد في «المسند» ١/ ٤٢٢، برقم (٣٤٤) مطولاً، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١١/ ٨٣ ـ ٨٥، برقم (٤٧٦٦)، مطولاً.
جميعهم من طريق محمد بن جعفر، وبقية الإسناد مثله.
ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/ ٢٥٣، والضياء في «الأحاديث المختارة» ١/ ٣٧٧، برقم (٢٦٢).
وأخرجه ابن ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/ ٢٥٦، ٢٥٧، من طريق يعقوب ابن سفيان، عن محمد بن المثنى وابن بشار، عن غندر، به نحوه.

قال: ثم بعث بمال إلى معاذ، وقال: انظر ما يصنع؟ قال: فلما أتاه قَسَمه، ثم بعث بمال إلى حذيفة وقال: انظر ما يصنع، فلما أتاه قسمه، قال عمر - رضي الله عنه -: قد قلتُ لكم - أو كما قال[1].

١٦٤ - [٣٣/ب] حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي[2]، عن سليمان، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: استعمل عمر - رضي الله عنه - أبا عبيدة، ومعاذاً على الشام فكتبوا إليه يَسْتَمِدُّوهُ، فكتب: إنَّا لم نكن نُقَاتِلُ بالكثرة، ولكن بالصَّبْر[3].

---

(١) تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/ ٢٨٥، وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» ٢/ ٧٤٠، برقم (١٢٨٠)، عن عبد الله بن يزيد المقري، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٠٢، من طريق عبد الله بن يزيد وبقية الإسناد مثله، ولم يذكر فيه قصة بعث المال.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «المتمنين» برقم (١٥٤)، من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمرو زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن عمر، فذكره مختصراً جداً.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤١٣، ومن طريقه أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/ ٤٧٣ - ٤٧٤، وأخرجه: ابن أبي الدنيا في كتاب «المتمنين» برقم (٣٩)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٦٢، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال عمر لجلسائه: تمنوا فذكره مختصراً بنحوه.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» ١/ ١٩٣، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ١٣ - ١٤.

(٢) هو عبد الحميد بن أبي أويس.

(٣) تخريجه:

أخرجه: مالك في «الموطأ» ١/ ٤٤٦، برقم (٦)، ومن طريقه أخرجه: ابن عساكر في =

١٦٥ ـ حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله، عن محمد بن عمرو الأنصاري، عن علي بن زيد، سمع عطيَّة بن أبي عطيَّة، رأى ابن أُمِّ مكتوم[1] يوماً من أيام الكوفة، عليه درعٌ في الصَّف أو الصَّيْف[2].

واسم أبي عُبَيْدة: عامر[3] بن عبد الله بن الجرَّاح القرشي.

ومعاذ بن جبل: أبو عبد الرحمن الأنصاري، وبلال بن رباح[4] ـ أخو

= «تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/٤٧٧، وأخرجه ابن المبارك في «كتاب الجهاد» برقم (٢١٧) من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه، بمعناه.

(١) انظر النص الآتي برقم (١٦٩).

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري هنا من طريق ابن المبارك، وهو في كتاب «الجهاد» لابن المبارك برقم (١١٠) وفيه: «.. عليه درع سابغة يجرها في الصفّ». والأثر رواه أنس كما أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/٢١٢، من طرق عن أنس ولفظه «أن ابن أم مكتوم خرج يوم القادسية عليه درع سابغة».

وله ألفاظ أخرى ـ عن أنس ـ بنحو هذا اللفظ، وانظر الأثر الآتي برقم (١٦٩).

(٣) وقيل: عبد الله بن عامر، والمثبت أكثر وأشهر، كما قال ابن عبد البر.

مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة.

انظر: «التاريخ الكبير» ٦/٤٤٤، ٤٤٥، و«الاستغناء» لابن عبد البر ١/٢٤٦، برقم (٢١٤٥)، و«الاصابة» ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٥، برقم (٤٤٠)، و«تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/٤٣٥، برقم (٣٠٥١).

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/١٠٦، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١/٣٧٣، برقم (٢٧١)، و«الإصابة» ١/١٦٩، برقم (٧٣٦).